



الجغرافيا التطبيقية

أ.د. محمد أحمد إبراهيم نعينع

أستاذ الجغرافيا الإقتصادية

ورئيس قسم الجغرافيا

كلية الآداب

قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية

العام الجامعي

م ٢٠٢٣/٢٠٢٢

بيانات الكتاب

الكلية: الآداب

الفرقة: الرابعة

التخصص: الشعبة العامة

عنوان الكتاب: الجغرافيا التطبيقية

تاريخ النشر: ٢٠٢١ م

عدد الصفحات: ٢١٤

المؤلف: أ.د. محمد أحمد إبراهيم نعينع

فهرس الموضوعات

الصفحات	الموضوع
<u>3</u>	<u>الفهرس</u>
21-4	<u>الفصل الأول: الاطار النظري</u>
<u>99-22</u>	<u>الفصل الثاني: التقييم الجغرافي لمنطقة وادي الصعايدة</u>
<u>188-100</u>	<u>الفصل الثالث : التحليل الجغرافي لحركة النقل عند مداخل مدينة الأقصر</u>

الفصل الأول

الإطار النظري

كلمة جغرافيا Geographyأغريقية الأصل ، وتتألف من مقطعين الأولGeo ويعنى الأرض ، والثانى graphy ويعنى الوصف وبذلك تكون الترجمة الحرفية لعلم الجغرافيا هو وصف الأرض ، لذلك يعد الإغريق هم المؤسسون الأول لعلم الجغرافيا.

وقد تطور علم الجغرافيا علي يد الرومان قليلاً ، ومن بعدهم العرب اللذين أضافوا الكثير خلال العصور الوسطى علي يد الخوارزمي والأديسي وابن بطوطة بخاصة .

أما في العصر الحديث فقد ازدادت المعرفة الجغرافية باكتشاف العالم الجديد ، ثم بإدخال مبدأ السببية في الجغرافية لتخطو الجغرافية خطوات واسعة بعيدة عن الوصف المجرد بمعرفة الأسباب والربط بين ظاهراتها الطبيعية والبشرية في المكان الواحد ، وهذا ما دفع الجغرافية إلي التركيز علي معنى دراسة التأثير المتبادل بين الإنسان وبيئته ، وهما وجهان لعمله واحدة ، ومعنى ذلك أن جميع الدراسات ينبغي عليها أن تبرز تعريف علم الجغرافية ، فتبين العلاقة المتبادلة بين البيئة والإنسان عند دراسة أى ظاهرة في أى من فروع علم الجغرافيا .

وتنقسم الجغرافيا الي قسمين كبيرين هما الجغرافيا الطبيعية والجغرافيا البشرية ، ويتفرع من الأولي عدة فروع مثل جغرافية المناخ وأشكال سطح الأرض وجغرافية البحار والمحيطات ، وجغرافية التربة وجغرافية النبات الطبيعي وجغرافية الحيوان البري ، أما الثانية فيتفرع منها جغرافية السكان وجغرافية العمران و الجغرافية السياسية ، إضافة الي الجغرافية الاقتصادية التي باتت قسماً رئيساً ضمن الجغرافية ، حيث تعد أكثر الفروع تحديداً وأوسعها مجالاً ، لذلك يتفرع منها عديد من الفروع منها جغرافية الزراعة

وجغرافية الصناعة وجغرافية المعادن وجغرافية الطاقة وجغرافية النقل
وجغرافية التجارة وجغرافية التسويق وجغرافية السياحة وغيرها .

وتعرف الجغرافيا التاريخية historical Geography بجغرافية
الماضي ، ويشير اسمها إلي أنها دراسة جغرافية في فترة زمنية مضت ، فقد
تكون دراسة في أحد العصور السابقة ، وقد تكون عدة جغرافيات تاريخية أو
تقتصر على إحداها ، فدراسة سكان مصر في العصر الفرعوني تدخل في
مجال الجغرافيا التاريخية ، ومناخ مصر في العصر الإسلامي ، والأنشطة
الاقتصادية في مصر في العصر الروماني ، كلها تدخل ضمن دراسة
الجغرافية التاريخية بغض النظر عن تخصص الفرع المدروس ، فجميعها
يصبغ بصبغة الماضي ، وبذلك لا تمثل الجغرافية التاريخية أحد فروع علم
الجغرافية سواء الطبيعية أو البشرية ، وإنما هي الجغرافية ولكن في فترة
زمنية مضت .

أما الجغرافيا الإقليمية Regional Geography فلا تعد كذلك من
فروع علم الجغرافية ، حيث تدرس جميع أفرع الجغرافية في إقليم محدد
بهدف إبراز الشخصية الإقليمية للإقليم وما يميزه عن غيره من أقاليم
مجاورة ، بمعنى أن الجغرافية الإقليمية هي جغرافية الحاضر أو الواقع
الحالي أو الجغرافية المعاصرة تمييزاً عن الجغرافية التاريخية ، ولكن تختلف
عنها في أنها تدرس جميع أفرع الجغرافية في إقليم محدد وليس أحد فروعها
، وفي الحالة الأخيرة توصف بالفرع المدروس وليس بالجغرافية الإقليمية ،
وبذلك تكون الجغرافية الإقليمية وفقاً لتعريفها السابق هي الجغرافية نفسها ،
لذلك يذهب البعض إلي تسميتها بقمة الفروع ، ويقصدون بذلك أنها ملتقي
الفروع ، ويُفَرَّق البعض بين الجغرافية الإقليمية والأصولية (العامة) في أن

الأولي تدرس عدة موضوعات في أماكن محددة والعكس للثانية ، حيث تدرس ظاهرة أو ظاهرتين في العالم كله .

ويستند الجغرافي علي كثير من العلوم الطبيعية والبشرية ليستمد منها الحقائق التي تعينه في تفسير كثير من الظواهر الجغرافية قيد الدراسة ، فتعتمد فروع الجغرافية الطبيعية مثل جغرافية المناخ علي علم الأرصاد الجوية Meteorology وأشكال سطح الأرض والتضاريس علي الجيولوجيا Geology ، وجغرافية التربة علي علم التربة Pedology ، وجغرافية البحار علي علم البحار وغيرها ، كما تعتمد فروع الجغرافية البشرية مثل جغرافية السكان علي علم السكان Demography ، وجغرافية العمران علي التخطيط Planning والجغرافية السياسية علي علم السياسة والجغرافية الاقتصادية علي علم الاقتصاد Economy .

وبالرغم من عدم اتفاق الجغرافيين علي تعريف موحد للجغرافيا ، فإنهم متفقون أن الجغرافية هي علم دراسة التأثير المتبادل بين البيئة و الإنسان ، الأمر الذي دفع الجغرافيين إلى التركيز في دراستهم علي إبرازه ، باعتبار أن الجغرافية تضم وجهان (طبيعياً وبشرياً) ، وأن الجغرافي هو خير من يبرز هذه العلاقة فهي صنعته .

ويذهب بعض الجغرافيين عند دراستهم لمناخ منطقة أو أشكال السطح بها إلي الغوص في علم الأرصاد الجوية ، وكذلك الجيولوجيا منسلخين بذلك عن الجغرافية ، وربما يفسر ذلك حداثة عهدهم بها أو عدم حرفيتهم بالمهنة ، حيث تخلو كثير من الدراسات الجغرافية في المكتبة العربية ، خاصة في مجال الجغرافية الطبيعية من إبراز التأثير المتبادل بين الإنسان والبيئة ، وهي بذلك تكون دراسة غير جغرافية أو بالأحرى دراسة جغرافية

منقوصة ، عكس الحال في مجالات الجغرافية البشرية بفروعها المختلفة التي غالباً ما تبرز التأثير المتبادل بينهما.

وبما أن الجغرافية لم تعد علماً وصفيّاً ، حيث تعتمد علي دراسة العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة ، وهو ما يفرض علي الجغرافي الجانب النفعي أو التطبيقي في بحوثه ودراساته ، الأمر الذي يترتب عليه مساهمة الجغرافي في حل المشكلات التي تواجه البشرية ، وفي هذا الخصوص تكون الجغرافية بمفهومها الحديث هي جغرافية تطبيقية ولم تعد وصفية ، لذلك أحب البعض التأكيد علي الجغرافية بأنها تطبيقية ، لذلك شاع أخيراً في بعض الدراسات الجغرافية العربية كلمة تطبيقي سواء في مجال الجغرافية الطبيعية أو البشرية ، برغم أن مفهومها الحديث يدل علي ذلك ، وقد لا يحتاج إلي التأكيد في كثير من عناوين بحوثها ، فمثلاً عند دراسة جغرافية مصر لا يشترط إضافة كلمة إقليمية بعدها ، لأن جغرافية مصر تعنى دراسة جميع أفرع الجغرافية داخل حدودها ، وهي بذلك تكون جغرافية مصر الإقليمية ، ومن هذا المنطلق فلا داع لوصف الجغرافية في بعض الدراسات بأنها تطبيقية تمييزاً عنها بالجغرافية غير التطبيقية (النظرية) ، لأنها في الحالة الأخيرة تكون دراسة جغرافية منقوصة ، لذلك وجب علي الجغرافي دمج الجغرافية الوصفية (النظرية) مع التطبيقية لإبراز العلاقة المتبادلة بين الإنسان و بيئته والتي تسهم في مجالات التنمية والتخطيط .

تلك العلاقة ليس جديراً بصنعتها إلا الجغرافيون ، خاصة في ظل اعتماد الجغرافية علي عدد من العلوم الأصولية الطبيعية والبشرية ، التي تعاون الجغرافي في تكوين الحقائق وتفسيرها ، فيأخذ الجغرافي من كل منها ، ولكن يعيدها في قالبه بشكل يصعب علي أحد أن يرجعها الي علمها ،

الأصولي المستمد منها ، وفي ذلك يبرز الجغرافي مهاراته بالربط والتعليل والتفسير وبلورته للحقائق ، ودراستها بمنهج جغرافي سليم يدرك العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة وهي صنعة الجغرافي وحده .

الجغرافيا التطبيقية (ماهيتها وتطورها ومجالاتها)

تقوم الجغرافيا التطبيقية Applied Geography على ممارسة تطبيق أسس وأصول أدبيات علم الجغرافية في قالبها النظري ، لتتحول إلى دراسة تطبيقية لموضوع ما أو ظاهرة ما أو قضية معينة من وجهة النظر الجغرافية ، أو هي التطبيق العملي للمفاهيم والأسس الجغرافية حيال دراسة أي من الظواهر أو القضايا التي يقوم الجغرافي بالإسهام في دراستها.

وعرف **منكهاوس Menkhaws** الجغرافية التطبيقية بأنها تطبيق للأساليب الجغرافية من مسح وتحليل وتعليل من أجل المساهمة في إيجاد حلول لمشكلات العالم، أو هي توظيف للجغرافية واستثمار لفروعها وأساسياتها لحل مشكلات الإنسان في حيزه المكاني.

مفهوم التطبيق :

التطبيقُ لغوياً هو إخضاع المسائل والقضايا لقاعدة علمية أو قانونية أو نحوها ، ولمعرفته لابد من الإجابة على هذه التساؤلات : ماذا نطبق ؟ ولماذا نطبق ؟ فالفرد يطبق عادة فكرة أو منهجا أو قاعدة ، ولكل من هذه التطبيقات أهداف معلنة وغير معلنة ، والتطبيق هو صلب العلم ، لأن العلم مبني على افتراضات تتطلب التحقق من صوابها من عدمه ، و صوابها المتكرر زمانياً ومكانياً يوصلها إلى مرحلة التعميم ، و بقياس درجة

التعميم والعوامل المؤثرة تسن القواعد ، التي قد تصاغ رياضيا لاحقا لتكون قوانين .

والقوانين بدورها تمثل أعمدة ترتكز عليها النظريات ، والنظريات هدف العلوم جميعاً ، يضاف إلى ذلك ، لكل فرع من فروع العلم منهجه البحثي في التقصي للوصول إلى الحقائق ، والمنهج خاضع للتطبيق ، إضافة إلى كونه سبيلاً من سبل الوصول إلى الهدف من التقصي العلمي ، أو بعبارة أدق : لا علم دون تطبيق .

وقد بدأت الجغرافيا تطبيقية دون سواها لأنها تعنى بالبيئة التي يعيش بها الإنسان ، فالرسوم التي اكتشفت في كهوف الإنسان القديم تؤكد أن معرفة البيئة المحيطة بالإنسان ، حيث تتوفر المياه و الحيوانات والثمار والتي كانت هدفاً للجميع ، وأن طريقة صيد الحيوانات الضخمة والمفترسة كان يخطط لها مسبقاً ، وكذلك تنظيم ملكيات الأرض و طرائق استغلالها قد وثقت بخرائط في العصور المختلفة .

تطور الجغرافية التطبيقية :

ظهرت الجغرافية التطبيقية تحت هذا المسمى بشكل واضح في المؤتمر الجغرافي الدولي التاسع عشر الذي عقد في مدينة استوكهولم بالسويد عام ١٩٦٠ ، وتم التأكيد عليه في المؤتمر الجغرافي الدولي العشرين الذي عقد في لندن عام ١٩٦٤ ، ومنذ ذلك الوقت وضح تماماً ظهور الجغرافية التطبيقية بشخصيتها المميزة ، وغدت تثبت جدواها تدريجياً في كثير من الميادين الجغرافية .

وقبل ظهور الجغرافية التطبيقية بمسماها الواضح ، كانت هناك إرهابات أولى لظهورها فى الميدان الجغرافي ، يمكن تقسيمها إلى ثلاث فترات رئيسة على النحو التالي :

الفترة الأولى :

وشملت أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ، حيث ظهر مجال معرفي تطبيقي ارتبط بمواجهة المشكلات السياسية والعسكرية خلال أواخر القرن التاسع ، ومع بداية القرن العشرين استندت على فلسفة الجمع بين الظواهر الطبيعية والبشرية ، مركزة على مفهوم الإقليم والتركيب الإقليمي ، ومن أبرز الكتابات الجغرافية فى تلك الفترة ما يلي :

- محاضرة A.J. Herbertson التى ألقى فى ملتقى للجمعية الجغرافية فى مانشستر بالمملكة المتحدة عام ١٨٩٩ ، معرفاً الجغرافيا التطبيقية بأنها طريقة خاصة للنظر إلى الجغرافية.

- أشار هيربرتسن عام ١٩١٠ إلى أثر الجغرافية فى رسم خرائط الأقاليم و القيم الاقتصادية .

- ربط Geddes عام ١٩١٥ بين الجغرافية التطبيقية والتخطيط كمؤشر لبداية ظهور مفاهيم واضحة لدراسة الأماكن والمناطق وتحديد مشاكلها.

الفترة الثانية :

وتشمل الفترة بين الحربين العالميتين وما بعدهما ، حيث تطلب الوضع السياسي والاقتصادي أن تثبت الجغرافية فائدتها فى مجال استعمالات الأرض و التخطيط ، وبعد عام ١٩٤٥ تأكد ذلك بظهور الثورة الكمية فى

الجغرافية وتكون ميادين وفروع جديدة فى الميدان الجغرافى ، ومن أشهر كتابات وملاحم تلك الفترة ما يلى :

- أثر آرثر مايلز فى ترسيم حدود السلطات المحلية و تحديد الأقاليم الوظيفية للمدن و أثر البرلمانات الإقليمية فى معالجة المشكلات المحلية بالمملكة المتحدة.

- حدد Derby عام ١٩٤٦ هدفه من تدريس الجغرافية بمساعدة تلاميذه وهو فهم البيئة المحيطة الطبيعية والبشرية بشكل عميق .

- وفي العام نفسه قاد Stamp المسح الميداني لاستخدامات الأرض و إمكانات استثمارها بصورة أفضل لأغراض التخطيط . ثم ألف كتابه المشهور Applied Geography الذي عرض فيه تجربته فى مسح استخدامات الأرض ومهد للجغرافيين دخولهم فى مجال التخطيط الحضري والإقليمي.

وتجدر الإشارة هنا أنه فى عام ١٩٦٤ وأثناء المؤتمر الجغرافي الدولي العشرين بلندن ، استحدثت لجنة فى الاتحاد العالمي للجغرافيين خاصة بالجغرافية التطبيقية ، وفى عام ١٩٧٢ ناقشت اللجنة مفردات مادة الجغرافيا التطبيقية التي أقر تدريسها فى عدد من الجامعات ، وحدد المجلس موضوعاتها على النحو التالي:

•مشاكل إدارة الموارد الطبيعية فى الدول النامية

•التخطيط الحضري

•التنبؤ بتأثيرات التكنولوجيا و برامج التنمية

•مشاكل توفير المياه و التلوث البيئي

• استكشاف مناهج بحثية جديدة تستخدم الحاسوب في جميع مجالات الجغرافية التطبيقية .

وفي السبعينيات كتب فريمان كتابه عن الجغرافيا والتخطيط ، وفي الواقع أنه عن الجغرافية التطبيقية ، أو دور الجغرافية في العملية التخطيطية .

واستعرض بيتر هاجيت P. Hagett أحد العلماء المجددين في مجال الجغرافية وصاحب كتاب «الجغرافية تركيبية جديدة» ، العلاقة بين الجغرافية والعلوم الأخرى التي تسهل للجغرافي دراسة الظواهر من أبعاد مختلفة ، وأكد على أن الجغرافية تعتمد بصفة رئيسة على استثمار وتوظيف المفاهيم والتقنيات من علوم أكثر تخصصاً، فتأخذ من علم المناخ Climatology نماذج نشأت أصلاً في علم المتيورولوجيا Meteorology، وهو بدوره يشتق مفاهيمه الأساسية من علم الفيزياء ، وتستعير الجغرافيا الاقتصادية وجغرافية السكان وجغرافية العمران وغيرها من فروع الجغرافيا مفاهيم من علوم الاقتصاد والديموغرافيا والرياضيات والإحصاء في إطار معادلات رياضية تتيح المجال لفهم أفضل واستنتاجات أكثر دقة في التحليل الجغرافي .

ومن دلائل زيادة الاتجاه التطبيقي في تلك الفترة موضوعات رسائل الماجستير في الجغرافيا التطبيقية ، والتي باتت معروفة في الجامعات العالمية ومنها نيوكاسل ابون تاين ، وكانت موضوعاتها تشمل ما يلي :

0نظريات التخطيط الحضري

0سياسات إقليمية

- o أزمة مركز المدينة
- o مشكلات بيئية
- o تقييم استعمالات الأرض
- o تخطيط النقل وسياساته

الفترة الثالثة:

تشمل فترة أواسط الثمانينيات ، حيث زاد الاهتمام بالأبحاث وتعميق فائدها في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية ، وعمل الجغرافيون في هذه الفترة في القطاعات الحكومية والأهلية ، وهو ما ساعد على تبلور مفهوم الجغرافية التطبيقية كمنحى وليس كفرع جغرافي ، تجاوز الحدود الفاصلة بين الطبيعي والبشري والتركيز على العلاقة الجدلية بين الأبحاث الأساسية والتطبيقية ، ومن أهم كتابات وملاح هذه الفترة ما يلي .

- حدد Hornbeck عام ١٩٨٩ مكان تدريس الجغرافية التطبيقية خارج قاعات الدرس لأنها معنية بمشاكل العالم الحقيقية ، وفي العام نفسه أشار Hart بأنها تركيب للمعرفة الجغرافية ومبادئها هدفها خدمة حاجات المجتمع ، وقبل ذلك بعام ذكر Sant بأن الجغرافيا التطبيقية هي استخدام للمعرفة الجغرافية للمساعدة في الوصول إلى قرارات تتعلق بالموارد الطبيعية في العالم .

في عام ١٩٨٤ وجه سؤال إلى بيتر كولد Peter Gould عن طبيعة عمله ، فأجاب بأنه جغرافي ، وعاد السائل فقال : وماذا يعمل الجغرافي ؟ قاده هذا السؤال إلى تأليف كتاب تحت عنوان The Geographer at Work وترجم للعربية بعنوان (الجغرافي خارج قاعات التدريس) ، عرض فيه

المهن التي مارسها الجغرافيون بنجاح خارج المؤسسات التعليمية مستفيدين من معرفتهم الجغرافية وخبراتهم البحثية .

وقد سلط بعض الباحثين المصريين الضوء على الجغرافيا التطبيقية بشكل مباشر ومن أبرزهم طه الفرأ ، ومحمد محمدين اللذان يعدان من قلة الجغرافيين العرب الذين تصدوا لإبراز مفهوم الجغرافية التطبيقية ومجالاتها، وذلك في كتابهما (المدخل إلى علم الجغرافية) عام ١٩٨٤ ، فقد ذكر هذان الباحثان أن علم الجغرافية قد تطور بشكل لافت ، وتفرعت عنه فروع عديدة لعل من أحدثها الاتجاه التطبيقي .

وفي عام ١٩٩٨ عقدت جمعية الجغرافيين البريطانيين IBG مؤتمرها السنوي عن الجغرافية التطبيقية ، وفي عام ٢٠١٠ عُقد المؤتمر السنوي لمجموعة الجغرافية التطبيقية في جمعية الجغرافيين الأمريكيين "AAG".

وحقيقةً قد ساعد على بلورة الاتجاه التطبيقي للجغرافية خلال تلك الفترات زحف الجغرافيين نحو الخدمات العامة منذ عشرينيات القرن العشرين ، وذلك عندما لعب الجغرافيون دوراً بارزاً في مجالات المحافظة على التربة والتعدادات السكانية وإدارة شؤون البيئة والتخطيط الإقليمي واستخدامات الأرض Land use ، في كثير من دول العالم ، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفييتي "السابق" وبريطانيا والسويد وغيرها ، وبذلك أصبح الجغرافيون عوناً حقيقياً للقيادات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، ولولا الاتجاه التطبيقي في الجغرافيا لما اكتشفت ميادين جديدة التي أصبحت منبرا للجغرافيين مثل الخدمات الطبية والتعليمية ، والسيطرة على التنمية وتوجيهها ، والتخطيط المكاني ، والإقليم والإقليمية ، والتلوث

والسيطرة عليه ، والسياحة ، وإدارة المدينة والأقاليم ، والعديد من الميادين والموضوعات التي أضحت تخصصات جغرافية دقيقة .

وباتخاذ الاتجاه التطبيقي تداخلت الجغرافية مع العلوم الأخرى وأخذت منها وأضافت إليها ، و تبنت وسائل وتقنيات لم تكن تعتمد عليها من قبل ، وأضافت إليها صفة التطبيق المكاني الذي أوصلها إلى بروز ما يعرف بالإحصاء المكاني ، والتقنيات المكانية ، والمنظور المكاني ، والتحليل المكاني ، والمنهج الجغرافي ، وغيرها.

وبذلك أضاف الاتجاه التطبيقي للجغرافية مرونة تتماشى مع متطلبات السوق وحاجة المستهلك لتصبح عملية واقعية يحتاجها المرء يوميا ، سواء أكان جغرافيا أم لا ، بوعى أم لا ، فجميع قرارات الإنسان الشخصية والعامّة ذات بعد مكاني ، وبدون هذا البعد تبقى القرارات في فراغ اللاتطبيق واللاموضوعية .

مجالات الجغرافية التطبيقية :

يذكر عمر الفرا وزميله أن الجغرافي هو المتخصص الوحيد الذي يدرس جميع عناصر البيئة التي يعيش فيها الإنسان ، وهي كل ما يتعلق بالظروف الطبيعية من مظاهر سطح ومناخ وتربة وغيرها ، أو ما يتعلق بالظروف البشرية من حيث خصائص السكان وتوزيعهم وكثافتهم وحرفهم ، فالبرغم من أن هناك متخصصين مختلفين كل في مجاله يهتم بدراسة جانب واحد من هذه العناصر ويحلله ، لكنه لا يستطيع أن يعطي تفسيراً متكاملًا للحالة قيد البحث ، لأنه لا يراها من منظور متكامل لسبب بسيط يتمثل في عدم استخدام هؤلاء المتخصصين للخريطة إلا فيما ندر، أما الجغرافي فإنه يوزع الحقائق على أرضية الواقع الذي تمثله الخريطة ، ويستطيع بالتالي أن

يدرس الظواهر دراسة كلية في إطار العلاقة بين عناصر مختلفة ، وهذا يتيح له نتائج قد لا يتسنى لغيره الوصول إليها.

ويتسع المجال المكاني للجغرافية التطبيقية ليشمل العالم بأكمله وهو ما ذكره الجغرافي البريطاني الشهير دديلي ستامب D. Stamp وتستطيع الجغرافية التطبيقية أن تسهم في خدمة جميع قضايا الإنسان وتقدم حلولاً لمشكلاته مثل: الازدحام السكاني ، ومشكلات شبكات النقل والاتصالات ، وتخطيط المدن ، وقضايا الإنتاج على اختلاف أنواعها ، ففي مجال **جغرافية الزراعة** على سبيل المثال تهتم الجغرافية التطبيقية بالعوامل الطبيعية المؤثرة فيها والعوامل البشرية الفاعلة أو المعيقة لها ، وكذلك العوامل التاريخية والاجتماعية التي قد يكون لها جانب في القضية الزراعية ، وفي مجال **جغرافية الصناعة** يسهم هذا الفرع من الجغرافية من خلال البحوث والدراسات باستعراض مقومات الصناعة مثل الأيدي العاملة والمواد الخام ورءوس الأموال والقوة المحركة والأسواق والتخطيط والإدارة الصناعية ، إضافة إلى أنها تحدد مواقع المصانع وتوطينها في ضوء المقومات السابقة ، جانب العوامل المناخية المتمثلة في اتجاهات الرياح التي قد تحمل الملوثات الصناعية إلى مواقع العمران الرئيسية .

وفي مجال التجارة يمكن أن تقدم الجغرافية التطبيقية خدماتها، حيث إن التجارة تعتمد أساساً على اختلاف السلع بين مناطق العالم المختلفة بسبب اختلاف الظروف الجغرافية ، وعلى وجود فائض في الإنتاج ، فلولا اختلاف السلع ووجود الفائض لما قامت التجارة ، وتؤثر في التجارة عوامل بشرية تختلف من إقليم إلى آخر ، منها اختلاف المستويات الاقتصادية (دول متقدمة وأخرى نامية أو دون ذلك) ، وهناك العوامل السياسية ذات الطبيعة

المتغيرة ، وكذلك طبيعة السكان عدداً وتوزيعاً ونمطاً استهلاكياً ، ومن بين العوامل اختلاف العادات والتقاليد والأذواق ، مما يترتب عليه اختلافات في أنماط التصدير والاستيراد ، ويمكن للجغرافيا التطبيقية عن طريق خريطة الإنتاج والاستهلاك أن تقدم تفسيراتها للعديد من التساؤلات التي قد يبديها العاملون في المجال التجاري.

وللجغرافية التطبيقية إسهام واضح في مجال الحروب والمعارك الحربية من حيث طبيعة الأرض وتحديات المناخ وحجم القوى البشرية ، وكلها أمور تحدد نتائج الحروب والمعارك ، وفي السياق نفسه تقدم الجغرافيا التطبيقية خدمة للعاملين في المجال الصحي ، حيث إنه من المعروف أن الخدمات الصحية ترتبط بمفهومها الوقائي والعلاجي ارتباطاً وثيقاً بالبيئة الطبيعية التي قد تكون مسرحاً لأمراض ذات طابع خاص ، فالمستنقعات على سبيل المثال تشكل موطناً للبلهارسيا والإنكلستوما، وتشكل البيئات الملوثة مواطن لظهور الكوليرا ، وهكذا يستطيع الجغرافي أن يحدد على خريطته توزيع الأمراض وأسباب توطنها في منطقة دون غيرها، ويقدم خدماته هذه إلى العاملين في المجال الصحي.

وتدرس الجغرافية في جانبها التطبيقي ظاهرة السياحة ، فقد ذكر روبنسون Robinson وبيرس Pearce وغيرهما أن السياحة هي الأنسب لأن تعدّ واحدة من موضوعات الجغرافية التطبيقية ، وشدد روبنسون على نقاط العلاقة بين الجغرافيا وظاهرة السياحة ، فذكر أن السياحة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بشكل وتكوين واستخدام المناظر الطبيعية ،

واختيار مواقع الفنادق علاوة على اختيار المواقع ذات المناخ الأنسب ،
وهذه نماذج فقط لمجالات الجغرافية التطبيقية التي أخذت في الاتساع
والانتشار لمعالجة موضوعات تهتم بقضايا الإنسان ، وترتبط مباشرة
بالجغرافية.

ويعمل الجغرافيون كذلك في مجالات القطاع الخاص إلى جانب عملهم
في القطاع العام بوصفهم مستشارين أو موظفين كباراً في الشركات
والمؤسسات الكبرى ومن بين الأعمال الاستشارية التي يقدمها الجغرافيون
لهذا القطاع :

الاختيار الأمثل لموقع مدينة نموذجية، موقع مطار جديد من خلال اختيار
أنسب المواقع لإنشاء الممرات الأرضية أو مدارج المطارات ، ومواقع مراكز
الخدمات الطبية بعيداً عن مناطق التلوث وارتباط ذلك باتجاهات الرياح
السائدة، وتخطيط شبكات الطرق لربط مناطق الإنتاج بمناطق الاستهلاك ،
وربط مناطق السكن بمناطق الخدمات، وغير ذلك من المجالات الحيوية.

ويمكن القول إن بعض دول العالم الثالث بدأ بالفعل يتقهم النهج التطبيقي
للجغرافية، فانخرط الجغرافيون في هذه الدول في وظائف خارج مهنة
التدريس ، ففي الكويت على سبيل المثال وعلاوة على حقل التعليم يعمل
الجغرافيون في المجال الدبلوماسي وفي مجالات اقتصادية منتجة مثل
شركات النفط وقطاع التجارة والصناعة، وفي مجالات التخطيط الإقليمي
والإسكان والبلدية ومجالات البيئة والأرصاد الجوية وغيرها ، الأمر الذي
يطبق أيضاً في دولة الجزائر .

ويُمثل الجغرافيون تمثيلاً جيداً على المستوى الوطني في الإدارات الفيدرالية في الولايات المتحدة الأمريكية ، فقد وصلت نسبة الأعضاء الجغرافيين العاملين في المؤسسات الفيدرالية إلى نحو ١٠٪ وهم من أعضاء الاتحاد الجغرافي الأمريكي.

وحدد Golledge & Graf عام ٢٠٠٢ ، عشرة أسئلة تعنى الجغرافية التطبيقية بتقصي الإجابة عنها:

- ١- ما الذي يجعل الأماكن و المظهر الأرضي مختلفا من مكان لآخر ؟ وما أهمية ذلك ؟
- ٢- هل هناك حاجة حقيقية للإنسان ليميز الفضاءات من خلال حدود افتراضية أو حقيقية ؟ (رسم حدود المناطق والأقاليم) (الإبعاد الأفقية)
- ٣- كيف نرسم حدود فضاء المكان ؟ (البعد العامودي للمكان)
- ٤- لماذا ينتقل الناس من مكان لآخر ؟ وكذلك الموارد و الأفكار ؟
- ٥- كيف حدثت التغيرات على الأرض جراء أفعال الإنسان ونشاطاته ؟
- ٦- ما دور النظم الافتراضية في عملية التعلم عن العالم ؟
- ٧- كيف نقيس ما لا يقاس ؟
- ٨- ما دور الخبرة الجغرافية في تطور الحضارة الإنسانية ؟ وما الدور الذي يمكن أن تلعبه لتوقع المستقبل ؟
- ٩- لماذا تتغير حالة الاستدامة (و الوهن) من مكان لآخر عبر الزمن ؟ و كيف ؟
- ١٠- ما هي طبيعة التفكير المكاني ؟ والتعليل المكاني ؟ و إمكانات المكان ؟

إضافة إلى ما سبق يمكن تحديد مجالات الجغرافية التطبيقية

- وموضوعاتها من خلال المؤتمر العالمي الذي عقد في زغرب عن الجغرافيا التطبيقية عام ٢٠١٠ ، والذي حدد موضوعاتها على النحو التالي :
- العلاقة بين النظرية والتطبيق في الجغرافية
 - الجغرافية الطبيعية التطبيقية و التحليل البيئي - الجغرافي
 - حماية الموارد الطبيعية وإدارتها
 - إدارة الأخطار الطبيعية
 - التحليل المكاني- الاجتماعي- الاقتصادي
 - التخطيط المكاني و الإقليمي
 - تقييم المظهر الأرضي الحضاري و حمايته
 - الإدراك المكاني والهجرة : واستخداماته في الاستراتيجيات السياسية والاجتماعية والاقتصادية
 - نظم المعلومات الجغرافية التطبيقية وتقنيات المعلومات الجغرافية الأخرى
 - مناهج الجغرافية والجغرافية التطبيقية.

المصادر والمراجع

- بيتر كولد ، ١٩٩٧ ، الجغرافي خارج قاعات التدريس ، ترجمة أ.د. عبد علي الخفاف و أ.د. مضر خليل العمر ، دار الكندي ، اردب - الأردن.
- A. Bailly & L. J. Gibson (eds.) 2004 , Applied Geography : A World Perspective , Kluwer Academic Publishers , Netherlands .
- M. Pacione (ed.), 1999 , Applied Geography : Principles and Practice , Routledge , London .

الفصل الثاني
التقييم الجغرافى
لمنطقة وادي الصعايدة - بمحافظة أسوان

مقدمة:

تعانى مصر من الزيادة السكانية المستمرة وضيق مساحة المعمور، حيث يتركز السكان فى الودادى والدلتا وينتشرى فى باقى أنحاء الجمهورية، فضلاً عن اتساع الفجوة الغذائية بين الإنتاج والاستهلاك، وصغر نصيب الفرد من الأرض الزراعية، لذلك ركزت السياسات الزراعية على زيادة الإنتاج الزراعى من خلال التنمية الزراعية الرأسية والأفقية، وقد قطع التوسع الرأسى شوطاً كبيراً، لقله تكلفته وسرعة عائدته، فى حين تراجع التوسع الأفقى إلى المدى البعيد، لتعدد متطلباته المادية والفنية والتخطيطية.

وتشير المصادر الإحصائية إلى استصلاح نحو ٣,٢ مليون فدان خلال الفترة بين عامى ١٩٥٢ و ٢٠٠٠ (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٠٣)، وتسير الدولة حالياً بخطة طموحة لاستصلاح عدة مساحات تقدر بنحو ٤,٣ مليون فدان خلال الخطة (١٩٩٧ - ٢٠١٧) (الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية، ١٩٩٦)، ويقدر نصيب إقليم مصر العليا منها بحوالى ٩٩٧,٩ ألف فدان، وهو ما يشكل ٢٣٪ من جملة المساحات المقدر استصلاحها، ليحتل المرتبة الثانية بعد إقليم غرب الدلتا (٢٤,٢٪).

تبلغ المساحة المستهدفة لمشروع مبارك على مستوى الجمهورية حوالى ٤٠٠ ألف فدان (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضى، ١٩٩٩)، ويضم مشروع مبارك للخريجين بمحافظة أسوان ثلاث مناطق هى: وادى الصعايدة (بادفو) بمساحة ٢٤١٦٨ فدان، ووادى النقرة (كوم أمبو) بمساحة ١٤٠٦٥ فدان، وأبو سمبل (بحيرة ناصر) بمساحة ٢١٠٠ فدان.

وتتباين أعداد المنتفعين من هذا المشروع بين الخريجين وصغار الزراع، إذ تشكل نسبتهما بمحافظة أسوان نحو ٢١,٨٪، ٧٨,٢٪ لكل منهما على الترتيب.

وجاءت منطقة وادى الصعايدة ضمن المرحلة الرابعة لاستصلاح الأراضى فى مصر والتى بدأت عام ١٩٨٦ والتى توصف بمرحلة الخريجين، وفيها تم توزيع الأراضى على شباب الخريجين بحيث تكون مجتمعات زراعية

جديدة تهدف إلى توطين شباب الخريجين بالأراضى الجديدة، لتخفيف حدة البطالة، والإسهام فى تحديث الإنتاج الزراعى، والمعروف باسم "مشروع مبارك لشباب الخريجين" والذي بمقتضاه يحصل الخريج على مساحة تتراوح بين ٥، ٦ أفدنة، ومسكن بجملة تكلفة بلغت ٤٠ ألف جنيه يتم تسليمها للخريج بمبلغ عشرة آلاف جنيه مسددة على ثلاثين قسطاً سنوياً، وبفترة سماح مدتها ثلاث سنوات، وقد أجريت على المشروع بعض التعديلات انتهت بتوطين عدد من صغار الزراع والمعممين إضافة إلى فنتى الأرامل والمطلقات.

وتعد منطقة وادى الصعايدة التى تقع إلى الغرب من نهر النيل بشمالى مركز إدفو بمحافظة أسوان جزء من مشروع مبارك للخريجين، وهو ما يشكل نحو ثلاثة أحماس مساحته بالمحافظة، والذي تولت استصلاح أراضيه واستزراعها شركتا وادى كوم أمبو ومساهمة البحيرة، وتبلغ مساحة الأراضى المستصلحة بمنطقة وادى الصعايدة ٢٤١٦٨ فدان توزع على خمس قرى هى: الشهامة وعمر بن العاص والإيمان والسماحة والأشراف، إضافة إلى قرية النمو والتي لم تسلم للمنتفعين (٣٤١٤ فدان)، وأراضى وضع اليد بقريتى الإصرار والألفين بمساحة تقدر بستة آلاف فدان.

أهداف الدراسة:

- ترمى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:
- التعرف على أثر مشاريع الاستصلاح الزراعى فى زيادة الإنتاج والتوطين.
 - إبراز أهم العوامل الجغرافية المؤثرة فى التوطين بوادى الصعايدة.
 - التعرف على خصائص سكان وادى الصعايدة.
 - تقييم مشروع التوطين بوادى الصعايدة من مختلف الجوانب الزراعية والحيوانية والنقل والعمران والخدمات.
 - التعرف على المشكلات التى تواجه المشروع والمنتفعين.

الدراسات السابقة:

على اعتبار منطقة وادى الصعايدة من المناطق الحديثة التعمير فإن الدراسات الجغرافية عنها تكاد تقتصر على إشارات ضمن دراسات أخرى،

كما فى الدراسة التى أعدها عبد اللطيف محمد عام ٢٠٠٠^(١)، للتوسع الزراعى الأفقى والرأسى فى محافظة أسوان، فضلاً عن ذلك فإن هناك دراسة جغرافية متخصصة عن التقييم أعدت عن منطقة البنجر فى غرب الإسكندرية والعوامل المؤثرة بها (أعدها محمد الفتى بكير عام ١٩٩٩)^(٢)، وهناك مجموعة من الدراسات والأبحاث غير الجغرافية عن مناطق التوسع الزراعى فى المجالات الاقتصادية والخدمية الإجتماعية^(٣).

مناهج الدراسة وأساليبها:

تجمع الدراسة بين المنهجين الموضوعى والأصولى مع الاستعانة ببعض الأساليب الكمية والخرائطية فى تحليل الظواهر الجغرافية قيد المعالجة، ورصد العلاقات المكانية، كما تعتمد الدراسة على العمل الميدانى لنقص البيانات عن معظم عناصر الدراسة، لذلك صمم نموذج استبيان (ملحق ١)، لعينة مجموع مفرداتها ٨٥٠ حالة، وقد تم اختيارها باتباع أسلوب العينة العشوائية البسيطة، لتكون ممثلة لجميع قرى المنطقة (جدول رقم ١)، وقد بلغت أعداد الاستثمارات الصحيحة منها ٧٧٨ استثماراً، وتم توزيع العينة على مساحة ٥٦٨١ فدان بنسبة ٢٩,٥٪ من جملة المساحة المزروعة

(١) عبد اللطيف محمد أحمد، التوسع الزراعى فى محافظة أسوان "دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى، ٢٠٠٠.

(٢) محمد الفتى بكير، التقييم الجغرافى لمنطقة البنجر محافظة الإسكندرية "دراسة ميدانية"، مجلة الإنسانيات، جامعة الإسكندرية "فرع دمنهور"، العدد الثالث، السنة الثانية، ١٩٩٩.

(٣) أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية فى مواجهة مشكلات توطين الشباب فى المجتمعات الجديدة "دراسة ميدانية بمشروع مبارك القومى لتنمية أراضى شباب الخريجين. وادى الصعايدة بأسوان"، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٠.

- إيهاب أحمد فخر الدين: دراسة اقتصادية لمشروع مبارك لشباب الخريجين فى الأراضى الجديدة، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢.

- إحسان حسين محمد حسين، دراسة الكفاءة الاقتصادية لمزارع شباب الخريجين فى شمال الصعيد، رسالة دكتوراه "غير منشورة"، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣.

- أميرة محمد على شحاته، دراسة تحليلية للمشكلات الإنتاجية والتسويقية فى الأراضى حديثة الاستصلاح، رسالة ماجستير "غير منشورة"، قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥.

بالمنطقة، وتنفيذ الدراسة على مدى أربعة شهور (أكتوبر - ديسمبر) عام ٢٠٠٧، إضافة إلى عدد من الزيارات الميدانية والاستعانة بعدد من الباحثين.

جدول (١) توزيع مفردات العينة على مستوى قرى وادى الصعايدة عام ٢٠٠٧

القرية	عدد المنتفعين	% من الاجمالي	المساحة	% من جملة المساحة المنزرعة
الشهامة	٢٧٥	٣٥,٤	١٦٤٣	٢٧,٤
عمرو بن العاص	١٣٠	١٦,٧	٧٨٠	٢٥,٧
الإيمـان	١٣٠	١٦,٧	٧٦٥	٢٨,١
السـمـاحة	٦٠	٧,٧	٣٥٨	١٩,٧
الأشـشـراف	٦٨	٨,٧	٤٠٥	٤١,٤
الإصـرار	٨٥	١٠,٩	١٣٢١	٤٢,٦
الألفـين	٣٠	٣,٩	٤٠٩	٢٥,٦
الجمـلة	٧٧٨	١٠٠	٥٦٨١	٢٩,٥

- المصدر: المراقبة الزراعية لمصر العليا بوادى الصعايدة، نتائج الدراسة الميدانية.

فروض الدراسة:

- وضع الباحث عدة فروض لتحقيق الهدف من البحث تتمثل فيما يلي:
- سيادة الأراضي ذات القدرة الإنتاجية المتوسطة بمنطقة وادى الصعايدة.
- يقتصر مجتمع المنتفعين بأراضي وادى الصعايدة على شباب الخريجين.
- ارتفاع النسبة النوعية للمنتفعين بالمقارنة بالحائزين للأراضي فى الوادى والدلتا، كما ترتفع بينهم نسبة المتزوجين، والحاصلين على المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة.
- سيادة الرى بالرش والتنقيط، وتمتع أراضي وادى الصعايدة بشبكة جيدة من المصارف.
- سيادة الحيازات "من ٥ لأقل من ١٠ أفدنة" فى الأراضي المزروعة بالمنطقة، وانتشار استخدام الآلات الزراعية.
- سيادة العمالة الأسرية بالمشروع.
- تصدر القمح محاصيل الموسم الشتوى، واختفاء قصب السكر من قائمة المحاصيل المزروعة بأراضي المنطقة.

- تسويق المنتفعين إنتاجهم من المحاصيل الزراعية وحيواناتهم بأنفسهم.
- إجراء معظم المنتفعين تعديلات على مساكنهم.

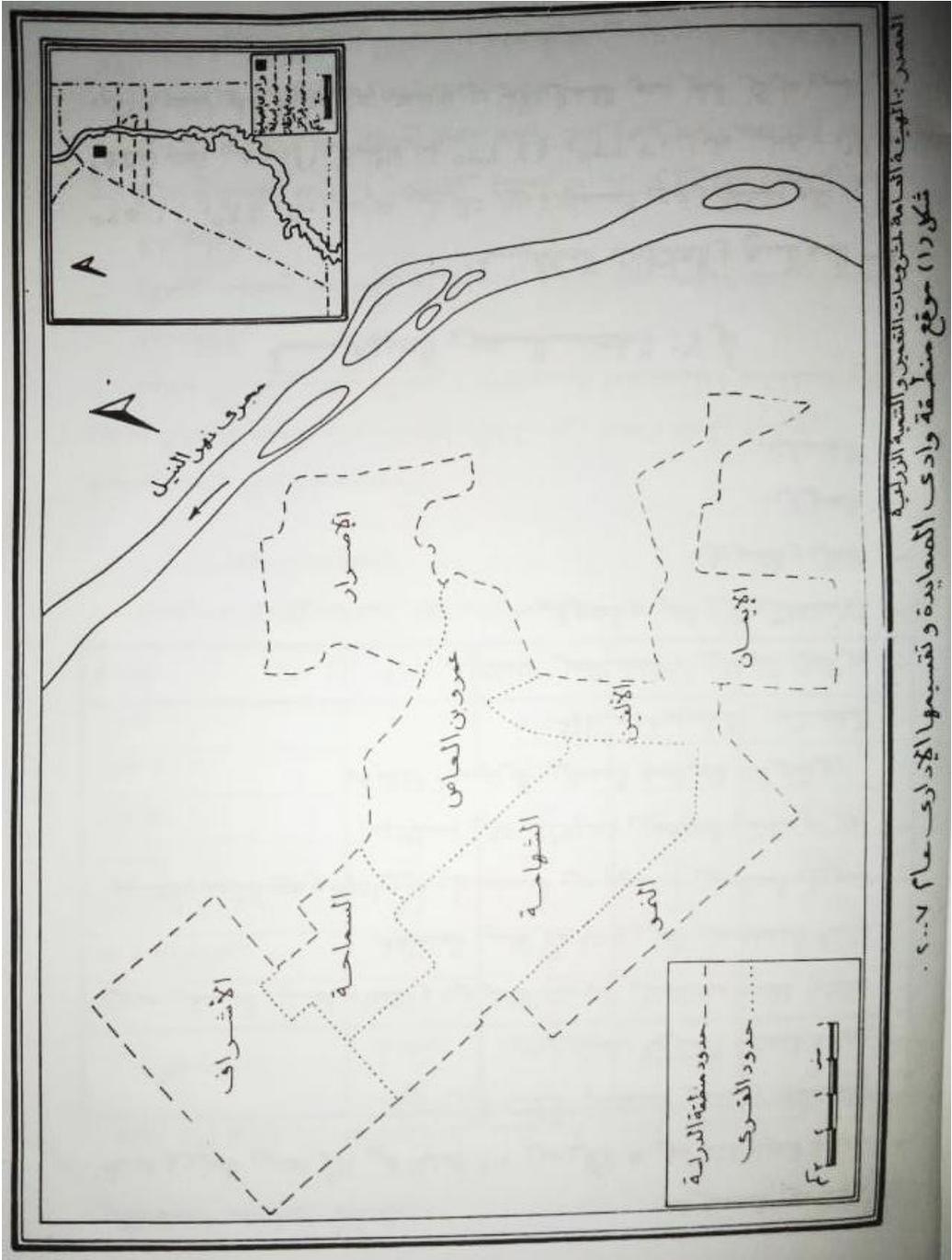
وتناولت الدراسة المحاور الرئيسية التالية:

- الخصائص الطبيعية للمنطقة.
- مراحل التوطين والخصائص السكانية.
- الاستغلال الزراعي والحيواني.
- النقل والتسويق.
- العمران.
- الخدمات.

أولاً: الخصائص الطبيعية

١- الموقع والعلاقات المكانية:

تقع منطقة وادي الصعايدة بين دائرتي عرض ٥٠ ٢٤، ١٢ ٢٥ شمالاً، وخطي طول ٣٠، ٣٢، ٤٦ شرقاً (شكل ١)، وهي تعد امتداداً لأراضى مركز إدفو نحو الشمال الغربي، وتبعد عن مدينة إدفو بنحو ١٨ كم،



المصدر: الهيئة العامة للبحوث والدراسات الزراعية
 شكل (١) موقع منطقة وادي المعابدة وتقسيمها الإداري عام ٢٠٠٧.

وشمال مدينة أسوان بحوالى ١١٨ كم، وتبلغ جملة مساحة المنطقة نحو ٣٥ ألف فدان*، وتأخذ المنطقة شكل المستطيل وتمتد من الشرق إلى الغرب بنحو ١٠ كم، ومن الجنوب إلى الشمال بحوالى ٢٠ كم، وتحده المنطقة من الشرق ترعتا الحاجر والرمادى ونهر النيل وتبعد عنه لمسافة تتراوح بين ١,٥ كم، ٥ كم، وتحده من الغرب الهضبة الغربية، ومن الشمال بعض القرى والنجوع أهمها الصعايدة قبلى والصعايدة بحرى. ويبلغ عدد قرى المنطقة ثمان تتباين مساحاتها الكلية والمزروعة، فتصل أقصاها بقرية الشهامة (٦٧٧٤ فداناً) بنسبة ٢٢,٥٪ من المساحة الكلية للمنطقة، وتبلغ مساحة الأراضى الزراعية بها ٦٠٠٦ فداناً بنسبة ٣١,٢٪ من جملة مساحة الأراضى الزراعية بالمنطقة، فى حين بلغت مساحة الأراضى الزراعية أدناها بقرية السماحة ١٨١٨ فداناً، وهو ما يشكل ٩,٤٪ من جملة مساحة الأراضى الزراعية، ومساحتها الكلية بها ١٨١٨ فداناً بنسبة ٦٪ من جملة مساحة الأراضى الكلية.

ويضيف قرب منطقة وادى الصعايدة من نهر النيل ومن مدينة إدفو، إضافة إلى سهولة ربطها بوسائل النقل المختلفة عمقا فى اختيارها كأحد مناطق الاستصلاح الزراعى بمحافظة أسوان.

٢- الخصائص الجيولوجية والتضاريسية:

تشغل منطقة وادى الصعايدة حوض تغطية مفتتات صخور الحجر الرملى النوبى ورواسب طميية قديمة. وبقراءة الخريطة الكنتورية لمنطقة الصعايدة (شكل ٢) يلاحظ انحدار سطحها فى اتجاهين: الأول جنوبى/ شمالى يتفق وانحدار سطح الوادى، والآخر غربى/ شرقى. ويبلغ معدل الانحدار على المستوى الأول ١: ١٣، وعلى المستوى الآخر ١: ٤٠، وفرض أخذ التربة الرئيسية لمنطقة الصعايدة من النيل، فامتدادها عكس انحدار السطح، أى من الشمال إلى الجنوب،

* تبلغ جملة المساحة ٣٥ ألف فدان وأجريت دراسة لخصائص التربة لمساحة ٢٥ ألف فدان وقدرت المساحة الصالحة للزراعة بنحو ٢٤٣٤٠ فدان.

واستلزم ذلك إنشاء خمس محطات رفع للمياه تمتد على منسوب ٨٠ متراً عند النيل، ١٤٠ متراً فى أقصى غرب المنطقة أى بفارق ٦٠ متراً، وتم تصميم شبكة القنوات الفرعية بحيث لا تمتد امتداداً طويلاً لمسافة بعيدة يستلزم معها إنشاء محطات رفع فرعية.

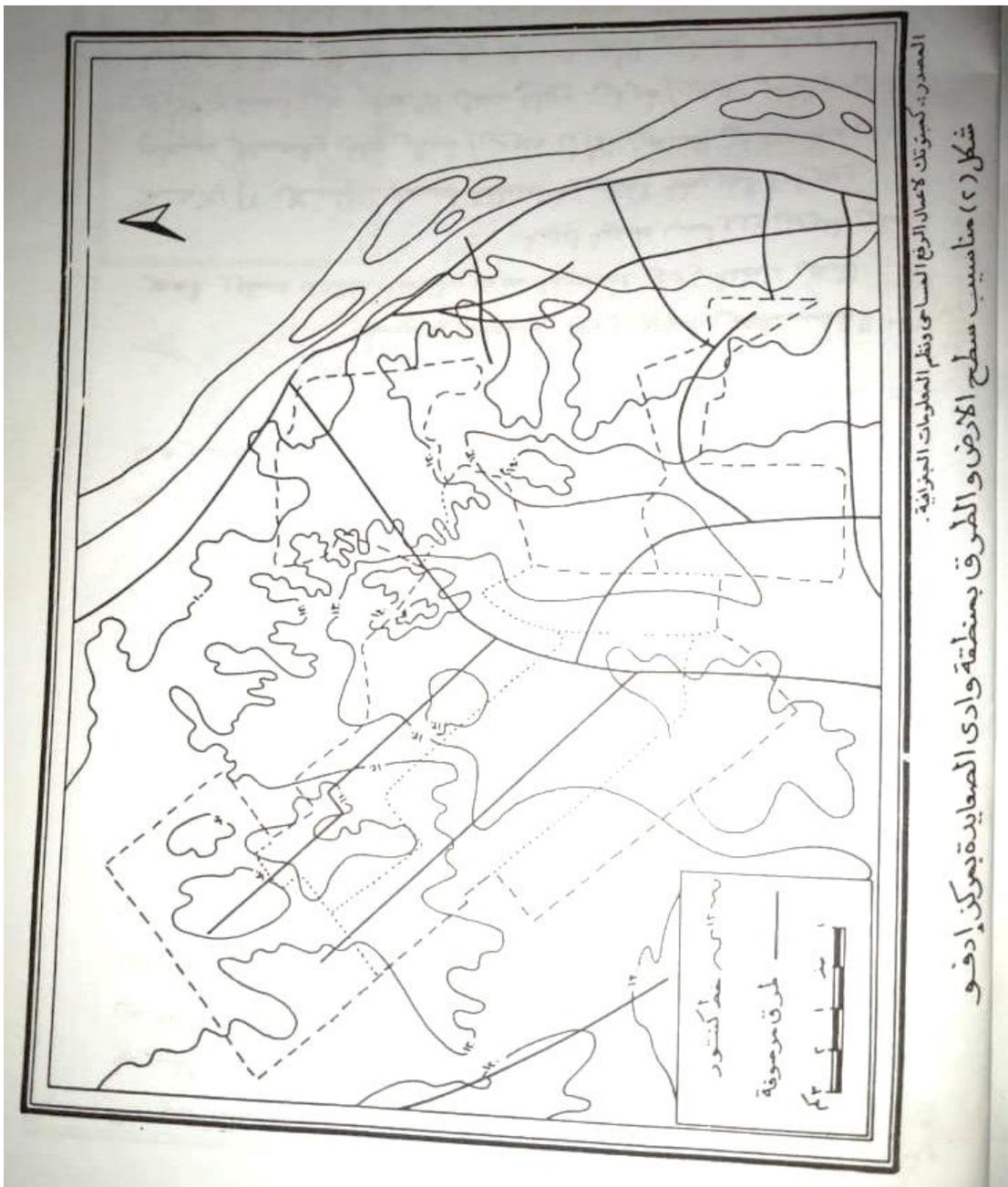
وثمة مساحات من الأراضى المرتفعة الصخرية تتجمع فى منطقتين بإجمالى ٦٦٠٠ فدان موزعة على أساس ٤١٠٠ فدان للمنطقة الأولى، "إلى الشرق من قرى عمر بن العاص والشهامة" وجزء منها حالياً تشغله قرية الألفين، ٢٥٠٠ فدان للمنطقة الثانية "جنوب قرية الإيمان"، وسعى عدد كبير من الأفراد بوضع أيديهم على مساحات من هذه الأراضى يعد تسويتها واستصلاحها.

٣- التربة:

تعد التربة من أهم العوامل الطبيعية المؤثرة فى إمكانية استصلاح الأراضى الجديدة واستزراعها، حيث أن تربة المنطقة خليط بين خصائص كل من تربة الوادى الفيضية وتربة الصحارى، والطمى هو المادة الأولية فى تكوين الأراضى الزراعية بالوادى سواء الطمى القديم والذى يرتبط المدرجات النهرية فى شرق المنطقة، أو عند هوامش وادى النيل ومصب الأدوية الصحراوية (كما فى مخرج الترعة الرئيسية)، أو الطمى الحديث التى كونته الفيضانات، ويوجد فى الأراضى المتداخلة بين الأراضى الرسوبية النهرية والأراضى المحلية من الهضبة الغربية، ويعرف فى غرب المنطقة باسم أراضى السفوح، يلى ذلك التربة المحلية من الهضبة الغربية.

وبناءً على نتائج الحصر التصنيفى لتربة المنطقة* يمكن تصنيف أراضى المنطقة حسب النسيج إلى خمسة أنواع هى:

* ١- حصر وتصنيف نصف تفصيلى لتربة وادى الصعايدة، ١٩٨٢.
٢- حصر وتصنيف نصف تفصيلى لتربة أراضى جمعية البوصيلية والسلام،
عام ١٩٩٤.



المصدر: كميونتك لاعمال الروع المسامى ونظم المعلومات الجغرافية.

شکل (٢) مناسیب سطح الارض والطرق بمنطقة وادی الصعایدة بمركز ادفو

أ - أراضي خفيفة النسيج (رملية - رملية طميية):

تتصف هذه الأراضي بكونها كبيرة حجم الحبيبات ودرجة المسامية والتهوية جيدة ويصبح نسيجها هشاً، وتبلغ مساحتها ١٣٢٧٥ فداناً بنسبة ٥٢,١٪ من جملة الزمام الكلى وتنتشر هذه الأراضي في جميع أجزاء المنطقة.

ب - أراضي متوسطة النسيج (طميية رملية - طميية طينية رملية):

تبلغ مساحتها ٩٤٥٠ فداناً بنسبة ٣٧,٨٪ من جملة المساحة وتنتشر في كل أجزاء المنطقة، ويسود بها الرمل الناعم عن باقى المكونات الطبيعية للتربة.

ج - أراضي دقيقة النسيج (طينية):

هى أراضي ذات نسيج ناعم فى طبقتها السطحية عليها تربة طينية جبسية متماسكة، وتشغل مساحة تقدر ٦٠٠ فدان بنسبة ٢,٤٪ من الزمام الكلى، ويتركز هذا النوع فى مساحات صغيرة بالقسم الشرقى.

د - أراضي حصوية:

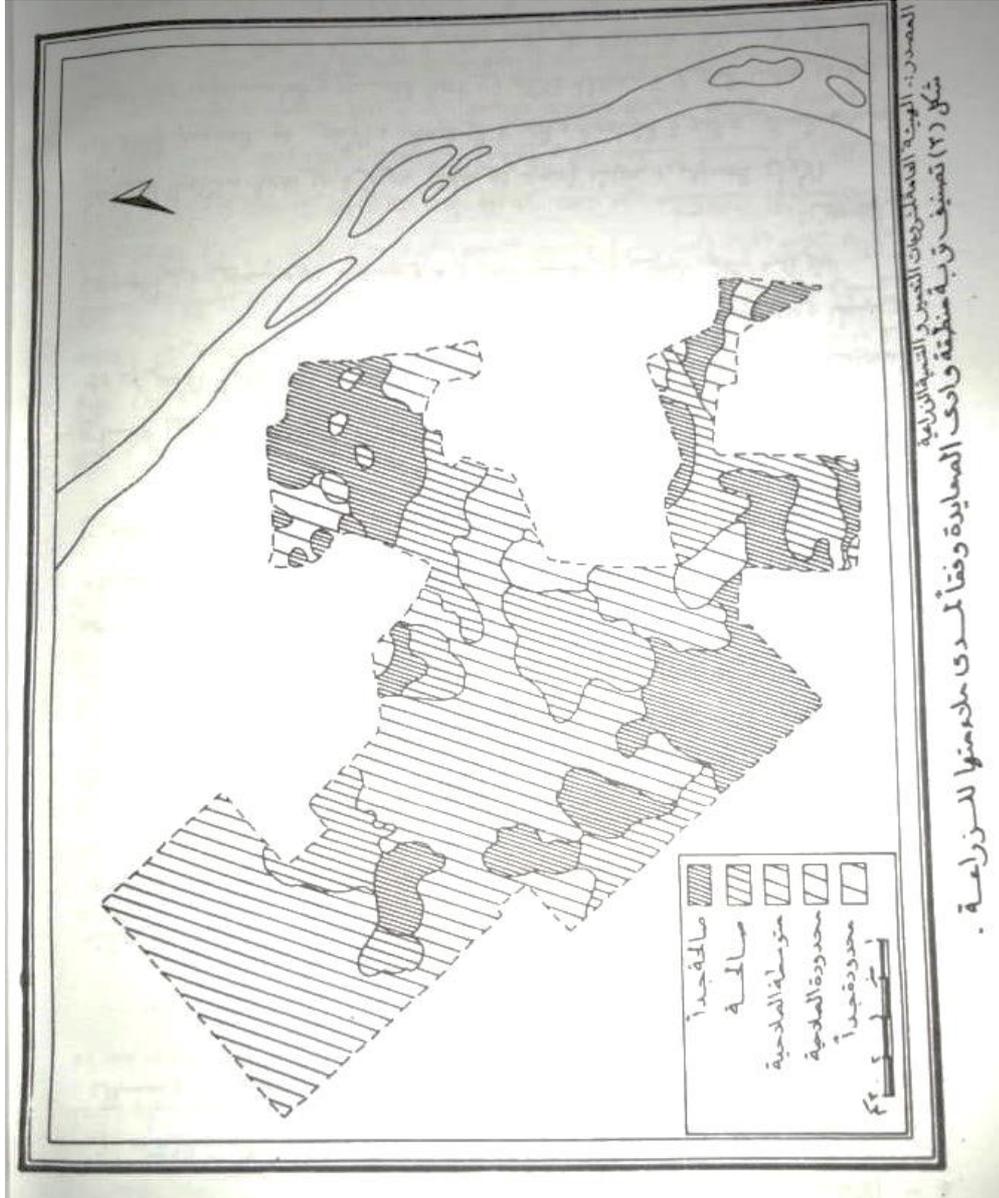
ترتفع بها نسبة عالية من الحصى، وتتركز فى الطبقات السطحية، وتبلغ مساحتها ٥٢٥ فداناً بنسبة لا تتجاوز ٢,١٪، ويتركز هذا النوع فى شمالى المنطقة.

هـ - أراضي جيرية:

تحتوى تكوينات الجير على أعماق مختلفة وتبلغ مساحتها ١١٥٠ فداناً بنسبة ٤,٦٪ من جملة الزمام الكلى.

وقسمت الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية أراضي منطقة وادى الصعايدة وفقاً لخصائصها الطبيعية إلى خمسة أنواع (شكل ٣) أولها أراضي صالحة جداً للزراعة بمساحة تقدر ٦١٠٠ فدان، ثانيها أراضي صالحة للزراعة بمساحة ٨٦٥٠ فدان، ثالثها أراضي متوسطة الصلاحية

بمساحة ٧٦٠٠ فدان، رابعها أراضي محدودة الصلاحية بمساحة ٢١٠٠ فدان،
خامسها أراضي محدودة جداً في صلاحيتها بمساحة ٥٥٠ فدان.



٤ - الأحوال المناخية*:

تؤثر عناصر المناخ بطرق مختلفة فى منطقة وادى الصعايدة من حيث اختيار المحاصيل والمقننات المائية، فضلاً عن العمران وشكل المسكن.

أ - الحرارة:

يسود المنطقة مناخ حار حيث يبلغ المتوسط السنوى لدرجات الحرارة نحو $٢٥,٤^{\circ}\text{م}$ ، وتصل درجة الحرارة أقصاها فى شهر يوليو ($٣٥,٢^{\circ}\text{م}$)، وأدناها بشهر يناير ($١٥,٤^{\circ}\text{م}$).

ويتشابه توزيع معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى مع المتوسط الشهري لدرجات الحرارة، إذ سجل شهر يوليو أعلى معدل للحرارة العظمى ($٤٢,٦^{\circ}\text{م}$)، فى حين سجل شهر يناير أدنى معدل للحرارة العظمى ($٢٣,٧^{\circ}\text{م}$)، ويصل معدل النهاية الصغرى أقصاه فى شهر يوليو ($٢٧,٧^{\circ}\text{م}$) وأدناه فى شهر يناير ($٧,١^{\circ}\text{م}$)، ويتصف شتاء المنطقة بشدة البرودة بصفة عامة، وبالرغم من ذلك يعمل انتظام سطوع الشمس على إكسابها نوعاً من الدفء أثناء النهار.

وتعد الحرارة أهم العناصر المناخية التى تتحكم فى إنتاج المحاصيل، وذلك لارتباط خصائص جميع العناصر المناخية الأخرى بها ارتباطاً وثيقاً إما بطريق مباشر أو غير مباشر.

يترتب على تباين درجات الحرارة وجود موسمين زراعيين رئيسيين: الأول الصيفى، حيث تسود درجات حرارة مرتفعة ملائمة لزراعة قصب السكر والذرة الشامية والذرة الرفيعة، والآخر هو الموسم الشتوى، وفيه درجات الحرارة معتدلة تلائم زراعة القمح والطمطم. وتواجه الطمطم الصيفية بالمنطقة ظروف مناخية قاسية تؤثر فى خفض إنتاجيتها، لذلك لا تزرع بالموسم الصيفى نهائياً بأراضى وادى الصعايدة.

* البيانات المناخية مسجلة فى محطاتى كوم أمبو وإسنا ومتوسطهما (إدفو) للفترة بين ١٩٩٥ - ٢٠٠٢.

ويؤدى ارتفاع درجة الحرارة خلال معظم شهور السنة إلى رفع احتياجات كل المحاصيل من المقننات المائية اللازمة لها، مما يضيف مزيداً من التكاليف للزراعة في منطقة استصلاح جديدة.

ب - الرياح:

سيادة الاتجاه الشمالى للرياح التى تهب على منطقة الصعايدة بنسبة ٥٤,٥٪، فى حين يقل الاتجاه الجنوبى بنسبة ٨,٣٪، التى ترتفع نسبتها فى فصل الصيف، ويشكل السكون نسبة ٣٧,٢٪، وتزيد سرعة الرياح على مدار العام فى المنطقة عن خمسة كيلو متر/ ساعة.

ورغم الآثار الإيجابية للرياح فى المنطقة، فإن ثمة بعض السلبيات التى ترتبط بالاتجاه والسرعة، وفى فصل الربيع تنتشط رياح الخماسين الحارة والعواصف الترابية التى تضر بالمحاصيل، خاصة القمح والفل، لذا أخذ فى الاعتبار عند الاستزراع زراعة بعض الأشجار كمصدات للرياح مثل الكازورينا والكافور.

ج - ارتفاع معدلات التبخر، والتى ترتبط أساساً بارتفاع درجات الحرارة معظم شهور السنة، إذ يصل متوسطه إلى ١٥ مم/ يوم تقريباً، وهو رقم يزيد على ثلاثة أمثال مثيله فى الإسكندرية (وزارة الزراعة، محطة الارصاد الزراعية، ١٩٩٤)، ويتباين معدل التبخر على المستوى الفصلى والشهرى، فيصل أقصاه فى فصل الصيف (١٩,٩ مم)، وفى شهر يونية (٢١,٤ مم)، وأدناه فى فصل الشتاء (٩,١ مم) وفى شهر يناير (٧,٦ مم). ويرتبط بارتفاع متوسط التبخر عدد من مشكلات الاستغلال الزراعى أهمها عدم كفاية المقننات المائية والمرتبطة أساساً بزراعة محاصيل تتطلب كميات

كبيرة من المياه، خاصة قصب السكر، وسيادة نمط الري بالغمر، مما يترتب عليه اتساع مساحات الأراضي غير المزروعة مما دعا المسئولين إلى زيادة عدد الريات خلال أشهر الصيف، وزيادة المقنن المائي للقدان.

د - يبلغ المتوسط السنوي للرطوبة النسبية (٢٨,٩٪)، ويتباين المعدلات لتصل أقصاها في فصل الشتاء (٣٦,٥٪)، في حين بلغت أدناها في فصل الصيف (٢٣,٥٪)، لتباين درجة الحرارة السائدة خلال هذين الفصلين، وتنحرف معدلات الرطوبة النسبية بقيم موجبة عن متوسطها السنوي في ستة شهور من سبتمبر إلى فبراير، وقيم سالبة بين مارس وأغسطس. ويظهر أثر الرطوبة النسبية وعلاقتها بدرجة الحرارة في جهود العاملين بالزراعة بالمنطقة حيث يساعد انخفاض الرطوبة النسبية خلال فترة الظهيرة إلى التقليل من الإحساس بحرارة الجو، في حين يفيد ارتفاعها في فصل الشتاء محصول قصب السكر حيث تقلل من حدوث الصقيع بها.

ثانياً: التوطين والأوضاع السكانية

اهتمت الدولة بإنجاز المشروعات التي تهدف إلى توطين الجماعات والأفراد في المناطق الصحراوية، مما أدى إلى اختلاف أساليب التوطين ووسائلها، فتتعدد أنواع التوطين، فمنها الإجباري "القسري" والاختياري "التطوعي" والجماعي، والفردى، والمشارك والتلقائي والمخطط (عبد الله محمد عبد الرحمن، ٢٠٠٠: ١١١) والتوطين في منطقة وادي الصعايدة من نوع التوطين المخطط والذي يعتمد على اختيار عناصر سكانية لها خصائص معينة من شباب الخريجين الحاصلين على مؤهلات عليا ومتوسطة، مما يسهم في الحد من مشكلة البطالة.

١- مراحل التوطين:

وصل عدد المنتفعين بمنطقة وادي الصعايدة إلى ٢٤٢٦ (١) منتفعاً

(١) كان من المقرر توطين ٤٠٢٨ منتفعاً، تم تسليم ٢٤٢٦ منتفعاً فقط، ويتبقى ١٦٠٢ منتفعاً، وذلك لعدم استكمال البنية الأساسية.

موزعين على فئتي الخريجين وصغار الزراع^(١). واستقبلت المنطقة هذا العدد على أربع مراحل خلال الفترة من ١٩٩٦ - ٢٠٠٧ هي:

المرحلة الأولى (١٩٩٦ - ١٩٩٨): فيها تم توطيّن ١٧٨٨ منتفعاً بنسبة تقرب من ثلاثة أرباع مجموع المنتفعين، وتم توزيعهم على قرى عمرو بن العاص والشهامة والإيمان وهي أقرب القرى للترعة الرئيسية.

المرحلة الثانية (١٩٩٩ - ٢٠٠١): فيها تم توطيّن ٣٠٩ منتفعاً وهو ما يزيد عن عُشر حالات التوطيّن، وتم توزيعهم على قرية السماحة التي تقع في منتصف قرى المشروع (٩٩,٧٪)، واستكمال التوطيّن بقرية الشهامة (٠,٧٪).

المرحلة الثالثة (٢٠٠٢ / ٢٠٠٤): وفيها تم توطيّن ١٦٣ منتفعاً بنسبة ٦,٧٪ من جملة حالات التوطيّن، وتم توزيعهم على قرى الإيمان (٢٦,٥٪) والشهامة (٢,٩٪) وعمرو بن العاص (٢,٨٪) لاستكمال التوطيّن بالقرى.

المرحلة الرابعة: فيها تم توطيّن ١٦٦ منتفعاً بنسبة ٦,٩٪ من جملة أعداد المنتفعين معظمهم من نصيب قرية الأشراف والتي بدأت في توطيّن جميع منتفعيها وهي تقع في شمال غرب المنطقة، فضلاً عن استكمال توطيّن الأفراد بقريتي السماحة (٠,٣٪) والشهامة (٠,٢٪).

ويذكر أن مراحل التوطيّن لم تنته بعد، فهناك ٦٠٢ منتفعاً يتوقع توطيّنهم بعد استكمال البنية الأساسية، خاصة بقريتي الأشراف (٣٨,٦٪) والنمو (٣٥,٥٪).

التغيرات في التوطيّن:

هل استمر التوطيّن بصورته التي رسمته خطة التوطيّن الرسمية؟، أظهرت الدراسة في هذا المجال عدداً من التغيرات أهمها:

- تغير توزيع المنتفعين حسب مراحل التوطيّن، فأصبح التوزيع الحالي

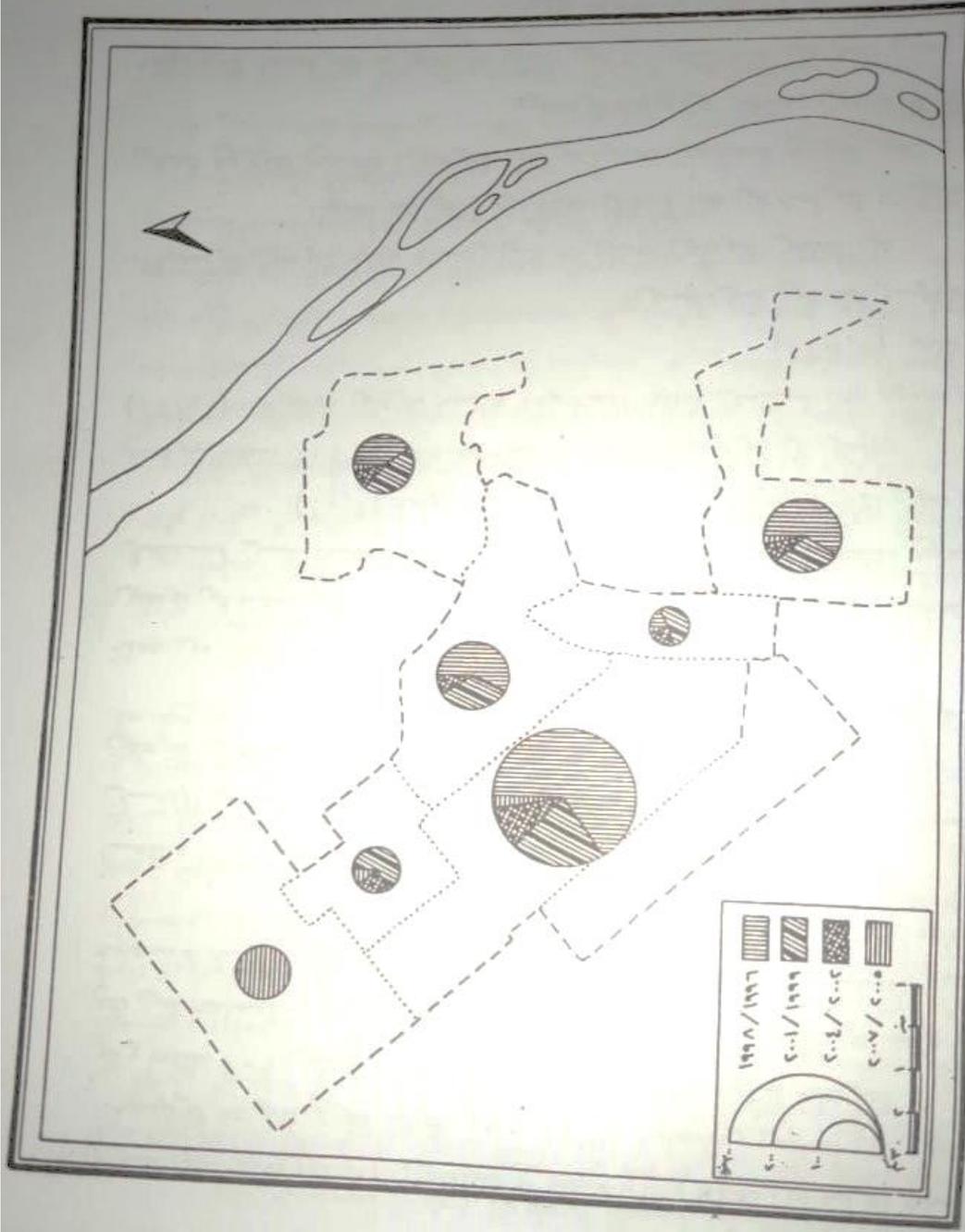
(١) صغار الزراع تشمل المعدمين ومضاري قانون المالك والمستأجر، والفخرانية، والأرامل والمطلقات.
- المراقبة الزراعية بوادي الصعايدة، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧.

للمنتفعين يختلف عن مثيله الرسمي.

ويمكن تتبع كل هذه التغيرات من خلال ما أظهرته الدراسة الميدانية (شكل رقم ٤) حيث يلاحظ ما يلي:

- يشكل الأفراد الذين تم توطينهم فى المرحلة الأولى (١٩٩٨/٩٦) حوالى نصف حجم المنتفعين بالمنطقة، أى أقل من النسبة الرسمية بحوالى ٢٥٪، والشىء نفسه حدث فى المرحلة الثانية، إذ بلغت نسبة المنتفعين حوالى ثلث حجم عينة المنتفعين خاصة بقرى السماحة والألفين والإصرار وتزيد على النسبة الرسمية ١٨,٥٪، وبلغت نسبة المنتفعين بالمرحلة الثالثة ١٠,٧٪ من جملة أعداد عينة المنتفعين، خاصة بقريتى الألفين والمساحة وتزيد عن النسبة الرسمية بنحو ٤٪، فى حين بلغت نسبة المنتفعين فى المرحلة الرابعة ما يزيد عن عُشر عينة المنتفعين، وتزيد عن النسبة الرسمية بحوالى ٤,٣٪، خاصة بقرية الأشراف لبداية التوطين واستقرارهم بالمنطقة.
- تغير التركيب النوعى للمنتفعين، فالمنطقة قامت على أساس توطين خريجين، تغيرت إلى صغار الزراع.
- تأجير عدد من الخريجين وصغار الزراع لأراضيهم أو أجزاء منها لعناصر وافدة.
- استصلاح مساحات من الأراضى واستزراعها بقريتى الإصرار والألفين بمعرفة عدد من الوافدين، والذى أوجد نوعاً من الحيازة يتمثل فى أراضى وضع اليد.
- تتوزع حالات التوطين بأراضى واضعى اليد بقريتى الإصرار والألفين فى جميع المراحل وإن تباينت من مرحلة إلى أخرى، فقد بلغت أقصاها فى المرحلة الثانية (٢٠٠١/٩٩) وهى بذلك تزيد عن متوسط الفترة كلها (٣١,٢٪)، وذلك لتوافر مساحات واسعة من الأراضى القابلة للزراعة

المصدر: صالح الدرة المدنية.
 شكل (٤) نسب مفردات العينة وفقاً لمراحل التوطن في قري سنطة وادي الصاعدة.



والتي استبعدتها الهيئات المسؤولة من خطة الاستصلاح، فى حين بلغت أديانها فى الفترة الأخيرة (٢٠٠٧/٢٠٠٥)، لتناقص مساحة الأراضي القابلة للاستزراع.

وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي على وجود علاقة طردية قوية بين أعداد المنتفعين ومرحلتى التوطين ١٩٩٨/١٩٩٦ بلغت (+ ٠,٩٢)، و٢٠٠٤/٢٠٠٢ بلغت (+ ٠,٨٣)، فى حين لم تظهر أى نوع من العلاقة مع المراحل الأخرى وقد يرجع ذلك إلى قلة أعدادهم.

أفراد التوطين:

تشير الخطة فى المنطقة إلى توطين ٤٠٢٨ من الخريجين وصغار الزراع (جدول ٢)، ولم تحقق الخطة إلا ٦٠٪ من الأفراد المزمع توطينهم، فى حين مازال ٣٩,٨٪ من الأفراد (جميعهم من صغار الزراع) لم يتم توطينهم، لعدم استلام المراقبة الزراعية الأرض من الشركات لاستكمال البنية التحتية لها، وتختلف قرى المنطقة فى معدلات التوطين، فتصل نسبة الأفراد الذين لم يتم توطينهم فى قريتى الأشرف والنمو إلى ٣٨,٦٪، ٣٥,٥٪ لكل منهما على الترتيب.

ويبلغ أعداد أفراد التوطين ٢٤٢٦ من الخريجين وصغار الزراع وتباين توزيع الأفراد بين قرى المنطقة، وفقاً لتوزيع مساحة الأرض الزراعية، فقرية الشهامة تستوعب ما يزيد على خمس جملة الخريجين وصغار الزراع، يليها قرية عمرو بن العاص التى تستوعب ما يزيد على خمس حجم أفراد التوطين، فى حين بلغت أديانها بقرية الأشرف حيث يخصها ٦,٧٪ من جملة حجم أفراد التوطين.

أدت التعديلات التى أدخلت على برنامج التوطين فى منطقة وادى الصعايدة بمشاركة صغار الزراع للخريجين إلى اختلاف واقع توزيعهم حتى أصبحت قرى توصف بقري صغار الزراع وأخرى تجمع بين الفئتين، ويكون صغار الزراع ٧٣,٥٪ من جملة أفراد التوطين فى المنطقة، ويخص الخريجين باقى النسبة، مما يكون له أثره الكبير فى أنماط الرى المستخدمة والتركيب المحصولى واستخدام الآلات الزراعية.

جدول (٢) توزيع أعداد الخريجين وصغار الزراع بقرى منطقة وادى الصعايدة عام ٢٠٠٧

%	الاجمالي العام	قطع لم تسلم				%	الاجمالي	صغار الزراع				خريجين				
		%	جملة	إناث	ذكور			%	جملة	إناث	ذكور	%	جملة	إناث	ذكور	
٢٨	١١٢٩	٨	١٢٨	٩	١١٩	٤١,٣	١٠٠١	٢٠,٣	٣٦٢	٢٤	٣٣٨	٩٩,٥	٦٣٩	١٣	٦٢٦	الشهامة
١٨,٦	٧٥٠	١٥,٢	٢٤٤	٥	٢٣٩	٢٠,٨	٥٠٦	٢٨,٢	٥٠٣	٢١	٤٨٢	٠,٥	٣	-	٣	عمرو بن العاص
١٢,٣	٤٩٦	٢,٧	٤٣	-	٤٣	١٨,٧	٤٥٣	٢٥,٤	٤٥٣	١٠٤	٣٤٩					الإيمان
٧,٥	٣٠٣	-	-	-	-	١٢,٥	٣٠٣	١٧	٣٠٣	٣٠١	٢					السماحة
١٩,٤	٧٨١	٣٨,٦	٦١٨	٦٧	٥٥١	٦,٧	١٦٣	٩,١	١٦٣	-	١٦٣					الأشرف
١٤,٢	٥٦٩	٣٥,٥	٥٦٩	١٠	٥٥٩											النمو
١٠٠	٤٠٢٨	١٠٠	١٦٠٢	٩١	١٥١١	١٠٠	٢٤٢٦	١٠٠	١٧٨٤	٤٥٠	١٣٣٤	١٠٠	٦٤٢	١٣	٦٢٩	الجملة

المصدر: المراقبة الزراعية بوادى الصعايدة، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٠٧.

إذن فهي منطقة استصلاح عادية لصغار الزراع تضم أقلية من الخريجين، وهو خروج عن الهدف الرئيسي للمنطقة ولمشروع مبارك لشباب الخريجين وصحيح قد حدث قبل ذلك فى باقى مناطق المشروع، غير أن نسبة الخريجين بمنطقة الصعايدة هى الأقل بين كل المناطق.

وتظل النسبة النوعية مرتفعة بين كل من الخريجين وصغار الزراع، وتشكل نسبة الإناث من الخريجين ٢٪، ترتفع إلى ٢٥٪ لدى صغار الزراع (ارتفاع نسبة الأخيرة من الأرامل والمطلقات اللاتى يؤجرن أراضيهن، أو يزرعها أبناؤهن أو أقاربهن).

ويمكن توزيع الذكور والإناث بين الخريجين وصغار الزراع، فمعظم الإناث فئة "الخريجين" يتركزون فى قرية الشهامة، وتستوعب قرىتى السماحة والإيمان ٩٠٪ من عدد الإناث صغار الزراع بالمنطقة، وترتفع نسبة الذكور للخريجين وصغار الزراع فى قرىتى عمرو بن العاص والشهامة.

٢- الأوضاع السكانية:

من الصعب دراسة سكان منطقة وادى الصعايدة بشكل تفصيلى، حيث لم يتم حصرهم إلا فى تعداد عام ٢٠٠٦ وبشكل إجمالى دون تفصيل على مستوى القرية والذى لم تنشر بياناته حتى كتابة البحث، فضلاً عن نقص البيانات السكانية التفصيلية لدى الهيئات المسؤولة "سواء هيئة التعمير أو محافظة أسوان".

أ - المواطن الجغرافية للوافدين:

يتكون سكان مجتمع منطقة وادى الصعايدة من الخريجين وصغار الزراع.

وبمتابعة أرقام المراقبة الزراعية والدراسة الميدانية يمكن تسجيل الحقائق التالية (جدول ٣ وشكل ٥):

- اختلاف فى حجم عينة الوافدين إلى المنطقة حسب المواطن الجغرافية

فيقتصر الوافدون للمنطقة على محافظات جنوب الوادى.

وتخدم منطقة وادى الصعايدة محافظة أسوان بامتياز، فنسبة الوافدين من شباب الخريجين وصغار الزراع تشكل أكثر من ٨٠٪ من جملة العينة.

جدول (٣) أعداد الوافدين إلى منطقة وادى الصعايدة ونسبتهم وفقاً لمحال الميلاد عام ٢٠٠٧

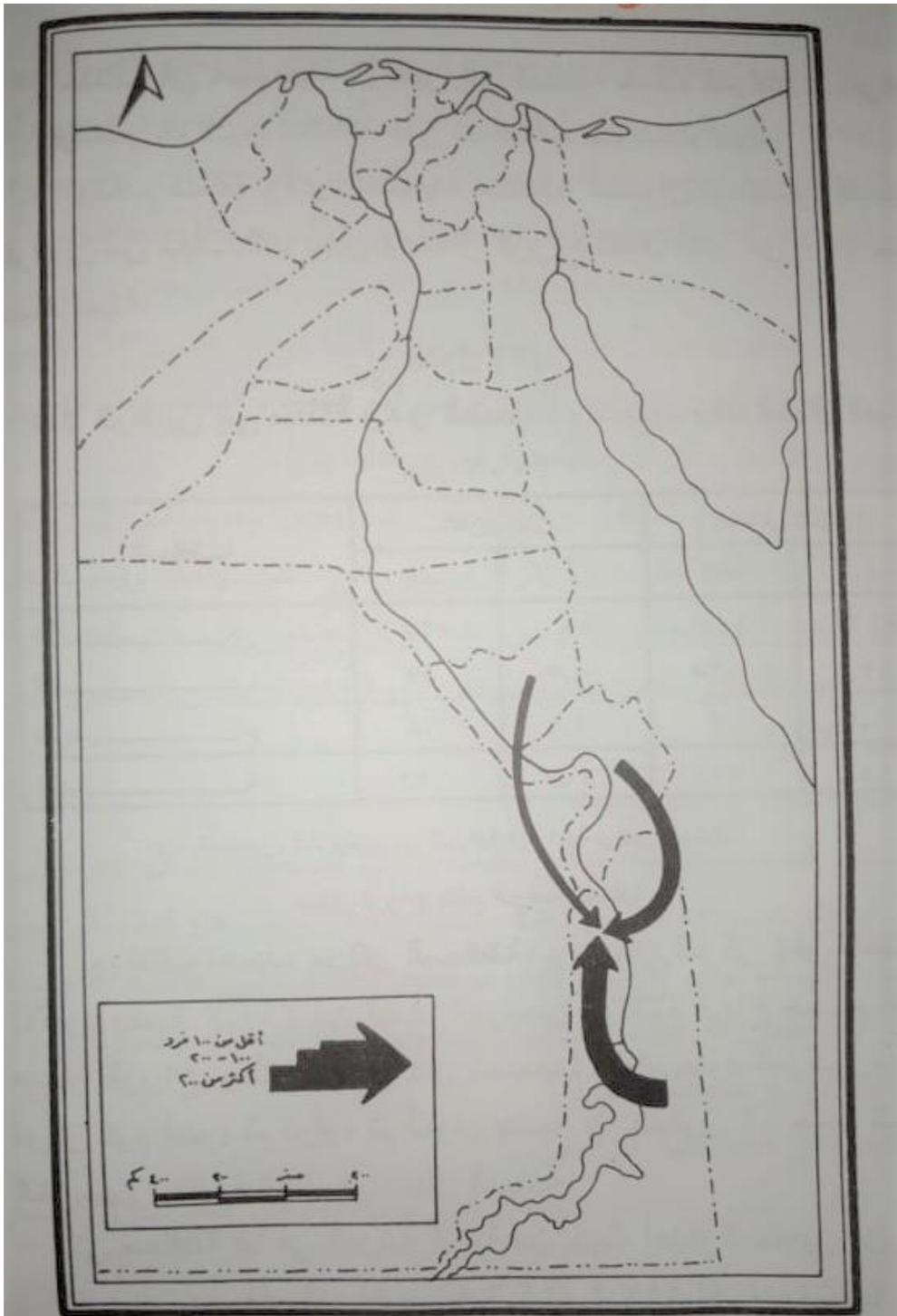
المحافظة	الخريجون		صغار الزراع	
	العدد	٪	العدد	٪
أسوان	٥٦٥	٨٨	٦٤٠	٨٢,٢
قنا	٥٩	٩,٢	١٣٥	١٧,٤
سوهاج	١٨	٢,٨	٣	٠,٤
الجمالية	٦٤٢	١٠٠	٧٧٨	١٠٠

- المصدر: الخريجون من المراقبة الزراعية بوادى الصعايدة
صغار الزراع: نتائج الدراسة الميدانية

ويختلف نصيب مراكز المحافظة، وإن كان لمركز إدفو النصيب الأكبر، بنسبة ٦٢,٧٪ من أعداد الخريجين، وثلاثة أرباع حجم عينة صغار الزراع، وذلك لموقع وادى الصعايدة داخل حدود المركز، يليه مركز كوم أمبو، ثم دراو، ثم أسوان بنسبة لا تتجاوز ٢٪ من شباب الخريجين لمنافسة العمل فى مجال السياحة.

- تأتى محافظة قنا فى المرتبة الثانية من حيث أعداد المنتفعين من شباب الخريجين وصغار الزراع بنسبة ٩,٢٪، ١٧,٤٪ لكل منهما على الترتيب، لمجاورتها لمحافظة أسوان، ويستأثر مركز إسنا بالنصيب الأكبر من حجم عينة صغار الزراع (٨٢٪)، لملاصقته مركز إدفو، تليها محافظة سوهاج بنسبة ٢,٨٪، ٠,٤٪ لكل منهما على التوالى.

وحاولت الدراسة الإجابة على السؤال التالى: هل يوجد تجانس بين الوافدين إلى قرى المنطقة؟ وهو ما يعبر عنه بالتكيف الاجتماعى، مما يكون له أثر مستقبلى على الاستقرار بالمنطقة، وللإجابة على هذا السؤال نستعين



المصدر:- نتائج الدراسة الميدانية

شكل (٥) عينة أعداد الواقدين من صفار الزراع إلى
منطقة وادي الصعايدة وفقاً لمحل الميلاد.

بنتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم ٤) حيث يمكن تسجيل الحقائق التالية:

- يتوزع الوافدون من محافظة أسوان فى جميع قرى المنطقة، وتتراوح نسبتهم بين ما يزيد على أربعة أخماس حجم الوافدين بقرى الأشراف والسماحة والشهامة والألفين، وما يزيد على النصف بقريتي الإيمان والإصرار.
- يتوزع الوافدون من قنا على جميع قرى المنطقة، وتتباين نسبتهم بين ٤٥,٤٪ بقرية الإيمان، ٢,٩٪ بقرية الأشراف.

جدول (٤) نسب أعداد الوافدين إلى قرى وادى الصعايدة وفقاً لمحال الميلاد عام ٢٠٠٧

القريه	محل الميلاد	أسوان	قنا	سوهاج
الشهامة	٩٠,٩	٨,٤	٠,٧	
عمرو بن العاص	٨٧,٧	١٢,٣		
الإيمان	٥٤,٦	٤٥,٤		
السماحة	٩٥	٥		
الأشراف	٩٧,١	٢,٩		
الإصرار	٦٢,٤	٣٧,٦		
الألفين	٩٦,٧	-	٣,٣	
المتوسط	٨٢,٢	١٧,٤	٠,٤	

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- يقتصر توزيع الوافدين من محافظة سوهاج على قريتي الشهامة والألفين.
- ويتبين مما سبق وجود تجانس لسكان المنطقة مما يكون له أثر طيب فى التكيف الإجتماعى.

الاستقرار أم العودة:

حاولت الدراسة استقصاء مدى رغبة المنتفعين فى استمرار الإقامة بالمنطقة أو العودة إلى أوطانهم الأصلية، مما يؤثر على خريطة توزيع السكان بقرى المنطقة فى المستقبل، وتبين من نتائج الدراسة الميدانية أن ما يزيد على

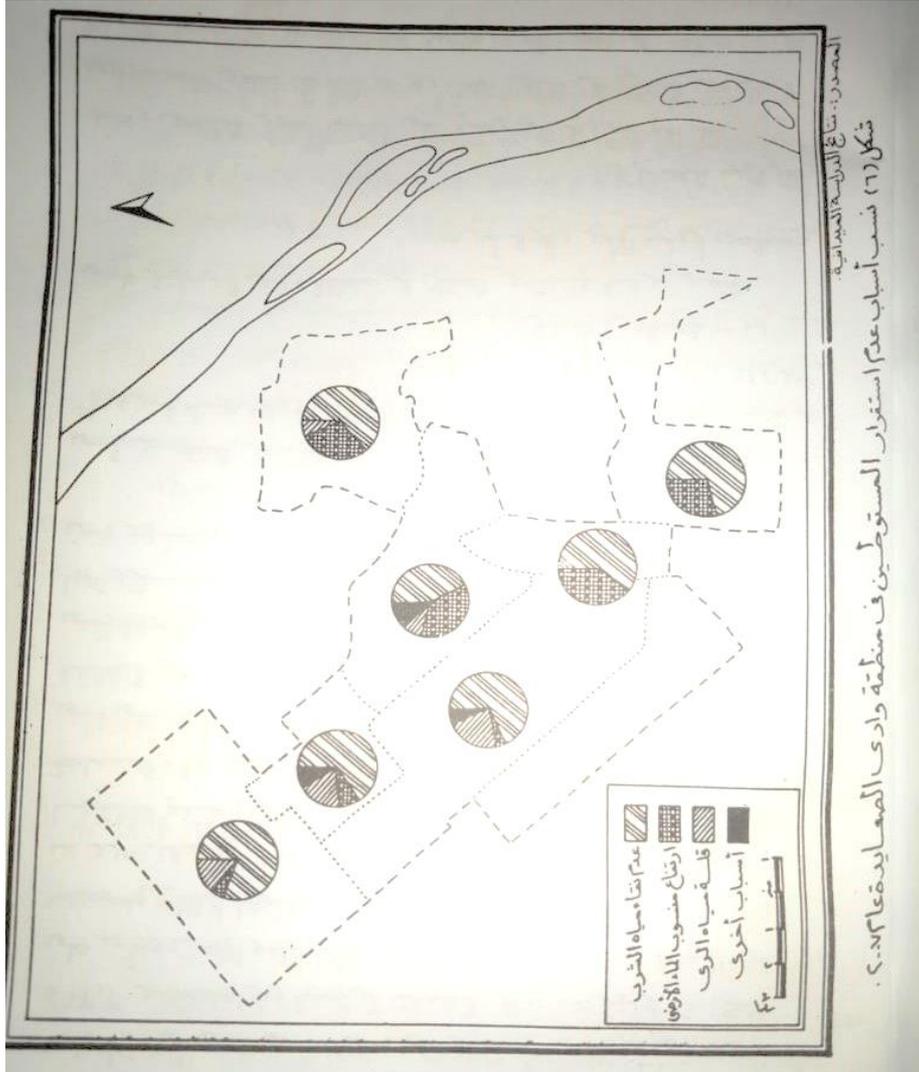
أربعة أخماس حجم أفراد العينة يفضلون استمرار الإقامة بالمنطقة، فى حين أبدى ١٨,٨٪ رغبتهم فى العودة إلى أوطانهم الأصلية بالرغم أن ما يزيد على أربعة أخماس المنتفعين من محافظة أسوان.

ويظهر التحليل الإحصائى نتائج مختلفة عن علاقة المنتفعين حسب خصائصهم الاجتماعية والتعليمية وحالة كل من الاستقرار وعدم الاستقرار، فالعلاقة طردية قوية بين أعداد المنتفعين المتزوجين والرغبة فى الاستقرار بـ (٠,٩٩ +)، كذلك تبين وجود علاقة ارتباطية طردية بين الحاصلين على مؤهلات متوسطة وعدم الاستقرار، وقد يرجع ذلك إلى تعدد المشكلات التى يواجهونها بالمنطقة.

وتتباين نسبة الراغبين بالاستمرار بالإقامة فى قرى الألفين والإيمان والإصرار والسماحة والأشرف لتتراوح بين ٨٠,٩٪، ٩٠٪، ويشكل منتفعو هذه القرى نحو ٤٠,٧٪ من جملة أعداد المنتفعين، فى حين ترتفع نسبة أعداد الراغبين فى العودة إلى أوطانهم، خاصة بقرى الشهامة وعمرو بن العاص.

- وتتباين الأسباب التى دفعت المنتفعين المقيمين بالمنطقة فى رغبتهم للعودة إلى أوطانهم الأصلية والتى يمكن حصرها فى أربعة أسباب: (شكل ٦) أولها عدم توافر الخدمات الرئيسية وتواجه نحو ٦٣,٣٪ من الإجمالى خاصة من سكان قرى الأشرف والإيمان ويأتى على رأس قائمة الخدمات عدم نقاء مياه الشرب وثانيها ارتفاع منسوب الماء بالأراضى الزراعية بنسبة ١٦,٥٪، خاصة فى قرى عمرو بن العاص والألفين والإصرار، وثالثها قلة مياه الري وعدم انتظامها بنسبة ١٤,٧٪ وتقتصر هذه المشكلات على قرى الشهامة والسماحة والأشرف وعمرو بن العاص وذلك لموقع بعض الأراضى فى نهايات الترعة، رابعها أسباب أخرى تتمثل فى الاعتماد على العمالة الزراعية الوافدة، وكبـــــر ســـــر بـــــعـــــض

المزارعين و رغبتهم بالعودة إلى الوطن، عدم توافر سكن، وجود أرض في الوطن و يريد استزراعها و مباشرتها، بنسبة ٥,٥% من الإجمالي خاصة في قري عمرو بن العاص و الشهامة و الإصرار. و يؤكد قياس الارتباط قوة العلاقة الخاصة بعودة بعض المنتفعين إلى موطنهم الأصلي بسبب عدم توافر الخدمات (+ ٩٣,٠) و قلة مياه الري (+ ٨٧,٠).

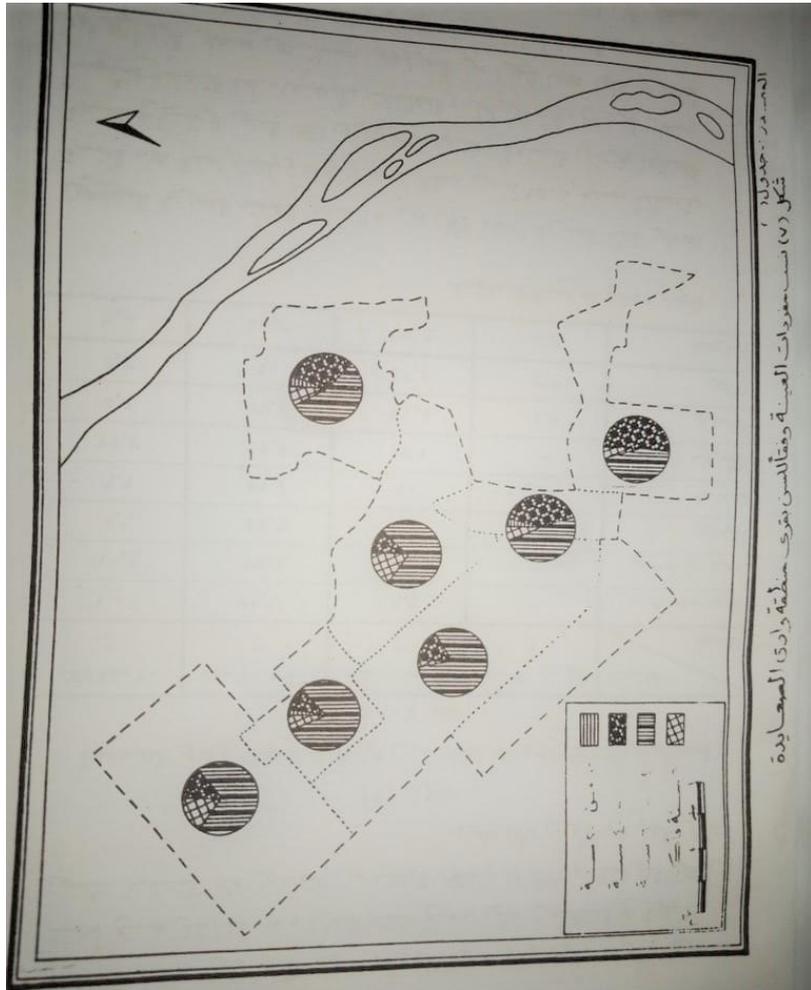


ب - خصائص السكان:

تقتصر دراسة خصائص السكان فى منطقة وادى الصعايدة على خصائص أرباب الأسر وأفراد أسرهم.

التركيب العمرى:

يعد أهم الشروط التى وضع على أساسها اختيار المنتفعين وهو ألا يقل سن المنتفع عن ثلاثين عاماً، وبرغم ذلك فقد تغاض المسئولون عن شرط السن فى بعض القرى خاصة "فئة المعدومين من صغار الزراع والأرامل".



وباستقراء جدول رقم ٥ وشكل رقم ٧ يلاحظ ما يلي:
يتوزع المنتفعون على جميع فئات السن، وهو ما يتفق مع أحد فروض
الدراسة، وبذلك لم يتحقق الهدف من التوطين فئة "الشباب" على اعتبار أنهم
هم الأولى بالتوطين.

جدول (٥) نسب مفردات العينة وفقاً لفئة السن في قرى منطقة وادي الصعيدة

عام ٢٠٠٧

الفئة القرية	أقل من ٢٠ سنة %	٢٠ - ٤٠ سنة %	٤٠ - ٦٠ سنة %	٦٠ سنة فأكثر %
الشهامة	-	١٨,٩	٧٩,٦	١,٥
عمرو بن العاص	-	٨,٥	٧٥,٤	١٦,١
الإيمـان	-	٥٠,٨	٤٤,٦	٤,٦
السـمـاحة	١,٧	١٠	٨١,٧	٦,٦
الأشـرف	-	١٣,٢	٦٩,١	١٧,٧
الإصـرار	٤,٧	٣١,٨	٥٧,٦	٥,٩
الألفـين	٣,٣	٤٣,٤	٥٠	٣,٣
المتوسط	٠,٨	٢٣,٦	٦٨,٨	٦,٨

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- تصدر الفئة العمرية "٤٠"، لأقل من ٦٠ سنة" الفئات العمرية للمنتفعين بالمنطقة بنسبة ٦٨,٨٪ من جملة حجم العينة، وبلغت نسبة هذه الفئة أقصاها بقريتي السماحة والشهامة، ويعزى ذلك إلى ارتفاع نسبة صغار الزراع وفئة الأرامل والمطلقات بالسماحة، أما الشهامة فلأنها تضم بداخلها عدداً كبيراً من الخريجين فضلاً عن صغار الزراع، فى حين بلغت النسبة أدناها بقرية الإيمان والتي تضم أعداد كبيرة من صغار الزراع.
- جاءت الفئة العمرية "٢٠"، لأقل من ٤٠ سنة" فى المركز الثانى بما يزيد على خمس حجم مفردات العينة، ويسير توزيعها عكس مثيله للفئة العمرية (٤٠ - ٦٠ سنة)، ويرجع ذلك إلى أنها الفئة التى ينتشر بها صغار الزراع، ولعدم توافر فرص عمل فى مناطقهم الأصلية، وتصل أقصاها بقرية الألفين، فى حين بلغت النسبة أدناها بقريتي عمرو بن العاص والسماحة.
- يكون أفراد الفئة العمرية "٦٠ سنة فأكثر" ٦,٨٪ من جملة حجم مفردات العينة، وتزيد نسبة أفرادها بقريتي الأشراف وعمرو بن العاص، لارتفاع نسبة صغار الزراع، ولا يؤثر ذلك فى العمل بالأرض الزراعية، خاصة أن معظم هؤلاء المنتفعين لهم عدد كبير من الأبناء يعملون فى الأرض، فى حين بلغت النسبة أدناها بقرية الشهامة.
- جاءت نسبة المنتفعين فى الفئة العمرية "أقل من ٢٠ سنة" فى المرتبة الأخيرة بما لا يتجاوز ٠,٨٪ من حجم العينة، ويعزى ذلك إلى أن معظم أفرادها من فئة أعزب، وفئة المؤجرين للأراضى بقرية السماحة، ومالكي الأرض بقريتي الإصرار والألفين، وتؤكد هذه النتيجة قيم الارتباط الموجب بين نسبة أفراد هذه الفئة ونسبة حيازتى الإيجار ووضع اليد.

التركيب النوعي:

تم توزيع الأراضي الجديدة بمنطقة وادي الصعايدة على المنتفعين من الذكور والإناث، وطبيعي تفوق نسبة الذكور مقارنة بمثيلتها للإناث، حيث بلغت نسبتهم ما يزيد على أربعة أخماس حجم العينة، وهو ما يتفق مع أحد فروض الدراسة، وذلك لقدرتهم على العمل وتحمل أعباء الزراعة بالأراضي الجديدة (جدول رقم ٦)، وتتباين النسبة على مستوى قرى المنطقة، فترتفع النسبة لصالح الذكور لتضم جميع المنتفعين بقرى الأشراف والإصرار والألفين، في حين تصل أدناها بقرية السماحة، ويعزى ذلك إلى أن معظم أراضيها مخصصة لفئة صغار الزراع من الأرامل والمطلقات، في حين ينخفض نصيب الإناث لتقترب النسبة من خمس جملة حجم العينة، ويعزى ذلك إلى صعوبة العمل في الأراضي الصحراوية الجديدة على المرأة.

جدول (٦) نسب مفردات العينة حسب النوع في قرى منطقة وادي الصعايدة عام ٢٠٠٧

جملة		صغار الزراع		خريجون		
% إناث	% ذكور	% إناث	% ذكور	% إناث	% ذكور	
٣,٧	٩٦,٣	٦,٦	٩٣,٤	٢	٩٨	الشهامة
٤,١	٩٥,٩	٤,٢	٩٥,٨	-	١٠٠	عمرو بن العاص
٢٣	٧٧	٢٣	٧٧			الإيمان
٩٩,٣	٠,٧	٩٩,٣	٠,٧			السماحة
-	١٠٠		١٠٠			الأشراف
-	١٠٠		١٠٠			الإصرار*
-	١٠٠		١٠٠			الألفين*
١٨,٢	٨١,٨	٢٣,٧	٧٦,٣	٢	٩٨	المتوسط

- المصدر: المراقبة الزراعية بوادي الصعايدة.
نتائج الدراسة الميدانية

وتتباين نسب المنتفعين من فئتي الخريجين وصغار الزراع، فتصل نسبة الذكور للخريجين ٩٨٪، وهو ما يتشابه مع دراسة اقتصاديات مشروع مبارك لشباب الخريجين بالأراضي الجديدة (إيهاب أحمد بكر، ٢٠٠٢: ١٠٨).

وتصل نسبة الذكور لفئة صغار الزراع إلى ٧٦,٣٪، وتتباين النسب لتصل نسبة الذكور أقصاها بقرى الأشراف والإصرار والألفين حيث تضم جميع المنتفعين، وذلك لعدم تخصيص أى أراضى بها للإناث، فى حين بلغت النسبة أنداها بقرية السماحة لتوزيع معظم أراضىها على صغار الزراع من الأرامل والمطلقات، لذلك تبلغ نسبة الإناث بها ٩٩,٣٪، يلى ذلك قرية الإيمان بنسبة ٢٣٪.

التركيب الاقتصادى:

بنتبع الأنشطة الاقتصادية التى كان يحترفها المنتفعون قبل انتقالهم إلى منطقة وادى الصعايدة، تبين أن ما يقرب من أربعة أخماس حجم المنتفعين كانوا يمارسون حرف مختلفة، فى حين أن ٢٠,٧٪ من جملتهم لم يمارسوا أى نشاط من قبل، ويشير ذلك إلى إسهام استصلاح الأراضى واستزراعها فى استيعاب أعداد من العاطلين.

ومن تتبع أرقام الجدول (٧) يمكن تسجيل الملاحظات الرئيسية التالية:

- تصدرت الزراعة الحرف التى مارسها المنتفعون فى مواطنهم الأصلية، بما يزيد على ثلاثة أخماس حجم الناشطين اقتصادياً وهى النتيجة نفسها التى توصلت إليها الدراسة الخاصة بمنطقة أراضى البنجر (محمد الفتحي بكير، ١٩٩٩: ٦٤ - ٦٥)، مما يعنى أن معظم المنتفعين من السكان الريفيين، مما يؤكد ضمان خدمة الأرض، خاصة فى المراحل الأولى لاستزراعها والتى تتطلب دراية تامة بأساليب الزراعة (محمد خميس الزوكة، ١٩٧٩، ٣٤٤).

- يأتى نشاط التشييد والبناء فى المرتبة الثانية بنسبة ١٥,٢٪ من جملة العاملين بالأنشطة الاقتصادية بالموطن الأصلى، وهو نشاط يقبل عليه صغار الزراع فى غير أوقات العمل الزراعى، ولذلك ترتفع نسبته فى القرى التى ترتفع بها نسبة صغار الزراع كما فى عمرو بن العاص، وتقل فى قرى الخريجين، خاصة السماحة.

- يأتي العاملون بالتجارة بالمرتبة الثالثة بنسبة ١١,٢٪، حيث يتولون تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية التي تجد طريقها إلى الأسواق، وتصل النسبة أقصاها بقرية الإصرار، وذلك لأن عائد التجارة الوفير ساعدهم على الاستقرار واستزراع الأراضى، فى حين بلغت أدناها بقرية الأشراف.

جدول (٧) نسب أعداد المنتفعين الذين وفدوا إلى منطقة وادى الصعايدة
حسب النشاط الاقتصادى عام ٢٠٠٧

القرية	النشاط	الزراعة	التشييد وبناء	التجارة	الخدمات	قطاع الأعمال	أعمال حرفية
الشهامة	٥٩,٦	١٢,١	١٦,٧	٤,٦	٣	٤	
عمرو بن العاص	٦٢,٤	٢٤,٨	١,٧	٧,٧	٣,٤		
الإيمان	٧٠,١	١٧,١	١١,١	١,٧			
السماحنة	٨٠	٦	١٠	٤			
الأشـراف	٨٠,٤	١٣,٧	٢	٣,٩			
الإصرار	٥٥,٤	١٥,٤	٢١,٥	٣,١	٤,٦		
الألفيين	٤٢,١	٥,٣	٥,٢	١٥,٨	٣١,٦		
المتوسط	٦٤,٥	١٥,٢	١١,٢	٤,٧	٣,١	١,٣	

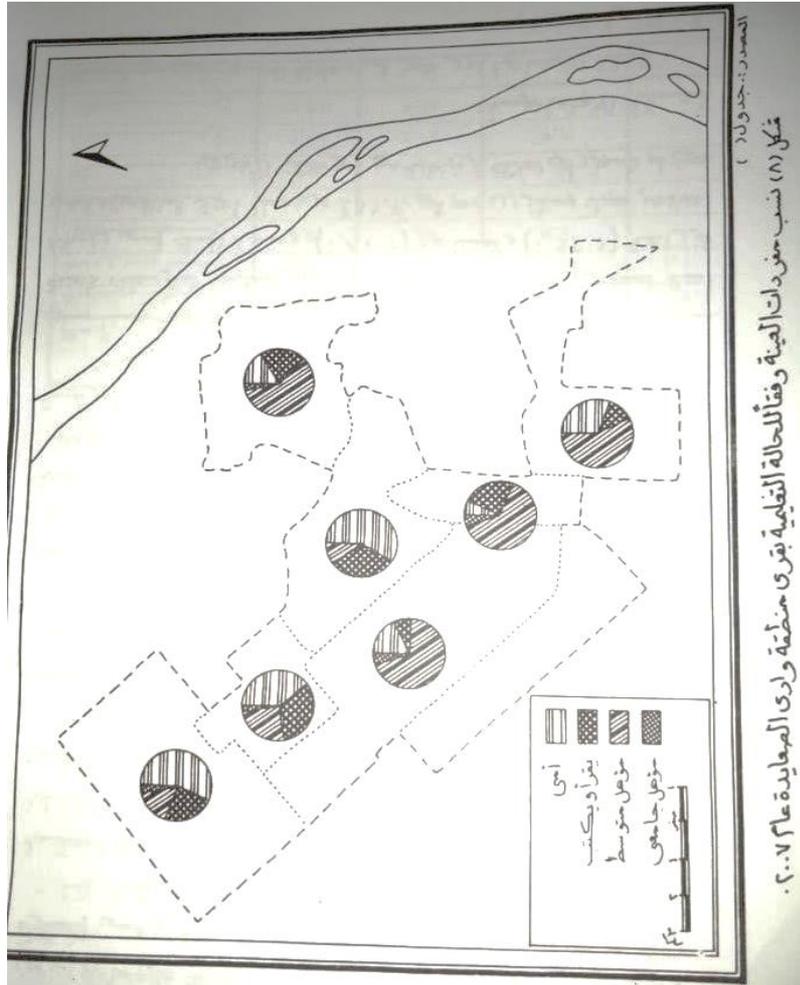
- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- تتضاءل أهمية العاملين بأنشطة الخدمات وقطاع الأعمال والأعمال الحرفية لتشتمل مجتمعة على ٩,١٪.

إذن تلك ظاهرة صحية، فالتركيب الاقتصادى لمجتمع مناطق الاستصلاح يجب أن يكون متوازناً ومشملاً على المستويات المختلفة للأنشطة الاقتصادية.

الحالة التعليمية:

تعد إتاحة الفرصة لشباب الخريجين من مختلف المؤهلات العليا والمتوسطة لتملك الأراضى المستصلحة والتوطين، أهم أهداف مشروع مبارك للخريجين بهدف الحصول على أعلى إنتاجية للأراضى الزراعية باستخدام الوسائل المتقدمة فى الزراعة والرى، غير أن التعديلات التى أدخلت على برنامج التوطين بالمنطقة أدى إلى دخول سكان أميين أو من هم يعرفون القراءة والكتابة.



أسفرت نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم ٨ وشكل رقم ٨) عن رصد الحقائق التالية:

- يكاد ينقسم المنتفعون بالمنطقة إلى قسمين متساويين بين فئة "متعلم" وفئة "أمى ويقرأ ويكتب".
- تصدر الحاصلون على المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة عينة المنتفعين بمنطقة وادى الصعايدة بنسبة تقترب من نصف حجم العينة، وتتباين النسبة بين قرى المنطقة، إذ تصل إلى أقصاها بقرية الشهامة لتركز معظم فئة شباب الخريجين بها، فى حين بلغت أدناها بقرية عمرو بن العاص.
- يأتى الأميون فى المرتبة الثانية بين المنتفعين بنسبة ٣٠,٣٪ من الإجمالى، ويعزى ذلك إلى أن المنتفعين منحدرين من أصل ريفى، مازالت تنتشر فيها الأمية إلى حد كبير، وتتباين النسبة بين المنتفعين، إذ بلغت أقصاها بقرية عمرو بن العاص والأشراف وذلك لأن معظم المنتفعين من فئة صغار الزراع، فى حين بلغت أدناها بقرية الألفين.

جدول (٨) نسب مفردات العينة وفقاً للحالة التعليمية بقرى منطقة وادي الصعايدة
عام ٢٠٠٧

مؤهل جامعي	مؤهل متوسط وفوق متوسط	يقرأ ويكتب	أمي	الحالة التعليمية القرية
٢,٩	٧٢	٨,٤	١٦,٧	الشهامة
-	١٠	٣٣,١	٥٦,٩	عمرو بن العاص
-	٥٤,٦	١٦,٢	٢٩,٢	الإيمان
١,٧	٢٦,٧	٢٨,٣	٤٣,٣	السماحة
٢,٩	١٧,٧	٢٣,٥	٥٥,٩	الأشـراف
٤,٧	٥٨,٨	٢٢,٤	١٤,١	الإصـرار
٦,٧	٦٣,٣	٢٣,٣	٦,٧	الألفـين
٢,٢	٤٨,٧	١٨,٨	٣٠,٣	المتوسط

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- تأتي فئة "من يعرف القراءة والكتابة" في المرتبة الثالثة بنسبة ١٨,٨٪ من جملة حجم العينة، وترتفع بشكل ملحوظ بقرية عمرو بن العاص في حين بلغت أدناها بقرية الشهامة.

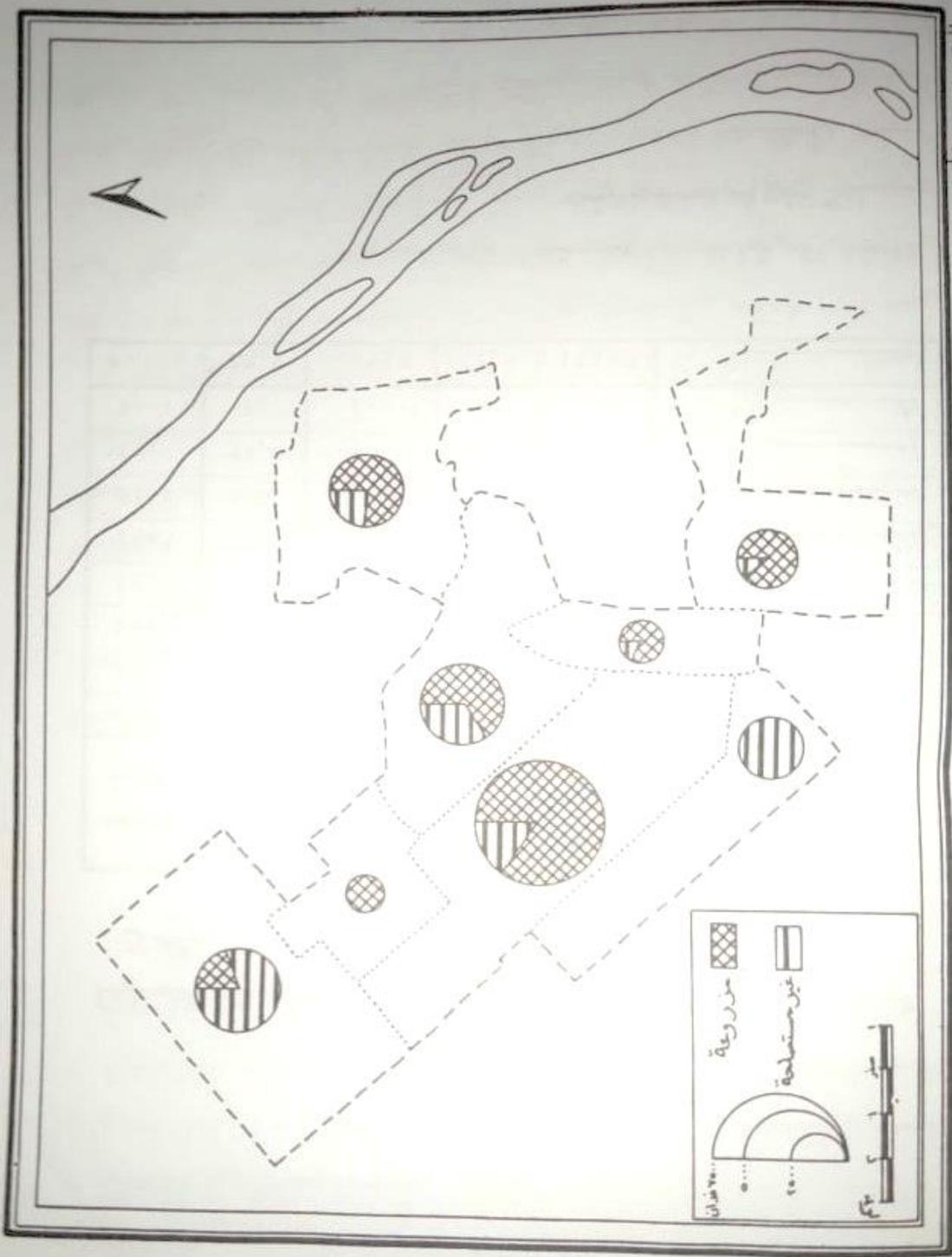
- ضالة نسبة أعداد الحاصلين على مؤهل جامعي، إذ لم تتجاوز نسبتهم ٢,٢٪ من جملة حجم العينة، لذلك فقد احتلت المرتبة الأخيرة، ولا تظهر هذه الفئة بقرية عمرو بن العاص والإيمان، مع ملاحظة تباين نسبتها ببقية القرى. حاولت الدراسة الربط بين نوعية المؤهل التعليمي للمنتفعين والاستفادة بها في قيام النشاط الزراعي وتطبيق الأساليب الحديثة.

وبتتبع نتائج الدراسة الميدانية يلاحظ ما يلي:

- تصدر المنتفعين الحاصلين على المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة كافة المؤهلات بنسبة ٩٥,٧٪، في حين جاء الحاصلون على المؤهلات الجامعية بنسبة ٤,٣٪ وهو ما يفسر جانباً كبيراً في تغير أنماط الزراعة بالمنطقة.

المصدر: جدول ()

شكلاً ٢٠٠٠، نسب المساحة المزروعة وغير المستصلحة بقرى منطقة وادي الصفايدة عا ٢٠٠٧-٢٠٠٧.



يستأثر الحاصلون على مؤهلات متوسطة "زراعية" على ما يقرب من ثلاثة أرباع جملة الحاصلين على مؤهلات متوسطة، وهي إشارة جيدة إلى استمرار الاستقرار بالمنطقة وممارسة الزراعة.

- يأتي الحاصلون على مؤهل متوسط "صناعي" في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٤٪، ويرجع ذلك إلى عدم توافر فرص عمل في أماكنهم الأصلية بالورش الصناعية، وترتفع النسبة لتصل أقصاها بقريتي الألفين والأشراف.
- تشترك باقى المؤهلات المتوسطة "التجارى، والثانوى العام، والمعلمين والفنى التجارى" مجتمعة بنسبة تقل عن العُشر، فى حين أظهر الحاصلون على المؤهلات العليا ترتيبًا مشابهاً.
- جاء الحاصلون على بكالوريوس الزراعة فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٥,٣٪، فهم الأقدر على تطبيق الأساليب الحديثة بالزراعة، ويتركز ثلثاهم فى قرية الشهامة، وثلث الباقي على قريتي السماحة والإصرار.
- جاء الحاصلون على مؤهلات جامعية من كليات نظرية فى المرتبة الثانية وحتى الأخيرة.

يظهر التحليل الإحصائى علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين أعداد المنتفعين المستقرين بالمنطقة ومؤهلاتهم التعليمية المتوسطة، خاصة الزراعية (+) (٠,٩٣) والصناعية (+) (٠,٨٤)، ومرد ذلك إلى زيادة أعدادهم حيث يستأثرون بحوالى ٩١,٣٪ من جملة أعداد المنتفعين، فى حين لم تسجل أى علاقة ارتباطية مع المؤهلات الأخرى.

الحالة الاجتماعية:

للحالة الاجتماعية دور كبير فى محاولة تفسير توزيع السكان بالمنطقة واستقرارهم.

بالاستعانة بنتائج الدراسة الميدانية (جدول ٩) يمكن رصد الحقائق

التالية:

- شكل المتزوجون ما يقرب من أربعة أخماس حجم العينة، وهى النتيجة

نفسها التي توصلت إليها دراسة عن منطقة البنجر (محمد الفتحي بكير، ١٩٩٩: ٧١)، ودراسة مشروع مبارك لشباب الخريجين بمنطقة النوبارية (إيهاب بكر، ٢٠٠٢، ١٠٨)، وهو ما يتناسب مع ارتفاع متوسط حجم الأسرة مما يدل على ارتفاع نسبة المنتفعين من صغار الزراع الذين جاءوا ليستقروا في المنطقة، وتتباين النسبة بين القرى فتصل أقصاها بقريتي الشهامة وعمرو بن العاص، في حين بلغت النسبة أدناها بقرية السماحة، لارتفاع فئة الأرامل والمطلقات، وبحساب معامل الارتباط تبين وجود علاقة طردية قوية جداً مع أعداد المنتفعين المتزوجين بلغت (+٩٩،٠)، وقد يفسر ذلك وفودهم إلى المنطقة بنية الاستقرار.

جدول (٩) نسب مفردات العينة وفقاً للحالة الاجتماعية بقرى منطقة وادي الصعايدة عام ٢٠٠٧

مطلق	أرمل	متزوج	أعزب	الحالة الاجتماعية القرية
١,١	١,١	٩٥,٦	٢,٢	الشهامة
٠,٨	٢,٣	٩٤,٦	٢,٣	عمرو بن العاص
-	٣,٨	٨٥,٤	١٠,٨	الإيمـان
٣,٣	٢١,٧	٧١,٧	٣,٣	السماحة
-	١٦,٢	٨٠,٩	٢,٩	الأشـراف
-	٢,٣	٨٢,٤	١٥,٣	الإصـرار
-	-	٨٦,٧	١٣,٣	الألفـين
٠,٨	٤,٧	٨٨,٨	٥,٧	المتوسـط

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- جاء في الترتيب الثاني فئة الأعزب بنسبة ٥,٧% وهو ناتج عن التفكير قبل القدوم على الزواج في ظل الظروف المعيشية الحالية للخريجين ونقص الإمكانيات المادية أو لعدم استقرارهم وتكيف مع المجتمع، وقد بلغت النسبة أقصاها بقريتي الإصرار والألفين، وهو ما يؤكد انخفاض نسبة المقيمين من المنتفعين بأسرهم في تلك القرى، في حين بلغت النسبة أدناها بقريتي الشهامة وعمرو بن العاص.

- جاءت فئة الأرامل فى المرتبة الثالثة بنسبة ٤,٧٪ وهى النتيجة نفسها فى دراسة عن التوطين بوادى الصعايدة (أبو الحسن إبراهيم، ٢٠٠٠: ١٦٧)، وترتفع النسبة بشكل كبير بقريتى السماحة والأشراف، لارتفاع نسبة الإناث الأرامل والمطلقات بقرية السماحة، وارتفاع سن المنتفعين من صغار الزراع "فئة الذكور بالأشراف، فى حين جاءت فئة المطلق بالمرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٨٪ وهو ما يدل على أن المجتمع مازال فى بداية التكوين.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ما يزيد على ربع حجم أفراد العينة لا يقيمون فى المنطقة إقامة دائمة بصحبة أسرهم، حيث يفضل المنتفعون ترك زوجاتهم وأولادهم فى مكان إقامتهم الدائم حتى تكتمل بقية المرافق والخدمات الاجتماعية والتعليمية بالمنطقة، ويشير ذلك إلى قصور خدمات البنية الأساسية بالمنطقة، فضلاً عن قرب المواطن الجغرافية للمنتفعين لوادى الصعايدة مما أتى بنتيجة عكسية فى الاستقرار، ولذلك يراعى عند اختيار المنتفعين من مسافات بعيدة بعض الشئ لضمان الإقامة.

وتتباين نسبة اللذين لا يقيمون بصحبة أسرهم بين قرى المنطقة، إذ تصل أقصاها بقريتى الإصرار والألفين لتشكّل ٩٥,٣٪، ٩٣,٣٪ لكل منهما على الترتيب، فى حين بلغت النسبة أدناها بقرية عمرو بن العاص (٤,٦٪)، لتوافر الخدمات الرئيسية بالقرية وارتفاع نسبة المتزوجين (٩٤,٦٪).

وعند محاولة تقييم أوضاع السكان فى منطقة وادى الصعايدة تبين رصد الحقائق التالية:

النتائج الإيجابية:

- جاء معظم المنتفعين من محافظة أسوان، بخاصة مركز إدفو، يليها محافظة قنا، مما ساعد على الربط فيما بينهما، بخاصة فى العادات والتقاليد.
- ارتفاع نسبة المتزوجين بعينة المنتفعين لما يقرب من أربعة أخماس حجم العينة، وهو مؤشر جيد على استقرار السكان وكبر الحجم فى المستقبل.

- تركز ما يقرب من ثلاثة أرباع المنتفعين بصحبة أسرهم مما يعنى نجاح خط التوطين وإمكانية كبر حجم المجتمع مستقبلاً.

النتائج السلبية:

- ارتكزت خطة الدولة فى المنطقة على توطين الخريجين ولكن مركب التوطين حالياً يجمع بين الخريجين وصغار الزراع وواضعى اليد.
- جاءت خطة الدولة بتوطين الخريجين ذوى المؤهلات المتوسطة والعليا ولكن تغيرت الخطة، فأصبح المجتمع ينقسم إلى قسمين نصف أفرادهم متعلمين، والآخر من غير المتعلمين، مما يعنى صعوبة تحقيق الأهداف الرئيسية للتوطين، خاصة الزراعة بالطرق الحديثة، وتلك ظاهرة تكررت فى كل مناطق الاستصلاح الزراعى التى يضمها مشروع مبارك للخريجين.
- نظراً لقصر فترة التوطين ما زالت العلاقات الاجتماعية محدودة، والعزلة هى الطابع المسيطر.
- رغبة ١٨,٨٪ من عينة المنتفعين العودة إلى الوطن الأصلي، لتعدد المشكلات، خاصة القصور فى الخدمات والمياه، فلا بد من تضافر الجهود لوضع حلول سريعة لها.

ثالثاً: الاستغلال الزراعى والحيوانى

بلغت مساحة الأرض الزراعية بوادى الصعايدة ١٩٢٥٦ فدان بنسبة ٦٣,٨٪ من المساحة الكلية للمنطقة، وهى نسبة منخفضة نسبياً بسبب عدم استكمال عمليات الاستصلاح.

ويختلف توزيع مساحات الأراضى الزراعية، فأعلى نسبة من نصيب قرية الشهامة (٣١,٢٪) ثم قرية الإصرار (١٦,١٪)، فى حين بلغت أنداها بالأشرف (٥,١٪)، لاتساع مساحة الأراضى غير المستصلحة.

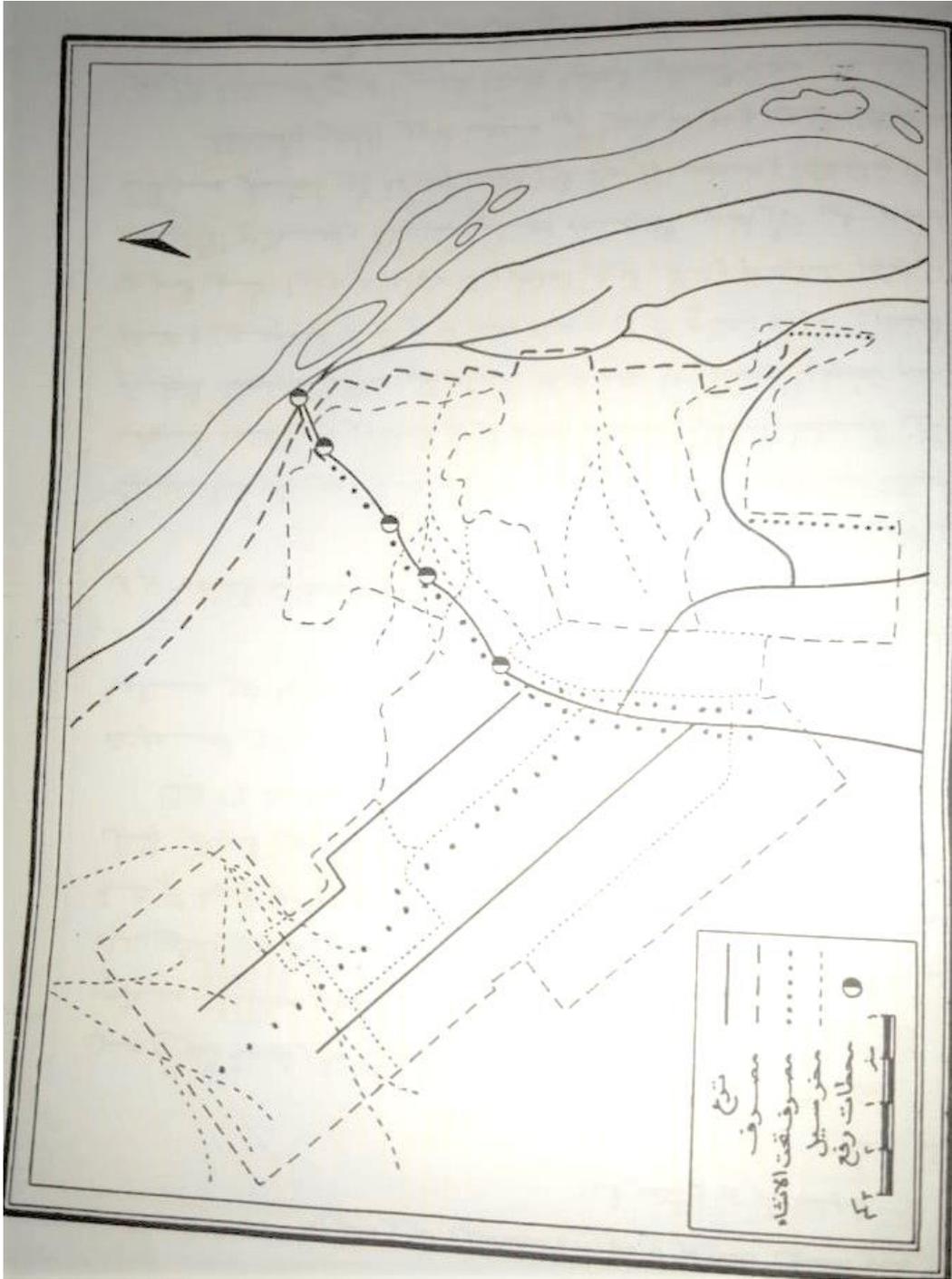
وتتباين نسبة مساحة الأرض الزراعية من الزمام الكلى حسب القرى،

(جدول رقم ١٠ وشكل رقم ٩). فهي تصل إلى علامة ١٠٠ فى قرية السماحة حيث تشمل جميع مساحتها، وتهبط لتصل إلى ٩١,٣% فى قرية الإيمان، لانكماش مساحة الأراضى غير المستغلة، وعلى النقيض تصل النسبة إلى علامة الصفر بقرية النمو، لعدم استكمال عملية الاستصلاح بمعرفة الشركة المنفذة، والشىء نفسه حدث بالنسبة لقرية الأشراف وإن كان زمامها الزراعى يحوم حول الرقم ٢٥% من زمامها الكلية.

جدول (١٠) توزيع مساحة الأرض الزراعية والكلية بقرى منطقة وادى الصعايدة
عام ٢٠٠٧ بالفدان

المساحة الكلية	%	أراضى غير مستصلحة	%	مساحة الأراضى الزراعية	القرى
٦٧٧٤	١١,٣	٧٦٨	٨٨,٧	٦٠٠٦	الشهامة
٤٥٠٠	٣٢,٥	١٤٦٤	٦٧,٥	٣٠٣٦	عمرو بن العاص
٢٩٧٦	٨,٧	٢٥٨	٩١,٣	٢٧١٨	الإيمان
١٨١٨		-	١٠٠	١٨١٨	السماحة
٤٦٨٦	٧٩,١	٣٧٠٨	٢٠,٩	٩٧٨	الأشراف
٣٤١٤	١٠٠	٣٤١٤		-	النمو
٤٠٠٠	٢٢,٥	٩٠٠	٧٧,٥	٣١٠٠	الإصرار*
٢٠٠٠	٢٠	٤٠٠	٨٠	١٦٠٠	الألفين*
٣٠١٦٨	٣٦,٢	١٠٩١٢	٦٣,٨	١٩٢٥٦	الجملة

- المصدر: المراقبة الزراعية بمصر العليا، بوادى الصعايدة.
* نتائج الدراسة الميدانية.



المصدر: الهيئة العامة لشروط التصدير والتنمية الزراعية.

شكل (١٠) شبكة الري والصرف في منطقة وادي الصعايدة عا ٧٣-٢٠٠٠.

١- العوامل المؤثرة فى الاستغلال الزراعى:

أ - شبكتا الري والصرف:

شبكة الري:

يعتمد الري بمنطقة وادى الصعايدة على ترعة رئيسية تخرج من نهر النيل مباشرة وتمتد بطول ٢٢,٥ كم، على خمس مستويات سطح، يخدم كل مستوى محطة رفع بقدره ١٦ ألف حضان تدار بالكهرباء بإجمالى رفع ٥٢,٩٢ متر من النيل، يتفرع من الترعة الرئيسية "ترعة وادى الصعايدة العمومية" ثلاث ترع، يتفرع منها عدد من المساقى (شكل رقم ١٠) بطول ٤٤,٥ كم، ويخدم كل مسقى حوش مساحتة ٢٤ فداناً.

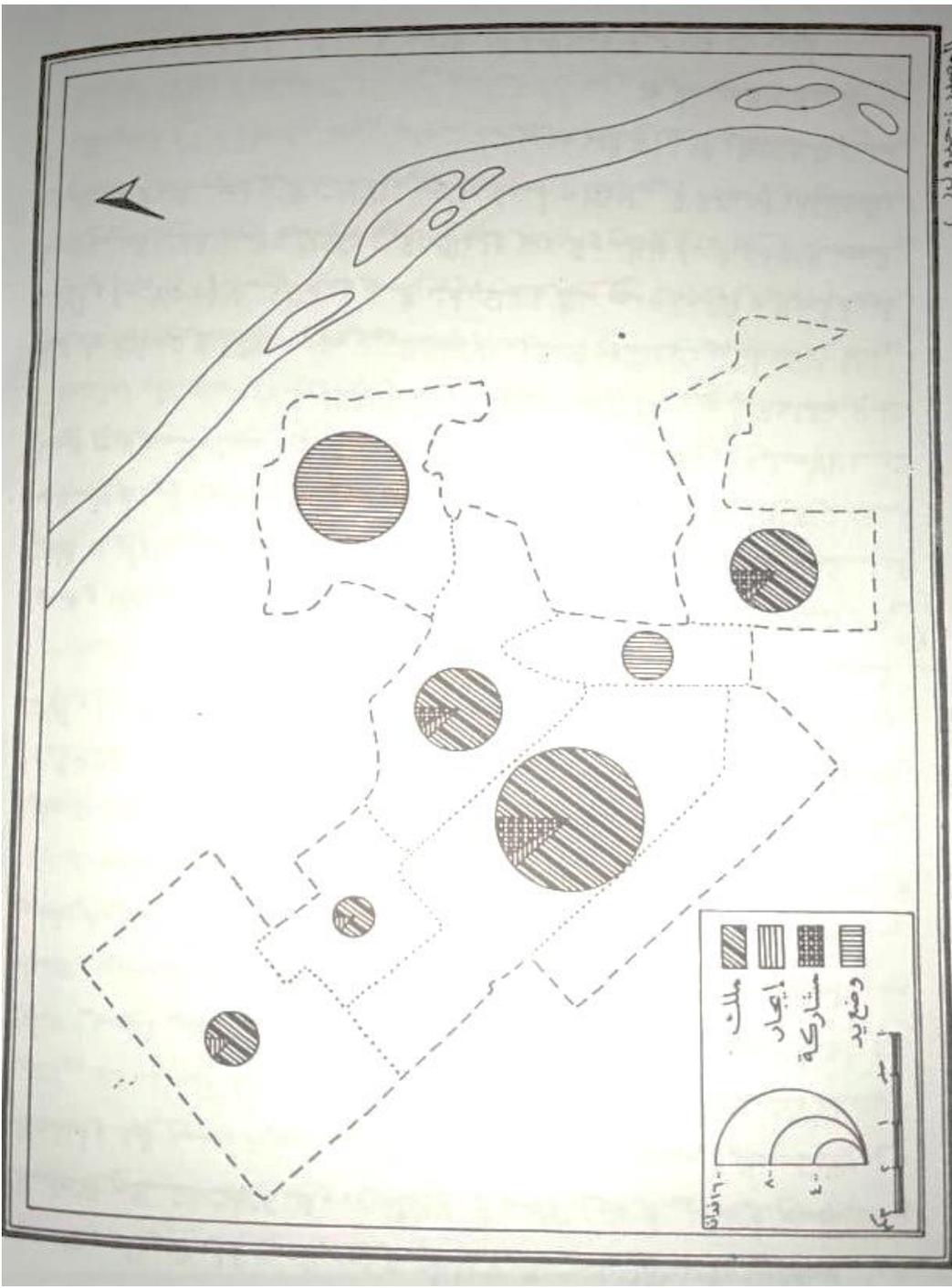
ولا يعتمد على المياه الجوفية فى رى أراضى وادى الصعايدة، حيث تلوث مياه الآبار بمياه الصرف المجاورة مما جعلها غير صالحة للزراعة والاستهلاك الأدمى.

وقد أظهرت الزيارات الميدانية عدداً من الملاحظات الخاصة برى الأراضى الزراعية بالمنطقة أهمها:

- سيادة نمط الري بالغمر وهو ما لا يتفق وأحد فروض الدراسة، حيث كان المخطط للمنطقة استخدام أنماط الري المتطورة، وتتعدد أسباب عدم تطبيقها فيصدرها عدم توافر المياه التى تلئم احتياجات النظام المتطور حيث تحتاج الري يومياً، يليها نوع أفراد المنتفعين وعدم درايتهم باستخدام وسائل الري المتطورة، حيث تعودوا على الري بالغمر فى الأراضى القديمة، فعدم صيانة وإصلاح الأنابيب والرشاشات، وضعف الإرشاد الزراعى، إضافة إلى انتشار سرقات ماكينات الري، وهو ما يشير إلى ضعف الدور الأمنى بالمنطقة.
- ترتب على تعدد المساقى الحقلية فقداً كبيراً فى مساحة الأرض الزراعية، لاختلاف مناسيب سطح الأرض، حيث أنها مجهزة للري بالرش.

المصدر: جدول (٢)

شكل (١١) نسب مفردات العينة وفقاً لأنماط الحيازة بقري وادي الصعابدة عام ٢٠٠٧.



تعدد تساقط جوانب الترعة الرئيسية والفروع والمساقى المغذية لزمادات قرى المنطقة، ووجود تسريب بأحواض الطرد، خاصة بمحطتى الرفع الثانية والخامسة، ولا بد من حل هذه المشكلات عن طريق إعادة تبطين المجارى المائية وعمل الصيانة اللازمة لأحواض الطرد.

- عدم قيام محطات الرفع الرئيسية على ترعة وادى الصعايدة برفع كمية المياه اللازمة لرى الأراضى المزروعة بسبب كثرة توقف الوحدات.

- عدم كفاية المياه اللازمة لرى الأراضى، لاستحواذ واضعى اليد بقريتى الإصرار والألفين على كميات كبيرة من المياه لزراعة قصب السكر، رغم أن المقننات المائية لا تشمل هذا الأسلوب.

وعن مشكلات الرى أظهرت العينة أن حوالى ٤/٥ حجم العينة يعانون من هذه المشكلات، والتي تباينت حدتها بين القرى، ويتصدرها قلة مياه الرى بما يقرب من ثلاثة أرباع حجم العينة، كما فى قريتى الشهامة والإيمان وذلك لأن معظم أراضى قرية الشهامة تقع على الترعة الفرعية رقم ٢، والتي يقل بها كمية المياه، إضافة إلى ما يزيد على نصف مساحة أراضى المنتفعين تبعد عن الترعة بما يزيد على ٢٠٠ متر، أما قرية الإيمان لموقعها فى نهاية زمام الترعة "الفرع الثالث"، فضلاً عن أن ثلث أراضى المنتفعين تبعد أراضيهـم عن الترعة بما يزيد على ٢٠٠ متر، ويأتى فى المرتبة الثانية عدم توافر المياه وتصل أقصاها بقرية الأشرف (٤٧,٧٪) لموقعها فى نهاية الترعة الفرعية رقم ١، فضلاً عن ما يقرب من نصف عدد المنتفعين تبعد أراضيهـم عن الترعة بنحو ٣٠٠ متر فأكثر، وجاء ارتفاع أسعار الغاز بالمرتبة الثالثة كما فى قريتى الألفين (٤١,٩٪) والإصرار (٢٨,١٪)، للتوسع فى استخدام ماكينات الرفع لأنها قرى واضعى اليد، وتتصف باتساع مساحتها، فى حين يأتى تلوث مياه الرى بالمرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٣٪ وتقتصر على قرية الشهامة، وقد أكد حساب معامل الارتباط النتائج السابقة بوجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً مع قلة مياه الرى (+٠,٩٥) وتلوث مياه الرى (+٠,٨٧).

- الصرف:

تصرف أراضي وادي الصعايدة فى مخرات السيول الطبيعية التى تسير مع الإنحدار العام لأراضى المنطقة (شكل ١٠)، وتجاوزاً يمكن اعتبار خور السيل هو المصرف الرئيسى، والذى يصب فى المصرف القاطع (رقم ١) والذى يقع شرق منطقة الدراسة وبدوره يصب فى نهر النيل، وتصرف الأجزاء الشرقية من قرية الإيمان "بجنوب شرقى المنطقة" فى المصرف القاطع رقم (١) "خارج منطقة الدراسة"، فيما عدا ذلك فالمنطقة تخلوا من المصارف المكشوفة وهو ما لا يتفق مع أحد فروض الدراسة.

ويجرى إنشاء شبكة من المصارف المكشوفة بطول ٦٠ كم تسير معظمها بجوار التربة الرئيسية ولكن بالاتجاه العكسى من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى لتصب فى المصرف القاطع (رقم ٢) "خارج منطقة الدراسة" ومنه إلى مجرى نهر النيل، إضافة إلى العديد من المصارف الفرعية، ولم يتم الانتهاء من تجهيزها بعد، ولكن بعض الزراع يقوموا بصرف المياه الزائدة عن حاجتهم بها.

وأظهرت الدراسة الميدانية أن ما يزيد على ثلثى حجم العينة يعانى أفرادها من مشكلات صرف أراضيهم الزراعية، خاصة فى قرى الإيمان (٨, ٩٠٪) وعمرو بن العاص (٦, ٨٤٪) حيث تفتقدان الصرف، ولارتفاع منسوب الماء الأراضى بقرية الإيمان (٣, ٣٥٪)، فى حين بلغت النسبة أدناها بقرية الألفين (٧, ٦٪)، لقرب أراضيها من التربة الرئيسية واستخدامها كمصرف طبيعى.

وأيدت العينة آراء مختلفة بشأن مشكلات الصرف تنصدها عدم وجود مصارف استحوذت على الأغلبية بحوالى ثلثى حجم العينة وفى كل القرى بلا استثناء وأن تباينت من قرية إلى أخرى فأعلاها فى الألفين وأدناها فى عمرو بن العاص. واختار ٧, ١٦٪ من أفراد العينة مشكلة ارتفاع مستوى الماء الأراضى، خاصة بقرية الإيمان بسبب انخفاض سطح أراضيها، وجاءت قلة كفاءة الصرف بالمرتبة الثالثة بنسبة ٣, ٩٪ من أفراد العينة، خاصة بقرية الشهامة، فى حين احتل اختلاف مناسيب الأرض المركز الأخير بنسبة ٧, ٢٪ وأكد ذلك وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين المنتفعين الذين يواجهون

مشكلات فى الصرف وعدم وجود مصارف (+٩٦,٠)، وانخفاض جودة الصرف (+٩٥,٠)، لارتباطهما بعضهما البعض.

وعند محاولة تقييم صرف الأراضى الزراعية بالمنطقة يمكن رصد ثلاث حقائق: **أولها** ضرورة الإسراع بالإنهاء من إنشاء المصارف المكشوفة بالمنطقة للمحافظة على الجدارة الإنتاجية للتربة وعدم تدهورها، **ثانيها** حفر مجموعة من الآبار على أبعاد متفاوتة لسحب المياه الجوفية المتجمعة أسفل قطاع التربة، والاستفادة منها باستخدامها فى الري، **ثالثها** الاستفادة من مياه الصرف الزراعى بإعادة استخدامها فى عمليات الري بعد معالجتها، وبذلك نقضى على قلة كميات المياه بالمنطقة.

ب - الحيازة الزراعية:

تعكس الحيازة الزراعية طبيعة العلاقة بين الإنسان والأرض، وتؤثر بشكل مباشر فى تحديد متوسط نصيب الفرد من الأرض الزراعية، وتظهر التغيرات التى حدثت فى مركب التوطين.

ويمكن مناقشة الحيازة الزراعية بالمنطقة من ثلاثة جوانب هى: أنماط الحيازة وفئاتها وأعداد القطع.

- نمط الحيازة:

لم تتوفر بيانات رسمية عن الحيازة، لذا تم الاستعانة بنتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم ١١، وشكل رقم ١١) والتى كشفت عن ما يلى:

- سيادة حيازة الملك بنسبة ٦٤٪ من عينة المساحة المزروعة، يحوزها ٧٨,٤٪ من أعداد الحائزين بعينة المنطقة، ويقتصر هذا النمط على خمس قرى، حيث تتراوح نسبة مساحتها بين ٩٠,٢٪ (الشهامة)، ٩٧٪ (الأشرف).

جدول (١١) نسب مفردات العينة وفقاً لأنماط الحيازات الزراعية في قرى منطقة وادى الصعيدة عام ٢٠٠٧

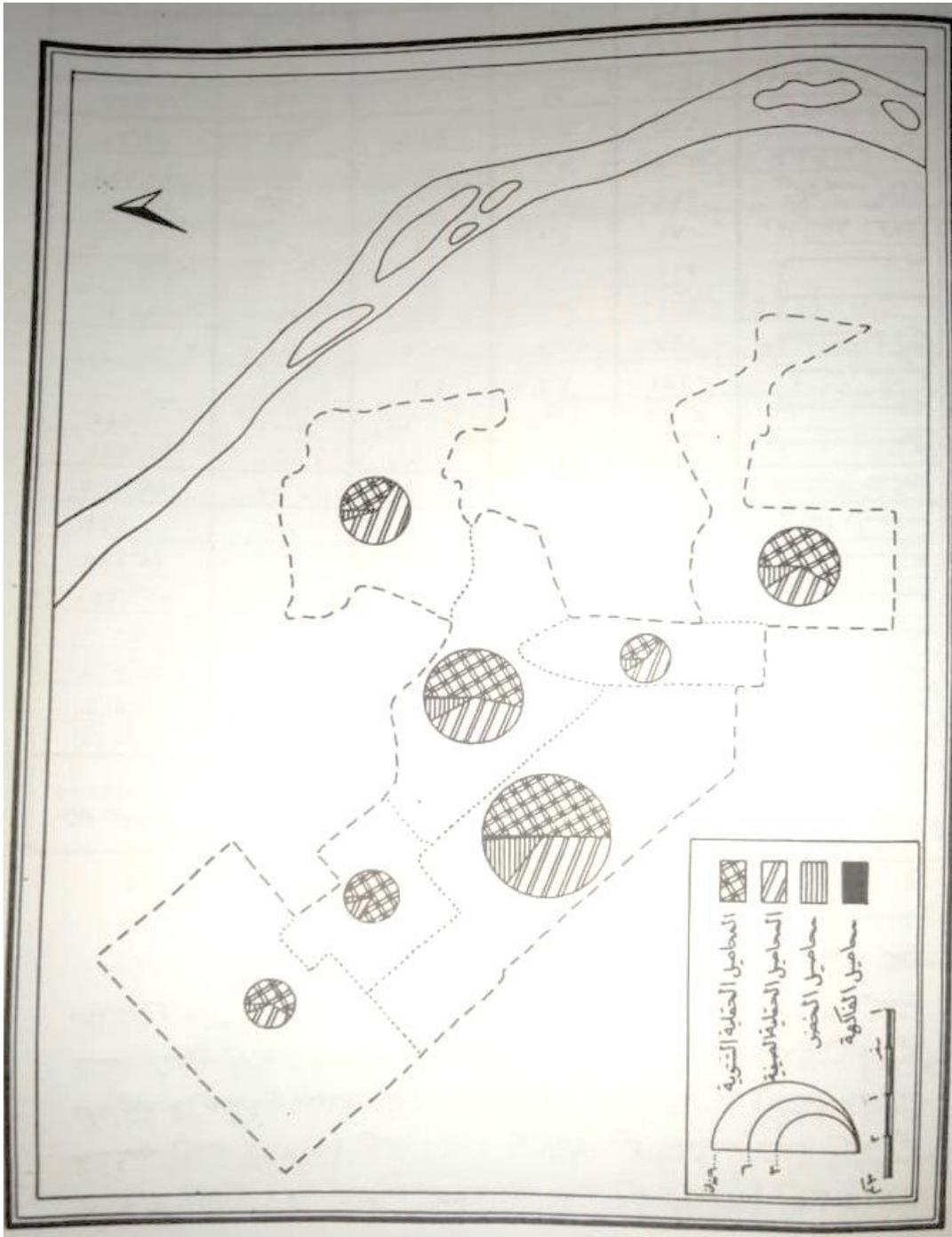
القرية	ملك		إيجار		مشاركة		وضع يد	
	المساحة %	العدد						
الشهامة	٩٠,٢	٩٠,٢	١,٨	١,٨	٨	٨		
عمرو بن العاص	٩٢,٣	٩٢,٣	٢,٣	٢,٣	٥,٤	٥,٤		
الإيمان	٩١,٥	٩١,٤	٠,٨	٠,٨	٧,٧	٧,٨		
السماحة	٩٥	٩٥	٥	٥				
الأشـراف	٩٧,١	٩٧	٢,٩	٣				
الإصرار	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١٠٠
الألفين	-	-	-	-	-	-	١٠٠	١٠٠
المتوسط	٧٨,٤	٦٤	١,٨	١,٥	٤,١	٥	١٤,٤	٣٠,٤

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

وقد تبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين حيازة الملك واستخدام الآلات الزراعية، خاصة مع الجرارات (+٩٣,٠) وآلات الدرسي (+٩٤,٠) وماكينات الري الثابتة (+٩٧,٠) وكذلك آلات الحصاد (+٨٨,٠)، ويفسر ذلك ارتفاع متوسط الحيازة وارتفاع مستويات دخولهم.

- جاءت وضع اليد في المرتبة الثانية بين أنماط الحيازات بنسبة ٣٠,٤% من جملة مساحة حيازات الأراضى بالمنطقة، وتعبّر عن التغيرات التى أصابت مركب الحيازات، باعتبارها ممثلة لمنتفعين استقروا بالمنطقة بدون شرائها أو توزيعها من قبل الدولة، وتشمل جميع أراضى قريتي الإصرار والألفين، وقد كشفت نتائج التحليل الإحصائى ضعف العلاقة الارتباطية بين حيازة وضع اليد واستخدام الآلات الزراعية.

- ضآلة نسبة حيازة الأراضى بالمشاركة (٤,١%)، وهى تعبّر عن احتفاظ بعض الخريجين وصغار الزراع ببعض الأراضى وعدم التصرف فيها، وترتفع نسبة هذا النمط بشكل ملحوظ فى قريتي الشهامة والإيمان لتشكّل ٧,٨%، ٨% لكل منهما على الترتيب.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

شكل (١٤) نسب التركيب المحصولي في منطقة وادي الصعبيد عام ٢٠٠٧.

وقد تبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين حيازة المشاركة واستخدام الآلات الزراعية، خاصة مع الجرارات (+٠,٩٥) وآلات الدرسي (+٠,٩٦) وماكينات الري الثابتة (+٠,٩٨) وآلات الحصاد (+٠,٨٨).

- تستوعب حيازة الإيجار ١,٥٪ من عينة المساحة المزروعة، وهي تعبر عن التغيرات التي أصابت الحيازات، حيث يمثلون الأفراد الذين تركوا أراضيهم من الخريجين وصغار الزراع وعادوا إلى أوطانهم الأصلية، ويقتصر هذا النمط على خمس قرى، حيث تتراوح فيه مساحاتها بين ٥٪ (المساحة)، ٠,٨٪ (الإيمان).

وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود علاقة ارتباطية طردية قوية لحيازة الإيجار مع حيازة ماكينات الري الثابتة (+٠,٧٥) وآلات الحصاد (+٠,٨٠) فقط، وقد يعزى ذلك إلى انكماش المساحات المؤجرة بالمنطقة، إضافة إلى ارتفاع أسعار تأجير الآلات الزراعية وانخفاض مستويات دخل الزراع المؤجرين.

- فئات الحيازة:

أظهرت الدراسة الميدانية أن التغير في متوسط الحيازة محدود، إذ خضع للتسليم، ولم تتأثر بعد بالبيع أو الشراء أو الإرث، ربما تتغير بعد فترة قادمة مع استمرار الزيادة السكانية الملحوظة لذا تستأثر فئة مساحة الحيازات "من ٥ لأقل من ١٠ أفدنة" على ما يزيد عن ثلاثة أرباع المساحة المزروعة، يحوزها ما يزيد على أربعة أخماس أعداد الحائزين، وتأتي فئة مساحة الحيازات "٢٠ فدان فأكثر" في المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٣٪ من جملة عينة مساحة الأراضي المزروعة، ويحوزها ١,٩٪ من أعداد عينة الحائزين، تتمثل بأراضي قريتي الإصرار والألفين، لعدم خضوع التوطين للهيئات الحكومية ويتوقف على قدرة الزراع على الاستصلاح أو تنازل المستصلح لزراة آخرين، في حين تأتي فئة الحيازات "أقل من ٥ أفدنة" بالمركز الأخير بنسبة ٠,٤٪ من إجمالي المساحة، تستحوذ على ٠,٨٪ من أعداد الحائزين، وتتركز بقريتي الإصرار والألفين.

- عدد القطع:

أظهرت الدراسة الميدانية سيادة الحيازات "ذات القطعة الواحدة" فى الأراضى المزروعة بوادى الصعايدة، بما يقرب من ثلثى المساحة ويحوزها ما يقرب من ثلاثة أرباع حجم عينة الحائزين، لحدائثة المنطقة فى عمليات الاستزراع ولم تتأثر بعد بالبيع أو الشراء أو الإرث، وبلغت أقصاها بالشهامة (٩٨,٧٪) وأدناها بالألفين (٢٤,٥٪)، وجاءت الحيازات المكونة من "قطعتين" بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٥٪ من مساحة الأراضى، يحوزها ٢٣,٧٪ من عينة الحائزين، وذلك لتوزيع الدولة أراضى بعض القرى على أساس قطعتين فى المرحلة الثانية، وظهور تأجير الأراضى والمشاركة، وبلغت أقصاها بقرية عمرو بن العاص (٦٤,٢٪)، وأدناها بالشهامة (١,٣٪)، فى حين جاءت الحيازات المكونة من "ثلاث قطع" فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٢,٦٪ من مساحة الأرض الزراعية، تمثلت بقريتى الإصرار والألفين.

وبحساب معامل الارتباط تبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين حيازات الأراضى الزراعية المكونة من قطعة واحدة واستخدام جميع الآلات الزراعية، إذ بلغت (+٩٢,٠) مع كل من حيازات الجرار وآلات الدراسى وماكينات الرى الثابتة، فى حين بلغت قيم الارتباط مع آلات الحصاد (+٩٧,٠)، لسهولة استخدام الآلات فى قطع الحيازة الواحدة، لذلك كان من الطبيعى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الحيازة ذات القطعتين والثلاث قطع فأكثر لصعوبة استخدامها.

ج - العمالة الزراعية:

تختلف حال العمالة الزراعية فى المناطق الزراعية القديمة عنها فى المناطق الحديثة الاستزراع كما فى وادى الصعايدة حيث يتصف العمل بالموسمية، كما تنتم فى خصائصها التى تجمع بين خصائص العمالة فى المناطق الزراعية القديمة والأراضى الحديثة الاستزراع، وقد أدت قلة العمالة الزراعية بأراضى الخريجين إلى استقبال المنطقة للعمالة الوافدة من القرى المجاورة، مما كان له أثر على اختلاف تركيب السكان فى المنطقة.

وأظهرت الدراسة الميدانية نتائج مهمة عن العمالة الزراعية فى المنطقة نجمها فيما يلى (جدول رقم ١٢):

- اختلاف كيفية ممارسة العاملين لأنشطتهم، حيث تبين تصدر العمالة المؤجرة بنسبة ٤٦,٥ ٪ من جملة العاملين بمنطقة وادى الصعايدة، وهو ما لا يتفق وأحد فروض الدراسة، وترتفع النسبة بقرية الشهامة لتصل إلى ٦٠ ٪، لارتفاع نسبة مساحة حيازات الخريجين حيث يقل متوسط حجم الأسرة، فى حين بلغت النسبة أدها بقرية الألفين، حيث لم تتجاوز ٢٦,٦ ٪ وقد يفسر ذلك كبر حجم أفراد الأسرة.

جدول (١٢) مفردات العينة وفقاً لمصدر العمالة بقرى منطقة وادى الصعايدة عام ٢٠٠٧

المصدر		أفراد الأسرة		مؤجرة		أفراد الأسرة ومؤجرة	
القرية		العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
الشهامة		٨٠	٢٩,١	١٦٥	٦٠	٣٠	١٠,٩
عمرو بن العاص		٧٧	٥٩,٢	٣٨	٢٩,٢١	١٥	١١,٦
الإيممان		٦٠	٤٦,٢	٦٠	٤٦,١	١٠	٧,٧
السماحة		٢٥	٤١,٧	٣٠	٥٠	٥	٨,٣
الأشـراف		٣٦	٥٣	٢٦	٣٨,٢	٦	٨,٨
الإصرار		٤٠	٤٧	٣٥	٤١,٢	١٠	١١,٨
الألفين		٢٠	٦٦,٧	٨	٢٦,٦	٢	٦,٧
الجملة		٣٣٨	٤٣,٥	٣٦٢	٤٦,٥	٧٨	١٠

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية
- تأتي العمالة الأسرية فى المرتبة الثانية، بنسبة ٤٣,٥ ٪ من جملة أعداد العاملين، لتتراوح بين ٢٩,١ ٪ (الشهامة)، ٦٦,٧ ٪ (الألفين) وذلك لخبرتهم المتوارثة فى الزراعة وكبر حجم الأسرة.
- جاءت العمالة الجامعة بين أفراد الأسرة والمؤجرة فى المرتبة الأخيرة بنسبة ١٠ ٪ من جملة أعداد العاملين، لتتراوح بين ٦,٧ ٪ (الألفين)، ١١,٨ ٪ (الإصرار).

وبحساب معامل الارتباط تبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين حيازات الملك العمالة المؤجرة (+٠,٩١) ومن أفراد الأسرة والمؤجرة (+٠,٩٠)، ومن أفراد الأسرة (+٠,٨٤)، وهو الحال نفسه مع حيازة المشاركة فبلغت +٠,٩٥، +٠,٩٢، +٠,٨٣ لكل منها على الترتيب، فى حين لم تظهر هذه العلاقة مع حيازات الأراضى المؤجرة وكذلك وضع اليد، وذلك لاعتماد معظمها على العمالة من داخل الأسرة، وكبر حجم الأسرة، وهناك علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين الحيازات ذات القطعة الواحدة والعمالة المؤجرة بلغت (+٠,٩٨)، والعمالة من أفراد الأسرة والمؤجرة بلغت (+٠,٩٢).

هل يشكل النقص فى حجم العمالة مشكلات؟
أظهرت الدراسة أن ارتفاع تكاليف العمالة هى أهم المشكلات، حيث اختارها ثلاثة أخماس حجم عينة المنتفعين بسبب عدم توافرها فى المنطقة وانتقالها من مواطنها الأصلية مما يرفع تكاليف نقلهم.

د - الميكنة الزراعية:

يعد استخدام الميكنة فى العمليات الزراعية المختلفة من الضروريات التى تتطلبها الزراعة الحديثة، حيث تمكن من زيادة الإنتاج، والحد من موسمية الطلب على العمالة، وتسهم فى قلة تعرض الزراع للإصابة بالأمراض.

بالاستعانة بنتائج الدراسة الميدانية تبين الحقائق التالية:

- يستخدم جميع أفراد العينة الآلات الزراعية المختلفة فى جميع مراحل الزراعة، لاتساع مساحة الحيازات بصفة عامة وقلة أعداد الأيدي العاملة.
- أوضح ما يزيد على ثلاثة أرباع حجم العينة بتوافر الآلات الزراعية فى قرى وادى الصعايدة، وقد بلغت النسبة أقصاها بقرية الشهامة (٩٢,٧٪) لأنها هى القرية المركزية فضلاً عن أنها من أقدم قرى المنطقة، فى حين بلغت النسبة أدناها بقرية الألفين (٣٦,٧٪)، وذلك لأن المنتفعين بها من واضعى اليد الذين لا يوجد لهم أماكن إقامة دائمة بالقرية.

وقد تبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية جداً بين العمالة من الأسرة،

والمؤجرة، ومن الأسرة والمؤجرة معاً واستخدام الآلات الزراعية، إذ تراوحت قيم معامل الارتباط بين +٠,٨٧، +٠,٩٧ باستثناء ماكينات الري النقالى.

وفيما يتعلق بمصادر الحصول على الآلات المستخدمة فى الزراعة بمنطقة وادى الصعايدة يمكن تسجيل الحقائق التالية:

- جاءت الآلات المؤجرة فى مقدمة الآلات التى يستخدمها المزارعون بنسبة ٩٦,٥% وهى بذلك تتشابه مع دراسة الأراضى حديثة الاستصلاح بإقليم السويسى (أميرة محمد على، ٢٠٠٥: ١١٢)، وذلك لانخفاض دخل معظم الزراع، وتتعدد أنماط الإيجار، فيتصدرها الآلات المؤجرة من القطاع الخاص "الأهالى" بنسبة ٧٠,٧% من جملة حجم العينة، وقد بلغت النسبة أقصاها بقرية الإيمان (٩٢,٣%) لعدم كفاية الآلات بالجمعيات الزراعية، فى حين بلغت أدناها بقرية الأشرف (٣٦,٨%).

أوضح ما يزيد على خمس حجم العينة بأن الآلات المؤجرة والتى يستخدمونها يتم بتأجيرها من الجمعيات الزراعية، لعدم كفاية الآلات والانتظار كثيراً للحصول عليها، وهو ما يوضح عدم قيام الجمعيات بدورها الكامل فى المنطقة، لعدم توافر الآلات لدى الجمعيات، وتتباين النسبة بين قرى المنطقة فتصل أقصاها بقرية الشهامة (٣٧,٥%)، لتوافر الآلات بالجمعيات الرئيسية، فى حين بلغت أدناها بقرية الإيمان (٦,٩%) لعدم كفايتها لاحتياجات الأرض الزراعية، وجاءت الآلات المؤجرة من القطاع الخاص والجمعيات الزراعية بالمرتبة الأخيرة بنسبة ٤,٧%، وقد بلغت النسبة أقصاها بقرية الأشرف (٣٠,٩%)، حيث تعد من أحدث قرى المنطقة استقراراً للمنتفعين وتوافر الآلات بالمنطقة.

- إن ٣,٥% من الآلات التى يستخدمها المنتفعين بعينة الدراسة يمتلكونها، وهى نسبة محدودة من المنتفعين تشير إلى ارتفاع مستوى دخولهم والناتج عن سفر معظمهم للعمل فى الخارج، أو عن طريق شرائها من القطاع الخاص وتسديد ثمنها على أقساط، ثم يقومون بتأجيرها للمزارعين وبأسعار تزيد عن مثيلتها بالجمعيات الزراعية، وتتباين النسبة بين القرى لتصل أقصاها

بقریتی الإصرار (٨,١١٪) والألفین (١٠٪)، لارتفاع نسبة ذوی الدخل المرتفع من كبار الزراع والمنتفعین.

یکاد یقتصر استخدام الآلات المیکانیکیة بمنطقة الدراسة على آلات الحرث وماکینات الری والدراسی والحصادات (جدول رقم ١٣).

وقد أسفرت نتائج التحلیل الإحصائی على اقتصار ارتباط استخدام المنتفعین من ذوی المؤهلات المتوسطة للآلات الزراعیة باستثناء ماکینات الری النقالی، إذ تراوحت قيم الارتباط بین +٠,٨٩، +٠,٩١ وهو عکس ما یتوقع، إذ یتوقع وجود علاقة ارتباطیة مع المنتفعین من ذوی المؤهلات العلیا وهی الفئة الأجر على استخدام الآلات والتکنولوجیا الحدیثة فی الزراعة، وقد یفسر ذلك ضآلة أعداد المنتفعین من ذوی المؤهلات العلیا وبعد تخصص کثیر منهم عن مجال الزراعة.

لا تتوافر الآلات المیکانیکیة فی المنطقة بالقدر الكافی لتغطية حاجة الزراع، فضلاً عن عدم توافر قطع الغیار وورش الصیانة، وتوصی الدراسة بالتوسع بإنشاء مراكز الخدمة الآلیة المتخصصة، وتوفير الدولة للآلات الزراعیة من خلال تفعيل دور الجمعیات الزراعیة التعاونیة بقری المنطقة.

جدول (١٣) مفردات أنواع الآلات الميكانيكية المستخدمة في العمليات الزراعية بقرى منطقة وادي الصعايدة عام ٢٠٠٧

الجملة	أخرى		حصاد		رى ثابتة		رى نقالى		آلات دراسى		آلات حرث		القرية
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٧٤٥	٠,٥	٤	١٠,٩	٨١	٢١,٢	١٥٨	٥,١	٣٨	٣٠,٩	٢٣٠	٣١,٤	٢٣٤	الثـهـامـة
٣٢٩		-	٧,٣	٢٤	١٩,٥	٦٤	٥,٨	١٩	٣٢,٨	١٠٨	٣٤,٦	١١٤	عمرو بن العاص
٣٦٢	٠,٥	٢	٤,١	١٥	٢٢,٧	٨٢	٤,٤	١٦	٣٤	١٢٣	٣٤,٣	١٢٤	الإيمـان
١٩٠		-	٧,٩	١٥	١٧,٩	٣٤	١٤,٢	٢٧	٢٨,٩	٥٥	٣١,١	٥٩	السـمـاحـة
٢٠٠		-	٨,٥	١٧	١٧	٣٤	٩,٥	١٩	٣٢	٦٤	٣٣	٦٦	الأشـراف
٢٤٢		-	٨,٣	٢٠	١٢,٨	٣١	١٤	٣٤	٣٠,٢	٧٣	٣٤,٧	٨٤	الإصـرار
٢٩	-	-	-	-	٢٤,١	٧	١٠,٤	٣	٣١	٩	٣٤,٥	١٠	الالفـين
٢٠٩٧	٠,٣	٦	٨,٢	١٧٢	١٩,٦	٤١٠	٧,٤	١٥٦	٣١,٦	٦٦٢	٣٢,٩	٦٩١	الجمـلة

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

٢- التركيب المحصولي وتوزيع أهم المحاصيل:

لعبت العوامل الجغرافية دوراً مهماً في تحديد أنواع المحاصيل المزروعة والتوسع بها، خاصة المناخ والتربة والقرب من الأسواق، وأسفرت نتائج الدراسة الميدانية (جدول رقم ١٤، وشكل رقم ١٢) عن رصد الحقائق التالية:

- بلغت جملة المساحة المحصولية بالمنطقة ٢٠١٣١ فدان، بنسبة ١٠٤,٥٪ من جملة مساحة الأرض الزراعية، وهي نسبة محدودة بالرغم من ضآلة المساحة المزروعة بالفاكهة، وقد يعزى ذلك إلى ضآلة المساحة المزروعة بالخضر ولعدم زراعة الأرض الزراعية في الموسم الصيفي المتأخر لقلّة مياه الري، إضافة إلى عدم زراعة مساحة كبيرة من بعض القرى "كالأشرف وعمرو بن العاص"، وهي بذلك تقل كثيراً عن درجة التكتيف الزراعي بأراضي البنجر والتي بلغت ١٨٥,٥ (محمد الفتحي بكير، ١٩٩٩: ٨٤)، وتباينت درجة التكتيف الزراعي بقرى المنطقة، إذ بلغت أقصاها بقريتي عمرو بن العاص (١٤٨,٨) والشهامة (١٣٧,٣) وذلك للتوسع بزراعة معظم مساحاتهما بمحاصيل حقلية وخضر، في حين بلغت أدناها بقريتي السماحة (٥٣,١) والأشرف (٦٤,٤)، لانكماش المساحات المزروعة بهما. وتتوزع المساحة المحصولية بما يزيد على النصف للمحاصيل الشتوية، وذلك لتوافر المياه ولانخفاض درجات الحرارة التي تعمل على خفض المقنن المائي للمحاصيل، ويخص المحاصيل الصيفية (٤٤٪) والأشجار المثمرة باقى النسبة ٠,٧٪.

- يتصدر القمح محاصيل الموسم الشتوي المزروعة بما يقرب من ثلاثة أخماس مساحة المحاصيل الشتوية وهو ما يتفق وأحد فروض الدراسة، وقد حافظ على هذه الصدارة خلال فترة الدراسة (أعوام ٢٠٠٢/٩٨/٢٠٠٧)، ويعزى ذلك إلى ملائمة الظروف الطبيعية لزراعته وسهولة تصريفه حيث يعد الغذاء الرئيسي للسكان، وتنتشر زراعته في جميع مزارع قرى وادى الصعايدة، وتتركز أوسعها في قريتي الشهامة وعمرو بن العاص، حيث بلغت مساحته في الأولى ٢٤٧٣ فدان (٣٧,٦٪).

من جملة مساحة القمح) بدرجة توطن ١,٢ (١)، في حين بلغت مساحته في الأخرى ٢٦٠١ فدان (٢٣,٥٪ من جملة مساحة القمح) بدرجة توطن ١,٥، حيث توافر المياه وخصوبة التربة، في حين بلغت أدناه بقرية الألفين، حيث زرعت ١٥٠ فدان وهو ما يشكل ٢,٣٪ من جملة مساحة القمح، بدرجة توطن بلغت ٠,٣ وبذلك يعد أقلها توطناً.

جدول (١٤) التركيب المحصولي في منطقة وادي الصعيدة عام ٢٠٠٧

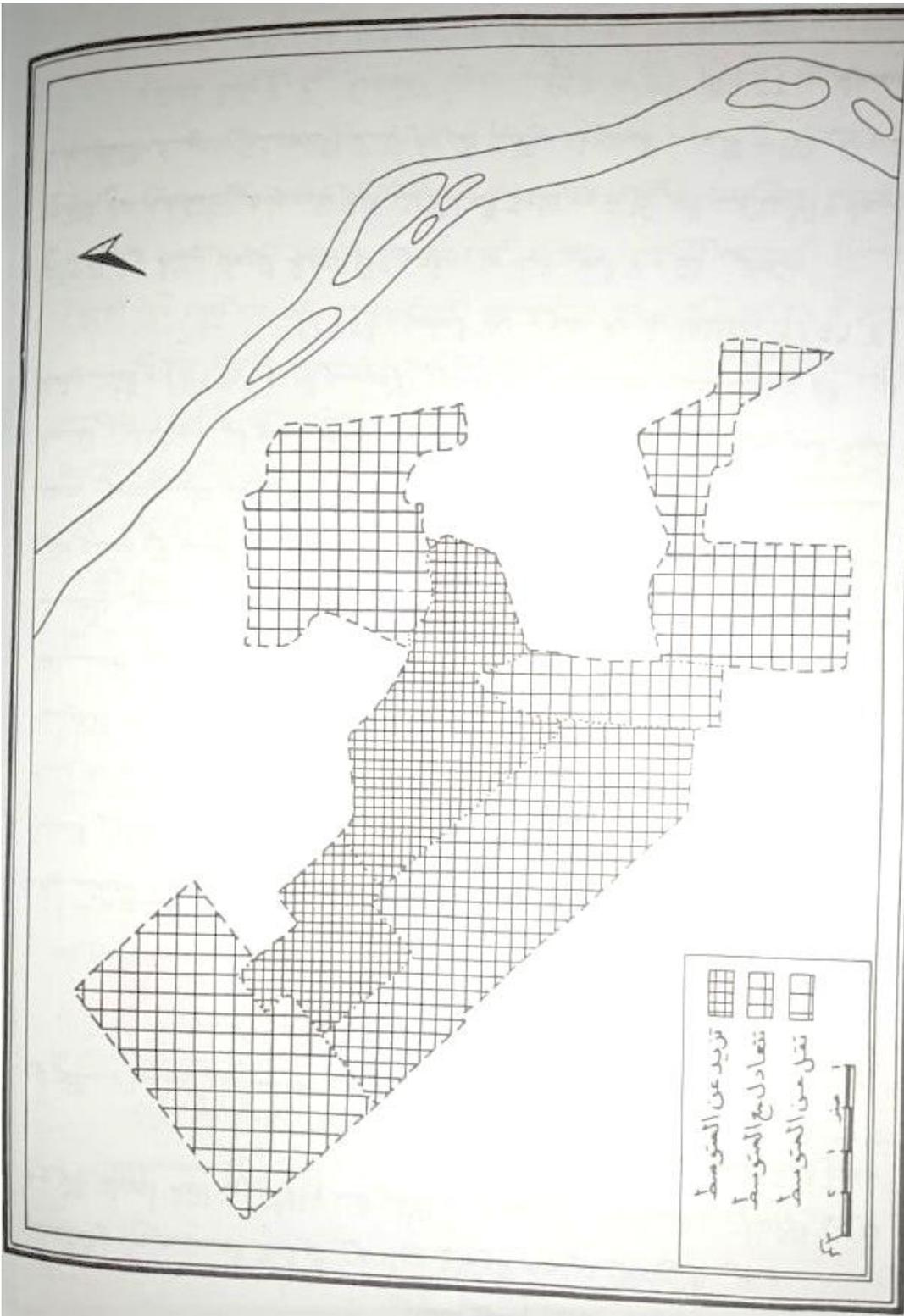
المحصول	المساحة (بالفدان)	مساحة الأراضي المزروعة	٪ من مساحة الموسم	٪ من المساحة المحصولية	٪ التغير بين ٢٠٠٧/١٩٨٨
قمح	٦٥٨٣	٣٤,٢	٥٩,٢	٣٢,٧	٢٨١,٦+
برسيم	٣٣٦٢	١٧,٥	٣٠,٢	١٦,٧	٦١٢٥+
شعير	٢٤٥	١,٣	٢,٢	١,٢	٣٠٧,٥+
حنطة	١٧١	٠,٩	١,٥	٠,٩	-
فول	١٢٤	٠,٦	١,١	٠,٦	١٦٧٨,٦+
خضار	٥٨١	٣	٥,٢	٢,٩	٥٢٤,٧+
محاصيل أخرى	٦٠	٠,٣	٠,٦	٠,٣	٢١٦,٦+
جملة المساحة	١١١٢٦	٥٧,٨	١٠٠	٥٥,٣	٢٨٧,٧+
كرديسة	٢٨٩١	١٥	٣٢,٦	١٤,٤	٩٧٨,٧+
برسيم	٢٨٠٥	١٤,٦	٣١,٦٥	١٣,٩	٣٣٢١+
قصب سكر	١٣٢٠	٦,٨	١٤,٩	٦,٦	
ذرة شامية	٣٤٠	١,٨	٣,٨	١,٧	
سمسم	٢٨٢	١,٥	٣,٢	١,٤	٤,١+
حنطة	٢٠٥	١,١	٢,٣	١	
أعلاف خضراء	١٨٠	٠,٩	٢	٠,٩	
فول سوداني	١٦٥	٠,٩	١,٩	٠,٨	٢٥١,١+
ذرة رفيعة	١٠٨	٠,٥	١,٢	٠,٥	٣٦٩,٥+
خضار	٥٦٦	٢,٩	٦,٤٥	٢,٨	١٤,٦+
جملة المساحة	٨٨٦٢	٤٦	١٠٠	٤٤	٦٤٧,٨
مانجو	١٤٣	٠,٧	-	٠,٧	
جملة المساحة	١٤٣	٠,٧	-	٠,٧	
جملة المساحة	٢٠١٣١	١٠٤,٥	-	١٠٠	٣٩٦,٤+

- المصدر: المراقبة الزراعية بمصر العليا، بوادي الصعيدة.

(١) راجع: Alexandr, J. W. (1963) Economic Geograpy, p. 595.

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

شكل (١١٣) الكثافة الحيوانية في قرى منطقة وادي الصعايدة عا ٢٠٠٧.



ويحتل البرسيم المرتبة الثانية بين محاصيل الموسم الشتوى المزروعة فى وادى الصعيدة من حيث اتساع المساحة، حيث يعد مخصباً طبيعياً للتربة ويساعد على رفع قدرتها الإنتاجية، وسهولة تسويقه ويعد غذاء رئيسى للحيوان، وقد بلغت نسبة التغير به +٦١٢٥٪ خلال الفترة بين عامى ٩٨، ٢٠٠٧، لاتساع المساحات المزروعة به حيث كانت تشكل نحو ٥٤ فداناً عام ١٩٩٨ بنسبة ١,٩٪ من المساحة، زادت لتصل إلى ٣٣٦٢* فداناً بنسبة ٣٠,٢٪ عام ٢٠٠٧، وينتشر زراعته فى جميع قرى المنطقة، وإن تباينت نسبتها فتصل أقصاها بقريتى الشهامة والإيمان، حيث بلغت مساحته فى الأولى ١٢٧٨ فدان (٣٨٪ من جملة مساحة البرسيم) وبدرجة توطن بلغت ١,٢، فى حين بلغت مساحته فى الإيمان ١٠٧٢ فدان (٣١,٩٪ من جملة مساحة البرسيم) بأعلى درجة توطن بلغت ٢,٣، لتحسين خواص التربة ورفع قدرتها الإنتاجية، كما إنه يتحمل نقص مياه الرى، فضلاً عن حاجة المنتفعين بالقريتين للبرسيم لتوفير الغذاء اللازم للماشية، حيث يتركز معظم أعداد الأبقار والجاموس، فى حين بلغت أديانها بقرية الأشراف لتصل إلى ٢٠ فداناً.

- جاء الشعير فى المرتبة الثالثة بمساحة ٢٤٥ فداناً وهو ما يشكل ٢,٢٪ من جملة مساحة محاصيل الموسم الشتوى، وظل خلال الفترات السابقة يحتل نفس الترتيب، بنسبة تغير بلغت +٣٠٧,٥٪، وذلك لقدرته على النمو فى جميع أنواع الأراضى حتى الضعيفة منها، خاصة فى ظل عدم توفر مياه الرى بدرجة كافية، ويتركز فى أربع قرى وتبلغ أقصاها بقرية الشهامة، حيث بلغت مساحته ١١٠ فداناً (٤٥,٣٪ من جملة مساحة الشعير) ودرجة توطن بلغت ١,٥، فى حين بلغت أديانها بقرية السمحة حيث يزرع ١٥ فدان فقط بنسبة ٦,١٪.

- اختفاء زراعة الكانولا (من محاصيل الزيوت) والتي أدخلت إلى منطقة وادى الصعيد وكان يشغل ما يقرب من ثلث مساحة الأراضى المزروعة

* تقسم إلى نوعين رئيسيين برسيم حجازى بمساحة ٢٦٨٤ فدان، وبرسيم بلدى بمساحة ٦٧٨ فدان.

بمحاصيل الموسم الشتوى عام ١٩٩٨ (٩٢٢ فدان)، حيث فشلت زراعته ربما لعدم معرفة الزراع فنون زراعته.

- يأتي الفول فى المرتبة الخامسة بين محاصيل الموسم الشتوى من حيث اتساع مساحة حقوله والتي بلغت ١٢٤ فدان، بنسبة ٢,٢٪ من جملة المساحة المزروعة بنسبة تغير +١٦٧٨,٦٪، ويرجع عدم التوسع فى زراعته على نطاق واسع رغم أهميته الغذائية الكبيرة إلى حساسيته الشديدة للملوحة ولضعف خصوبة التربة (محمد خميس الزوكة، ٢٠٠٥: ٣٨١)، لذلك تتسع المساحات المزروعة به بقرية الشهامة لتبلغ ٧٨ فداناً وهو ما يشكل ٦٢,٧٪ من المساحة المزروعة بالفول بالمنطقة، وبأعلى درجة توطن بلغت ٢، فى حين يبلغ أدناه بقرية السماحة لتشكّل فدانين فقط بنسبة ١,٦٪ وبأقل درجة توطن بلغت ٠,٢.

- يتصدر الكركدية جميع محاصيل الموسم الصيفى المزروعة بالمنطقة من حيث اتساع المساحة، ويعزى ذلك إلى اعتماد المنتفعين عليه كمحصول نقدى، لارتفاع عائده، حيث يعد من النباتات الطبية والعطرية، ولملاءمة ظروف المناخ وتحمله قلة المياه، لذلك بلغت مساحته المزروعة ٢٨٩١ فداناً، بنسبة ٣٢,٦٪ من جملة مساحة محاصيل الموسم الصيفى، وقد بلغت نسبة التغير +٩٧٨,٧٪، للتوسع فى زراعته من ٢٦٨ فدان عام ١٩٩٨ إلى ٧٦٥ فدان عام ٢٠٠٢، وتنتشر زراعته فى جميع قرى وادى الصعايدة، وإن تركّز بقريتى الشهامة وعمرو بن العاص، حيث بلغت مساحته فى الأولى ١١٤١ فداناً وهو ما يشكل ٣٩,٥٪ من جملة مساحة الكركدية، بدرجة توطن بلغت ١,٣، فى حين بلغت مساحته بقرية عمرو بن العاص ١٠٠٠ فدان، وهو ما يشكل ٣٤,٦٪ من جملة مساحة الكركدية، بأعلى درجة توطن بلغت ٢,٢، وقد بلغت أدناه بقرية الألفين حيث يزرع فى نحو ٣٠ فدان، تشكل ١٪ من جملة المساحة المزروعة بالكركدية بالمنطقة، وهو ما انعكس على عدم توطنه (٠,١).

- يحتل البرسيم الحجازى المرتبة الثانية بين محاصيل الموسم الصيفى

المزروع بوادى الصعايدة من حيث المساحة، حيث يعد مخصب طبيعى للتربة كما أنه يتحمل الملوحة وغذاء رئيسى للحيوان، وقد بلغت نسبة التغير $+3321\%$ ، وذلك للتوسع فى زراعته من ٨٢ فداناً عام ١٩٩٨ بنسبة $6,9\%$ ، إلى ٢٤٤٣ فدان بنسبة $54,1\%$ ، حتى بلغت ٢٨٠٥ فدان عام ٢٠٠٧ ($31,6\%$)، وتنتشر زراعته فى جميع قرى المنطقة بلا استثناء وإن تباينت من قرية إلى أخرى فأعلاها بالشهامة، حيث بلغت مساحته ١٣٧٠ فداناً، وهو ما يقرب من نصف المساحة المزروعة بالبرسيم بالمنطقة، وهو ما تؤكد درجة التوطن والتي بلغت ١,٦ لتحتل المرتبة الأولى، لزيادة أعداد الثروة الحيوانية، فى حين بلغت أدناه بقرية الألفين لتشكّل ٢٠ فدان بنسبة $0,7\%$.

- يأتي قصب السكر فى المرتبة الثالثة بين محاصيل الموسم الصيفى المزروعة بمساحة ١٣٢٠ فداناً وهو عكس أحد فروض الدراسة، وهو ما يشكل $14,9\%$ من جملة مساحة الأرض الزراعية، ويتركز زراعته بقريتي الإصرار ($75,8\%$) والألفين ($24,2\%$) وهو ما أكدته درجة التوطن والتي بلغت $4,7$ ، $2,9$ لكل منهما على التوالي، لتوفر مياه الري، خاصة أن قرية الإصرار بجوار محطتى الرفع (3 ، 4)، إضافة إلى سهولة تركه فى الأرض بدون حراسة، ولقربة من مصنع السكر بقرية الكلج، حيث يزرع هذه الأراضى واضعى اليد لمنع الإدارة الزراعية زراعته فى أراضى الخريجين وصغار الزراع لاستهلاكه كميات كبيرة من المياه.

- جاءت الذرة الشامية فى المرتبة الرابعة، إذ بلغت مساحتها ٣٤٠ فداناً، تشكل $3,8\%$ من جملة مساحة محاصيل الموسم الصيفى المزروعة، ويعزى ذلك إلى أهميته الغذائية الكبيرة واعتماد المنتفعين عليها كمحصول رئيسى، ويتركز زراعته بأربع قرى وتصل أقصاها بقريتي الشهامة وعمرو بن العاص، حيث بلغت مساحتها فى الأولى ١٣٠ فداناً ($38,2\%$) من جملة مساحة الذرة الشامية)، بدرجة توطن بلغت $1,2$ ، فى حين بلغت مساحتها فى عمرو بن العاص ٩٥ فداناً، تشكل $27,9\%$ من جملة مساحة

الذرة الشامية، بدرجة توطن ٨,١، في حين بلغت أدناه بقرية الأشراف ٥٠ فدان تشكل ١٤,٧٪ من جملة مساحة الذرة الشامية، ولكنها احتلت المرتبة الأولى من حيث درجة التوطن (٢,٤).

- لا تلقى زراعة الخضر في منطقة وادي الصعايدة اهتماماً كافياً بدليل ضآلة المساحات المخصصة لزراعتها، وقد يفسر ذلك ضآلة الحجم السكاني للمدن القريبة منها مثل إدفو والسباعية والبصيلية، ولمنافسة مركز إسنا في زراعة الخضر.

فلم تتجاوز المساحة المخصصة لزراعة الخضر ١١٤٧ فداناً وهو ما يعادل ٦٪ من جملة مساحة الأراضي الزراعية بالمنطقة، ونحو ٥,٧٪ من جملة المساحة المحصولية في وادي الصعايدة خلال العام ٢٠٠٧، مما يعكس ضآلة الاهتمام بهذا النمط المربح من أنماط الاستغلال الزراعي، بالرغم أن خطة الدولة تضم التوسع في زراعة محاصيل الخضر بالمشروع من أجل التصدير، فبعد أن كانت مساحتها تشغل ٥٨٧ فداناً عام ١٩٩٨ تشكل ١٤,٥٪ من المساحة المحصولية، أصبحت ٨٤٩ فداناً عام ٢٠٠٢، وهو ما لا يتجاوز ٨,٥٪ من المساحة المحصولية، أصبحت ١١٤٧ فداناً بنسبة ٥,٧٪ من المساحة المحصولية، فالبرغم من زيادة مساحتها ولكن نسبتها انخفضت للتوسع في زراعة المحاصيل الحقلية.

وتتركز زراعة محاصيل الخضر بقرية الشهامة، إذ بلغت مساحتها ٦٧١ فداناً وهو ما يقرب من ثلاثة أحماس مساحة الخضر بالمنطقة، لخصوبة التربة وسهولة الحصول على مياه الري، ويليهما قرية عمرو بن العاص بمساحة ٢٠٠ فدان تشكل ١٧,٥٪ من مساحة الخضر، وقد بلغت أدناها بقرية الأشراف (١٠ أفدنة).

- تشكل المساحة المزروعة بالخضر الشتوية ٣٪ من جملة مساحة الأرض الزراعية بالمنطقة، ونحو ٥٠,٧٪ من جملة المساحة المزروعة بالخضر، لملاءمة المناخ لزراعتها، وتتصدر الطماطم محاصيل الخضر الشتوية من حيث اتساع المساحة، إذ بلغت ٣٠٩ فداناً، وهو ما يوازي ٥٣,٢٪ من جملة

الخضر الشتوية، ويعزى ذلك إلى سهولة تصريفها في الأسواق حيث يزداد الطلب عليها، وتتركز أوسع مساحتها في قرى عمرو بن العاص بنسبة ٣٣,٤٪ من جملة مساحة الطماطم الشتوية، وبدرجة توطن ٢,١، والشهامة بنسبة ٣١,٤٪ من مساحة الطماطم الشتوية، وبنحو درجة توطن واحدة، ومن محاصيل الخضر واسعة الانتشار نسبياً الباذنجان حيث يزرع في مساحة تقدر بحوالي ١١٢ فداناً بنسبة ١٩,٣٪ لملاءمة انخفاض درجات الحرارة خلال فصل الشتاء، ويتركز ما يزيد عن ثلثي مساحتها في قرية الشهامة لذا ترتفع درجة التوطن لتصل ٢,٢.

- تنصدر اللوبيا محاصيل الخضر الصيفية من حيث اتساع المساحة والتي بلغت ١٨٤ فداناً، وهو ما يوازي ٣٢,٥٪ من جملة مساحة الخضر الصيفية، ويتركز بقرية الشهامة وحدها ٧٠٪ من مساحتها، بدرجة توطن ٢,٣، في حين بلغت أديانها بقرية السماحة بنسبة ٢,٧٪، لذلك لا تتوطن زراعتها بها.

- الباميا من محاصيل الخضر الصيفية الرئيسية التي تزرع على نطاق واسع لسهولة تصريفها في أسواق المنطقة، فقد بلغت مساحة حقولها ١٢٣ فداناً، وهو ما يشكل ٢١,٧٪ من جملة المساحة المزروعة خلال الموسم الصيفي، لملاءمة المناخ، ويتركز بقرية الشهامة ٧٠ فداناً، وهو ما يشكل ٥٦,٩٪ من جملة مساحة الباميا، وبدرجة توطن ١,٨، في حين بلغت أديانها بقرية السماحة، إذ لا تتجاوز مساحتها الفدان الواحد.

- البطيخ من أنواع الخضر الرئيسية المزروعة بالمنطقة، لسهولة تصريفه في أسواق إدفو، فقد بلغت مساحته ٩٢ فداناً، وهو ما يشكل ١٦,٣٪ من جملة مساحة الخضر، وكان البطيخ يتصدر المساحات المزروعة بمحاصيل الخضر الصيفية عامي ٩٨، ٢٠٠٢ بنسبة ٨٩,٣٪، ٥٠,٦٪ لكل منهما على الترتيب، ولكن تعرضت مساحاته إلى الانكماش للتوسع في زراعة محصولي اللوبيا والباميا، وتتركز ٩٧,٨٪ من مساحة البطيخ بقرية الشهامة، لذا ترتفع درجة توطنه إلى ٣,٢.

- تحتل زراعة المحاصيل الشجرية المرتبة الأخيرة بين أنماط الاستغلال الزراعي بمنطقة وادي الصعايدة بعد المحاصيل الحقلية والخضر، حيث بلغت مساحتها ١٤٣ فدان تشكل ٠,٨٪ من جملة مساحة الأرض الزراعية، ٠,٧٪ من جملة المساحة المحصولية، ويعزى ذلك إلى حداثة استزراع مساحات واسعة من المنطقة وضآلة الإمكانيات المادية لكثير من المنتفعين لحاجة هذه المحاصيل إلى سنوات طويلة لتبدء الإنتاج، وتقتصر محاصيل الفاكهة على أشجار المانجو بمساحة ١٣٥ فداناً في قرية الشهامة بنسبة ٩٤,٤٪ من جملة مساحة المحاصيل الشجرية، لذا ترتفع درجة التوطن لتصل ٣، يليها قرية عمرو بن العاص (٥,٦٪).

٣- الثروة الحيوانية:

يرتبط الإنتاج الحيواني ارتباطاً وثيقاً بالزراعة، إذ توجد بينهما علاقة تكاملية، حيث يعد الحيوان عنصراً أساسياً في الإنتاج الزراعي والخدمة الزراعية، كما يعد مصدراً رئيسياً لزيادة الدخل، وتتناول الدراسة الثروة الحيوانية بمنطقة وادي الصعايدة على ثلاثة محاور رئيسية هي توزيع أنواع الحيوانات والكثافة الحيوانية وأنماط تربية الحيوانات وأغراضها.

أ - توزيع أنواع الحيوانات:

لم يتم مد المنتفعين بأى من رؤوس الثروة الحيوانية عن طريق مراقبة مصر العليا الزراعية "مشروع التوطين"، وهو ما لا يتفق مع أحد فروض الدراسة، بل مد المنتفعين بها عن طريق بعض القروض والمنح الألمانية والفرنسية ومؤسسة أفريكير الأمريكية لتربية الحيوانات الكبيرة وتسمينها (عبد اللطيف محمد أحمد، ٢٠٠٠: ٢٨١).

ومن تحليل أرقام الجدول (١٤) يمكن تسجيل الحقائق الرئيسية التالية:

- تربي في منطقة وادي الصعايدة حوالي ١٤ ألف رأس من الثروة الحيوانية

تكون ٧٣٨١ وحدة حيوانية*، بنسبة تغير تقدر ٥١٪ مقارنة بعام ٢٠٠٢، وتتباين القرى في أعداد الثروة الحيوانية فتصل أقصاها بقرية الشهامة، حيث بلغت أعدادها ٦٩٨٢ رأس، تشكل ما يقرب من نصف أعداد الثروة الحيوانية، يليها عمرو بن العاص (٤٠٤٣ رأس) بما يوازي ٢٨,٩٪ من جملة أعداد الثروة الحيوانية، وذلك للتوسع بزراعة محاصيل الأعلاف، في حين بلغت أدناها بقرية الأشراف والألفين، إذ لا تتجاوز أعدادها ٦٩، ٧٧ رأس لكل منهما على التوالي، لانكماش المساحات المزروعة بالأعلاف ولحداثة توطين المنتفعين بقرية الأشراف، وعدم وجود محال إقامة ثابتة وأمنة بقرية الألفين.

- يربى في منطقة الدراسة من الأبقار ما يزيد على أربعة آلاف رأس تكون نحو ٣٦٩٢ وحدة حيوانية وهو ما يشكل نصف جملة الوحدات الحيوانية والبالغة ٧٣٨١ وحدة، وبذلك احتل المرتبة الأولى ويكاد يتركز ثلاثة أرباع حجم قطع الأبقار بقرية الشهامة وعمرو بن العاص، ويعكس توزيع الأبقار ارتباط تربيتها بصغار الزراع والخريجين، في حين بلغت أدناها بقرية الألفين، إذ بلغت ٢٣ رأس بنحو ٠,٦٪.

- تربي في المنطقة من الجمال ما يتجاوز الألفين رأس وهو ما يشكل ١٦,٨٪ من جملة أعداد الثروة الحيوانية، تشكل ١٦٥١ وحدة حيوانية لقلة أعمارها، ويعزى ذلك إلى التوسع بتربيتها للتسمين والعلف لقربها

* الوحدة الحيوانية معيار يستخدم لتوحيد أعداد الحيوانات على أساس رأس من الجمل تعادل ١,٥ وحدة حيوانية، والواحد الصحيح بالنسبة للخيل والماشية التي يزيد عمرها عن سنتين، ويصل إلى ٠,٧ وحدة حيوانية بالنسبة للماشية والخيل والإبل والتي يقل عمرها عن سنتين، ٠,٢ وحدة حيوانية للرأس الواحدة من الأغنام، أو وحدة حيوانية للرأس من الماعز، ٠,٥ وحدة حيوانية للرأس من الحمير، وتحدد الوحدة الحيوانية على أساس كمية الغذاء التي تحتاجها كل وحدة حيوانية. (مصطفى كمال عمر، ١٩٦٧: ٨٠).

جدول (١٤) توزيع أنواع الحيوانات فى قرى منطقة وادى الصعايدة وفقاً لأعدادها عامى ٢٠٠٢ / ٢٠٠٧

الجملة	الحمير*		الماعز		الأغنام		الجمال		الجاموس		الابقار		القرية
	٢٠٠٧	٢٠٠٢	٢٠٠٧	٢٠٠٢	٢٠٠٧	٢٠٠٢	٢٠٠٧	٢٠٠٢	٢٠٠٧	٢٠٠٢	٢٠٠٧	٢٠٠٢	
٦٩٨٢	٥٠٤٧	٥٥٨	٨٥٠	٤٥٠	٢٣٦٩	٢٠١٤	١٤٣٤	١٣٦٠	١٤٣	٧٣	١٦٢٨	١١٥٠	الشهامة
٤٠٤٣	٢٧٩٩	٤١٦	٣٥٧	٢٩٩	١٠٧٩	٩٢٥	٦٣٣	٦٠٥	١٢٩	٨٥	١٤٢٩	٨٨٥	عمرو بن العاص
١٧٠٦	١٣٤٠	٢٠٠	١٣٠	٢٠٠	٧٠٦	٦٠٥	٢٥٠	٢١٠	٦٥	٢٠	٣٥٥	٣٠٥	الإيمان
٨٥٤	٩٠	١٨	١٠	-	١٨٠	٩٠	٩		٢٠		٦١٧		السماحة
٦٩	-	٣	-	-	٨	-	٥		١٠		٤٣		الأشرف
٢٧٨	-	٥	٨	-	١٠٣	-	٢٥		٣٢		١٠٥		الإصرار
٧٧	-	٢	١١	-	٣٥	-	٣		٣		٢٣		الالفين
١٤٠٠٩	٩٢٧٦	١٢٠٢	١٣٦٦	٩٤٩	٤٤٨٠	٣٦٣٤	٢٣٥٩	٢١٧٥	٤٠٢	١٧٨	٤٢٠٠	٢٣٤٠	الجملة

المصدر: المراقبة الزراعية بمصر العليا، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٧
نتائج الدراسة الميدانية، قرى الأشرف، الإصرار، الألفين
• لا تتوافر بيانات خاصة عن إعداد الحمير عام ٢٠٠٢.

من أسواق الجمال بدراو، ولزيادة الاهتمام بها بفرض الحصول على اللحم والحليب في ظل الظروف المناخية الجافة والتي تعجز كثير من الحيوانات عن تحملها (محمد الفتحي بكير، ١٩٩١: ١٠)، كما أنها تستخدم لنقل المحاصيل، ويتركز ما يزيد على ثلاثة أخماس أعدادها بقرية الشهامة، يليها عمرو بن العاص بنسبة ٢٦,٨٪، في حين بلغت النسبة أدناها بقرية الألفين والأشراف.

- تربي المنطقة من الأغنام ٤٤٨٠ رأس وهو ما يقرب من ثلث حجم الثروة الحيوانية، بنسبة تغير بلغت ٢٣,٣٪ عن عام ٢٠٠٢ مما يدل على سرعة التزايد في أعداد الأغنام، تكون حوالي ٨٩٧ وحدة حيوانية بنسبة ١٢,١٪ من جملة الوحدات الحيوانية، وتتصف الأغنام بالتركز الشديد، إذ تستأثر قرية الشهامة وعمرو بن العاص بما يقرب من أربعة أخماس أعدادها، في حين بلغت أدناها بقرية الأشراف (بثمانية رؤس فقط) لحدثة استقرار المنتفعين بالمنطقة.

- جاءت تربية الجاموس في المرتبة الأخيرة من حيث أعدادها المرباه بالمنطقة، إذ بلغت ٤٠٢ رأساً بنسبة ٢,٥٪ من جملة أعداد الثروة الحيوانية، (٥,٤٪ من جملة الوحدات الحيوانية)، وذلك لعدم ملائمة المناخ لتربيتها وتواضع دخل كثير من الزراع، ويتركز ثلثا عدد رؤس الجاموس بقرية الشهامة وعمرو بن العاص، لتوافر مساحات واسعة من محاصيل الأعلاف، في حين بلغت النسبة أدناها بقرية الألفين حيث تشكل ٠,٧٪.

- تربي المنطقة من الماعز ١٣٦٦ رأساً، تكون ١٣٧ وحدة حيوانية وهو ما يوازي ١,٩٪ من جملة الوحدات الحيوانية، لذلك احتلت المرتبة الأخيرة، ويعتمد في تربيتها على مخلفات الحقل ويتركز ما يزيد عن ثلاثة أخماسها بقرية الشهامة، يليها عمرو بن العاص بنسبة ٢٦,٢٪.

ب - الكثافة الحيوانية:

بلغ متوسط كثافة الوحدات الحيوانية بوادي الصعايدة على أساس المساحات المزروعة بالبرسيم ١,٢ وحدة حيوانية/ فدان، وهذا متوسط

منخفض، لاتساع المساحات المزروعة بمحاصيل الاعلاف فى المنطقة، إذ بلغت ٦٣٤٦,٥ فدان بنسبة ٣٣٪ من مساحة الأرض الزراعية، ويتباين هذا المتوسط بقرى المنطقة، وتبلغ الكثافة الحيوانية أقصاها بقرية السماحة (١٦,٩ وحدة حيوانية/ للفدان)، لانكماش المساحة المزروعة بالبرسيم (٣٠ فدان) ولكبر أعداد الوحدات الحيوانية (٥٠٨ وحدة)، فى حين بلغت الكثافة أدناها بقرى الإيمان والألفين والإصرار، إذ بلغت ٠,٥، ٠,٥، ٠,٦ وحدة حيوانية/ الفدان على الترتيب.

ومن تتبع شكل رقم (١٣) يمكن تقسيم قرى وادى الصعايدة وفقاً للكثافة الحيوانية إلى ما يلى:

١- قرى تزيد فيها الكثافة عن متوسط المنطقة:

وتشمل قريتي السماحة وعمرو بن العاص، بنسبة ٢٨,٦٪ من جملة قرى المنطقة.

٢- قرى تتعادل فيها الكثافة مع متوسط المنطقة:

وتشمل قرية الشهامة بنسبة ١٤,٣٪ من جملة قرى المنطقة.

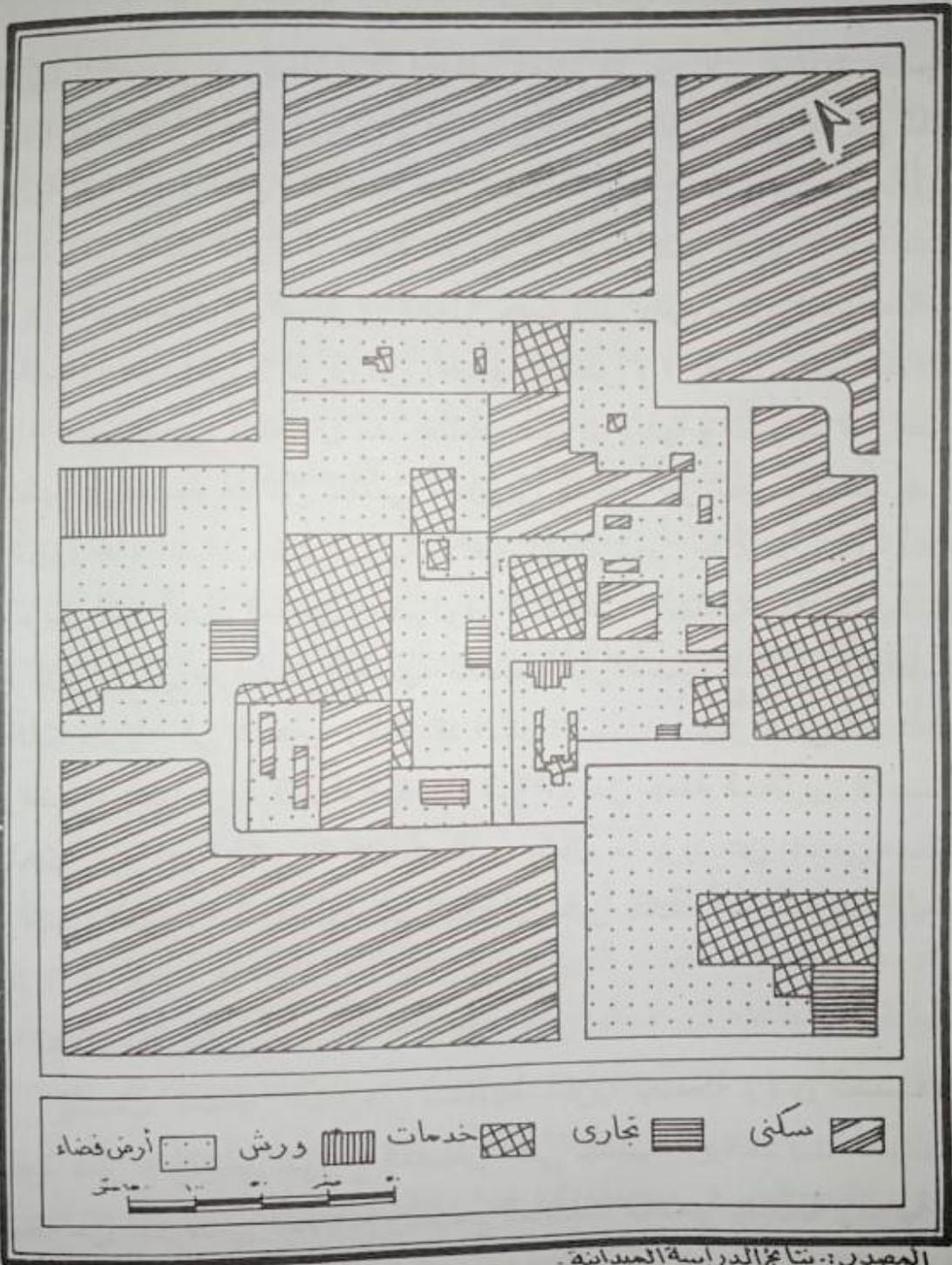
٣- قرى تقل فيها الكثافة عن متوسط المنطقة:

وتشمل قرى الأشراف والإصرار والألفين والإيمان وتمثل ٥٧,١٪ من جملة أعداد قرى المنطقة.

وبحساب درجة توطن الوحدات الحيوانية بقرى المنطقة يمكن تقسيمها إلى المجموعتين الرئيسيتين:

- قرى متوسطة التوطن:

وهى التى يتراوح درجة التوطن بها بين ١,٥ وأقل من ٢,٥ وتضم قريتي عمرو بن العاص والشهامة، لزيادة الإقبال على تربية الثروة الحيوانية ولاتساع المساحة المزروعة بمحاصيل العلف.



المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (١٤) استخدامات الأرض في قرية عمرو بن العاص
عام ٢٠٠٧.

- قرى لا تتوطن بها تربية الحيوانات:

وهى التى تقل درجة التوطن بها عن الواحد الصحيح، وتضم قرى الإيمان والسماحة والإصرار والأشرف والألفين، لقلّة الثروة الحيوانية لمعظمها.

وبحساب معامل الترابط الجغرافى بين مساحة الأعلاف بالقرى وأعداد الوحدات الحيوانية وجد ترابطاً قوياً، إذ بلغ ٠,٨٢

ج - أنماط التربية:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن تعدد أغراض تربية الماشية، وتصدرها إنتاج الألبان بما يزيد على خمسى حجم المربين، وتتباين النسبة بين القرى، إذ تصل أقصاها بقرية الأشرف (١,٥٣٪)، وأدناها بقرية الإصرار (٨,٣٣٪)، يليها التربية بغرض التسمين لتحتل المرتبة الثانية بنسبة ٧,٣٦٪ من جملة حجم المربين، وترتفع النسبة لتصل أقصاها بقرية عمرو بن العاص (٤٤٪) والألفين (٨,٤٣٪)، فى حين بلغت النسبة أدناها بقرية الأشرف (١,٢٨٪)، وقد جاء تربية الحيوان بغرض استخدامه فى العمل الحقلى فى المرتبة الأخيرة بما يزيد على خمس حجم عينة المربين، وهو ما ينعكس سلبياً على الإنتاج الحيوانى، وتتباين النسبة بين القرى لتصل أقصاها بقرية الإصرار (٧,٢٧٪) والشهامة (٢,٢٦٪)، وأدناها بقرية عمرو بن العاص (١٢٪).

وتعانى الثروة الحيوانية من نقص الرعاية البيطرية وارتفاع أسعار الأعلاف المركزة ورداءة السلالات المرباه، وهى تتشابه مع نتائج تسويق إنتاج اللحوم الحمراء بإقليم النوبارية (الحسين عبد اللطيف الصيفى، ٢٠٠٢: ٢٧ - ٤٢).

رابعاً: النقل والتسويق

١- النقل:

تؤكد الدراسات أهمية شبكات النقل فى النشاط الاقتصادى، فكلما توفرت شبكات النقل ساعد ذلك على الاستغلال الاقتصادى (سعيد عبده، ٢٠٠٧: ١٩١)، ويمكن معالجة ذلك من خلال التعرف على مسارات طرق النقل ومواقع القرى بالنسبة لها.

أ - محاور الطرق:

تتمتع أراضى المنطقة بشبكة جيدة من الطرق المرصوفة والترابية، يبلغ مجموع أطوالها نحو ٥١ كم، مما أدى إلى نمو النشاط الاقتصادى وازدهاره.

ويربط وادى الصعايدة بالمناطق المجاورة العديد من الطرق المرصوفة (راجع شكل رقم ٢)، فيتصل فى الجانب الشرقى منه على طريق إسنا/ إدفو الغربى والذى يمتد حتى مدينة إدفو بنحو ١٥ كم ومنها يعبر مجرى نهر النيل عن طريق كوبرى إلى الشرق لربط المنطقة بطريق القاهرة/ أسوان الشرقى، وسكك حديد مما يسهل من تصريف منتجات الإقليم، عن طريق مدخلين شمالى وجنوبى.

يرتبط وادى الصعايدة بطريق القاهرة/ أسوان الغربى الصحراوى والذى يقع بالقرب من منطقة وادى الصعايدة، سواء من الغرب أو من الجنوب بالقرب من وصلة الغنيمية التى تربطه بالطريق الداخلى (إسنا/ إدفو)، ويعد أكثر أهمية لقرى وادى الصعايدة، لسهولة تصريف المنتجات وكفاءته المرتفعة لحدائته إنشائه.

وتتخذ الطرق فى المنطقة أربعة محاور الأول: ويتمثل فى محور من الشرق إلى الغرب ليربط قرى المنطقة بإراضى وادى النيل، خاصة قريتى الإيمان (الجنوب) والإصرار (الشمال)، والمحور الثانى يمتد من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى ويسير موازى للترعة الرئيسية ويمتد بجوار قرى الإصرار

وعمر بن العاص والألفين، ويجمع المحور الثالث مجموعتي من الطرق تمتد من الجنوب إلى الشمال الغربي وهي تتفرع من الطريق الرئيسي (المحور الثاني) وتسير بجوار الترغ الفرعية أرقام ١، ٢، لخدمة قرى عمرو بن العاص والأشراف (عن الأولى)، وقرية الشهامة (عن الثانية)، ويجمع المحور الرابع مجموعة من الطرق البيئية التي تصل جميع الطرق مع بعضها البعض. وقد أدى عدم استقرار المنتفعين بقريتي الإصرار والألفين، إلى القيام برحلة عمل يومية مما أدى إلى توسيع نطاق سوق العمالة كماً وكيفاً (سعيد عبده، ٢٠٠٧: ٩٥).

وبرغم توفر طرق جيدة تربط قرى المنطقة فقد ظهرت خلال الدراسة الميدانية بعض المشكلات منها: ارتفاع تكاليف النقل وعدم انتظام حركة المركبات، خاصة بالليل، وعدم الاهتمام بصيانة الطرق وسوء حالتها مثل طريق السلامة/الإيمان بالمدخل الجنوبي للمنطقة.

٢- تسويق المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية:

يعد تسويق المنتجات الزراعية والحيوانية بمنطقة وادي الصعايدة من الأهمية بمكان لما يمثله كأحد مصادر الدخل للمنتفع وأسرته، وهو هدف رئيسي من أهداف قيام المجتمعات الجديدة، فضلاً عن إظهار العلاقات بين المنطقة والمناطق المجاورة.

ومن تتبع نتائج الدراسة الميدانية يمكن رصد الحقائق التالية:

- يسوق ما يزيد على أربعة أخماس حجم أفراد العينة إنتاجهم من المنتجات الزراعية والحيوانية بأنفسهم، وتتباين النسبة بين القرى لتتراوح بين ٩٠,٦٪ بالإصرار، ٦٨,٨٪ بعمر بن العاص.
- يسوق ١٣,٤٪ من حجم أفراد العينة إنتاجهم إلى التجار الذين يقومون بدور الوسيط بين الزراع والأسواق مما يؤدي إلى احتكار التجار وسيطرتهم على الأسعار بالمنطقة وهو ما يتشابه مع دراسة أرض البنجر (محمد عباس إبراهيم، ٢٠٠٨: ٣٨٥)، حيث يقوم التاجر بتمويل المزارع أثناء العملية

الإنتاجية ثم يقوم التاجر بعملية جمع المحصول والتعبئة والنقل، وتتباين النسبة بين القرى لتصل أقصاها بقرية عمرو بن العاص لتشكل ما يزيد عن ربع أفراد العينة، وذلك لبعدها النسبي عن الأسواق، فى حين بلغت أدناها بقرتي الأشراف (٧,٤٪) والإيمان (٧,٧٪).

- جاء تصريف الإنتاج بمعرفة المشروع (عن طريق التعاونيات) فى المركز الأخير بنسبة ٤,١٪ من الإجمالى وهو ما يشير إلى ضعف دور التعاونيات بالمنطقة، وتصل النسبة أقصاها بقرية الأشراف (١٣,٢٪) بوصفها أحدث القرى استزراعاً واستيطاناً، فى حين بلغت أدناها بقرية السماحة (١,٧٪).

- يسوق ما يقرب من ثلاثة أخماس المنتفعين أفراد العينة منتجاتهم فى مدينة إدفو وذلك لكبر حجم السوق وقربها من منطقة الدراسة، وقد بلغت النسبة أقصاها بقرتي الأشراف (٧٣,٥٪) والإيمان (٧١,٦٪) لقربها من مدينة إدفو، فى حين بلغت أدناها بقرية الإصرار (١٥,٣٪) لبعدها المسافة ومعظم محاصيلها تسوق بالمنطقة السكنية وبمصنع السكر بقرية الكلج.

- يسوق ما يقرب من ثلث حجم عينة المنتفعين منتجاتهم فى مواطنهم الجغرافية، وتتصدرها محافظة أسوان، خاصة مركز إدفو، يليها محافظة قنا بنحو ١٧,٤٪، خاصة مركز إسنا لقرب المسافة ومعرفة أماكن التسويق والتجارة، وتتباين النسبة بين القرى لتصل أقصاها بقرية عمرو بن العاص (٤٢,٣٪)، وأدناها بقرية الإصرار (١٠,٦٪).

- يسلم نحو ١٠,٧٪ من عينة المنتفعين محصول القصب إلى مصنع السكر "بقرية الكلج"، ويقتصر على قرتي الإصرار والألفين لاتساع المساحات المزروعة بالقصب بهما، وللعلاقة التعاقدية بين الزراعة والمصنع.

- يسوق ٠,٤٪ من الزراعة منتجاتهم فى القرى المجاورة لذا تحتل المرتبة الأخيرة، وتقتصر على قرية الشهامة لكبر حجم إنتاجها.

مشكلات التسويق:

يعانى ما يقرب من نصف عينة المنتفعين من مشكلات تعوق تسويق منتجاتهم الزراعية والحيوانية، وتزيد حدة المشكلات فى قرية الألفين (٨٦,٧٪)، وتقل بقرية الشهامة (٣٦٪).

ومن نتائج الدراسة الميدانية أمكن تحديد أهم المشكلات التسويقية التى تواجه المنتفعين (جدول ١٥):

أ - المشاكل المتعلقة بعمليات النقل:

يعد النقل من أهم الخدمات التسويقية التى ترفع القيمة الاقتصادية للسلع بنقلها من مناطق إنتاجها إلى مناطق استهلاكها، وتستحوذ مشاكل النقل بما يزيد على ثلثى حجم المشكلات التى تواجه المنتفعين، وقد بلغت النسبة أقصاها بقريتى الأشراف والألفين لبعدهم مناطق الإنتاج عن السوق بإدفو فى الأولى، ولارتفاع تكاليف النقل بالثانية، فى حين بلغت أدناها بقريتى الإصرار والسماحة.

وقد تتعرض عملية النقل لكثير من المشاكل التى تؤدى إلى ارتفاع التكاليف التسويقية، تنصدرها ارتفاع تكاليف النقل بنسبة ٣٨,٦٪، وقد بلغت النسبة أقصاها بقرية الألفين لارتفاع تكاليف نقل محصول القصب إلى مصنع السكر لعدم وجود خط حديد "ديكوفيل"، فى حين بلغت أدناها بقرية الأشراف، ثم جاءت مشكلة بعد مناطق الإنتاج عن السوق فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٤,٥٪ من الإجمالى، وقد بلغت النسبة أقصاها بقرية الأشراف لموقعها البعيد نسبياً عن السوق بمدينة إدفو، فى حين جاءت صعوبة نقل المحصول فى المرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز ٢,٢٪ من جملة حجم مشاكل التسويق وقد بلغت النسبة أقصاها بقرية الأشراف وأدناها بقرية عمرو بن العاص.

ب - المشاكل المتعلقة بالتسويق:

تستحوذ المشاكل المتعلقة بالتسويق على ما يقرب من ربع حجم المشكلات التى تواجه المنتفعين، ويتصدرها انخفاض الأسعار بنسبة ١٤,٦٪

جدول (١٥) نسب مفردات المشكلات التي تواجه الزراعة فى تسويق المحاصيل والمنتجات الحيوانية بقرى منطقة وادى الصعيدة بمركز إدفو عام ٢٠٠٧

الجملة	مشاكل العمالة ورداءة الإنتاج			الجملة	مشاكل التسويق			جملة النقل	مشاكل النقل				القرية
	قلة جودة الإنتاج	قلة العائد	عدم توافر العمالة الماهرة		انخفاض الأسعار	عدم توافر اماكن للتسويق	عدم ثبات الأسعار		صعوبة نقل المحصول	عدم توافر وسائل النقل	بعد مناطق الإنتاج عن السوق	ارتفاع تكاليف النقل	
٥,٣	١,٨	٢,٦	٠,٩	٣١,٥	٢٢,٨	٢,٦	٦,١	٦٣,٢	١,٧	٠,٩	٢٨,١	٣٢,٥	الشهامة
٢,٦			٢,٦	٢٤,٤	١٦,٧		٧,٧	٧٣	١,٣	٢,٥	١٧,٩	٥١,٣	عمرو بن العاص
				٢٤	١٦		٨	٧٦		-	٢٢	٥٤	الإيمان
٦,٨		٦,٨		٤٠,٩	٢٢,٧		١٨,٢	٥٢,٣		٦,٨	٢٢,٧	٢٢,٨	السماحة
				١٣	٦,٥		٦,٥	٨٧	١٠,٨	١٠,٩	٥٤,٤	١٠,٩	الأشرف
٣٣,٣	١,٨		٣١,٥	١٤,٨		٣,٧	١١,١	٥١,٩	١,٩		٥,٦	٤٤,٤	الإصرار
١٥,٤	٣,٩		١١,٥	-	-	-	-	٨٤,٦			٢٣,١	٦١,٥	الالفين
٨	١	١,٤	٥,٦	٢٤	١٤,٦	١,٢	٨,٢	٦٨	٢,٢	٢,٧	٢٤,٥	٣٨,٦	المتوسط

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

لزيادة حجم الإنتاج، وقد بلغت النسبة أقصاها بقريتي الشهامة والسماحة، وأدناها بقرية الأشراف، في حين جاءت مشكلة عدم ثبات الأسعار في المرتبة الثانية بنسبة ٨,٢٪ لسيطرة التجار واحتكارهم للسلع أو المحصول، وقد بلغت النسبة أقصاها بقرية السماحة، في حين جاء عدم توفر أماكن مخصصة للتسويق في المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٢٪.

ج - المشاكل المتعلقة بالعمالة وريادة المحاصيل:

جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز ٨٪ من إجمالي المشكلات التي يتعرض لها المنتفعون، وتتمثل في رداءة الإنتاج بنسبة ٥,٦٪، وقلة العائد منه (١,٤٪)، وعدم توفر العمالة الماهرة المدربة (١٪).

خامساً: العمران

اهتمت الدولة بتشييد قرى نموذجية في منطقة وادي الصعايدة تتوافر بها بعض متطلبات الزراعة من الخدمات الأساسية لتيسير سبل المعيشة وللمساعدة في استقرارهم، وتتصف القرى الجديدة بالتخطيط المنظم وتحكم مصادر المياه في مواضعها (Everson, & Fitzgerald, 1970: 34) وذلك لموقعها بمنطقة جافة، لذلك ارتبط توزيعها بشبكة الترع.

ولتقييم العمران بمنطقة الدراسة سنتناول أسباب اختيار مواضع القرى وتخطيط القرية والمسكن ومدى ملاءمته للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

١- مواضع القرى واسماؤها:

تحمل قرى المنطقة أسماء يغلب عليها الطابع الديني، وتتخذ القرى مواضعها على المساحات المستبعدة من عمليات الاستزاع التي تشغلها التكوينات الصخرية والحصوية، لذا تقع معظم القرى على خطوط مناسبة مرتفعة فيما عدا قريتي الإيمان وعمر بن العاص التي اختير مواقع الكتل السكنية بها في مناطق منخفضة عن المساحة المزروعة والترع مما رفع بها

منسوب المياه الجوفية، فضلاً عن أن مواقع بعض القرى قريب من الطرق المرصوفة أو المجارى المائية حيث تعد أهم وسائل النقل بمناطق الاستصلاح، وتتقارب القرى من بعضها البعض ولا يفصل بينها مسافات طويلة حيث يسهل الاتصال مما يساعد على ترابطها وأظهرت الدراسة الميدانية أن ما يقرب من خمسى الحائزين يعانون من بعد قراهم عن أراضيهم الزراعية، خاصة بقرية الألفين لتضم نحو ٦٠٪ من جملة أعداد الحائزين لقلة أعداد المباني وعدم توفر الخدمات الأساسية بها مما يعنى بقاء الزراع فى مواطنهم الأصلية المحيطة بأراضى المنطقة وقطع مسافات طويلة فى الذهاب والعودة، الأمر الذى يؤثر فى خدمتهم للأراضى، يليها قرية الشهامة بنسبة ٥٣,١٪ من جملة الحائزين لاتساع مساحتها الزراعية (٦٠٠٦ فدان) والذى يشكل ما يزيد عن خمسى مساحة الأراضى المزروعة بمنطقة الدراسة، فى حين بلغت أداها بقرية الإيمان لتبلغ ١٤,٦٪.

٢- تخطيط القرية:

يتصف المظهر الخارجى لتخطيط القرية بمنطقة وادى الصعايدة بوجود شارع رئيسى تتوزع المساكن على جانبيه، ويحاط به مساحة واسعة من الأراضى الفضاء، وتتجمع المنشآت الخدمية بمنطقة رئيسية فى الوسط (شكل ١٤)، وتتباين بها الخدمات الإدارية والاجتماعية والدينية.

وتعانى القرى من بعض السلبيات تنصدرها ضالة مساحة الأراضى الفضاء اللازمة للنمو المستقبلى، فضلاً عن نمو القرى عشوائياً.

٣- المسكن:

تم تشييد العديد من المساكن وتوزيعها على المنتفعين بقرى المنطقة بهدف الاستقرار، ومعظم المساكن مشيدة من الطوب الأسمنتى المفرغ الذى تم تبطينه بالجير، والسقف المسلح لرداءة توصيله للحرارة وانخفاضها، وهو ما أكدته نتائج الدراسة الميدانية بقيام نحو ٩٤,٣٪ من أعداد المنتفعين ببناء

مساكنهم بهذه المواد، فى حين قام ٤٠ منتفعاً يشكلون ٥,٧٪ من جملة المنتفعين باستخدام الطوب اللبن والبوص فى البناء، لصعوبة توافر الخدمات ولعدم استقرارهم بالقرى، وذلك بقريتي الإصرار والألفين، ويعانى المنتفعين من أن أساسات المسكن ضعيفة ولا تصلح للنمو الرأسى، مما يدفعهم لهدم المسكن وإعادة تشييده من جديد وظهر ذلك بخمس حالات بقرية الشهامة.

وعلى أساس التركيب الداخلى للمسكن يلاحظ أن النموذج المستخدم لمساكن المنتفعين يتكون من غرفة وصالة وحمام ومطبخ وفناء، ويتراوح متوسط مساحة المسكن بين ١٩٠، ٢٠٠ متراً، يخصص منها ١٥٠ متر للفناء، ويعانى بعض المنتفعين من صغر مساحة المبنى خاصة مع الأسر ذات الحجم الكبير، مما دفعهم إلى القيام ببعض التعديلات.

ويبلغ عدد المساكن بقرى منطقة وادى الصعايدة ٣٤٢٨ مسكناً (مراقبة مصر العليا، ٢٠٠٧)، يخصص للخريجين وصغار الزراع ٣٣٥٤ مسكناً وهو ما يشكل ٩٧,٨٪ من جملة المساكن، وتأتى المساكن الإدارية للموظفين والمهندسين فى المرتبة الثانية بعدد ٦٥ مسكناً وهو ما يمثل ١,٩٪ من الإجمالى، فالعمارات السكنية بنسبة ٠,٢٪ من الإجمالى، تأتى فى النهاية الاستراحات الحكومية بعدد اثنتين بنسبة ٠,١٪.

ويتباين توزيع المساكن بين قرى المنطقة فتصل النسبة أقصاها بقرية الشهامة (٢٩,٩٪)، لاتساع مساحتها الزراعية وكبير أعداد المنتفعين، فى حين بلغت أدناها بقرية الإيمان (١١,٧٪).

التعديلات فى المسكن:

ترتب على ضيق مساكن المنتفعين وعدم ملاءمتها للمعيشة إلى إجراء العديد من التعديلات من حيث الملكية والتركيب الداخلى.

- سيادة نمط حيازة مساكن الملك المسلمة من إدارة المشروع لتشكل ما يقرب من أربعة أخماس أعداد المساكن (جدول رقم ١٦)، وتصل النسبة أقصاها بقريتي الأشراف والسماحة، فى حين لم تمثل بقريتي الإصرار والألفين، لعدم إقامة أى مبانى سكنية بهما من المشروع.

- احتلت مساكن وضع اليد المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٨٪، وتتمثل بقريتي الإصرار والألفين وهى المساكن التى تم بنائها فى أراضى واضعى اليد وهى غير كاملة المرافق.
- جاء نمط مساكن الإيجار فى المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٨٪ من الإجمالى، ويرتفع هذا النمط بقريتي الشهامة (٩,٨٪) والإيمان (٨,٥٪)، ومرد ذلك إلى ارتفاع نسبة المؤجرين أو المشاركين للأراضى الزراعية.

جدول (١٦) أنماط حيازة الأراضى المبنى عليها مساكن منطقة وادى الصعيدة
عام ٢٠٠٧

القرية	ملك		إيجار		وضع يد	
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪
السهامة	٢٤٨	٩٠,٢	٢٧	٩,٨		
عمرو بن العاص	١٢٠	٩٢,٣	١٠	٧,٧		
الإيمان	١١٩	٩١,٥	١١	٨,٥		
السماحة	٥٧	٩٥	٣	٥		
الأششرف	٦٦	٩٧,١	٢	٢,٩		
الإصرار	-	-	-	-	٨٥	١٠٠
الألفين	-	-	-	-	٣٠	١٠٠
الجملة	٦١٠	٧٨,٤	٥٣	٦,٨	١١٥	١٤,٨

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

وتتمثل التعديلات فى التركيب الداخلى للمسكن فى زيادة عدد الغرف وبناء السور الخارجى وتعليته، إضافة إلى حظائر لتربية الحيوانات، وإضافة طوابق علوية أو هدم عدد من المساكن، وإضافة حجرة مطبخ، بذلك يتمشى مع التغيرات التى يشهدها الريف المصرى، حيث أن الاندماج فى السكن لم يعد يأخذ بعداً أفقياً فقط، ولكنه أصبح يأخذ بعداً رأسياً (Perpillou, A.V., 1997, pp 61 - 64).

أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن رصد بعض الحقائق تنصدها إجراء ما يزيد على خمسى أعداد الحائزين تعديلات فى مساكنهم، خاصة بالشهامة (٦١,١٪)،

لأنها القرية الأساسية التي تستحوذ على شباب الخريجين وصغار الزراع، فى حين بلغت أنداها بقرية الإصرار (٢,٩٪)، لأن الحائزين أقاموها بمعرفتهم. وجاءت زيادة عدد الغرف بالمرتبة الأولى من حيث حالات المساكن التى تعرضت لتعديل بما يزيد على ثلاثة أخماس الحائزين، يليها بناء السور الخارجى وتعليته بنحو ١٤,٥٪ من جملة أعداد الحائزين، وجاء إقامة حظائر بمساكنهم بالمرتبة الثالثة بنسبة ١١,٦٪، وجاءت حالات الهدم والبناء بالمرتبة الرابعة بعدد أربع مساكن بنسبة لا تتجاوز ١,٩٪ من أعداد الحائزين وتقتصر على قرية الشهامة وسبب ذلك القيود التى تفرضها إدارة المشروع بشأن هدم المساكن، يليها إقامة مطبخ بالمرتبة الأخيرة بنسبة ٠,١٪.

سادساً: الخدمات

يعد توفر الخدمات بمختلف أشكالها من العوامل المهمة فى جذب المنتفعين واستقرارهم بهذه المجتمعات، مما يعمل على تحقيق أهداف المشروع بخلق مجتمعات جديدة والبعد عن الوادى الضيق والكثافة السكانية المرتفعة، مما يعمل على المساهمة فى زيادة الإنتاج القومى والحد من مشكلة البطالة، خاصة بعد أن كفت الدولة يدها عن تعيين الخريجين (أميرة محمد على، ٢٠٠٥: ١١٨)، ويمكن تقسيم الخدمات فى المنطقة إلى ثلاث مجموعات رئيسية هى: الخدمات الزراعية وخدمات البنية الأساسية ثم الخدمات الاجتماعية.

١- الخدمات الزراعية:

يتلقى المنتفعون بالمنطقة الخدمات الزراعية من خلال المراقبة الزراعية بمصر العليا وهى جهة الإشراف الرئيسية على المشروع، فضلاً عن العديد من المنظمات العالمية والمحلية "الحكومية والأهلية"، وفيما يلى محاولة لتقييم البرامج المحلية والدولية.

أ - البرامج والهيئات المحلية:

تقوم المراقبة الزراعية بتقديم خدماتها الزراعية العديدة للمنتفعين، كالأسمدة والمبيدات الكيماوية والتقوى فضلاً عن صرف ١٣٥٠ جنيهاً لكل منتفع عند بداية استلام الأرض تحت بند زراعة استصلاحية*، وصرف مبلغ ٦٠٠ جنيهاً لسنة الأولى للإعاشة "بمعدل خمسون جنيهاً شهرياً" باعتبار أن الأرض لم تنتج بعد.

ويقوم صندوق الثروة الحيوانية بتقديم القروض لتربية الماشية بفائدة سنوية ٦٪، ومركز التدريب على الآلات الزراعية، ومن الجمعيات الأهلية جمعية تنمية المجتمع التي تقدم خدماتها الزراعية لسكان المنطقة.

ب - البرامج العالمية:

يوجد العديد من المنظمات العاملة بالمنطقة، كمؤسسة أفريكير Africare El wadi وهي منظمة غير حكومية ممولة من هيئة التنمية الدولية الأمريكية وتقوم بتوفير القروض لمستلزمات الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية وصيانة المعدات الزراعية وتوفير قطع الغيار، وبرنامج العون الغذائي العالمي الذي يقدم الدعم للإنتاج الزراعي بأشكال مختلفة "قروض - خدمات بيطرية - غذاء"، ويتجلى ذلك في الدعم العيني الذي يقدم لكل أسرة لمدة أربع سنوات ويوفر للمنتفع نحو ١٥٠ جنيهاً شهرياً، فضلاً عن بعض المنح الألمانية والفرنسية، مع ملاحظة معناه المنتفعين من قصر فترة مدة السماح بسداد القروض من هيئة أفريكير والتي تقدر بنحو ستة أشهر، لأن المزارع لا يستطيع أن يسدد ما عليه من مستحقات إلا من عائد الإنتاج الذي لا يمكن تحقيقه في فترة قصيرة.

وقد أسفرت نتائج الدراسة الميدانية عن رصد الحقائق التالية:

- كبر حجم المستفيدين من الخدمات التي تقدمها الإدارة الزراعية بمنطقة وادي الصعايدة، إذ تقترب من ثلاثة أخماس حجم عينة المنتفعين، وتتباين

* لأن المنتفع استلم الأرض بدون زراعة استصلاحية.

درجات الاستفادة من قرية لأخرى، إذ بلغت أقصاها بقرية الإيمان (٣, ٧٢٪) لتوافر الخدمات واعتدال أسعارها، في حين بلغت أدناها بقرية الإصرار (٢, ٤١٪)، ومرد ذلك إلى عدم ربطها بالمراقبة الزراعية والحصول على كافة الخدمات الزراعية من السوق الحرة.

- يعانى ما يقرب من ثلاثة أرباع عينة المنتفعين من ارتفاع أسعار الخدمات الزراعية، خاصة بعد رفع الدعم عنها، ويعانى منها جميع الزراع بقرية السماحة، إضافة إلى باقى القرى ولكن بنسب متفاوتة.

- تأتى الأسمدة فى مقدمة الخدمات الزراعية التى تقدم إلى المنتفعين من المراقبة الزراعية إلى جميع القرى، عدا قرىتي الإصرار والألفين لأنهما غير خاضعة للمراقبة الزراعية، وبالرغم من ذلك فقد أشار ما يزيد على أربعة أخماس عينية المنتفعين على أن كميات الأسمدة الموزعة عليهم لا تكفى حاجة الزراعة، لذا يتم الاعتماد فى الحصول على احتياجاتهم من السوق الحرة بأسعار مرتفعة.

لتقييم الخدمة بالمنطقة يوصى بإمداد المنتفعين بالقروض المناسبة للتوسع فى مشروعات التسمين، وإمداد المنتفعين بمستلزمات الإنتاج الزراعى بكميات وأسعار مناسبة، بخاصة الأسمدة والتقاوى والمبيدات.

٢- خدمات البنية الأساسية:

تضم العديد من الخدمات كشبكة المياه النقية والصرف الصحى وشبكة الكهرباء وخدمة الهاتف.

أ - شبكة المياه النقية:

تعد شبكة المياه من أهم خدمات البنية الأساسية التى ترتبط بحياة السكان وصحتهم، وتعتمد منطقة الدراسة فى مياه الشرب على التربة الرئيسية الآخذة من نهر النيل، عن طريق ست محطات تنقية للمياه "مرشحات"، وتتوفر المياه النقية فى نحو ٩٤,٣٪ من جملة المساكن بالمنطقة.

وتبين من الدراسة الميدانية قصور هذه الخدمة، حيث يعانى ما يزيد عن ثلثى

المنتفعين من عدم توفر المياه النقية وانقطاعها، حيث يعتمد السكان فى الحصول على المياه من الخزانات التى تملء وقت مناوبات الرى، وعدم توافر العديد من مرشحات التنقية مما أدى إلى ظهور العديد من الأمراض بين المنتفعين، خاصة بقريتى الإصرار والألفين، حيث تعدان من القرى غير المخططة "لواضى اليد" ولم تصل إليها الخدمات.

وقد أظهرت الدراسة الميدانية أن ما يزيد على ثلثى المنتفعين تم توصيلهم المياه إلى داخل المساكن بشبكة من المواسير بالمخالفة، لاعتماد المشروع على المشربيات لكل مجموعة من المساكن.

وتوصى الدراسة بضرورة تحسين شبكات المياه بزيادة أعداد المرشحات لتنقية مياه الشرب، وتوصيل خطوط المياه بداخل المنازل لضمان وصولها وعدم تلوثها.

ب - شبكة الصرف الصحى:

تعانى المنطقة من عدم وجود شبكة للصرف الصحى، وهى بذلك تتشابه مع مراكز العمران الريفى بالوادى، حيث يعتمد المنتفعين فى تصريف الصرف الصحى على نظام البيارات المشتركة "بين كل مسكنين" خارج المسكن، ويتم نقلها عن طريق عربات "الكسح"، وقد أشار ٩٥,٥٪ من جملة عينة المنتفعين على استخدام هذا النظام، فى حين تمثلت النسبة الباقية فى عدم وجود صرف صحى بالمسكن، وتتمثل بقريتى الإصرار والألفين لعدم تخطيطها من قبل المشروع، وإن كان ذلك يتسبب فى وجود كثير من المشكلات تتمثل فى ارتفاع مستوى الماء الأرضى، وتسرب المياه إلى جدران المنازل، إضافة إلى طفح المياه فى الشوارع مما يؤدي إلى تكاثر الحشرات وانتشار الروائح الكريهة وكثرة الأمراض بين السكان. وتوصى الدراسة بسرعة تنفيذ مشروع الصرف الصحى، لحماية المباني من الانهيارات ولعدم انتشار الأمراض.

ج - شبكة الكهرباء:

تعد الطاقة الكهربائية من دعائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذات أثر فى تطوير القطاع الزراعى وتنميته ولا سيما فيما يتعلق بتشغيل محطات الرى مما ينعكس على التوسع الزراعى (سعيد أحمد عبده، ١٩٨٧: ٢٤٣)، فضلاً عن الإنارة العامة والمنزلية وتخدم شبكة الكهرباء ٩٤٪ من أعداد قرى المنطقة، حيث أنشئت محطة محولات وادى الصعايدة لخدمة المشروع، وأقيمت العديد من الخطوط الهوائية لنقل الطاقة الكهربائية، وتعانى قريتنا الإصرار والألفين من الحرمان من هذه الخدمة لبناء مساكنهم بطريقة مخالفة، ويعانى المنتفعون من عدم انتظام التيار الكهربائى، خاصة خلال فصل الصيف، لذا نوصى بالاهتمام بمد شبكات الكهرباء للمناطق المضارة وتحسين الشبكة.

د - شبكة الهاتف:

تتوافر بالمنطقة شبكة خدمة الهاتف الأرضى مما يؤدى إلى ربط المنتفعين بالوطن الأصلى وسرعة إنجاز أعمالهم وتسويق المحاصيل، ولكنها ليست بكفاءة جيدة، حيث تتمثل بالمنشآت الإدارية، فضلاً عن توافرها برقع مساكن المنتفعين فقط، وتتباين النسبة بين القرى لتصل أقصاها بقرية الشهامة (٤٤,٧٪) لكبر حجم سكانها حيث تعد القرية المركزية، فى حين بلغت أدناها بقرية الإيمان (٣,١٪)، لقلّة دخل المنتفعين، خاصة من فئتى الأرامل والمطلقات، كما لا تصل خدمة الهاتف بقريتى الإصرار والألفين لعدم وجود شبكات للهاتف.

وتتوفر بالمنطقة خدمة الهاتف المحمول حيث يعد أحدث وسائل الاتصال وأسرعها وأكثرها مرونة (محمد أحمد نعيم، ٢٠٠٧: ٣)، ولكن يعانى معظم القرى من ضعف الشبكات لقلّة انتشار محطات التقوية.

ونوصى بالاهتمام بشبكات الهاتف الأرضى ومد الخطوط لكافة القرى، والتوسع فى إنشاء شبكة للهاتف المحمول لتحسين الاتصال.

٣- الخدمات الاجتماعية:

تتمثل فى عدد من الخدمات أهمها الخدمات التنموية والصحية والتعليمية.

أ - الخدمات التنموية:

وهى جمعيات تنمية المجتمع التى تعمل على تنمية المرأة الريفية ورفع مستوى معيشتها بإقامة العديد من المشروعات التى تدر عليها دخلاً مثل المشروعات الداجنة والغذائية المنتشرة بمعظم قرى المنطقة، وإنشاء وحدات المشاغل والخياط وتتركز بقرى الشهامة وعمرو بن العاص والإيمان، ووحدة لتصنيع السجاد والكليم بقرية الإيمان، فضلاً عن المشاريع الحرفية للذكور بإقامة العديد من الورش الصناعية "للحدادة واللحام والكاوتش" كما بقرية الشهامة، ومشروعات تسمين الماشية بجميع قرى المنطقة، مما يساعد على زيادة دخل المنتفعين.

ب - الخدمات الصحية:

يوجد بمنطقة وادى الصعايدة خمس وحدات صحية تقدم خدماتها الوقائية والعلاجية لسكان القرى، إضافة إلى تقديم خدمة رعاية الأمومة والطفولة، ويتردد عليها المنتفعين للعلاج من الأمراض المرتبطة بطبيعة المنطقة الصحراوية مثل لدغ العقارب والثعابين وضربات الشمس والأمراض المرتبطة بمياه الشرب والأمراض المعدية، والأنيميا حيث يعانى كثير من صغار الزراع من فئة الأرامل والمطلقات وأطفالهم من سوء التغذية لظروفهم الاقتصادية.

ومن تتبع أرقام الجدول (١٧) يمكن تسجيل الحقائق التالية:

- استأثر المترددون على المنشآت الصحية بقريتهم على ما يقرب من ثلاثة أخماس عينة المترددين لقلة الدخل، وتنبأين النسبة بين القرى، إذ تصل أقصاها بعمر بن العاص، لقدم الاستقرار بها، فى حين لم تمتد الخدمة إلى قرىتي الإصرار والألفين بوصفها قرى وضع اليد.

- جاء المترددون على المنشآت الصحية بمدينة إدفو بالمرتبة الثانية بنحو خمس عينة المترددين، وحيث قربها من وادى الصعايدة وتوافر المستشفى المركزى بها، ويتردد عليها كثير من سكان القرى، خاصة من الإصرار والألفين، لعدم توفر أى خدمات صحية بالقريتين، ولقرب الألفين من مدينة إدفو.

- يتلقى ما يزيد عن عشر أفراد العينة علاجهم فى المنشآت الصحية القائمة بالقرى المجاورة لوادى الصعايدة، وتصل النسبة أقصاها بقريتى الألفين والأشرف، لعدم توفر الخدمات بالقرية الأولى، وحادثة التوطين بالثانية حيث لم تكتمل منشآتها الصحية، وبذلك يتردد ما يقرب من ثلاثة أرباع أفراد المنتفعين على المنشآت الصحية بوادى الصعايدة، مما يعنى نجاح الخدمات الصحية بالمنطقة.

جدول (١٧) أماكن تردد المرضى من المنتفعين بقرى منطقة وادى الصعايدة عام ٢٠٠٧

القرية	القرية		مدينة إدفو		قرى وادى الصعايدة		مدينة أسوان		مدينة أسيوط		أكثر من جهة	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الشهامة	٢١٢	٧٧,١	٣٩	١٤,٢	٦	٢,٢	٣	١,١	٢	٠,٧	١٣	٤,٧
عمرو بن العاص	١٠٥	٨٠,٧	١٧	١٣,١	٧	٥,٤					١	٠,٨
الإيمان	٧٤	٥٦,٩	٢٥	١٩,٢	٦	٤,٦					٢٥	١٩,٣
السماحة	٣٤	٥٦,٧	٥	٨,٣	٢٠	٣٣,٣					١	١,٧
الأشرف	٣٠	٤٤,١	١٠	١٤,٧	٢٥	٣٦,٨					٣	٤,٤
الإصرار	-	-	٤٤	٥١,٨	٢٩	٣٤,١	١٠	١١,			٢	٢,٣
الألفين	-	-	١٥	٥٠	١٢	٤٠	٢	٦,٧			١	٣,٣
المتوسط	٤٥٥	٥٨,٥	١٥٥	١٩,٩	١٠٥	١٣,٥	١٥	١,٩	٢	٠,٣	٤٦	٥,٩

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية

- ضالة عدد المترددين على المنشآت الصحية بمدينة أسيوط لبعدها المسافة. ونوصى وزارة الصحة بتحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة من خلال إنشاء مستشفى مركزى، وإمداد الوحدات الصحية بالأجهزة الطبية والأدوية.

ج - الخدمات التعليمية:

يعد توفر الخدمات التعليمية أحد أسباب جذب المنتفعين واستقرارهم بالمجتمعات الجديدة، حيث أشار ثلثي عينة المنتفعين إلى وجود أبناء لديهم في مراحل التعليم المختلفة، وتتوفر الخدمات التعليمية للمرحلة الأساسية بقرى المنطقة، أما المرحلة الثانوية فلا تتمثل بالمنطقة، مما اضطر المنتفعين لتعليم أبنائهم بمدارس مدينة إدفو أو القرى المجاورة أو بالوطن الأصلي عند أقاربهم، وتمثل هذه مشكلة حقيقية لأسر المنتفعين من حيث صعوبة توفير وسائل الانتقال بصفة منتظمة، وتتباين النسبة بين قرى المنطقة لتصل أقصاها بقرية الأشرف (٣٧,٢٪) لكبر سن معظم المنتفعين من صغار الزراع وقربها من مدينة إدفو، في حين تصل النسبة أدناها بقرية الشهامة (١٤,٩٪) لارتفاع نسبة الخريجين وقلة أبنائهم بهذه الفئة.

ومن تحليل أرقام الجدول (١٨) يمكن رصد الحقائق التالية:

- أقتصرت توزيع المدارس الإعدادية والابتدائية على أربع قرى هي الشهامة وعمرو بن العاص والإيمان والسماحة، لقدم استقرار المنتفعين، في حين تخلو قرية الأشرف لحدثة الاستقرار بها، والألفين والإصرار لعدم استقرار المنتفعين بهما.

جدول (١٨) توزيع المدارس الابتدائية والإعدادية وأعداد الطلاب وكثافة الفصول في قرى منطقة

وادي الصعايدة عام ٢٠٠٧

متوسط كثافة الفصل	المدارس الإعدادية					متوسط كثافة الفصل	المدارس الابتدائية					القرية
	الجملة	بنات	بنون	عدد الفصول	عدد للمدرسين		الجملة	بنات	بنون	عدد الفصول	عدد للمدرسين	
٢٧	١٦٣	٨٢	٨١	٦	١	٣٩	٤٢٦	١٩	٢٢٨	١١	١	الشهامة
٣٠	١٤٧	٨٢	٦٥	٥	١	٣٤	٣٣٤	١٧	١٥٧	١٠	١	عمرو بن العاص
٢٦	٧٨	٤١	٣٧	٣	١	٢١	١٢٤	٧١	٥٣	٦	١	الإيمان
١٥	٢٩	١٢	١٧	٢	١	٦	٢٣	٨	١٥	٤	١	السماحة
٢٦	٤١٧	٢١٧	٢٠٠	١٦	٤	٢٩	٩٠٧	٤٥٤	٤٥٣	٣١	٤	الجملة

- المصدر: الإدارة التعليمية بمركز إدفو، بيانات غير منشورة، عام ٢٠٠٧.

- تضم المدارس الإعدادية بالمنطقة ستة عشر فصلاً دراسياً، تضم ٤١٧

تلميذاً عام ٢٠٠٧، وتبلغ كثافة الفصول بالمنطقة ٢٦ تلميذاً وهو معدل مناسب لحدثة الاستقرار بالمنطقة.

- برغم أنه يفضل إنشاء المدارس الابتدائية بكل قرية لعدم إجهاد التلاميذ برحلة الذهاب والعودة حيث يمثل عبئاً عليهم، فإنه يتركز بالمنطقة أربع مدارس، ويبلغ عدد الفصول إحدى وثلاثون فصلاً دراسياً، يضم ٩٠٧ تلميذاً، وتبلغ كثافة الفصول ٢٩ تلميذاً، وتتماثل نسبة الملتحقين من الذكور والإناث.

يتلقى أربعة أخماس العينة تعليمهم بقراهم الأصلية بوادي الصعايدة، في حين يتلقى "الخمس الباقية" تعليمهم في القرى المجاورة والوطن الأصلي.

- أشار المنتفعون إلى أن ما يزيد على أربعة أخماس أبنائهم يتلقون تعليمهم الابتدائي بمدارس القرية بوادي الصعايدة، في حين يتلقى ١٤,٥٪ منهم لتعليمهم بقراهم الأصلية والقرى المجاورة لعدم توافر المدارس الابتدائية بالقرى.

يوصى بإنشاء مدرستين: الأولى ثانوية عامة، والأخرى زراعية بقرية الشهامة حيث تعد القرية المركزية لخدمة طلاب المنطقة، وتشغيل المدارس المقامة بقرية الأشرف بعد تجهيزها، وإقامة المدارس بقرية الإصرار والألفين، إضافة إلى زيادة أعداد المدارس أو أعداد الفصول لاستيعاب الأعداد المتزايدة في السنوات القادمة.

الخاتمة

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن عرض أبرزها فيما

يلي:

- توطين المنتفعين بمنطقة وادى الصعايدة على أربعة مراحل أساسية استغرقت اثنتا عشرة سنة، وقد تم توطين ثلاثة أرباع أعدادهم خلال المرحلة الأولى (١٩٩٨/٩٦)، وبالرغم من ذلك لم تكتمل خطة التوطين والتي أسفرت عن توطين ٦٠٪ من عدد المستهدف توطينهم.
- استقبلت المنطقة وافدين معظمهم من سكان إقليم مصر العليا، خاصة من محافظة أسوان.
- يفضل ما يزيد على أربعة أخماس أفراد العينة استمرار الإقامة بالمنطقة مما يشير إلى استقرار الأوضاع بالمنطقة، فى حين أبدى الباقي رغبتهم فى العودة إلى أوطانهم لمواجهة بعض المشكلات.
- برغم وضع شرط السن بألا يقل سن المنتفع عن ثلاثين عاماً، فقد تغاضى المسئولون عنه فى بعض القرى من فئة المعدومين "صغار الزراع والأرامل"، لذا تصدرت الفئة العمرية "٤٠ لأقل من ٦٠ سنة" الفئات العمرية للمنتفعين.
- مارس نحو أربعة أخماس أعداد المنتفعين حرف مختلفة قبل انتقالهم إلى منطقة الوادى، تتصدرها الزراعة، فالتشييد والبناء، فى حين لم يمارس ٢٠,٧٪ من الإجمالى أى نشاط اقتصادى مما يشير إلى إسهام المشروع فى الحد من مشكلات البطالة بالمحافظة.
- ارتفاع نسبة المتزوجين بعينة المنتفعين لتصل إلى ما يقرب من أربعة أخماس حجم العينة، ويشير ذلك إلى استقرار السكان وزيادة حجمهم فى المستقبل، خاصة أن ما يقرب من ثلاثة أرباع أعداد المنتفعين بصحبة الأسرة.
- بلغت جملة مساحة الأراضى الزراعية بوادى الصعايدة ١٩٢٥٦ فدان،

بنسبة ٦٣,٨٪ من مساحة المنطقة، وهى نسبة متواضعة بسبب توافر مساحات واسعة لم يتم استكمال استصلاحها، خاصة بقرية النمو التى لم تسلم بعد.

- تعتمد المنطقة فى رى أراضيها على ترعة رئيسية تخرج من نهر النيل، مقام عليها خمس محطات رفع لتباين مناسيب سطح الأرض، ويعد الغمر هو نمط الرى السائد عكس ما كان مخطط له، مما ترتب عليه العديد من المشكلات.

- تعاني المنطقة من عدم وجود مصارف، لذا يعتمد الزراع على صرف المياه الزائدة عن طريق مخرات السيول التى تسير مع انحدار أراضي المنطقة لتصب فى مصرف خارج منطقة الدراسة ومنه إلى نهر النيل، لذا توصى الدراسة بضرورة الإسراع من الانتهاء من إنشاء المصارف المكشوفة لتحقيق درجة عالية من الجدارة الإنتاجية للأراضى.

- تعدد أنماط حيازة الأرض الزراعية بالمنطقة، بالرغم من التوقع بسيادة حيازة الملك. ويشير ذلك إلى ترك عدد من المنتفعين لأراضيهم والعودة إلى أوطانهم الأصلية أو العمل بمهن أخرى.

- أدى نقص العمالة الزراعية بأراضى الخريجين إلى استقبال المنطقة للعمالة الوافدة من مركز إدفو، لذا تصدرت العمالة المؤجرة جملة العاملين بالمنطقة بنسبة ٤٦,٥٪، تليها العمالة الأسرية بنسبة ٤٣,٥٪، فالعمالة من أفراد الأسرة والمؤجرة بالنسبة الباقية.

- انخفاض درجة التكتيف الزراعى بالمنطقة (١٠٤,٥٪) لعدم زراعة مساحات واسعة من بعض القرى، ولعدم زراعة الأراضى فى الموسم الصيفى المتأخر لقلة مياه الرى.

- تصدر القمح محاصيل الموسم الشتوى المزروع بالمنطقة وذلك لملاءمة الظروف الطبيعية وسهولة تصريفه، كما تصدر الكركدية محاصيل الموسم الصيفى للاعتماد عليه كمصدر نقدى لارتفاع عائده وملاءمة ظروف

المناخ وتحمله قلة المياه.

- تركّز زراعة محصول قصب السكر بقريتي الإصرار والألفين، حيث تعدان أراضى واضعى اليد لمنع زراعته بأراضى الخريجين وصغار الزراع.
- يسوق ما يزيد عن أربعة أخماس أفراد حجم العينة إنتاجهم من المنتجات الزراعية والحيوانية بأنفسهم، مما يساعد على زيادة دخل المزارعين، فى حين لا يسهم تصريف الإنتاج عن طريق التعاونيات بأكثر من ٤,١٪، ويسوق معظم الإنتاج فى مدينة إدفو، لقربه من المنطقة.
- تشييد معظم المباني من الطوب الأسمنتي المفرغ والسقف المسلح لردائه توصيله للحرارة، وملاءمته لظروف المنطقة.
- أدى ضيق مساكن المنتفعين وعدم ملاءمتها للمعيشة إلى إجراء خمسى أفراد العينة كثير من التعديلات على التركيب الداخلى للمسكن.
- أدى توفر بعض الخدمات بالمنطقة إلى جذب المنتفعين واستقرارهم، مما ساعد على تحقيق أهداف المشروع بخلق مجتمعات جديدة والبعد عن الوادى الضيق.
- يعتمد معظم المنتفعين فى الحصول على احتياجاتهم من الأسمدة على السوق الحرة حيث يعانون من قلة كميات الأسمدة الموردة إليهم من المراقبة الزراعية.
- بالرغم من توفر الخدمات التعليمية "التعليم الأساسى" والصحية والاتصال الهاتفى "الأرضى والمحمول" وربط قرى منطقة الدراسة بشبكة من خطوط الكهرباء حيث يتوفر محطة محولات لإنارة المنطقة فإن المنطقة تعاني من قصور الكثير منها، إضافة إلى عدم توافر شبكة للصرف الصحى.

جامعة جنوب الوادي
كلية الآداب بقنا
قسم الجغرافية

ملحق (١) استبيان عن قرى منطقة وادي الصعايدة بمركز ادفو
جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمى

أولاً: بيانات عن رب الأسرة:

- ١- قرية:
- ٢- السن:
- ٣- الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج أرمل مطلق
- ٤- الحالة التعليمية: أمى يعرف القراءة والكتابة
- (مؤهل متوسط (نوعه) مؤهل جامعى (نوعه)
- ٥- سنة الإقامة:
- ٦- الموطن الأصلي: محافظة مركز قرية
- ٧- هل أقمت من قبل فى إحدى قرى الخريجين: نعم لا
- ٨- هل تقيم مع الأسرة: نعم لا
- ٩- هل كنت تعمل فى وطنك الأصلي: نعم لا
- ١٠- هل ترغب فى العودة إلى وطنك الأصلي؟ نعم لا

ثانياً: بيانات عن حيازة الأرض:

- ١١- الفئة التى ينتمى إليها المنتفع: شباب خريجين صغار الزراع شركات
- ١٢- نوع الحيازة: ملك مستثمرون فئـة أخرى ملك
- إيجار مشاركة ايجار ملك
- وضع يد مشاركة

- ١٣- استلمت الأرض من: المشروع
١٤- مساحة الحيازة:
١٥- الحيازة فى نفس القرية قرية أخرى (تذكر)
١٦- عدد القطع: قطعة واحدة قطعان
ثلاث قطع
١٧- طبيعة الأرض التى فى حوزتك وجودتها:
أ - أراضى رملية أراضى طميية
ب - محدودة الجودة متوسطة الجودة
عالية الجودة
١٨- هل استلمت الأرض معدة للزراعة ؟ نعم لا
١٩- هل تصرفت فى جزء من حيازتك ؟ نعم لا
إذا كانت الإجابة بنعم يذكر السبب:
ولمن تصرفت
ثالثاً: بيانات عن الإنتاج الزراعى والحيوانى:
٢٠- العمالة : هل تعتمد على عمالة من: أفراد الأسرة من غير أفراد الأسرة
عمالة موسمية من أين
عمالة دائمة من أين
٢١- تكلفة الأيدى العاملة: يومياً اسبوعياً
شهرياً
٢٢- هل تكلفة الأيدى العاملة مرتفعة فى نظرك بالزراعة
أم مناسبة
٢٣- الرى والصرف:
نوع الرى: بالراحة بالرفع بالغمر
بالتنقيط بالرش بطرق أخرى
٢٤- الآلة المستخدمة فى رى الأراضى؟
٢٥- مصدر مياه الرى التى تحصل عليها ؟
٢٦- ما هى المسافة بين مصدر مياه الرى والأرض الزراعية ؟
٢٧- حدد مشكلات الرى التى تواجهك:
٢٨- هل هناك مشكلات تتعلق بالصرف نعم لا
إذا كانت نعم فما هى:

- ٢٩- هل تستخدم الآلات الميكانيكية فى العمليات الزراعية:
 آلات الحرث آلات الدراس آلات رى نقالى
 آلات رى ثابتة آلة حصاد غير ذلك
 لا
- ٣٠- هل هذه الآلات متوفرة فى منطقتك نعم
 لا
- ٣١- كيف تحصل على هذه الآلات مملوكة مؤجرة (أهالى - جمعيات)
- ٣٢- هل تتبع دورة زراعية ؟ نعم لا
 ما نوعها
- ٣٣- هل تربي حيوانات نعم لا
 الإجابة بنعم يذكر نوع الحيوان وعدده
 نمط التربية: لخدمة الأرض للحصول على اللبن التسمين
- ٣٤- تسويق المحصول: بمعرفة المشروع بمعرفتى تاجر
 مكان التسويق
- ٣٥- المشكلات التى تواجهك فى عملية تصريف المحصول
 كمية الأسمدة الكيماوية التى تحصل عليها. مصدرها
- ٣٦- هل هذه الكمية تكفى نعم لا
 إذا كانت لا تكفى فمن أين تحصل على بقية احتياجاتك
- رابعاً: بيانات عن السكن:
- ٣٩- نوع المسكن:
 ٤٠- عدد الغرف
 ٤١- عدد الطوابق
 ٤٢- مادة البناء
- ٤٣- الوضع القانونى للمسكن: انتفاع إيجار ملك
 لا
- ٤٤- هل أجريت تعديلات على السكن: نعم
 يذكر نوع التعديل
- خامساً: الخدمات:
- ٤٥- هل يتوافر فى المسكن: كهرباء مياة نقية
 تليفون
- ٤٦- نظام الصرف الصحى: بيارات أخرى
- ٤٧- أين تذهب وأفراد الأسرة فى حالة المرض: طبيب القرية قرية مجاورة

إدفو

مكان آخر يذكر
لا

أسوان

٤٨- هل لديك أبناء فى التعليم ؟ نعم
يذكر نوع التعليم
ومكان المدرسة

سادساً: المشكلات:

٤٩- هل تواجه أيا من المشكلات التالية:

- صغر مساحة الحيازة
 - ارتفاع أسعار الخدمات
 - ضعف الصرف الزراعى
 - ارتفاع تكلفة إعداد الأرض
 - ارتفاع تكلفة العمالة وعدم توافرها
 - تسويق المحاصيل الزراعية والمنتجات الحيوانية.
 - المياه النقية.
 - عدم توافر مدارس
 - بعد الأرض الزراعية عن مكان السكن
 - مشكلات أخرى
- عدم توافر الخدمات الزراعية
عدم توافر مياه الري
ارتفاع أسعار الأرض
مشكلات خاصة بالتربة
صفر إنتاجية الأرض
عدم توافر الكهرباء

سابعاً: ماذا تقترح لحل المشكلات:

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

- أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم (٢٠٠٠): الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلات توطين الشباب في المجتمعات الجديدة، "دراسة ميدانية بمشروع مبارك القومى لتنمية أراضى شباب الخريجين "وادي الصعايدة بأسوان"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.
- الإدارة التعليمية بإدفو: بيانات عن المدارس بمنطقة وادي الصعايدة، بيانات غير منشورة لعام ٢٠٠٧.
- أميرة محمد على شحاته (٢٠٠٥): دراسة تحليلية للمشكلات الإنتاجية والتسويقية فى الأراضى حديثة الاستصلاح، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- إيهاب أحمد بكر (٢٠٠٢): دراسة اقتصادية لمشروع مبارك لشباب الخريجين فى الأراضى الجديدة "بالتطبيق على منطقة النوبارية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٠٣): نشرة استصلاح الأراضى، مارس.
- الحسين عبد اللطيف الصيفى (٢٠٠٢): دراسة تحليلية لمشاكل إنتاج وتسويق اللحوم الحمراء والسياسات المقترحة للتغلب عليها بإقليم النوبارية بالأراضى الجديدة، مجلة الإسكندرية للبحوث الزراعية، مجلد ٤٧، العدد الأول، أبريل.
- سعيد أحمد عبده (١٩٨٧): جغرافية نقل الطاقة فى مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- سعيد أحمد عبده (٢٠٠٧): جغرافية النقل "مغزاها ومرماها"، مكتبة

الأنجلو المصرية، القاهرة.

- عبد اللطيف محمد أحمد (٢٠٠٠): التوسع الزراعى فى محافظة أسوان "دراسة فى الجغرافيا الاقتصادية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى.
- عبد الله محمد عبد الرحمن (٢٠٠٠): التوطن والتنمية فى المجتمعات الصحراوية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الثانية، الإسكندرية.
- محمد أحمد إبراهيم نعينع (٢٠٠٧): التحليل الجغرافى للاتصال الهاتفى المحمول فى مدينة قنا، مجلة الإنسانيات كلية الآداب بدمنهور، جامعة الإسكندرية، عدد خاص.
- محمد الفتحي بكير (١٩٩١): بعض مظاهر جغرافية الثروة الحيوانية فى المملكة العربية السعودية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمد الفتحي بكير (١٩٩٩): التقييم الجغرافى لمنطقة البنجر – محافظة الإسكندرية "دراسة ميدانية"، مجلة الإنسانيات كلية الآداب بدمنهور، جامعة الإسكندرية العدد الثالث، السنة الثانية.
- محمد خميس الزوكة (١٩٧٩): مناطق الاستصلاح الزراعى فى غرب دلتا النيل "دراسة جغرافية"، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية.
- محمد خميس الزوكة (٢٠٠٥): التخطيط الاقليمى "وأبعاده الجغرافية"، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الرابعة، الإسكندرية.
- محمد عباس إبراهيم (٢٠٠٨): التحديث والتغير "دراسة فى مكونات القيم الثقافية"، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- محمود محمد سيف (٢٠٠٣): بحوث فى جغرافية مصر الاقتصادية، طنطا.
- مصطفى كمال عمرو (١٩٦٧): إنتاج اللب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الزراعة، جامعة الإسكندرية.

- الهيئة العامة للأرصاد الجوية، سجلات المناخ، بيانات غير منشورة للفترة بين ١٩٩٥ - ٢٠٠٣.
- الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية (١٩٨٢): إدارة حصر الأراضي، حصر وتصنيف "نصف تفصيلي" لتربة وادي الصعايدة، الجيزة.
- الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية (١٩٩٤): إدارة حصر الأراضي، حصر وتصنيف "نصف تفصيلي" لتربة جمعية أبناء البوصيلية والسلام، الجيزة.
- الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية (١٩٩٦): التقرير السنوي.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي مشروع مبارك القومى لشباب الخريجين، مراقبة مصر العليا للتنمية والتعاون (٢٠٠٧): بيانات عن أعداد الخريجين والمنتفعين، والمساكن، والإنتاج الزراعى، والثروة الحيوانية، بيانات غير منشورة.
- وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي: الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعى، قسم الإنتاج الزراعى، القاهرة، بيانات غير منشورة.
- وزارة الزراعة، محطة الأرصاد الزراعية بمنطقة البنجر (١٩٩٤): بيانات مناخية، غير منشورة.

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية:

- **Alexandr, J. W. (1963):** Economic Geograpy.
- **Everson, J. A. & Fitzgerald, B. P. (1970):** Settelment patterns, London.
- **Perpillou, A. V., (1997):** "Human Geography". Translated by E.D., Laborde & Beaver, S.H., Longman London.
- **Robinson H., & Banford C.G (1978):** "Geography of Transport" McDonald and Evons, London.

الفصل الثالث

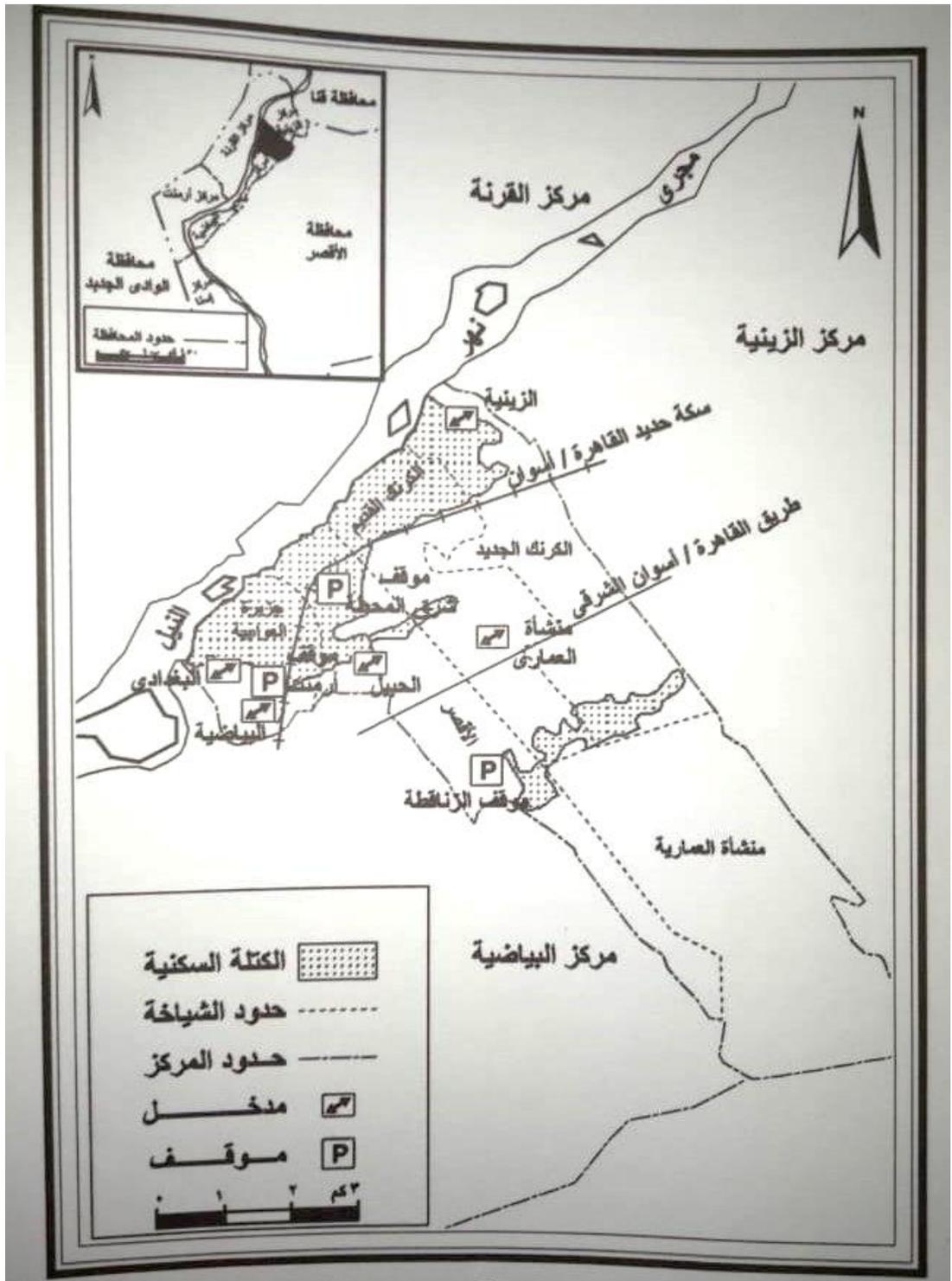
التحليل الجغرافى لحركة النقل عند مداخل مدينة الأقصر

مقدمة:

إن أهمية النقل الحضري تكمن أساساً في إسهامه في الاقتصاديات الضخمة المرتبطة بالنمو الحضري، فهو ضرورة بالنسبة لمتطلبات تركيز العمالة والإنتاج داخل المدن، حيث يقوم بتوفير الروابط الضرورية مع شبكة النقل الممتدة داخل البلاد، كما تعمل تسهيلات النقل الحضري على اتساع مجال الاختيار في العمل التي تتيح بفاعلية المتطلبات الصحية والتعليمية وغيرها في المناطق الحضرية، لذلك فتوفير الحد الأدنى من إمكانات النقل من أجل هذه الأغراض المختلفة في إطار أقل للمواد محدودة المساحة يعد المشكلة الأساسية للنقل الحضري في الدول النامية، ويرتبط نمو المدن وتطورها بالنقل الحضري، حيث يؤثر تركيب شبكات النقل وطاقتها الاستيعابية بداخل المدن بشكل مباشر في إمكانات الوصول إليها (Taaffe, E.J. et al., 1996, p. 166).

وتمتد مدينة الأقصر بين دائرتي عرض ٢٥° ٣٨' ٢٥٥ - ٤٤° ٢٥٥ شمالاً، وبين خطي طول ٢٦° ٣٧' ٣٢٥ - ٤٥° ٥٦' ٣٢٥ شرقاً، وهي بذلك تقع في الطرف الجنوبي لثنية قنا، ويحدها من الشمال مركز الزينية، وغرباً مجرى نهر النيل الذي يفصلها عن مركز القرنة، وجنوباً مركز البياضية، كما يحدها شرقاً الهامش الصحراوي للصحراء الشرقية بمحافظة البحر الأحمر شكل رقم (١)، مما جعلها أقرب أجزاء الوادي إلى ساحل البحر الأحمر، مما أتاح لها أن تكون نقطة التقاء محورين للنقل هما: الطريقان النيلي والصحراوي، كما أتاح لها أن تكون موقعاً بؤرياً متوسطاً في مصر الوسطى والعلوية، وهي حاضرة محافظة الأقصر*، وتقع على بعد ٦٧٢ كم جنوب مدينة القاهرة، وشمال مدينة أسوان بنحو ٢٢٢ كم، وجنوب غرب مدينة الغردقة بنحو ٢٨٤ كم، وقد كان موقع مدينة الأقصر وأهميته السياحية أهم الأسباب التي دفعت الباحث لدراسة حركة النقل عند مداخل المدينة.

* مرت مدينة الأقصر بمراحل كثيرة من الناحية الإدارية حيث كانت حاضرة مركز الأقصر التابع لمحافظة قنا، حتى صدر القرار الجمهوري رقم ١٥٣ لسنة ١٩٨٩ باعتبارها مدينة ذات طابع خاص، وفي سنة ١٩٩٠ تم فصل مدينة الأقصر عن الوحدة المحلية لمركز الأقصر، وفي عام ١٩٩٦ صدر قرار رئيس الوزراء رقم ٣٢٨٤ بضم مركز الأقصر ومدينة البياضية للمجلس الأعلى لمدينة الأقصر وفصلها عن محافظة قنا، وأصبحت إدارة فريدة فنوعها في مصر، حتى صدر القرار الجمهوري رقم ٣٧٨ لسنة ٢٠٠٩ بإنشاء محافظة باسم الأقصر وتكون حاضرتها مدينة الأقصر.



وتتكون المدينة من خمس شياخات*، ويتوفر بها خمسة مداخل، وتضم ثلاثة مواقف للمركبات، وتقع الكتلة السكنية للمدينة في جزئين تفصل بينهما مساحات واسعة من الأراضي الزراعية، وبذلك تمتد من الشرق للغرب لمسافة ٥ كيلو مترات، ومن الشمال إلى الجنوب لمسافة ١٠ كيلو متر.

أهداف الدراسة:

ترمى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الرئيسية التالية:

- التعرف على حجم حركة النقل عند مداخل مدينة الأقصر وتحديد كفاءتها.
- معرفة أثر العوامل الجغرافية في امتداد شبكة النقل.
- تسليط الضوء على خصائص الرحلة والركاب.
- تحديد مشكلات النقل ووضع الحلول المناسبة لها.

الدراسات السابقة:

لم تتوفر في المكتبة الجغرافية دراسة كاملة عن حركة النقل في مدينة الأقصر، وإنما وجدت دراسات جغرافية متخصصة في النقل الداخلي بمناطق أخرى، نذكر منها: دراسة محمد صدقي الغماز^(١) (١٩٩٠) بعنوان شبكة الطرق البرية المرصوفة بين المراكز الحضرية بمحافظة الفيوم "دراسة كمية تحليلية"، ودراسة صقر عبد الفتاح حروب^(٢) (١٩٩٠) بعنوان النقل الداخلي في مدينة عمان الكبرى، ودراسة سامي إبراهيم عبد الرحمن^(٣) (١٩٩٢) عن النقل الداخلي لمدينة طنطا، ودراسة أحمد محمد حميد^(٤) (١٩٩٣) عن النقل

* تتكون مدينة الأقصر حتى عام ١٩٦٠ من شياخة الأقصر، وفي العام نفسه تم ضم خمس قرى إلى المدينة لتميزها ببعض مقومات الجذب السياحي، هي القرنة، والكرنك، والكرنك الجديد، وجزيرة العوامية ومنتشأة العمارة، وفي عام ٢٠٠٦ تم فصل شياخة القرنة عن المدينة بقرار مجلس الوزراء رقم ١٨٩٥.

(١) محمد صدقي الغماز (١٩٩٠): شبكة الطرق البرية المرصوفة بين المراكز الحضرية بمحافظة الفيوم "دراسة كمية تحليلية"، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد ٣.

(٢) صقر عبد الفتاح الحروب (١٩٩٠): جغرافية النقل في مدينة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

(٣) سامي إبراهيم عبد الرحمن (١٩٩٢): النقل الداخلي في مدينة طنطا ومشكلاته الرئيسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

(٤) أحمد محمد حميد (١٩٩٣): النقل الداخلي للركاب بمدينة بنها، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق فرع بنها.

الداخلي للركاب في مدينة بنها، ودراسة سيد أحمد سالم^(١) (١٩٩٨) عن النقل الداخلي في مدينة أسيوط، ودراسة شوهدى عبد الحميد الخواجة^(٢) (١٩٩٩) عن النقل الداخلي في مدينة المنصورة ومشكلاته الرئيسية، ودراسة إيمان محمود رمزي^(٣) (٢٠٠٣) عن النقل في مدينة الإسكندرية، ودراسة عبد العظيم أحمد عبد العظيم^(٤) (٢٠٠٥) عن القطاع غير الرسمي لنقل الركاب بحى المنتزه "دراسة جغرافية"، ودراسة ريمون سمير شوقي^(٥) (٢٠٠٦) عن النقل الداخلي في مدينة السويس ومشكلاته الرئيسية، ودراسة إيهاب لطفى البرنس السعيد^(٦) (٢٠٠٧) عن النقل الداخلي في مدينة دمنهور، ودراسة ثروت على أحمد^(٧) (٢٠٠٩) عن النقل الداخلي في مدينة قنا، إضافة إلى بعض الدراسات في منهجية جغرافية النقل الحضري، وأهمها دراسة سعيد أحمد عبده^(٨) (٢٠٠٧) لجغرافية النقل الحضري "مفهومها وميدانها ومناهجها"، وهناك دراسات جغرافية متخصصة عن حركة النقل على المداخل: ومن أهمها دراسات حسن سيد حسن^(٩) (١٩٨٩) لحركة المركبات

(١) سيد أحمد سالم (١٩٩٨): النقل الداخلي في مدينة أسيوط "دراسة في الجغرافية التطبيقية"، مجلة كلية الآداب، جامعة أسيوط.

(٢) شوهدى عبد الحميد الخواجة (١٩٩٩): النقل الداخلي في مدينة المنصورة ومشكلاته الرئيسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنصورة.

(٣) إيمان محمد رمزي (٢٠٠٣): النقل في مدينة الإسكندرية "دراسة جغرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.

(٤) عبد العظيم أحمد عبد العظيم (٢٠٠٥): القطاع غير الرسمي لنقل الركاب بحى المنتزه "دراسة جغرافية"، مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، العدد ٥٣.

(٥) ريمون سمير شوقي (٢٠٠٦): النقل الداخلي في مدينة السويس ومشكلاته الرئيسية "دراسة جغرافية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

(٦) إيهاب لطفى البرنس السعيد (٢٠٠٧): النقل الداخلي في مدينة دمنهور "دراسة في جغرافية النقل الحضري"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

(٧) ثروت على أحمد (٢٠٠٩): النقل الداخلي في مدينة قنا "دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة طنطا.

(٨) سعيد أحمد عبده (٢٠٠٧): جغرافية النقل الحضري "مفهومها وميدانها ومناهجها"، مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ٣٢١.

(٩) حسن سيد حسن (١٩٨٩): حركة المركبات على الطرق عند مداخل منطقة القاهرة الكبرى "بين الرؤية والرأى الجغرافى"، جامعة المنيا، كلية الآداب، العدد ٩.

على الطرق عند مداخل منطقة القاهرة الكبرى، ومحمد زكى السديمي^(١) (٢٠٠١) لحركة النقل على المداخل الرئيسية لمدينة طنطا، وعبد المعطى شاهين عبد المعطى^(٢) لحركة الركاب على مداخل مدينة المحلة الكبرى. مناهج الدراسة وأساليبها:

تعتمد الدراسة على المنهج الموضوعي، إضافة إلى المنهجين الأصولي عند دراسة العوامل الجغرافية المؤثرة في شبكة النقل بالمدينة، والتاريخي عند تتبع تطور مراحل نمو المدينة، وتمت الاستعانة ببعض الأساليب الكمية والخرائطية في تحليل الظواهر الجغرافية قيد المعالجة، ورصد العلاقات المكانية، كما تعتمد الدراسة على العمل الميداني لنقص البيانات عن معظم عناصر الدراسة، لذلك صمم نموذجي استبيان، تم توزيعهما خلال الفترة من يونيو/ديسمبر من عام ٢٠٠٩، أولهما خاص بحجم الحركة على مداخل مدينة الأقصر (ملحق رقم ١)، ثانيهما خاص بركاب المركبات (ملحق رقم ٢)، وقد بلغ مجموع الاستبيان ٢٣٠٠ نموذجاً، تم اختيارها بأسلوب العينة العشوائية البسيطة لتكون ممثلة لجميع ركاب المواقف الثلاثة، وبلغت عدد النماذج الصحيحة منها ٢٢٠٥ نموذجاً بنسبة ٩٥,٩٪ من جملتها.

فروض الدراسة:

- وضع الباحث عدة فروض لتحقيق الهدف من البحث تتمثل فيما يلي:**
- تعد مدينة الأقصر عقدة نقل مركزية في إقليم مصر العليا.
 - تصدر المدخل الشرقي مداخل المدينة في متوسط الحركة المرورية.
 - تصدر سيارة الأجرة "الميكروباص" مركبات نقل الركاب من حيث العدد.
 - تصدر النقل الخفيف حركة مركبات نقل البضائع عند مداخل المدينة.
 - تفوق نصيب مراكز محافظة قنا في حجم حركة الركاب عند مداخل المدينة.

(١) محمد زكى السديمي (٢٠٠١): حركة النقل على المداخل الرئيسية لمدينة طنطا "دراسة في جغرافية النقل"، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب بدمهور، جامعة الإسكندرية، إصدار خاص.

(٢) عبد المعطى شاهين عبد المعطى (٢٠٠٧): تحليل جغرافي لحركة النقل على مداخل مدينة المحلة الكبرى، الجمعية الجغرافية المصرية، سلسلة بحوث جغرافية، العدد ١٦.

- ارتفاع نسبة الذكور من الركاب مقارنة بالإناث.
- تصدر الركاب من فئة "١٥-٣٠ سنة" باقى الفئات العمرية.
- تباين نسبة الركاب وفقاً للحالة التعليمية.
- تنصدر السرعة الزائدة المشكلات التى تواجه الركاب.

وتركز الدراسة على المحاور الرئيسة التالية:

- العوامل المؤثرة فى حركة النقل.
- خصائص المداخل الرئيسة لمدينة الأقصر.
- حركة النقل عند المداخل.
- خصائص الرحلة والركاب.
- مشكلات النقل وحلولها المقترحة.

أولاً: العوامل المؤثرة في حركة النقل

تتعدد العوامل المؤثرة في النقل وتتفاعل فيما بينها لتحديد وسائل النقل وخصائصها، وتوجه مسارات شبكاتها المختلفة وتجسد طبيعتها ومواصفاتها، ويمكن تقسيم العوامل المؤثرة في حركة النقل إلى مجموعتين رئيسيتين هما العوامل الطبيعية والعوامل البشرية.

١- العوامل الطبيعية:

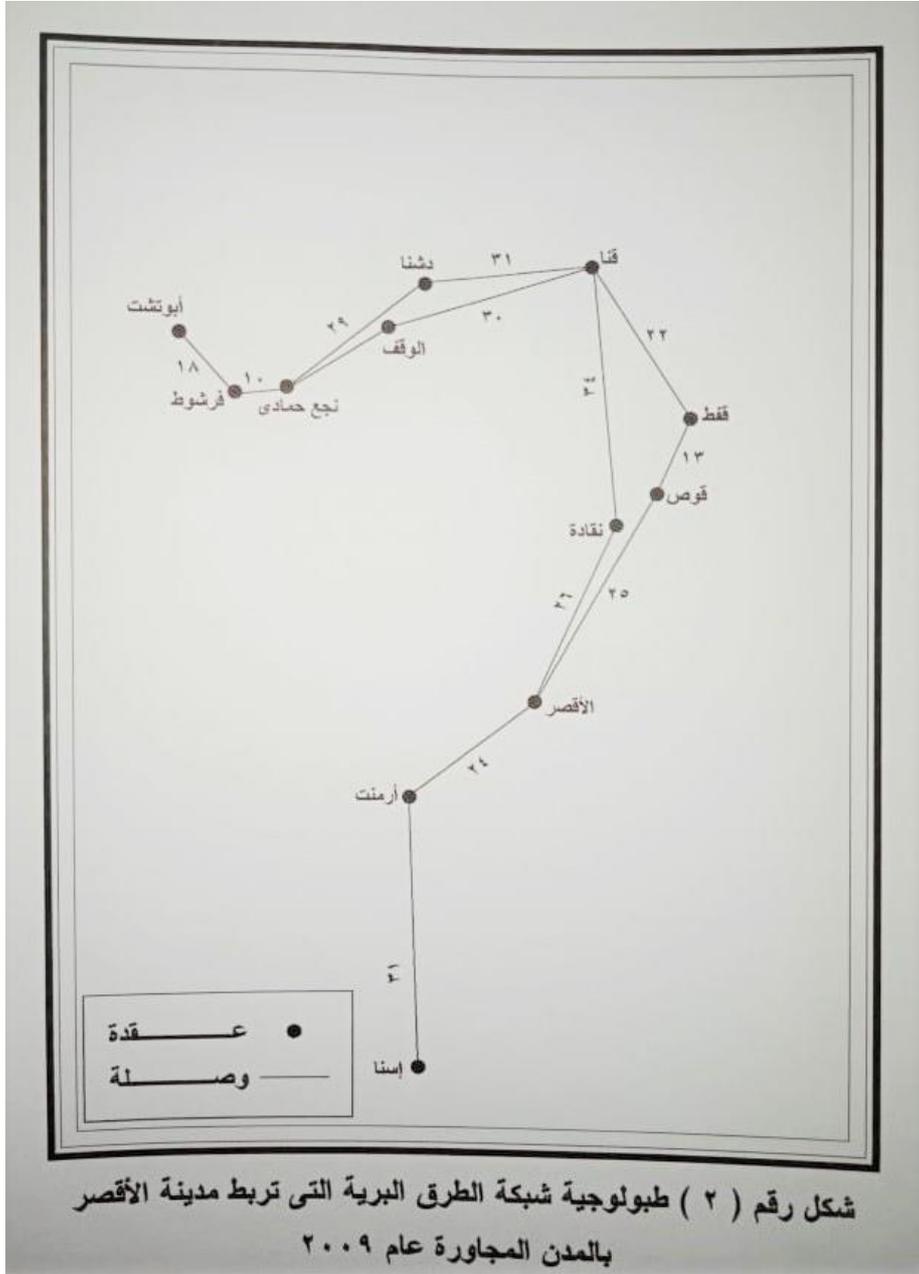
تتأثر حركة النقل بالعديد من العوامل الطبيعية التي تتصافر فيما بينها لتوجيه مسارات شبكاته المختلفة، وتشمل الموقع والعلاقات المكانية، والملاح المورفولوجية والمناخ.

أ - الموقع والعلاقات المكانية:

أتاح الموقع المتميز لمدينة الأقصر تعدد مداخلها "والتي تنحصر جغرافياً في خمسة مداخل تتوزع على أجزاء المدينة"، وتعدد شبكاتها النقلية "البرية والنهرية والجوية"، والتي تربطها بإقليمها والمحافظات المجاورة، وأهم هذه الطرق هو طريق القاهرة/ أسوان الزراعي الشرقي، ومنه تخرج الطرق المحلية لربط مدينة الأقصر، مما كان له أبلغ الأثر في نموها واتساع حركة السياحة والتجارة بها.

يمكن التعرف على خصائص موقع مدينة الأقصر بالنسبة للمدن المجاورة من خلال قياس درجة المركزية وإمكانية الوصول، وترجع أهمية دراسة درجة مركزية العقد داخل الشبكة إلى كونها تبرز درجة ارتباط كل عقدة بباقي العقد، مما يفيد في التعرف على مدى سهولة أو صعوبة الانتقال منها وإليها، حيث أن العقدة التي تمثل أقل عدد لمجموع الوصلات هي العقدة الأكثر مركزية في الشبكة، وتحسب المركزية عن طريق عدد كوينج من خلال المصفوفة^(١).

(١) لحساب هذا المؤشر يتم عمل مصفوفة، ويتم حسابه لكل عقدة بأقصى عدد من الوصلات المؤدية إلى أبعد عقدة عبر أقصر مسار في الشبكة، وأقل عقدة من حيث عدد الوصلات تمثل عقدة مركزية من الدرجة الأولى، في حين نجد أن العقد الهامشية هي التي يزيد عدد وصلاتها عن المتوسط (الذي يتم حسابه بقسمة جملة عدد الوصلات على عدد العقد) = $444 \div 12 = 37$.



Bamford, E.C., and Robison. B.A., Geography of Transport MacDonal and EVAN, Plymoth, 1968 p. 76.

ومن ملحق (٣) وشكل (٢) نستخلص الحقائق التالية:

- تعد مدينة قنا هي العقدة المركزية الأولى فهي تحمل أقل العدد لرقم كوينج (٢٧)، وذلك نظراً لزيادة عدد الوصلات المباشرة فهي حاضرة المحافظة وأكبر مدنها، وتتصف بموقعها المركزى المتوسط وحجمها السكانى الكبير.

- جاءت عقدة نقادة فى المرتبة الثانية، حاملة قيم تصل (٢٨)، ويعزى ذلك إلى موقعها المتوسط على وصلة الطريق الزراعى (نجع حمادى/إسنا) الغربى، مما أضاف الكثير إلى مركزيتها.

- جاءت عقدة مدينة الأقصر فى المرتبة السادسة بقيم (٣٥)، وهى بذلك تعد فئة متوسطة المركزية وهو ما لا يتفق مع أحد فروض الدراسة، لموقعها على طريق القاهرة/ أسوان الزراعى الشرقى، برغم كونها حاضرة المحافظة، وربما يفسر ذلك حداثة تكوين المحافظة.

- جاءت هامشية درجة المركزية من نصيب عقدتى إسنا وأبو تشت حيث حصلتا على قيم (٥٤)، (٥٣) بمؤشر كوينج على الترتيب، ويعزى ذلك لموقعهما على أطراف الشبكة سواء الجنوبى (إسنا) أو الشمالى (أبو تشت).

ولمعيار المسافة أهمية كبيرة فى إبراز مدى سهولة الاتصال بين أى مركزين، حيث يسهل الاتصال نظرياً كلما قصرت المسافة، مما يسهل الحركة والانتقال من مكان لآخر داخل الشبكة، وقد جاءت عقدة مدينة الأقصر فى المرتبة السادسة محققة إجمالى طول يصل إلى ٨٣٧ كم (ملحق رقم ٤)، مما يشير إلى أنها فئة متوسطة، وتأتى بعدها عقدة نجع حمادى بإجمالى طول ٨٦٧ كم، وقد ساعد التطور الهائل لوسائل النقل والتقدم التكنولوجى على زيادة اتصال مدينة الأقصر بباقى المدن، مما أدى إلى زيادة كثافة الحركة النقلية على شبكة الطرق بين الأقصر وباقى المدن محل الدراسة.

ب - الملامح المورفولوجية:

يتسم المظهر العام لسطح المدينة بالاستواء، حيث لا توجد أى اختلافات تضاريسية، فالرواسب الفيضية تغطي السهل الفيضى الذى تقوم عليه المدينة، وتحف التكوينات الجيرية التى تظهر على شكل تلال منعزلة بحدود عمران المدينة فى الشرق، فى حين يغلب الامتداد الطولى عليها صوب الشمال والجنوب مع امتداد السهل الفيضى ومحاور النقل، وتقع معظم التجمعات السكنية بالمدينة على مناسيب ٧٥-٧٦م، ويتراوح متوسط انحدار سطح الأرض بين ٣,٥ أمتار، ٦,٥ متر لكل كيلو متر، ومعنى ذلك أن استواء سطح المدينة وانحداره التدريجى يسهم فى سهولة مد شبكة الطرق وتنوعها، إذ تمتد الطرق الرئيسية بها فى اتجاه يتراوح بين الشمال والشمال الغربى، كما تمتد الطرق الإقليمية على شكل شبكة فى جميع اتجاهات مدينة الأقصر، مما مكن من ربط المناطق بعضها ببعض وربط المدينة بخارجها، فضلاً عن تأثيرها فى مد شبكات البنية الأساسية فى المدينة، وفى اتجاهات محاور الامتداد العمرانى بها.

ج - المناخ:

يعد المناخ عاملاً مهماً ومؤثراً فى طرق النقل المختلفة وشبكتها من حيث الخصائص والتوزيع الجغرافى، وتقع مدينة الأقصر ضمن إقليم المناخ المدارى الجاف، وتعد درجة الحرارة والرياح والأمطار أهم عناصر المناخ تأثيراً فى شبكة النقل، وفيما يلى دراسة لكل منها.

درجة الحرارة:

تعد درجة الحرارة من العناصر المناخية المهمة التى تحدث تأثيراً ملحوظاً فى النقل بالمدينة.

حيث يبلغ المعدل السنوى لدرجة الحرارة بالأقصر ٢٤,٦٥م^(*)، وترتفع درجة الحرارة فى الفترة من أواخر فصل الربيع وحتى بداية فصل الخريف، وتبلغ أعلى معدلاتها خلال شهر يوليو (٣٢,٤٥م)، يليه شهر أغسطس (٣٢,٢٥م)، فى حين يعد يناير أكثر شهور السنة برودة (١٤,٣٥م)، يليه شهر ديسمبر (١٥,٩٥م)، لذلك يرتفع المتوسط السنوى للمدى الحرارى بمنطقة الدراسة، إذ يبلغ ١٧,٧٥م، وذلك لبعده عن المؤثرات البحرية، ويتراوح بين

(*) الهيئة العامة للأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة للفترة من ١٩٥٥-٢٠٠٥ لمحطة أرصاد الأقصر.

١٦,٨٥م في شهر ديسمبر، ١٨,٩٥م في شهر أبريل، ويزيد بشكل ملحوظ في فصل الربيع بسبب نشاط هبوب رياح الخماسين.

ويتجلى تأثير درجة الحرارة في شبكة النقل بمدينة الأقصر في اختيار طبقات رصف معينة من الأسفلت، لمقاومة الارتفاع في درجات الحرارة الذي يؤدي إلى ليونة الطبقة السطحية من الشوارع، كما أن للمدى الحرارى المرتفع تأثيره السلبي في مادة الرصف، حيث يؤدي التفاوت الحرارى الفصلى إلى حدوث عمليتى التمدد والانكماش للطبقة السطحية للشوارع، مما يؤدي إلى تعرضها للتشققات، ومن ثم احتياجها إلى صيانة مستمرة، مما يرفع من تكاليف صيانتها، ويمتد تأثير درجة الحرارة في وسائل النقل، حيث تعمل درجات الحرارة المرتفعة على إجهاد محركات السيارات وزيادة تعرضها للتعطيل وارتفاع تكاليف الصيانة (سعيد عبده، ٢٠٠٧، ص ١٧٦)، فضلاً عن التأثير على الحالة المزاجية لقائد المركبة واتزانه العصبى مما يزيد من عدم الراحة الحرارية للإنسان في فصل الصيف.

الرياح:

للرياح تأثير مباشر وغير مباشر في النقل من خلال معرفة اتجاهاتها وسرعتها، وأظهرت نتائج تحليل البيانات المناخية سيادة الرياح الشمالية والشمالية الغربية والشرقية بمدينة الأقصر، بنسبة هبوب في فصول الربيع والصيف والخريف بنحو ٦١,١٪، ٣١,٥٪، ١٨,٤٪ على التوالي.

يبلغ المتوسط السنوى لسرعة الرياح بمنطقة الدراسة ١,٩م/ث في اتجاه الشمال الغربى، وهو الاتجاه السائد طوال العام ما عدا أشهر أكتوبر ونوفمبر وديسمبر فتكون ذات اتجاه جنوبى غربى.

ويتضح تأثير الرياح في شبكة النقل ووسائله بمدينة الأقصر في اتجاه تخطيط الشوارع، حيث تأخذ اتجاهاً شمالياً جنوبياً لتكون عمودية في اتجاهها واستقبالها للرياح الشمالية والشمالية الغربية والغربية، كما يظهر تأثيرها في سرعة المركبات، حيث تقل سرعة المركبات على الشوارع ذات الاتجاه المضاد للرياح، كما تؤثر رياح الخماسين المحملة بالأتربة والرمال في خفض مستوى الرؤية، مما يؤثر في توقف الحركة على الطرق وكثرة الحوادث.

الأمطار:

بالرغم من ضآلة كمية الأمطار الساقطة، إذ لا يتجاوز مجموعها ٢,٠ مم في السنة، فقد تتعرض منطقة الدراسة لأخطار جسيمة في بعض السنوات خلال سقوط كمية أمطار غزيرة على هيئة سيول فجائية جارفة، مما يهدد الطرق ومراكز العمران التي تكون مواضعها عند مصبات الأودية، كما حدث في عامي ١٩٧٨، ١٩٩٦ في شياخة منشأة العمارة بخاصة "في شرق مدينة الأقصر"، كما تسبب الأمطار السيلية أثناء سقوطها في إعاقة حركة المركبات في الشوارع، وإتلاف الطرق مما أعاق حركة المركبات، وجعل انتقال الركاب من أماكن إقامتهم إلى مقار أعمالهم ومدارسهم عسيراً، وقد امتد تأثيرها إلى وسائل النقل، حيث أثر في كفاءة أجهزة السيارات، خاصة جهاز التحكم "الفرامل" وضعف قدرة قائد المركبة على التحكم، مما تسبب في وقوع الحوادث، كما تتعرض عملية نقل السلع والبضائع التي تحملها سيارات النقل أثناء فترة السيل للتلغ، خاصة المنتجات الغذائية أو مواد البناء والتشييد.

٢ - العوامل البشرية:

تعد العوامل البشرية والاقتصادية مؤشراً مهماً على تطور شبكات النقل، فكلما زاد عدد السكان وارتفعت الكثافة السكانية زاد الاهتمام بإنشاء المزيد من الطرق وتطويرها وكذلك وسائل النقل.

أ - السكان:

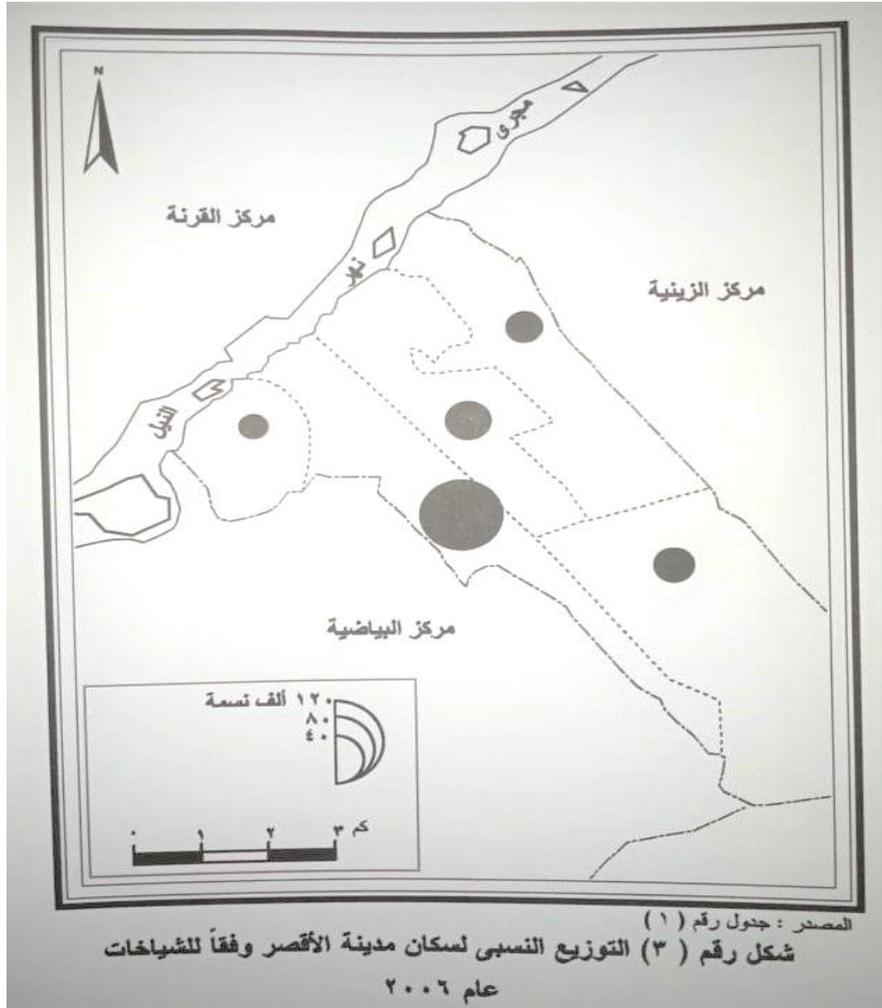
تتداخل العلاقة بين السكان وطرق النقل، فزيادة حجم السكان تزداد الحاجة إلى الطرق، نظراً لأنهم يؤثرون في الحركة المرورية وحجمها واتجاهاتها.

يتصف سكان مدينة الأقصر بالزيادة خلال الفترة من ١٩٧٦-٢٠٠٦، إذ بلغ ١٧٤٦٧٢ نسمة عام ٢٠٠٦ بعد أن كان لا يتجاوز ٨٢٨٨١ نسمة عام ١٩٧٦ بنسبة زيادة ١١٠,٧٪، وقد أثرت الزيادة في أعداد سكان المدينة (٤١١٧٤ نسمة) خلال الفترة الأخيرة (١٩٩٦-٢٠٠٦) إلى زيادة في حجم حركة الركاب والمركبات، خاصة على مدخل منشأة العمارة بنحو ٥٧,٧٪، ٤١,٩٪، ومدخل البغدادى بنحو ٢٠,٨٪، ٢٥,٨٪ لكل منها على التوالي.

وقد بلغ عدد سكان مدينة الأقصر نحو ١٧٥ ألف نسمة وفقاً لتعداد ٢٠٠٦، يشكلون ما يقرب ٣٨,٢٪ من جملة نطاق سكان المجلس الأعلى

لمدينة الأقصر والبالغ ٤٥٧٢٨٦ نسمة*، وهى تشكل ٠,٦٪ من جملة سكان حضر الجمهورية.

وقد شهدت المدينة تغيراً فى نسبة سكانها خلال الثلاثين عاماً الأخيرة، فقد انخفضت نسبتها من ٤٠,١٪ عام ١٩٧٦ إلى ٣٨,٢٪ عام ٢٠٠٦ وذلك لإنشاء مركز جديد سمي بمركز شرطة طيبة بلغت جملة سكانه ١٢,٥٪ من جملة سكان نطاق المجلس الأعلى لمدينة الأقصر.



* يضم المجلس الأعلى لمدينة الأقصر مدينة الأقصر، ومركز الأقصر، ومركز شرطة طيبة عام ٢٠٠٦، وتم إنشاء محافظة الأقصر فى نهاية عام ٢٠٠٩، من المجلس الأعلى لمدينة الأقصر إضافة إلى مركزى إسنا وأرمنت.

ومن تحليل أرقام الجدول (١) وشكل (٣) يمكن استنتاج الحقائق التالية:

- أن هناك توزيعاً سكانياً غير متكافئ بين شياخات المدينة وذلك حيث تستأثر شياخة الأقصر بما يزيد على نصف سكان المدينة عام ٢٠٠٦، ويرجع ذلك إلى أنها ثانی شياخات المدينة من حيث اتساع المساحة، ولتركز منطقة القلب التجارى بها، لذلك تزيد الحركة المرورية حيث تستأثر بموقفي الزناقطة وشرق المحطة بالشياخة نفسها، إضافة إلى وجود مدخل الحبيل، الذى يستأثر بنحو ٥,٥٪ من جملة الركاب، ٨,٦٪ من جملة المركبات، تليها شياخة الكرنك بنسبة ١٦,٢٪ من جملة سكان المدينة، حيث تستوعب

جدول (١) توزيع السكان على شياخات مدينة الأقصر فى الفترة من ١٩٧٦-٢٠٠٦

نسبة الزيادة -٧٦ ٢٠٠٦	٢٠٠٦		١٩٩٦		١٩٨٦		١٩٧٦		الشياخة
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٧,٢	٥٥,٢	٩٦٨٦٠	٥٥,٤	٧٤٠٠٤	٥٤,٢	٥٩٦٦٩	٥٦,٤	٤٦٧٥٨	الأقصر
٩٨,٣	١٦,٢	٢٨٣٨٠	١٦,٦	٢٢١٣٩	١٨,٩	٢٠٧٩١	١٧,٣	١٤٣١١	الكرنك
١٥٨,٣	١٠,١	١٧٦٩٢	٩,٢	١٢٢٧٢	٨,٩	٩٨٤٥	٨,٣	٦٨٤٩	الكرنك الجديد
١٠٦,٣	٦,٢	١٠٧٩٧	٦,١	٨٠٨٩	٦,٣	٦٩١٠	٦,٢	٥٢٣٤	جزيرة العوامية
١١٥,٣	١٢	٢٠٩٤٣	١٢,٧	١٦٩٩٤	١١,٧	١٢٨٤٥	١١,٧	٩٧٢٩	منشأة العمارى
١١٠,٨	١٠٠	١٧٤٦٧٢	١٠٠	١٣٣٤٩٨	١٠٠	١١٠٠٦٠	١٠٠	٨٢٨٨١	الجملة

المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، سنوات مختلفة.

مدخل منشأة العمارى بما يحوى بنحو ٥٧,٧٪، ٤١,٩٪ من حركة الركاب والمركبات على التوالى، تليها منشأة العمارى (١٢٪)، فشاخه الكرنك الجديد (١٠,١٪)، فى حين جاءت شاخه جزيره العواميه فى المرتبه الأخيره بنسبه لا تتجاوز ٦,٢٪ من جملة السكان، بالرغم من ذلك تزداد الحركة المروريه بها، حيث يوجد بها موقف أرمنت، ومدخلا البياضيه والبغدادى، ومن ثم زادت الحركة لتبلغ ٣١,٩٪، ٢٦,٨٪ من جملة المركبات والركاب على التوالى.

- لم يختلف ترتيب الشياخات من حيث نسبة السكان بها خلال الفترات التعدديه، بل تغيرت نسبتهم من فترة لأخرى، ويعزى ذلك إلى تغير عوامل النمو السكانى بهذه الشياخات.

ب - النمو العمرانى:

يعد النمو العمرانى أحد العوامل المسئولة عن نشأة المداخل وحركة المرور عليها، على اعتبار ارتباط الحركة بالعمران وتزداد بارتفاع معدل نموه وتزايد كثافته، وتتعدد أنواعها بتنوع أنشطته وتقل بالعكس، وقد مرت المدينة بالعديد من المراحل المتعاقبه التى أثرت فى مساحة كتلتها المبنية وشكلها، وذلك من خلال مراحل أربع لكل منها سماتها المميزة، كما تظهرها الدراسة التالية.

مرحلة النمو البطئ:

منذ النشأة وحتى عام ١٩٢٢، وترجع نشأة مدينة الأقصر، إلى زمن قديم حيث استمرت عاصمة مصر لأكثر من ٥٤٩ عام، وقد نمت المدينة حول منطقة النواة بين معبدى الكرنك شمالاً والأقصر جنوباً، ولكن مع افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ فقدت المدينة أهميتها حيث أهملت طريق التجارة عبر موانئ البحر الأحمر (القصير وسفاجا) وكذلك طرق التجارة مع السودان، الأمر الذى أدى إلى تحويلها إلى قرية نظراً لانكماش نموها العمرانى، حتى جاء عام ١٨٩٦ لتكون حاضرة مركز الأقصر، ثم تم مد خط سكك حديد الصعيد الذى يمر بمدينة الأقصر، حيث أثر ذلك فى نمو المدينة واتصالها بالمدن المجاورة، لذلك اتسعت الكتلة السكنية للمدينة حيث بلغت ٥٠٠ فدان، مع ملاحظة أن الاتجاه الشمالى أكثر اتجاهات النمو العمرانى للمدينة خلال هذه المرحلة، حيث شقت عدة طرق تربط المدينة بما يجاورها.

وقد واجه النمو العمرانى للمدينة عدة عوائق حدثت من امتداده، تتمثل فى ترعة العوامية تجاه الجنوب، وخط السكك الحديدية فى الشرق ونهر النيل فى الغرب.

مرحلة النمو المعتدل:

وتمثلها الفترة من ١٩٢٢-١٩٥٢: وهى الفترة التى شهدت المدينة خلالها تغييراً مهماً فى شكلها واتجاهات نموها المختلفة، حيث ساعد ردم "البركتين" الفاصلتين بين نواتى المدينة القديمة (الأقصر والكرنك) فى شمال المدينة، على اتساع رقعتها المبنية لتبلغ ٧٥٤ فداناً، وهو ما يشكل ٢٠,٦٪ من جملة مساحة المدينة عام ٢٠٠٩، إضافة إلى النمو العمرانى تجاه الجنوب بين خور العمارى والسكة الحديد، وقد ساعد ردم الترعة الموازية لخط السكة الحديد فى نمو المدينة اتجاه الشرق، ظهر مدخل المدينة الشرقى (طريق المطار) فيما بين وصلة الكرنك الشرقية والغربية وامتداده ليصل بالطريق الزراعى (القاهرة/ أسوان).

مرحلة النمو السريع:

وتمتد بين عامى ١٩٨٢-٥٢: وفيها اتسعت مساحة الكتلة المبنية للمدينة بشكل ملحوظ على عدة محاور، لعبت فيها شبكة الطرق دوراً مهماً فى تحديد اتجاهات النمو ومحاوره الأفقية، إذ بلغت مساحة المدينة ١٠٤٧ فداناً، وهو ما يكون ٢٣,٧٪ من جملة مساحة المدينة عام ٢٠٠٩، ويعزى ذلك إلى اهتمام الدولة بالمدينة وزيادة الاستثمار السياحى بها، ففى اتجاه الشمال امتدت لنحو كيلو متراً بين خطى السكة الحديد ومجرى نهر النيل، مما أدى إلى شق طرق جديدة مثل طريق الكورنيش والكرنك، إضافة إلى محور آخر على طول الطرق المؤدية إلى مدخل المدينة الشرقى، أما من جهة الجنوب امتد النمو العمرانى تجاه منطقة العوامية على طريق الكورنيش جنوباً، لمسافة تصل إلى ٢,٥ كم، إضافة إلى ردم المنطقة المحصورة بين خط السكك الحديدية وخور العمارى، والذى عرف فيما بعد بشارع التليفزيون، مما ساعد على حركة البناء والتقسيمات العمرانية على جانبي الطرق السابقة، أما الاتجاه الغربى فانتسع النمو العمرانى ليعبر خط السكك الحديدية وورشها ليشغل المنطقة المحصورة بين سيالة بدران والطريق الممهدة المجاورة لها غرب السكة الحديد، وهى تعد أقرب المناطق إلى وسط المدينة، ولا يخلو الاتجاه الشرقى من النمو العمرانى، حيث تمثلت فى نوايا ريفية فى نجع الحطبة، ونجع الشيخ داود.

مرحلة النمو المعتدل:

تمتد فيما بين عام ٨٢-٢٠٠٩: وشهدت المدينة خلالها نمواً عمرانياً يظهر في اتساع مساحة المدينة لتبلغ ١٢٣٤ فدان، وهو ما يوازي ١٥,٢٪ من جملة مساحة المدينة عام ٢٠٠٩، ويرجع ذلك إلى الزيادة الهائلة في أعداد سكان المدينة خلال تلك الفترة، إضافة إلى سياسة الدولة في تفريغ مدينة الأقصر من سكانها لتحويلها إلى متحف مفتوح، لذلك اتصفت اتجاهات النمو العمراني خلال تلك المرحلة بالتحول إلى الأطراف، خاصة الشرقية، كنتيجة منطقية لما أحدثه عامل النقل، والمتمثل في ربط المدينة بالطريق الزراعي السريع، وكذلك إنشاء كوبرى الأقصر العلوى لسهولة ربطه بين قلب المدينة وأطرافها.

ج- شبكة الطرق:

تعد شبكة الطرق عنصراً أساسياً في تكوين المدينة، حيث تشكل حيزاً كبيراً منها، وتؤثر على شكل المدينة بحسب وظيفة كل شارع، ونمط استعمالات الأراضي بها (Salaha, 2003, p. 399)، فهي تعد الشرايين التي تنتقل الحركة من مكان لآخر، ويمكن تقسيمها إلى شبكة الطرق الإقليمية والداخلية.

شبكة الطرق الإقليمية:

ترتبط مدينة الأقصر بمدن المحافظة بطريق القاهرة/ أسوان (شرق النيل) الرئيسى الذى يسهم فى دعم الترابط بينهما وغيرها من مدن المحافظات المجاورة، ويمتد الطريق امتداداً طويلاً من الشمال إلى الجنوب بطول عشرة كيلو مترات، وبعرض ٢٣ متراً تتوزع على اتجاهين، ويتكون من خمس حارات مرورية، وعند بداية مدخل المدينة الشرقى تقل إلى أربع حارات مرورية، ويفصل بين الاتجاهين جزيرة وسطى لا يزيد عرضها على متر واحد، أما الأرصفة الجانبية فعرضها ثلاثة أمتار، والطريق جيد الرصف، ويمر هذا الطريق بالعديد من التجمعات العمرانية التى شكلت مناطق توليد للحركة، فإلى جانب مدن وقرى المحافظة، فهو يربط مدينة الأقصر بعدد من مدن محافظتى قنا وأسوان أهمها "قنا وقوص وقفت وإدفو وأسوان" وبعضها ذات ثقل سكاني واقتصادي.

وزاد من أهمية الطريق كمحور للحركة:

- نقل المنتجات الصناعية من مدينتى قفت وقوص.

- نقل الحركة التعليمية فيما بين الأقصر وقنا، وحركة العمل بين مدينة الأقصر ومراكزها، والحركة السياحية.
- مدينة الأقصر تعد مقراً لعدد من المصالح الحكومية والمؤسسات الخدمية، خاصة التعليمية والصحية.
- يمثل المحور الرئيسى للحركة بين المداخل، خاصة حركة الأفواج السياحية التي تمر عليه والمتجهة من مدينة الغردقة إلى مدينة الأقصر وبالعكس.

شبكة الطرق الداخلية:

يمثل عنصر النقل داخل المدينة وإمكانية الوصول بين شياخاتها، وهو أكثر ارتباطاً بشكل النمو العمرانى للمدينة، لذا تتباين الخصائص العامة لشبكة الشوارع من حيث الاتساع وعدد المسارات والأرصفة، مما يؤثر فى كفاءتها ودرجة خدماتها.

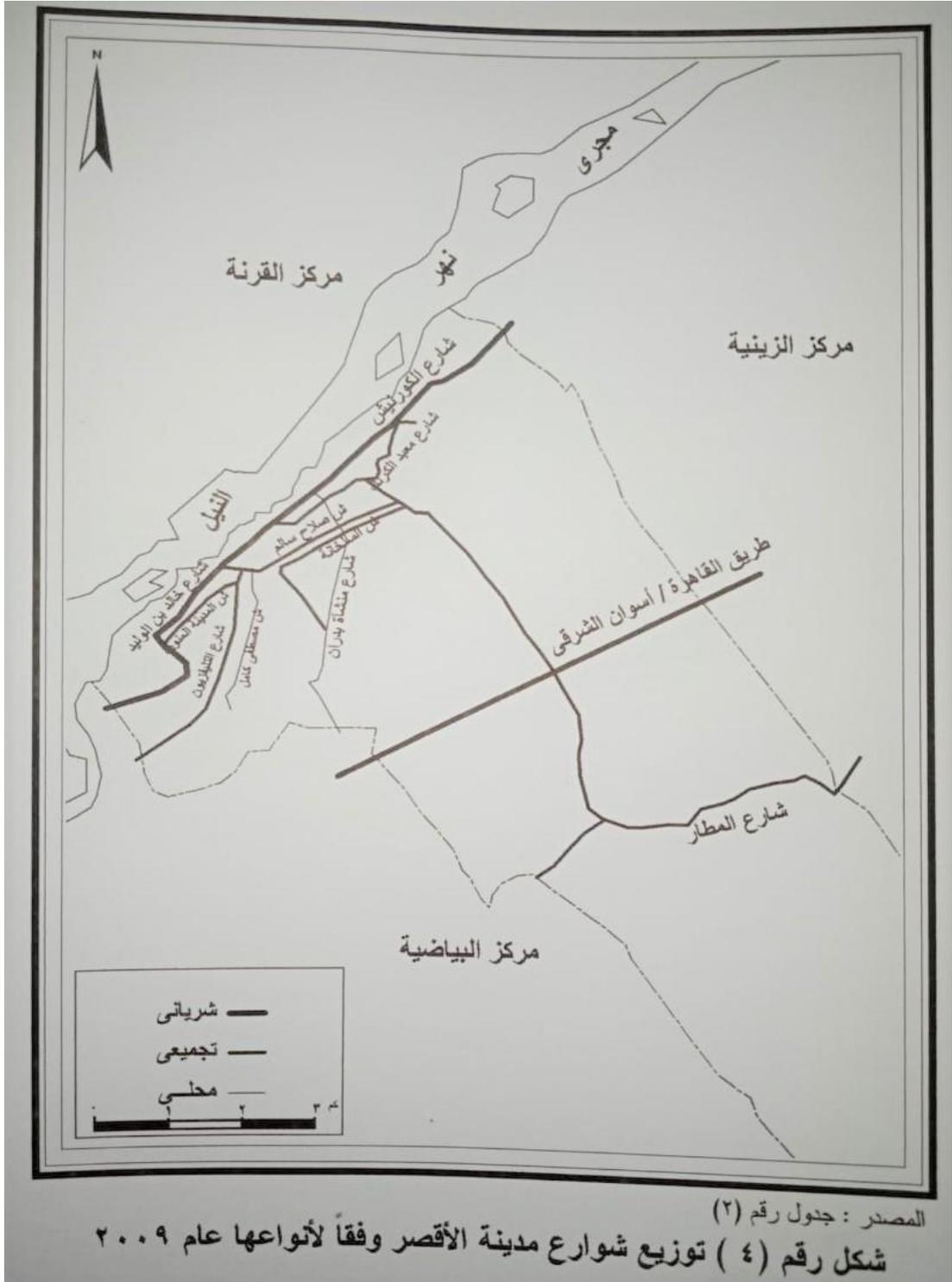
ومن تتبع أرقام الجدول (٢) يمكن تحليل خصائص الطرق الرئيسية بمدينة الأقصر على النحو التالى:

- تصنف الشوارع وفقاً لأطوالها إلى أربعة أنواع أولها تبلغ ٤٠٠٠ متر فأكثر، وتتمثل بنحو ٣٣,٦٪ من مجموع أطوال الشوارع بالمدينة، تتمثل فى شارعى الكورنيش والمطار والذى يربط المدينة بخارجها "سواء الشمالى والشرقى"، ثانيها شوارع تتراوح بين ٢٠٠٠، ٤٠٠٠ متر وتتمثل فى ٣٦,٩٪ من مجموع أطوالها، خاصة شارعى معبد الكرنك وسيالة بدران، والذى يربط المدينة بخارجها "سواء الشمالى والجنوبى"، ثالثها شوارع تتراوح بين ١٠٠٠، ٢٠٠٠ متر بنسبة ١٧,٨٪ من مجموع أطوال الشوارع بالمدينة، وتتمثل بخاصة فى شارعى التليفزيون والمدينة المنورة، والذى يربط المدينة بخارجها "اتجاه الجنوبى الغربى"، رابعها شوارع تقل أطوالها عن ١٠٠٠ متر بنسبة ١١,٧٪ من جملة أطوال الشوارع بالمدينة، ويمثلها بخاصة شارعى المحطة وصلاح الدين وهى تقع فى وسط المدينة.

جدول (٢) الخصائص العامة لشبكة الشوارع الرئيسية بمدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

البيان الشوارع	طول الشارع (متر)	عرض الشارع (بالمتر)	الاتجاه	عدد المسارات	عرض الجزيرة	عرض الرصيف	تصنيف الشارع	حالة رصف الشارع
المحطة	٦٠٠	١٥	مزدوج	٤	-	٣	تجميعی	جيد
الكورنيش	٤٠٠٠	٢٠	مزدوج	٤	٢	٢	شريانی	جيد
خالد بن الوليد	٢٠٠٠	٢٥	مزدوج	٤	-	٣	تجميعی	جيد
التلفزيون	١٥٠٠	٢٥	مزدوج	٤	-	٢,٥	تجميعی	متوسط
معبد الكرنك	٢٥٠٠	٢٥	مزدوج	٤	١	٢,٥	تجميعی	جيد
صلاح سالم	١٥٠٠	٢٠	مزدوج	٤	-	٢	تجميعی	جيد
صلاح الدين	٩٤٣	٢٥	مزدوج	٤	-	٢,٥	تجميعی	جيد
المدينة المنورة	١٢٠٠	٢٠	مزدوج	٤	-	٢	تجميعی	جيد
أحمد عرابي	٢٠٠٠	١٠	مفرد	٤-٥	-	١	محلی	متوسط
سيالة بدران	٢٥٠٠	٢٠	مزدوج	٤	-	١,٥	محلی	متوسط
الجبانة	٧٥٠	٢٥	مزدوج	٤	-	٢,٥	محلی	متوسط
المطار	٦٠٠٠	١٢	مزدوج	٤	١	١,٥	تجميعی	جيد
السلخانة	٢٠٠٠	٢٥	مزدوج	٤	-	٢,٥	تجميعی	جيد
أبو الجود	٦٦٩	١٠	مفرد	٢	-	١	تجميعی	جيد
الصياغ	٥٣٥	١٦	مفرد	٢	-	٢	محلی	ردئ
المطحن	١٠٨٥	٢٥	مزدوج	٤	١,٥	٢,٥	تجميعی	جيد

المصدر: الجدول من إعداد الباحث وحسابه اعتماداً على: أ - الدراسة الميدانية.
ب - خريطة مدينة الأقصر مقياس ١: ٥٠٠٠.

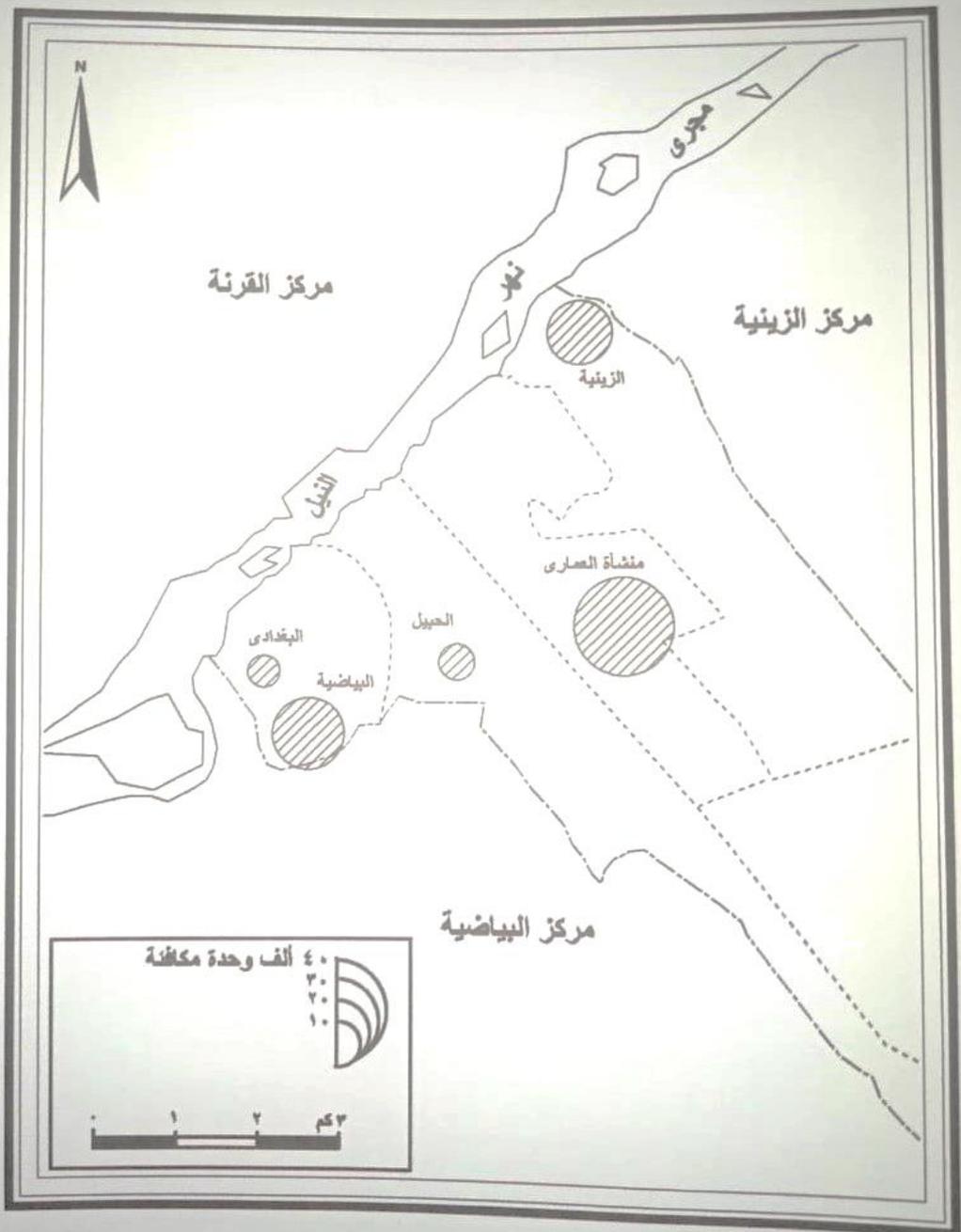


- تصنف الشوارع حسب النوع إلى ثلاثة أنواع شكل (٤) يتصدرها النوع التجميعي بعدد ١١ شارع، وهو ما يمثل ٦٨,٧٪ من جملة أعداد الشوارع الرئيسية بالمدينة، حيث إنها تقوم بتجميع الحركة من الشوارع المحلية إلى الشوارع الشريانية بوسط المدينة، تليها الشوارع المحلية بعدد ٤ شوارع، وهو ما يكون ربع أعداد شوارع المدينة، وهى التى تربط بين الشوارع الداخلية، فى حين جاءت الشوارع الشريانية فى المرتبة الأخيرة بعدد شارع واحد بنسبة ٦,٢٪، ويمثلها شارع الكورنيش بامتداد المدينة فى قسمها الغربى ويربط بين مدخل المدينة وشبكة الشوارع الداخلية.

- تقسم الشوارع إلى ثلاث فئات وفقاً لانتساع عرضها، أولها شوارع عريضة (٢١ متراً فأكثر) وتضم سبعة شوارع بنسبة ٤٣,٨٪ من جملة أعداد الشوارع وتتمثل فى شوارع المدينة التجميعية وبخاصة شوارع معبد الكرنك وخالد بن الوليد و"التليفزيون"، ثانيها شوارع متوسطة العرض (١١ لأقل من ٢١ متراً وتشمل سبعة شوارع تشكل ٤٣,٧٪ من جملة أعداد الشوارع الرئيسية، خاصة شوارع الكورنيش وصلاح سالم والمدينة المنورة، لتشكل شوارع المدينة الشريانية والتجميعية، ثالثها شوارع محدودة العرض (١٠ متر فأقل) وتضم شارعى أحمد عرابى وأبو الجود بنسبة ١٢,٥٪ من جملة أعداد الشوارع وتتنصف بأنها تقع وسط المدينة.

- تصنف شوارع المدينة تبعاً لحالة الرصف إلى ثلاثة أنواع أولها جيدة الرصف ويمثلها ١١ شارعاً، بنسبة ٦٨,٧٪ من جملة أعدادها بالمدينة، ومعظمها يربط المدينة بخارجها مثل شوارع الكورنيش، خالد بن الوليد، المدينة المنورة، المطار، ثانيها متوسطة الرصف بعدد أربعة شوارع، وهو ما يشكل ٢٥٪ من جملة أعدادها بالمدينة، ومعظمها يربط المدينة بخارجها بخاصة شارعى سيالة بدران، "التليفزيون"، مما يدل على الاهتمام بصيانة الطرق باستمرار، ثالثها رديئة الرصف بنسبة ٦,٣٪، وتتمثل فى شارع الصباغ، مما يحتاج إلى زيادة الاهتمام برصفه.

- تقسم الشوارع حسب المداخل إلى شارع الكورنيش والذى يؤدي إلى مدخل الزينية، وشارع المطار ويصل مدخل منشأة العمارة بأجزاء المدينة،



المصدر : جدول رقم (٣)
 شكل رقم (٥) التوزيع النسبي لمتوسط حجم الحركة اليومية للمركبات
 بالوحدات المكافئة عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

ويتصل شارع سيالة بدران بمدخل الحبيل، ويتصل شارع "التليفزيون" بمدخل البياضية، في حين يعد شارع خالد بن الوليد والمدينة المنورة هما مدخل البغدادي نحو داخل المدينة.

ثانياً: خصائص المداخل الرئيسية لمدينة الأقصر

ترتبط مدينة الأقصر بإقليمها والمناطق المجاورة بخمسة محاور، من الشمال (الزينية) ومن الشرق (منشأة العماري) ومن الجنوب (الحبيل) ومن الجنوب الغربي (البياضية، البغدادي)، وتنتهي جميعها إلى شوارع مهمة داخل المدينة، وفيما يلي عرض لخصائص كل مدخل على حدة (الشكل السابق رقم ١).

١ - المدخل الشمالي (الزينية):

ويقع في الناحية الشمالية لمدينة الأقصر، ويقع بشيخة الكرنك الجديدة، وهو أقدم المداخل التي تنقل الحركة إلى وسط المدينة، وهو مخرج لشارع الكورنيش الذي يصل إلى مركز الزينية (٥٥٣٢٥ نسمة)، والذي يعد هو المحور الشرياني الرئيسي، ويمتد بطول ٤ كيلو متراً، وبمتوسط اتساع ٢٠ متراً ويتكون من أربع حارات مرورية، يفصل بينهما جزيرة وسطى بعرض يبلغ نحو المترين، ويتصف بكثافة الحركة المرورية لتركز معظم فنادق المدينة به وبعض الإدارات الحكومية والصحية، إضافة إلى حركة عبور الركاب إلى الضفة الغربية للنهر عن طريق المعديات.

٢ - المدخل الشرقي (منشأة العماري):

يقع هذا المدخل في شرق مدينة الأقصر، في شيخة الكرنك ويعد المدخل الرئيسي للأقصر على الطريق الزراعي السريع (القاهرة/ أسوان)، وهو واحد من المداخل القديمة التي تخدم اتصال المدينة بمراكز المحافظة والمحافظات المجاورة، وذلك من خلال المحور الرئيسي بشارع المطار الذي يمتد بطول ٦ كيلو مترات، ويتكون من أربع حارات مرورية بعرض اثني عشر متراً، حيث يقوم بنقل الحركة من نقطة التقاء الطريق الزراعي (القاهرة/أسوان) حتى ينتهي إلى شارع معبد الكرنك بوسط المدينة، ونظراً لقرب المدخل من وسط المدينة فقد ساعد ذلك على ارتفاع معدل الحركة عليه، فضلاً عن امتداد العمران إلى شرقي المدينة بشيخة منشأة العماري، وإنشاء مدينة طيبة الجديدة وتعميرها بالسكان، وارتباطه بمطار الأقصر الدولي، وخدمة موقف السيارات الرئيسي للمحافظة، وتركز الخدمات التعليمية والصحية والإدارية والسياحية، ويفتقر الطريق إلى مواقف أو طرق جانبية

لانتظار السيارات عليه مما أثر على بطئها واختناقها وخاصة فى أوقات الذروة.

٣ - المدخل الجنوبى (الحبيل):

يقع فى جنوب مدينة الأقصر فى شياخة الأقصر، عند تقاطع شارع سيالة بدران مع الطريق الزراعى السريع (القاهرة/أسوان)، ويسهم هذا المدخل فى ربط مدينة الأقصر بمركز البياضية، وذلك عن طريق شارع سيالة بدران الذى يعد من الشوارع المحلية ويبلغ طوله ٢٥٠٠ متراً، ويتكون من أربع حارات مرورية للاتجاهين وبعرض ٢٠ متراً، ويمتد حتى نهايته ليلتقى بشارع السلخانة الموازى لخط السكة الحديدية، والذى يقع فيه موقف للسيارات الإقليمية (موقف شرق المحطة) وسوق الخضر والفاكهة الرئيسى للمدينة، فضلاً عن ربط المدينة بقرية الحبيل التى يتركز بها سوق الخضر والفاكهة الرئيسى للمحافظة، والسلخانة، مما ساعد على زيادة حركة النقل.

٤ - المدخل الجنوبى الغربى (البياضية):

ويقع فى الناحية الجنوبية الغربية لمدينة الأقصر، بشياخة جزيرة العوامية، ويعد المدخل الرئيسى للمدينة على امتداد الطريق الزراعى السريع (القاهرة/أسوان)، وذلك لأنه يعد من أحدث المداخل التى تم تطويرها وتخطيطها فى المدينة بعد امتداد العمران إلى جنوب غرب المدينة، فضلاً عن ارتباطه بمستشفى الأقصر الدولى، ويخدم الحركة المتجهة إلى المدينة، وذلك من خلال المحور التجميى الرئيسى بشارع "التليفزيون" الذى يمتد بطول ١٥٠٠ متراً، ويتكون من أربع حارات مرورية، فى كل اتجاه حارتان، وينتهى بميدان صلاح الدين، وبعدها تتوزع المركبات منه حسب مقصدها المختلفة، وكان لقرب المدخل من وسط المدينة ومنطقة مركز الخدمات الصحية والتعليمية والإدارية فضلاً عن توفر موقف سيارات الأقاليم (موقف أرمنت) أكبر الأثر فى ارتفاع معدل الحركة.

٥ - المدخل الجنوبى الغربى (البغدادى):

يقع المدخل فى الناحية الجنوبية الغربية لمدينة الأقصر، ويتبع شياخة جزيرة العوامية، وترجع نشأة هذا المدخل إلى إنشاء وصلة الطريق الزراعى (القاهرة/أسوان) فى الجهة الجنوبية الغربية من المدينة، ويخدم هذا المدخل اتصال مدينة الأقصر بمراكز البياضية والطود وأرمنت وإسنا، ويتكون هذا المدخل من أربع حارات مرورية للاتجاهين، باتساع نحو ٢٥ متراً، ويمثل شارع خالد بن الوليد المحور الرئيسى للحركة، والذى يمتد لمسافة ٢٠٠٠ متراً

حتى ميدان المساحة موازياً لنهر النيل ليلتقى بشارع الكورنيش، ثم يمتد شرقاً حتى يصل إلى ميدان صلاح الدين، ويخرج منه شارع المدينة المنورة والذي يمتد بنحو ١٢٠٠ متراً وبعرض ٢٠ متراً على أربع حارات مرورية، ويتجه مباشرة إلى وسط المدينة ويلتقى قبل نهايته بشارع "التليفزيون"، ويمتد سويلاً حتى ميدان صلاح الدين بوسط المدينة، لذا تتعدد الشوارع التي تربط المدخل الجنوبي الغربي للمدينة، والذي يتصف بكثافة النشاط الخدمي السياحي، مما يزيد من حركة مرور السيارات.

ثالثاً: حركة النقل عند المداخل

تعد دراسة حجم الحركة على المداخل، مقياساً ضرورياً لتحديد مدى أهميتها وإبراز أثرها في النقل، كما أنها تحدد الثقل السكاني والاقتصادي والعمرائي للمناطق التي تخدمها (محمد زكى السديمي، ٢٠٠١، ص ٢٨)، فضلاً عن أنواع الحركة، تناول هذا الجزء التوزيع الجغرافي للحركة، والاختلافات اليومية في حجم الحركة، وحركة المركبات.

١- التوزيع الجغرافي للحركة:

اعتمدت دراسة هذا المحور على نتائج الدراسة التي أظهرت ما يلي جدول (٣) وشكل (٥):

- تصدر مدخل منشأة العمارى مداخل المدينة في حجم الحركة المرورية بما يزيد على خمسى حجم الحركة اليومية من المدينة وإليها، وهو ما يتفق مع أحد فروض الدراسة، حيث يصل بطريق القاهرة/أسوان الزراعى شرق النيل وهو من الطرق السريعة، والذي يربط مدينة الأقصر بعدد كبير من القرى والمدن فى أكثر من محافظة، وأهم هذه المدن قوص فهى إحدى مدن محافظة قنا (٦٠٠٥٩ نسمة عام ٢٠٠٦) وهى تبعد عن مدينة الأقصر بنحو ٢٥ كيلو متراً، وفيها تتركز صناعات السكر والورق، والزيوت، ثم مدينة ققط وهى مدينة لها أهميتها التاريخية، حيث يتوفر بها مدينة صناعية منها مصنع للأسمنت ومجمع للصناعات الغذائية والدوائية (٢٢٠٦٣ نسمة عام ٢٠٠٦)، وتبعد عن مدينة الأقصر بنحو ٣٨ كيلو متراً، ثم مدينة قنا التى تبعد عن مدينة الأقصر بنحو ٦٠ كيلو متراً وهى

جدول (٣) متوسط حجم الحركة اليومية بالوحدات المكافئة عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩ م

المدخل	اليوم	السبت		الأحد		الاثنين		الثلاثاء		الأربعاء		الخميس		الجمعة		المتوسط	% من جملة المدخل
		عدد الوحدات	% من جملة المدخل														
منشأة العمارى	٣٥٥٩٣	١٥,٧	١٢,٢	٢٧٥٢٨	١٢,٢	٣٥٢٨٠	١٥,٦	٣٣٢٩٠	١٤,٧	٣١٩٢٠	١٤,١	٣٦٥٠٤	١٦,١	٢٦٢٥٦	١١,٦	٣٢٣٣٩	٤١,٩
الزينية	١٣٠٣٢	١٣,٧	٢١,٢	١٩٩٩٢	٢١,٢	١١٨٣٢	١٢,٥	١٢٦٧٢	١٣,٣	١٣٨٩٦	١٤,٦	١١٧٨٤	١٢,٤	١١٦٨٨	١٢,٣	١٣٥٥٧	١٧,٦
الحبيل	٩٠٠٠	١٩,٥	٢١,٨	١٠٠٩٤	٢١,٨	٦٣٦٠	١٣,٧	٦٠٩٦	١٣,٢	٤١٢٨	٨,٩	٧١٠٤	١٥,٤	٣٤٨٠	٧,٥	٦٦٠٩	٨,٦
البياضية	٢٠٧١٦	١٤,٩	١٤,٧	٢٠٥٠٨	١٤,٧	٢٠٥٩٢	١٤,٨	٢١٧٢٠	١٥,٦	٢٠٣٥٢	١٤,٦	٢٠٩٧٦	١٥,١	١٤٣٨٤	١٠,٣	١٩٨٩٣	٢٥,٨
البيغدادى	٦٢٨٨	١٩,٢	١٣,٨	٤٥١٢	١٣,٨	٤٣٢٠	١٣,٢	٣٧٩٢	١١,٦	٦٧٩٢	٢٠,٧	٤٢٠٠	١٢,٨	٢٨٣٢	٨,٧	٤٦٧٧	٦,١
المتوسط	١٦٩٢٦	١٥,٧	١٥,٣	١٦٥٢٧	١٥,٣	١٥٦٧٧	١٤,٥	١٥٥١٤	١٤,٤	١٥٤١٨	١٤,٣	١٦١١٤	١٤,٩	١١٧٢٨	١٠,٩	١٥٤١٥	١٠٠

٢٥

المصدر: الجدول من حساب الباحث اعتماداً على:

- نتائج الحصر الميدانى على مداخل مدينة الأقصر فى عام ٢٠٠٩ فى فترات الذروة (٧-٩ صباحاً، ١-٣ ظهراً، ٦-٨ مساءً) فى أيام الأسبوع من ٦/١٩-٦/٢٥، وكذلك ١٢/٢١، ٢٠٠٩، وقد تم توحيد المركبات تطبيقاً لمعامل الوحدة المكافئة تبعاً للمعادلة الإنجليزية على الطرق الحضرية. فالسيارة الخاصة والتاكسى والنقل الخفيف تعادل وحدة قياس واحدة، فى حين أن سيارة النقل أو العربة التى يجرها حيوان تعادل وحدتى قياس، ويعادل الأتوبيس ثلاث وحدات قياس، أما الدراجة الهوائية والبخارية فهى تعادل ٠,٣٣، ٠,٧٥ من وحدة القياس على الترتيب (Kadiyali, L.R., op.cit., p. 494).

- قد تم حساب المتوسط اليومي بأخذ متوسط الساعة لساعات الحصر الستة، ومنها تم حساب المتوسط اليومي للحركة على كل مدخل.

حاضرة المحافظة (٢٠١١٥٩ نسمة عام ٢٠٠٦)، وتتركز بها معظم كليات جامعتى جنوب الوادى والأزهر والتي تخدم الطلبة، كما ترتبط بمدينتى أرمنت وإسنا (بمحافظة الأقصر)، وكذلك محافظة أسوان، حيث تعد مناطق لتولد الحركة على هذا المدخل فضلاً عن مطار الأقصر الدولى به والذي يخدم إقليم جنوب الصعيد، والموقف الرئيسى للمدينة به "الزناقة" نقلاً من وسط المدينة.

- يأتى مدخل البياضية فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٥,٨٪ من جملة حجم الحركة اليومية من المدينة وإليها، ويرجع ذلك إلى اتصاله بشارع "التليفزيون" والذي ينتهى إلى طريق القاهرة/ أسوان الزراعى شرق النيل والذي يربط مدينة الأقصر بمدينة البياضية وقرى مركز البياضية، إضافة إلى عدد من المحلات العمرانية فى الجنوب التى تتبع أكثر من محافظة، ويفضله السكان حيث ينتهى إلى وسط المدينة مباشرة دون المرور إلى الكورنيش، ويتركز على جانبيه بعض الفنادق السياحية فضلاً عن مستشفى الأقصر الدولى وبعض الإدارات الحكومية.

- جاء مدخل الزينية فى الترتيب الثالث بنسبة ١٧,٦٪ من جملة حجم الحركة اليومية، ويعزى ذلك إلى اتصاله بطريق يسير موازى مجرى نهر النيل مباشرة، ويربط المدينة بمركزى الزينية بمحافظة الأقصر (٥٥٣٢٥ نسمة عام ٢٠٠٦)، وقوص بمحافظة قنا، ويتركز على جانبه معظم الفنادق السياحية والمعابد بالمدينة، فضلاً عن وجود بعض الإدارات الحكومية، مع حركة عبور الركاب إلى الضفة الغربية للنهر عن طريق المعديات.

- يحتل مدخل الحبيل المرتبة الرابعة بنسبة ٨,٦٪، ويقل حجم الحركة عليه لموقعه على طريق القاهرة/ أسوان الشرقى بعد مدخل منشأة العمارى الذى يجذب إليه معظم الحركة الآتية من المراكز الشمالية، فى حين يخدم هذا المدخل الحركة الآتية من طريق القاهرة/ أسوان الشرقى من الناحية الجنوبية من مراكز محافظة أسوان ومراكز إسنا وأرمنت والبياضية بمحافظة الأقصر، خاصة قرية الحبيل.

وأما مدخل البغدادي فيأتى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٦,١٪، وسبب ذلك قلة عدد النواحي التى يخدمها المدخل وتخصسه لنقل معظم الحركة السياحية، حيث يتجه فى نهايته إلى طريق الكورنيش والمناطق السياحية دون المرور على وسط المدينة.

ومما سبق تبين أن مدخلى منشأة العمارى والبياضية يستأثران معاً بما يزيد على ثلثي حجم الحركة البرية من مدينة الأقصر وإيها على جميع المداخل، مما يؤدي إلى زيادة ضغط الحركة عليهما.

٢ - الاختلافات اليومية فى حجم الحركة:

ترجع الاختلافات اليومية فى حجم الحركة إلى عدة أسباب تنصدها حركة تلاميذ وطلاب المراحل التعليمية، وأيام الإجازات والأعياد والمناسبات، ويكشف الجدول السابق (رقم ٣) بعض النتائج أهمها:

- عدم وجود اختلاف كبير فى نسبة الحركة اليومية للمركبات على مداخل مدينة الأقصر، والتي بلغت ٤,٨٪ وهو ما يعنى ثبات الحركة اليومية للركاب، والتي تتوزع على النحو التالى من العمال (٤١,٦٪) والطلاب (٢٢,٤٪) والموظفين (٢٠,٨٪)، كما أن ما يزيد على ثلاثة أخماس هذه الحركة يتم بغرض العمل والتعليم.

وبرغم ذلك يلاحظ أن يومى السبت والأحد أعلى أيام الأسبوع من حيث الحركة، إذ يشكلان ١٥,٧٪، ١٥,٣٪ من جملة حجم الحركة الأسبوعية على المداخل لكل منهما على الترتيب، وذلك لزيادة حركة السكان للعودة إلى محال إقامتهم ولممارسة أعمالهم وقضاء مصالحهم الشخصية والذهاب إلى أماكن التعليم مع بداية الأسبوع، وبلغت حصة يوم الخميس ١٤,٩٪ من حيث حجم الحركة، لتركز حركة عودة السكان الذين يعملون خارج المدينة لزيارة الأهل والأقارب، ونشاط الرحلات فى نهاية الأسبوع، فضلاً عن انعقاد السوق الأسبوعية، فى حين تضاعف حجم الحركة المرورية يوم الجمعة مقارنة بباقي أيام الأسبوع، إذ لم تتجاوز نسبته ١٠,٩٪ لكونه يوم الإجازة الأسبوعية الرسمية.

لكن ذلك لا ينطبق على بعض المداخل مثل البغدادى، حيث يرتفع متوسط الحركة اليومية قليلاً يوم الأربعاء لتأثره بانعقاد السوق الأسبوعى للماشية والخضر والفاكهة، كذلك مدخلى الزينية والحبييل الذى ارتفع به عن متوسط الحركة فى يوم الأحد (٢١,٢٪، ٢١,٨٪)، لتأثره بانعقاد السوق الأسبوعية، حيث تساعد على نشاط حركة المركبات وكذلك المناسبات الاجتماعية، خاصة الأفراح.

٣ - حركة المركبات:

يمكن تناولها من خلال الزوايا التالية حركة المركبات/ ساعة، حركة المركبات وأنواعها.

أ - حركة المركبات/ ساعة:

تتصف الحركة المرورية في المدن بصفة عامة بالاختناق الشديد في ساعات الذروة، تتوقف على مواعيد العمل وأنشطة السكان وغيرها (Altshuler, A., 1981, p. 316)، وقد أظهرت الدراسة الميدانية ثلاث فترات* تبلغ فيها حركة المرور ذروتها عند مداخل مدينة الأقصر، حيث يحصل الزحام الشديد والارتباك المروري (سعيد عبده، ٢٠٠٧، ص ٦٢).

من الجدول (٤) تلاحظ النتائج التالية:

تصل حركة المركبات على مداخل مدينة الأقصر ذروتها في الاتجاهين بين الساعة السابعة والتاسعة، ثم الفترة بين الواحدة والثالثة ظهراً، وتمثل تزايد الأولى رحلة الذهاب إلى العمل والتعليم ولنشاط حركة نقل البضائع، ويتشابه مع هذا المتوسط كل من مداخل منشأة العمارى والزينية والحبييل والبغدادى، وبالنسبة للثانية هو نشاط حركة العودة التبادلية بين العمل والتعليم والتسوق ولنشاط حركة البضائع، ويتشابه مع ذلك مدخلا الحبييل والبياضية، في حين تمثل الفترة الثالثة (٦-٨ مساءً) أقل الفترات الثلاث حركة وفيها تهبط حركة سيارات الأجرة "الميكروباص"، وحركة النقل الثقيل ويتشابه مع المتوسط مدخلا الحبييل والبياضية.

- في حين جاء عكس هذا الترتيب مدخل البغدادى، حيث زادت حركة المركبات لتصل أقصاها في الاتجاهين في الفترة (٦-٨ مساءً)، تليها الفترة الصباحية (٧-٩ صباحاً)، ومرد ذلك إلى نشاط حركة العودة المتبادلة بين مدينة الأقصر وأقاليمها، سواء للعمل والتعليم والتسوق، ولنشاط حركة البضائع بالنسبة للأولى، ولنشاط حركة الذهاب إلى العمل وحركة نقل

* وهي الفترة الصباحية من (٧-٩ صباحاً)، وهي فترة الخروج للعمل والدراسة، وتبدأ الثانية من (١-٣ بعد الظهر) أثناء خروج الموظفين والطلاب، الفترة الثالثة من (٦-٨ مساءً) ومعظمها يكون بهدف التسوق والزيارات وغيرها.

جدول (٤) حجم حركة المركبات عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

(وحدة مكافئة/ ساعة)

الحركة الفترة	مدخل منشأة العمارى				مدخل الزينية				مدخل الحويل							
	جملة	خروج	دخول	جملة	خروج	دخول	جملة	خروج	دخول	جملة	خروج	دخول				
	الإتجاهين	%	وحدة/ ساعة	الإتجاهين	%	وحدة/ ساعة	الإتجاهين	%	وحدة/ ساعة	الإتجاهين	%	وحدة/ ساعة				
٧-٩ص	٢٧٣٦	٥١,١	١٣٩٧	٤٨,٩	١٣٣٩	٤٨,٩	١١٥٤	٥٢,٩	٦١٠	٤٧,١	٥٤٤	٤٠,١	٤٨,٩	٤١٩	٥١,١	٨٢٠
١-٣ظ	٢٣١٥	٤٧,١	١٠٩١	٥٢,٩	١٢٢٤	٥٢,٩	٦٨٧	٥٦,٦	٣٨٩	٤٣,٤	٢٩٨	٢٨٢	٤٤,١	٣٥٨	٥٥,٩	٦٤٠
٦-٨م	٢٣٥٧	٤٤,٨	١٠٥٥	٥٥,٢	١٣٠٢	٥٥,٢	١٠١٥	٥٣,١	٥٣٩	٤٦,٩	٤٧٦	٢٧٨	٥٣,٩	٢٣٨	٤٦,١	٥١٦
المتوسط	٢٤٦٩	٤٧,٨	١١٨١	٥٢,٢	١٢٨٨	٥٢,٢	٩٥٢	٥٣,٩	٥١٣	٤٦,١	٤٣٩	٣٢٠	٤٨,٦	٣٣٨	٥١,٤	٦٥٨

تابع جدول (٤) حجم حركة المركبات عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

الحركة الفترة	مدخل البياضية				مدخل البغدادى				متوسط المداخل							
	جملة	خروج	دخول	جملة	خروج	دخول	جملة	خروج	دخول	جملة	خروج	دخول				
	الإتجاهين	%	وحدة/ ساعة	الإتجاهين	%	وحدة/ ساعة	الإتجاهين	%	وحدة/ ساعة	الإتجاهين	%	وحدة/ ساعة				
٧-٩ص	٢٠٣٧	٤٥,٩	٩٣٤	٥٤,١	١١٠٣	٥٤,١	٥٦٠	٤٨,٤	٢٧١	٥١,٦	٢٨٩	٧٣٥	٥٠,٣	٧٢٦	٤٩,٧	١٤٦١
١-٣ظ	١٨٨٧	٤٩	٩٢٥	٥١	٩٦٢	٥١	٤٤١	٤٨,٨	٢١٥	٥١,٢	٢٦٦	٥٩٨	٥٠,١	٥٩٦	٤٩,٩	١١٩٤
٦-٨م	١٢٥٧	٤٨,٦	٦١١	٥١,٤	٦٤٦	٥١,٤	٧١٠	٥٢,٧	٣٧٤	٤٧,٣	٣٣٦	٦٠٨	٥١,٩	٥٦٣	٤٨,١	١١٧١
المتوسط	١٧٢٧	٤٧,٧	٨٢٣	٥٢,٣	٩٠٤	٥٢,٣	٥٧١	٥٠,٣	٢٨٧	٤٩,٧	٢٨٤	٦٤٧	٥٠,٧	٦٢٨	٤٩,٣	١٢٧٥

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

البضائع خاصة مواد البناء والمنتجات الغذائية بالنسبة للثانية، وتصل الحركة أدناها في فترة ما بعد الظهر (١-٣ ظهراً) لانخفاض حركة النقل الخفيف والثقيل، خاصة الخضر والفاكهة، إلى جانب انخفاض رحلات "الميكروباص" والسيارات الخاصة.

- تزايد حركة الدخول عن الخروج في الفترات الثلاثة، خاصة في الفترة الثالثة (٦-٨ مساءً) لتزايد حركة رحلات العودة من التسوق ولزيارة الأهل والأقارب من الريف، تليها الفئة الأولى (٧-٩ صباحاً) لتزايد حركة "الميكروباص" المتجهة إلى المدينة والذي يرتبط بنشاط حركة العمل والتعليم، و"الأتوبيسات" السياحية، إضافة إلى النقل الخفيف والثقيل، تليها الفترة الثانية (١-٣ ظهراً)، لتزايد حركة عودة الطلاب والموظفين إلى المدينة.

وتتشابه نسبة الحركة على مدخل البياضية مع مثيلتها بالمدينة حيث زادت به حركة الدخول على الخروج في الفترات الثلاثة ولكن باختلاف ترتيب الفترات، في حين ترتفع نسبة حركة الخروج بمدخل الزينية في جميع الفترات مقارنة بالدخول، ويختلف هذا مع متوسط المدينة، ويفسر ذلك بالنسبة للفترة الأولى (٧-٩ صباحاً) نشاط حركة الأفواج السياحية، والحركة التعليمية إلى مدينة قنا، حيث جامعة جنوب الوادي وفرع جامعة الأزهر، وحركة النقل الخفيف والثقيل المغادرة، خاصة الفارغ منها، وبالنسبة للفترة الثانية (١-٣ ظهراً) هو نشاط حركة العودة من العمل والتعليم من مدينة الأقصر، والفترة الثالثة (٦-٨ مساءً) للعودة من العمل والتسوق.

وقد زادت حركة الخروج على الدخول في الفترة الأولى (٧-٩ صباحاً) بمدخل الزينية ومنشأة العماري والحبييل، بنسبة ٥٢,٩٪، ٥١,١٪، والتعليم، ونشاط حركة الأفواج السياحية المتجهة إلى مدينة قنا ومنها للغردقة، وحركة النقل الخفيف والثقيل المغادرة.

ب - حركة المركبات وأنواعها:

يأتى الاهتمام بدراسة مكونات الحركة المرورية لأهميتها في التعرف على أنواع المركبات المستخدمة وخصائص كل منها وتوزيعها الجغرافي، وما يرتبط به من تباينات مكانية وزمانية، وأثر المركب المروري في حجم الحركة وتنوعها، ومن ثم حجم العلاقات وطبيعتها بين المحلات العمرانية (عبد المعطى شاهين، ٢٠٠٧، ص ٢٧).

وتتعدد وسائل النقل المستخدمة عند مداخل مدينة الأقصر، حيث يستخدم في نقل الركاب سبعة أنواع هي: السيارات الخاصة، سيارات الأجرة الخاصة "التاكسي"، سيارة الأجرة الجماعية "الميكروباص"، "الكابوت"، والحافلات "الأتوبيس"، والدراجة الهوائية والبخارية، وفي نقل البضائع يستخدم نوعان هما: وسائل النقل الخفيف والنقل الثقيل.

وتتباين نسبة حركة كل نوع من مدخل لآخر وفقاً للظروف الاقتصادية والاجتماعية وطبيعة النشاط السائد.

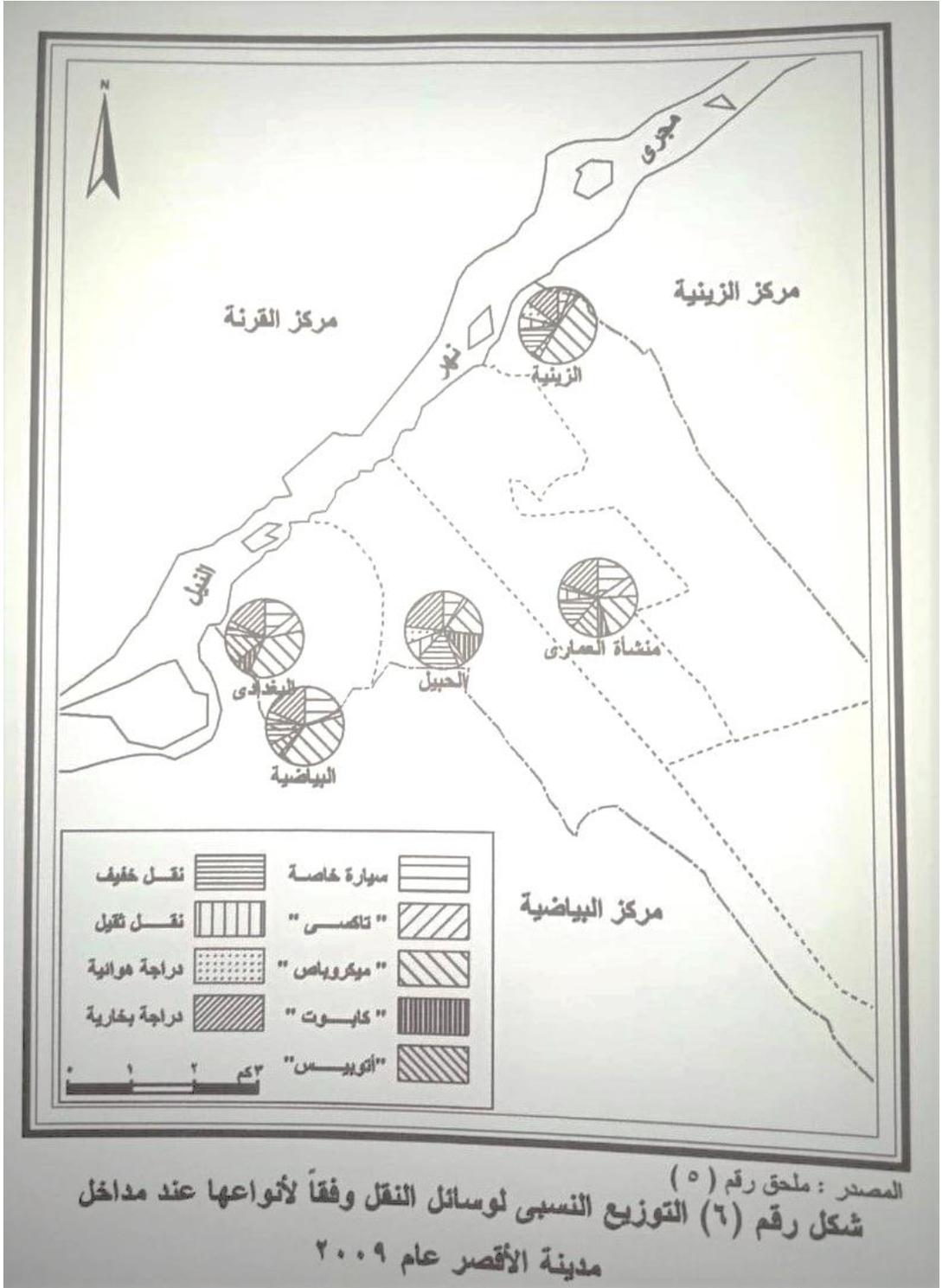
وبالاستعانة بنتائج الدراسة الميدانية ملحق (٥) وشكل (٦) يمكن رصد الحقائق التالية:

- تستأثر مركبات الركاب على ما يزيد على أربعة أخماس جملة حركة المركبات عند جميع المداخل، يتصدرها "الميكروباص" بنسبة تقترب من الثلث، تليها الدراجات البخارية (٢٠,٢٪)، ثم السيارات الخاصة (١٣,٨٪)، "فالأتوبيسات" بنحو ٨,٨٪، في حين تمثل الدراجة الهوائية أقلها استخداماً بنسبة ٣,٧٪ من جملة الحركة على المداخل الخمسة.

وتعد مركبات نقل البضائع الأقل حركة عند المداخل بما يقل عن خمس جملة المركبات، وتتوزع بنسبة ١٠,٨٪ للنقل الخفيف، ٤٪ للنقل الثقيل، ويرتبط التوزيع النسبي لأنواع المركبات بطبيعة العلاقة بين المدينة والمناطق المجاورة.

أنواع مركبات نقل الركاب:

يتباين التوزيع النسبي لحركة أنواع المركبات من مدخل لآخر، فالسيارات الخاصة تبلغ أقصى نسبة لمتوسطها الأسبوعي عند مدخل البياضية بنسبة ١٨,٤٪، تليها مدخل منشأة العمارة بنحو ١٥,٤٪، وبحساب درجة تركيز السيارات الخاصة تبين أن مدخل منشأة العمارة يستأثر بما يزيد عن خمسي جملة السيارات الخاصة عند جميع المداخل، ويرجع ذلك إلى اتصاله المباشر بشارع المطار الذي يعد من أهم محاور الحركة بالمدينة ولربطها بمطار الأقصر الدولي والموقف الرئيسي للنقل بالسيارات بالزناقة، يليها مدخل البياضية بنسبة ٣٧,٥٪ من جملة السيارات الخاصة عند جميع المداخل، وذلك لاتصاله بشارع التليفزيون الذي يعد أهم محاور الحركة



بجنوب المدينة لربطها بالطريق السريع القاهرة/ أسوان، فضلاً عن وجود الموقف الرئيسي للنقل بالسيارات "موقف أرمنت"، في حين يعد مدخل الزينية أقلها حركة للسيارات الخاصة، لاتصاله بمحلات ريفية صغيرة الحجم.

أما بالنسبة لسيارات التاكسي فتقل نسبة حركتها عند مداخل المدينة، حيث تتراوح نسبتها بين ٨,١٪، و٨,٨٪، وسبب ذلك تركيز أغلب حركتها داخل المدينة، وإن كانت تستخدم بين المدينة وإقليمها في حالات اضطرارية، وذلك لارتفاع أجرة الانتقال بها، ويعد مدخلا منشأة العمارة والبغدادى من أكثر المداخل حركة لسيارات الأجرة "التاكسي"، وذلك لسهولة وصول الأفراد إلى مناطق الخدمات الإدارية والتعليمية والصحية وإلى المطار، وإلى موقف سيارات الزناقطة، ويستحوذ مدخل منشأة العمارة على ثلاثة أخماس أعداد سيارات التاكسي العاملة بالمدينة، في حين بلغت النسبة أداها على مدخل الحبيل لتبلغ ٨,١٪، وذلك لطول المسافة ولبعدها عن وسط المدينة وارتفاع أجرة الانتقال.

- تعد "الميكروباص" أكثر الوسائل حركة عند مداخل المدينة، ويعزى ذلك إلى كونها وسيلة نقل جماعية ملائمة لمتوسطى الدخل ولسرعتها ومرونتها ولعدم تفيدتها بمواعيد محدودة، ويتباين توزيعها النسبي من مدخل لآخر، إذ احتل مدخل الزينية المركز الأول ليقترب من نصف جملة حجم الحركة، ويعزى ذلك إلى أنها تخدم المدينة ومراكز محافظة الأقصر الشمالية، ومراكز محافظة قنا، في حين جاء مدخل البياضية في المرتبة الثانية بما يقرب من خمسى جملة حجم الحركة، ويخدم مراكز المحافظة الجنوبية ومراكز محافظة أسوان، في حين تبلغ النسبة أداها عند مدخل الحبيل بنحو ٢,١٦٪ من جملة الحركة عند المدخل، لاقتصارها على حركة سيارات "الميكروباص" العابرة للمدينة فقط والتي تربطها بقرية الحبيل.

أما سيارات "الكابوت"* فيختلف توزيعها النسبي على مداخل المدينة، حيث تتراوح نسبتها بين ٨,٠٪، و١٣٪، وعلة ذلك كونها وسيلة نقل جماعية تناسب محدودى الدخل، ويرتفع متوسطها اليومى عند مدخل الحبيل ليشكل نحو ١٣٪ من جملة حجم الحركة بالمدينة، ويعزى ذلك إلى أنها تخدم المدينة

* قلت أعداد سيارات "الكابوت" حالياً لعدم موافقة مجلس مدينة الأقصر على تجديد الرخص، رغبة في إحلالها بسيارات ميكروباص لخدمة الركاب ولتناسب المظهر الحضارى للمدينة، حيث تمثل سيارة ربع نقل تم تعديل صندوقها بإضافة دكتين حديد أو خشب، وتغطيتها بتنده حديد أو جلد.

وقراها المجاورة، لذا يستأثر مدخل الحبييل بما يقرب من ثلث حركة أعداد سيارات "الكابوت" عند مداخل المدينة، في حين تبلغ النسبة أداها عند مدخل الزينية بما لا يتجاوز ٠,٨٪ من جملة الحركة على المداخل وذلك لانخفاض أعداد السيارات المتحركة عليه (٢٨ سيارة فقط).

أما الأتوبيس فيختلف توزيعه النسبي على مداخل المدينة، حيث تتراوح نسبته بين ٣,٢٪، ١٣٪، ويعزى ذلك إلى كونه وسيلة نقل جماعية للأفواج السياحية ونقل الأفراد، ويرتفع متوسطها اليومي عند مدخلى البغدادى ومنشأة العمارى، لتشكل نحو ١٣٪، ١١,١٪ من جملة حجم الحركة للمدخلين على الترتيب، ويرجع ذلك إلى تركيز أغلب "الأتوبيسات" السياحية بهما لتشكل نحو ١٦,٩٪، ١١,٢٪ لكل منهما على الترتيب، فضلاً عن حافلات النقل العام، فى حين احتل مدخل الزينية الترتيب الأخير بنحو ٣,٢٪، وذلك لانخفاض أعداد السيارات المتحركة عليه والتي لا تتجاوز نسبتها ٣,٨٪ من جملة السيارات.

وبالنسبة للدراجات البخارية والهوائية فيختلف توزيعها النسبي من مدخل لآخر، فالدراجات البخارية ترتفع متوسطاتها اليومية، حيث تتراوح بين ١٤,١٪، ٢٣,٥٪، وذلك لأنها تعد وسيلة مرنة فى الحركة فضلاً عن رخص أسعارها، مما جعلها ملائمة لمحدودى الدخل، كما أنها تستخدم فى الانتقال بين المدينة والقرى القريبة منها، ويرتفع متوسطها الأسبوعى لتصل أقصاها بمدخل الحبييل بنسبة ٢٣,٥٪، حيث يفضل كثير من سكان قرى مركز البياضية استخدامها فى رحلاتهم اليومية إلى داخل المدينة، يليها مدخل منشأة العمارى بما يقرب من الخمس، وذلك لزيادة رحلات العمل اليومية إلى داخل المدينة، حيث يعد المدخل الرئيسى للمدينة والتي تتركز فيه الإدارات الحكومية المختلفة، فى حين بلغت النسبة أداها بمدخل الزينية (١٤,١٪) حيث لا يفضلها كثير من السكان لصعوبة استخدامها فى التنقل بين المدينة والمراكز المجاورة.

وتعد الدراجات الهوائية أقل وسائل النقل استخداماً عند مداخل المدينة، حيث تتراوح نسبتها بين ٠,٤٪، ٧,١٪، وسبب ذلك أنها تستخدم فى الانتقال بين المدينة والقرى القريبة، والتي لا تبعد عنها سوى خمسة كيلو مترات، وتتركز النسبة الأكبر للدراجات الهوائية فى مدخلى الحبييل (٧,١٪) والزينية (٦,٨٪)، حيث يفضل كثير من سكان قرى مركزى البياضية والزينية استخدامها فى رحلاتهم إلى داخل المدينة، فى حين بلغت النسبة أداها بمدخل البغدادى (٠,٤٪) لبعدها عن المدينة.

أنواع مركبات نقل البضائع:

يتصدر النقل الخفيف حركة مركبات نقل البضائع عند مداخل مدينة الأقصر بنسبة ١٠,٨٪ من جملة حجم الحركة بالمدينة، على حساب النقل الثقيل الذي لم تتجاوز نسبته ٤٪، وهو ما يتفق مع أحد فروض الدراسة، ويعزى ذلك إلى تفضيل استخدامها في المسافات القصيرة لمرونتها وسرعتها ولأنها لا تتطلب وقتاً للشحن والتفريغ، وتبلغ أعلى نسبة لمتوسطها الأسبوعي على مدخل الحبييل (١٨,٢٪) ويفسر ذلك عقد سوق الخضر والفاكهة الرئيسي للمحافظة بالحبييل، إضافة إلى وجود محاجر الزلط والرمل بالحبييل، حيث تستأثر بما يقرب من ربع أعداد المحاجر بالمحافظة (محافظة الأقصر، ٢٠١٠)، وتبلغ نسبة الحركة ١٢,٦٪ عند مدخل منشأة العمارة، وذلك لاتصاله بطريق القاهرة/ أسوان الذي تنشط عليه حركة المواد الغذائية الواردة إلى المدينة من المحافظات المختلفة، ولحركة نقل أمتعة الركاب القادمة من المطار، في حين تصل النسبة أديانها بمدخل البغدادي (٣,١٪)، لقلّة حجم الحركة عليه بالرغم من قرابه من محاجر الرمل والزلط.

ويتقارب توزيع نسب النقل الثقيل عند المداخل المختلفة، حيث لا يزيد المدى بين أديانها وأقصاها عن ٦,٨٪، وتصل النسبة أقصاها بمدخل الحبييل (٧,٧٪)، ويرجع ذلك إلى تركيز حركة نقل مواد البناء، والخضر والفاكهة، إضافة إلى نقل النفايات الصلبة، لوجود المدفن الصحي بمنطقة الحبييل (شركة إكو كنسرف للطلول البيئية وآخرون، ٢٠٠٥، ص ١١٦)، يليه مدخل منشأة العمارة (٥,٤٪)، وذلك لحركة نقل الأجهزة الكهربائية، والمواد الغذائية والمواد البترولية ومواد البناء، في حين تنخفض نسبتها على باقي المداخل لتتراوح بين ٠,٩٪، ٥,٢٪.

٤ - حجم الحركة عند المداخل:

تتنوع الحركة عند مداخل مدينة الأقصر الخمسة، فلكل مدخل خصائص تميزه في طبيعة المواد المحمولة وخصائص رحلات السكان، لذا يمكن أن نميز بين نوعين رئيسيين من الحركة هما: حركة الركاب، وحركة البضائع.

أ - حركة الركاب:

تعددت وسائل نقل الركاب عند مداخل مدينة الأقصر والتي تم حصرها في "الأتوبيس" وسيارات الأجرة والكابوت، وقد تم تقسيم حركة نقل الركاب عند المداخل إلى نوعين من الحركة أولهما الحركة المحلية بين مدينة الأقصر ومدن وقرى المحافظة، ثانيهما الحركة الإقليمية بين مدينة الأقصر ومراكز محافظات الجمهورية ومدنها.

- الحركة داخل المحافظة:

تستأثر حركة الركاب داخل محافظة الأقصر بما يقرب من ثلاثة أرباع جملة حركة الركاب عند مداخل مدينة الأقصر، وهو ما يؤكد العلاقة القوية بين المدينة وإقليمها المجاور، وتعد سيارات "الميكروباص والكابوت" وسيلة النقل الرئيسية في حركة نقل الركاب داخل المحافظة بنسبة ٩٥,٥٪، ٤,٥٪ لكل منهما على التوالي، ويبلغ عدد خطوطها ١٩ خطأً يعمل عليها نحو ٨٦٩ سيارة بمتوسط (٤٦ سيارة/خط)، مما يسهم في سهولة الحركة عند المداخل كافة.

ومن تتبع أرقام الجدول (٥) يمكن رصد الحقائق التالية:

- يتصدر مدخل منشأة العمارى المركز الأول بين مداخل المدينة من حيث حجم حركة الركاب داخل المحافظة بنسبة تزيد على خمسى جملة الحركة بها، ومرد ذلك إلى زيادة أعداد الخطوط العاملة عليه، إذ يستأثر بما يزيد عن خمسى أعدادها والتي تبلغ ١٩ خط، وتعدد الطرق وزيادة أعداد المحلات العمرانية التي تقع عليه، وتعد منطقة الزناقطة أكبر مغذى للحركة على هذا المدخل، حيث تسهم بما يزيد عن ثلثى مليون راكب سنوياً، وهو ما يزيد عن ربع حجم الركاب، وذلك حيث تعد هذه المنطقة جزءاً من مدينة الأقصر، لوجود الموقف الرئيسى للركاب بها، يليها منشأة العمارى بنحو ٤٨٠ ألف راكب، وهو ما يشكل ٢٠,٧٪ من حجم الركاب حيث تعد جزءاً من مدينة الأقصر فى اتجاه الشرق، ووجود المطار الدولى بها، يليها طيبة بنحو ١٩,٨٪، حيث تعد امتداداً جديداً للمدينة اتجاه الشمال، ولانخفاض أسعار الأراضى والمباني السكنية، ولتوفر فرع لكلية الآثار جامعة جنوب الوادى، وكلية البنات جامعة الأزهر.

* جارى الآن تفريغ مدينة الأقصر من سكانها نظراً لأعمال الاكتشافات والتنقيبات الأثرية عن طريق الكباش، ونقل جزء منهم إلى مدينة طيبة الجديدة.

جدول (٥) حركة نقل الركاب داخل محافظة الأقصر باستخدام سيارات الميكروباص والكابوت عند مداخل المدينة عام ٢٠٠٩

البغدادى			البياضية			الحبيل			الزينية			منشأة العمارى		
من جملة الركاب %	عدد الركاب	الخط	من جملة الركاب %	عدد الركاب	الخط	من جملة الركاب %	عدد الركاب	الخط	من جملة الركاب %	عدد الركاب	الخط	من جملة الركاب %	عدد الركاب	الخط
٣٤,١	٥١١٠٠٠	أرمنت غرب	٨٨,٢	٣٨١٧٩٠	البياضية	١٠٠	٣٩٤٢٠٠	الحبيل	٥٧,١	٤١٣٩١٠	الزينية قبلى وبحرى	٢٠,٧	٤٨٠٣٤٠	منشأة العمارى
٤٣,٢	٦٤٨٩٧٠	أرمنت شرق	١١,٨	٥١١٠٠	القباحى				١٧,٦	١٢٧٧٥٠	الزينية الصعايدة	٨,٨	٢٠٤٤٠٠	منشأة الصعايدة
٢٢,٧	٣٤٠٩١٠	الضبيعية							٧	٥١١٠٠	نجع الطويل	٢٨,١	٦٥٤٠٨٠	الزناقطة
									١٤,١	١٠٢٢٠٠	السواقى	١٩,٨	٤٥٩٩٠٠	طبية
									٤,٢	٣٠٦٦٠	الحميات	١٤,٣	٣٣٢١٥٠	إسنا
												٣,٧	٨٦٨٧٠	العشى
												٢,٨	٦٥٧٠٠	الأرصاد
												١,٨	٤٠٨٨٠	المدامود الغربى
١٠٠	١٥٠٠٨٨٠		١٠٠	٤٣٢٨٩٠		١٠٠	٣٩٤٢٠٠		١٠٠	٧٢٥٦٢٠		١٠٠	٢٣٢٤٣٢٠	جملة الركاب

المصدر: - الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على: مجلس مدينة الأقصر، إدارة المواقف، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.

- يأتي مدخل البغدادى فى الترتيب الثانى بنسبة تزيد على ربع جملة الحركة داخل المحافظة، ويرجع ذلك إلى زيادة عدد السيارات العاملة على هذا المدخل بمتوسط (٩٨ سيارة/ خط)، لزيادة عدد المحلات العمرانية التى تقع عليها، وتظهر أكبر حركة ركاب بين مدينة الأقصر ومدينة الطود (أرمنت شرق)، حيث يزيد عدد الركاب على ثلثى مليون راكب سنوياً، وسبب ذلك قرب المدينة من مدينة الأقصر، مما دفع الكثير من سكان المدينة إلى السكن بها لرخصتها وخص تكلفة رحلة العمل اليومية بينهما وامتداد النفوذ التعليمى والتسويقى، يليها مدينة أرمنت (أرمنت غرب) ٥١١ ألف راكب سنوياً وذلك لقربها من مدينة الأقصر بالرغم من موقعها على الضفة الغربية للنهر ولسهولة رحلة العمل اليومية والتعليم والتسوق، فى حين احتل مدخل الزينية الترتيب الثالث بنسبة ١٣,٥٪ من جملة الحركة داخل المحافظة، ومرد ذلك إلى زيادة عدد السيارات العاملة على هذا المدخل (١٤١ سيارة بمتوسط ٢٨ سيارة/ خط)، وتعد قريتا الزينية قبلى وبحرى أكبر مغذٍ للحركة على هذا المدخل، حيث تسهمان بما يزيد على نصف الحركة لقربهما من مدينة الأقصر، مما سهل من رحلة العمل اليومية وساعد على امتداد النفوذ التعليمى والتسويقى.

- جاء مدخل البياضية فى المرتبة الرابعة من حيث حجم الحركة بنسبة ٨,١٪، حيث تقتصر خدمته على مركز البياضية، لذلك لا يتجاوز عدد خطوطه خطين بمتوسط (٤٣ سيارة/خط)، وتعد مدينة البياضية أكبر مغذٍ للحركة على هذا المدخل، حيث تسهم بما يقرب من تسعة أعشار حجم الركاب، حيث تلاصق مدينة الأقصر، مما دفع الكثير من سكان المدينة إلى السكن بها، لرخص أسعار أراضيها ولسهولة رحلة العمل اليومية بينهما، فى حين جاء مدخل الحبيل فى الترتيب الأخير بنسبة ٧,٣٪ ويفسر ذلك قلة أعداد القرى، ويوجد به خط واحد تعمل عليه سيارات "الميكروباص والكابوت" (بنسبة ٧٥٪، ٢٥٪ لكل منهما على التوالى)، وهو يربط مدينة الأقصر بريف سكان مركز البياضية، وتقع إدارة المرور بالمحافظة عليه، فضلاً عن السوق الرئيسى للخضر والفاكهة بقرية الحبيل.

- الحركة بين مدينة الأقصر والمحافظات:

تأتى حركة نقل الركاب بين مدينة الأقصر والمحافظات الأخرى فى الترتيب الثانى بما يزيد على ربع جملة حركة الركاب عند مداخل مدينة الأقصر، وبلغ عدد الخطوط العاملة ١٤ خطاً تعمل عليها ٥٠٠ سيارة،

موزعة بين "الميكروباص والبيجو والأتوبيس" شركتى الوجه القبلى والاتحاد العربى بنسبة (٨,٨٥٪، ٤,١٢٪، ٦,١٪، ٢,٠٪ لكل منها على التوالى).

ومن تتبع أرقام الجدول (٦) يمكن رصد الحقائق التالية:

- تتصدر سيارات "الميكروباص" حركة نقل الركاب بين مدينة الأقصر والمحافظات بنسبة ٨٨,٨٪ وذلك لزيادة أعداد السيارات العاملة وقرب المسافة، تليها سيارات "البيجو" بنسبة ٧,٤٪، فى حين جاءت سيارات "الأتوبيس" فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٣,٨٪، حيث يفضل الركاب استخدامها للمسافات الطويلة، خاصة فى الوصول للمحافظات الشمالية.

- اتساع مجال نفوذ الحركة الإقليمية لنقل الركاب لتشمل العديد من محافظات الجمهورية بنسب تحدها العديد من العوامل يتصدرها الحجم السكانى والمسافة وشبكة الطرق والأهمية النسبية للمجمعات العمرانية.

- وتخرج حركة نقل الركاب بين مدينة الأقصر والمحافظات من مدخل منشأة العمارى فقط لتركز معظم السيارات العاملة به.

- تستأثر محافظة قنا بما يزيد على ثلاثة أخماس حجم حركة نقل الركاب بين مدينة الأقصر والمحافظات عند مداخل مدينة الأقصر وهو ما يتفق مع أحد فروض الدراسة، ويتركز ٢٩,٤٪ من جملتها فى مدينة قنا، وذلك للعلاقات التجارية بين المدينتين والنفوذ التعليمى لمدينة قنا، حيث تتوفر بها معظم الكليات ومقر جامعة جنوب الوادى، يلى ذلك الحركة إلى مدينة قوص بنسبة ١٥,٦٪، ويعزى ذلك لقربها من مدينة الأقصر، والقيام برحلة عمل يومية بينهما، فى حين بلغت النسبة أدناها بقرية حجازة لتبلغ ٤,٤٪.

- تأتى محافظة أسوان فى المركز الثانى من حيث حجم حركة الركاب عند المداخل بما يزيد عن ربع جملة حركة الركاب، وتستحوذ مدينة أسوان على ١١,٦٪ من جملتها، ويفسر ذلك العلاقات التجارية والزيارات الترفيهية، تليها مدينة إدفو بنحو ١١,٤٪، لقربها من مدينة الأقصر، حيث يعد أول مراكز محافظة أسوان من جهة الشمال، فى حين بلغت النسبة أدناها بمدينة كوم أمبو (٤,٢٪)، وذلك لبعدها المسافة بينهما ولتوافر فرص عمل لسكانها بمصنع السكر.

جدول (٦) حركة نقل الركاب بين مدينة الأقصر والمحافظات وفقاً لنوع وسيلة النقل المستخدمة بمدخل منشأة العمارى عام ٢٠٠٩

الجملة		البيجو		الميكروباص		"أتوبيس" شركة الإتحاد العربى		"أتوبيس" شركة الوجه القبلى		الخط
% من جملة الركاب	عدد الركاب	% من جملة الركاب	عدد الركاب	% من جملة الركاب	عدد الركاب	% من جملة الركاب	عدد الركاب	% من جملة الركاب	عدد الركاب	
١,٧	٣٠٤٨٩							٥٢,٧	٣٠٤٨٩	مدينة السويس
١,١	٢٠٩٩٥					١٠٠	١١٨٧٠	١٥,٨	٩١٢٥	مدينة القاهرة
٠,٤	٧٢٨٠							١٢,٦	٧٢٨٠	مدينة بورسعيد
١١,٦	٢١٢٩١٦			١٣	٢١٢٩١٦					مدينة أسوان
١١,٤	٢٠٩٥١٠			١٢,٨	٢٠٩٥١٠					مدينة إدفو
٤,٢	٧٧٥٠٢	٠,٦	٨٤٠	٤,٧	٧٦٦٦٢					مدينة كوم أمبو
٢٩,٤	٥٤١٦٦٠			٣٣,٢	٥٤١٦٦٠					مدينة قنا
١٥,٦	٢٨٦١٦٠			١٧,٥	٢٨٦١٦٠					مدينة قوص
٧,٢	١٣٢٨٦٠	٣٢,٦	٤٤٢٨٦	٥,٤	٨٨٥٧٤					قرية خزام
٤,٤	٨١٧٦٠	١٢,١	١٦٣٥٢	٤	٦٥٤٠٨					قرية حجازة
٤,٦	٨٤٣١٥	٥٤,٧	٧٤٢٣٥	٠,٦	١٠٠٨٠					مدينة نجع حمادى
٦,١	١١٢٤٢٠			٦,٩	١١٢٤٢٠					مدينة الغردقة
٠,٦	١٠٢٢٠			٠,٦	١٠٢٢٠					مدينة مرسى علم
١,٧	٣١٣٩٠			١,٣	٢٠٤٤٠			١٨,٩	١٠٩٥٠	مدينة دهب
١٠٠	١٨٣٩٤٧٧	١٠٠	١٣٥٧١٣	١٠٠	١٦٣٤٠٥٠	١٠٠	١١٨٧٠	١٠٠	٥٧٨٤٤	الجملة

المصدر: - الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على:

- ١- إدارة "أتوبيس" شركة الوجه القبلى بمدينة الأقصر، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.
- ٢ - إدارة "أتوبيس" شركة الإتحاد العربى للنقل، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.
- ٣ - مجلس مدينة الأقصر، إدارة المواقف، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.

- بلغت النسبة أديانها بمدينتي مرسى علم وبورسعيد، بنحو ٠,٦٪، ٠,٤٪ لكل منهما على التوالي، لبعء المسافة بينهما وفضيل نسبة كبيرة من الركاب السفر إلى بورسعيد بواسطة القطار لتوفر وسائل الراحة والأمان به.

ب - حركة نقل البضائع:

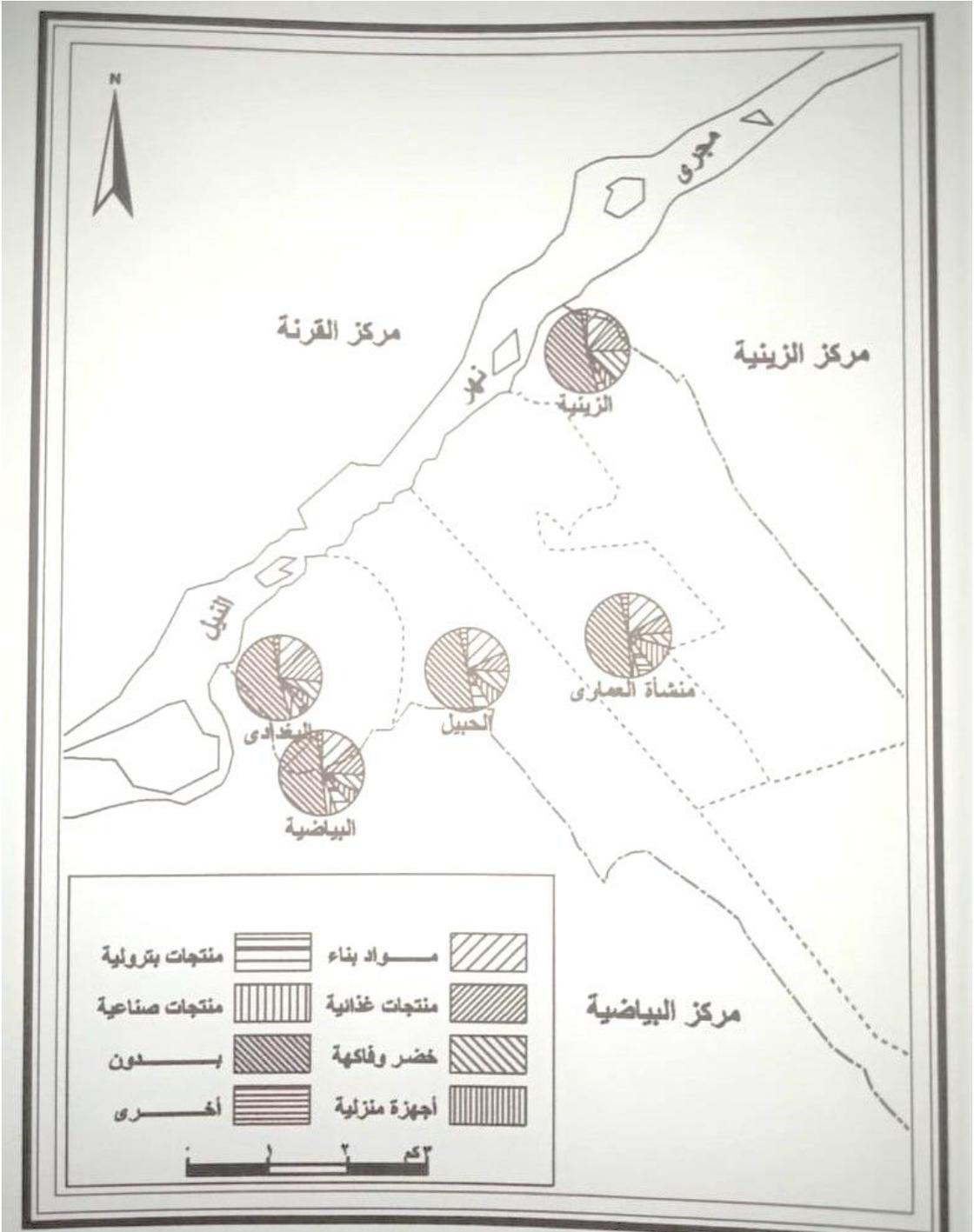
من تتبع أرقام ملحق (٦) وشكل (٧) يمكن رصد الحقائق التالية:

- تتصدر مركبات النقل "بدون بضاعة" حركة نقل البضائع بنسبة ٥٠,٥٪ من جملة مركبات النقل الخفيف والثقيل، وترتفع النسبة لتصل أقصاها بمدخلى الزينية والبغدادى بنسبة ٥٢,٤٪، ٥٢,١٪ لكل منهما على الترتيب، حيث تعدان من أهم مداخل المدينة.

- تأتي حركة نقل مواد البناء فى الترتيب الأول بين السلع المنقولة على مداخل المدينة، ويتشابه معه مداخل الحبييل (١٧,٩٪) ومنشأة العمارى (١٦,٢٪) والبياضية (١٣,٥٪)، فى حين تأتي بالترتيب الثانى بمدخل البغدادى (١١,٢٪)، والثالث بالزينية (١٠,٥٪)، ومرد ذلك إلى تركيز محاجر الزلط والرمل بمنطقة الحبييل وبالقرب من المدخل، أما مدخل منشأة العمارى لتزايد حركة الأسمنت وحديد التسليح الوافدة إليه من مصنع فقط للأولى، والقاهرة للثانية، ولقربه من محاجر الزلط والرمل.

- تحتل حركة نقل المنتجات الغذائية الترتيب الثانى بين السلع المحمولة عند المداخل، فى حين احتلت الترتيب الأول عند مدخلى البغدادى (١٥,١٪) والزينية (١٤,٥٪)، وسبب ذلك أن مدخل البغدادى يمثل الحركة الداخلة إلى المدينة من قرى ومدن محافظتى الأقصر وأسوان، ولتركز معظم الفنادق على امتداد الطريق وموازية لنهر النيل، ونظراً لاتصاله بطريق القاهرة/أسوان الزراعى الشرقى، أما بالنسبة لمدخل الزينية فالاستقباله الحركة القادمة من محافظات شمالى مصر ولتركز معظم الفنادق موازية لنهر النيل على امتداد الطريق، وتنشط حركة المواد الغذائية بصورة عامة فى الفترة الثانية (١-٣ظهراً) والثالثة (٦-٨ مساءً) على جميع المداخل.

- تشغل حركة نقل الخضر والفاكهة المرتبة الثالثة من حجم حركة السلع المنقولة، وتتباين نسبتها على مداخل المدينة لتتراوح بين ٥,٧٪، ١٢,٩٪، وتصل أقصاها بمدخل الزينية (١٢,٩٪)، حيث تسير عليه أغلب المركبات الوافدة إلى المدينة من حدائق الخضر والفاكهة، خاصة بقرى محافظة قنا، وذلك لإمداد الفنادق والسكان، يليه مدخل الحبييل (٨,٩٪)، ويرجع ذلك إلى



المصدر : ملحق رقم (٦)
 شكل رقم (٧) التوزيع النسبي لحركة نقل البضائع وفقاً لأنواعها عند
 مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

إمداد المدينة، حيث يتركز به السوق الرئيسي للخضر والفاكهة بقرية الحبيل، ومزارع الموز في مركز إسنا، في حين بلغت أداها بمدخل منشأة العمارة (٥,٧٪)، وذلك لصغر حجم سكان منطقة منشأة العمارة ١٢٪ من سكان المدينة، ولزراعة مساحات من أراضي المنطقة بالخضر.

أما عن الأجهزة المنزلية فتأتي بالمرتبة الرابعة من حيث الأهمية عند المداخل (٦٪)، وهي حركة وافدة إلى المدينة تزيد عند مدخل منشأة العمارة (١٠,٢٪)، لتشكل المرتبة الثانية من حيث السلع المنقولة، وذلك لأنه يعد المدخل الرئيسي للمدينة والذي يتركز في نهايته معظم محلات بيع الأجهزة المنزلية، وكذلك حركة نقل البضائع والسلع الآتية من شمالي مصر، ولخدمة البضائع الآتية من المطار إلى بقية أنحاء المحافظة، في حين سجلت النسبة أداها بمدخل البغدادى (٤,١٪)، حيث تنحصر معظم الحركة على الأجهزة الخارجة من المدينة إلى مدن وقرى مركزى البياضية والطود.

- بالنسبة للمواد البترولية فهي بصفة عامة محدودة، وأغلبها حركة وافدة إلى المدينة، تتراوح نسبتها بين ٦,٤٪، ٢,٩٪، وتزيد على مداخل الحبيل ومنشأة العمارة والزينية، إذ بلغت نسبتها ٦,٤٪، ٦,٢٪، ٦٪ لكل منها على التوالي، لقربها من مستودع البترول ولخدمتها السيارات العاملة بالمدينة وتزويد المطار، في حين بلغت النسبة أداها بمدخل البغدادى لتشكل ٢,٩٪، حيث إن معظم الحركة الداخلة منه تعتمد على أنابيب البوتاجاز لتركز محطة التعبئة الأساسية للمحافظة به في الظهير الصحراوي، في حين جاءت بالمرتبة الأخيرة حركة المواد الصناعية بنسبة ٢,٣٪، فبجانب كونها عابرة تتركز على مداخل البغدادى (٤,٦٪) والبياضية (٤٪) ومنشأة العمارة (٢,٨٪).

ج - كفاءة حركة النقل عند مداخل المدينة:

تمت الاستعانة بعدد من المعايير لتحديد مدى كفاءة حركة النقل عند مداخل مدينة الأقصر وهي خصائص الشوارع، وسعتها التصميمية وكذلك سعتها وسرعتها الفعلية، ومن تتبع أرقام جدول (٧) يمكن رصد الحقائق التالية:

بلغت نسبة السعة الفعلية إلى التصميمية لمدخل منشأة العمارة ممثلاً في شارع المطار نحو ٢٤٦,٩٪، مما أثر على السرعة الفعلية به، حيث بلغ متوسطها اليومى نحو ٤٠ كم/ساعة بنسبة ٨٠٪ من السرعة التصميمية، لذا يعد ذا كفاءة مرتفعة، ويرجع ذلك إلى ارتفاع حجم الحركة عليه حيث يعد من الشوارع الرئيسية، الذى تنتهى إليه الحركة المحلية والإقليمية، ويتميز

جدول (٧) كفاءة حركة النقل عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩ م

المدخل	الشارع	عدد الحارات في الاتجاهين (١)	السعة التصميمية/ وحدة مكافئة (٢)	حجم المرور الفعلي/ وحدة مكافئة (٣)	نسبة السعة الفعلية إلى التصميمية	معدل الكفاءة (٤)	مستوى الكفاءة (٥)	السرعة (٦)	السرعة الفعلية	نسبة السرعة الفعلية إلى التصميمية
الزينية	كورنيش النيل	٢	١٠٠٠	٩٥٢	٩٥,٢	٠,٩	د	٥٠	٣٠	٦٠
منشأة العمارى	المطار	٢	١٠٠٠	٢٤٦٩	٢٤٦,٩	٢,٥	و	٥٠	٤٠	٨٠
الحبيل	سيالة بدران	٢	١٠٠٠	٦٥٨	٦٥,٨	٠,٦	أ	٤٠	٣٥	٨٧,٥
البياضية	التليفزيون	٢	١٠٠٠	١٧٢٧	١٧٢,٧	١,٧	و	٤٠	٣٥	٨٧,٥
البغدادى	خالد بن الوليد	٢	١٠٠٠	٥٧١	٥٧,١	٠,٦	أ	٤٠	٣٥	٨٧,٥

المصدر: أرقام الجدول ونسبته من حساب الباحث اعتماداً على:

- ١- الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٩.
- ٢- حسبت على أساس أن السعة النظرية للحارة المرورية تبلغ (٥٠٠ وحدة مرور مكافئة/الساعة).
- ٣- الدراسة الميدانية لحجم الحركة عند المداخل عام ٢٠٠٩ م.
- ٤- حاصل قسمة ٣ ÷ ٢.
- ٥- يندرج كفاءة الطريق/ الشارع – تحت مستويات هي: أ، ب، ج، د، هـ، و، ويبلغ معامل الكفاءة بهذه المستويات على الترتيب ٠,٦، فأقل، ٠,٧، ٠,٨، ٠,٩، ١,٠، أكثر من واحد صحيح (عبد الجواد بهجت الفاضلى، ١٩٨١، صفحات مختلفة).
- ٦- محافظة الأقصر، مديرية الطرق والنقل، ٢٠٠٩ م.
- ٧- الدراسة الميدانية لمحاور الحركة عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩ م، مستخدماً السيارة لقياس المسافة من المدخل إلى وسط المدينة، وكذلك الزمن وأخذ متوسط لها.

بكثافة الحركة العابرة للمدينة، نظراً لاتصاله بعده طرق مثل الأقصر/قوص، والأقصر/أسوان، فضلاً عن حركة المرور العابرة إلى المطار ومنه، بخاصة حركة الأفواج السياحية اليومية، في حين يرجع انخفاض السرعة عليه إلى كثرة التقاطعات والوقوف المتكرر لسيارات "الميكروباص" واستخدام نهر الشارع كمواقف للسيارات، وتزايد كثافة حركة المارة، خاصة في أوقات الذروة.

بلغت نسبة السعة الفعلية إلى التصميمية بمدخل البياضية نحو ١٧٢,٧٪ والذي يمثل محوره إلى وسط المدينة شارع "التلفزيون"، وهذا يدل على ارتفاع الحركة والكفاءة، مما أثر على السرعة الفعلية به، حيث بلغ متوسطها اليومي ٣٥ كم/ساعة بنسبة ٨٧,٥٪ من السرعة التصميمية، وسبب ذلك استخدام نهر الشارع كمواقف للسيارات، إضافة إلى الوقوف المتكرر للسيارات بنهر الشارع، وكثرة المطبات.

وبالنسبة لمدخل الزينية ويمثله شارع الكورنيش وهو يربط المدينة بالمدن والقرى الشمالية فتصل نسبة السعة الفعلية إلى التصميمية عليه ٩٥,٢٪، كما تبلغ نسبة السرعة الفعلية إلى التصميمية عليه ٦٠٪، لذا يعد ذا كفاءة متوسطة، ويعزى ذلك إلى كثرة التقاطعات عليه، وزيادة حركة المشاة وتداخلها مع المركبات أثناء عبور الشارع.

وبلغت نسبة السعة الفعلية إلى التصميمية بمدخل الحبيل ٦٥,٨٪، والذي يمثل محوره شارع سيالة بدران، لذا يعد ذا كفاءة منخفضة، ويعزى ذلك إلى انتهاء الحركة المحلية العابرة للمدينة من قرية الحبيل، كما تبلغ نسبة السرعة الفعلية إلى التصميمية عليه ٨٧,٥٪ وعلة ذلك عدم وجود اشغالات بنهر الشارع وخلوه تقريباً من حركة السكان.

أما مدخل البغدادى فيسجل أقل نسبة للحركة الفعلية إلى التصميمية (٥٧,١٪)، وهذا يدل على انخفاض الحركة المرورية والكفاءة، حيث يرتبط بالمدن والقرى الجنوبية، وكذلك الواقعة غرب النيل بعد عبور كوبري الأقصر، ويمثل محوره شارع خالد بن الوليد، كما تبلغ نسبة السرعة الفعلية إلى التصميمية عليه ٨٧,٥٪، ويرجع ذلك إلى اتساع الشارع وعدم وجود إشغالات به لضمان سيولة الحركة السياحية عليه، حيث ينتهي مباشرة إلى كورنيش النيل، حيث تتوفر الخدمات السياحية والمناطق الأثرية.

- ومما سبق يمكن تحديد كفاءة حركة النقل عند مداخل مدينة الأقصر على أساس مستوى ما تقدمه من خدمة للحركة المرورية إلى ما يلي:
- لا يوجد بين مداخل المدينة ما يرقى إلى مستويات الكفاءة الثلاثة الأولى ومستوى الخدمة بها^(١)، وإنما تتوزع بين مستويات الكفاءة الأقل على النحو التالي:
 - مداخل تتبع المستوى الرابع، ويمثلها مدخل منشأة العمارى فقط، حيث يتميز بتدفق مرورى متقلب مع تغيرات كبيرة فى السرعة.
 - مداخل تتبع المستوى الخامس، ويمثلها مدخل البياضية ويتصف بالمرور المتقلب، مع تخفيض السرعة، والتوقفات الكثيرة.
 - مداخل تتبع المستوى السادس، ويمثلها مداخل الزينية والحبيلى والبغدادى. وهو ما يتفق مع كفاءة النقل وفقاً لمعيار الرتب*.

(١) المستوى الأول: تدفق حر مع أحجام منخفضة إذا كانت السرعات عالية فى حالة عدم وجود قيود على السائقين.
المستوى الثانى: تدفق ثابت وتبدأ عمليات السرعة فى الزيادة عندما تسمح ظروف المسارات بذلك وللسائقين حرية اختيار السرعة.
المستوى الثالث: يتميز بالتدفق الثابت والسرعة العالية وتتحكم فى ذلك أنواع السيارات ومعظم السائقين مخيرون فى اختيار السرعة والخطوط ومعظمهم يعتمد على سرعة تشغيل مرضية.
المستوى الرابع: تدفق متقلب مع تغيرات جوهرية فى سرعة التشغيل ولكن تكون السرعة مقبولة عموماً.
المستوى الخامس: تدفق متقلب مع هبوط واضح فى السرعة وحدوث تدفقات.
المستوى السادس: تدفق مرورى قوى مع سرعات منخفضة وحجوم عالية مع وجود تدفقات كثيرة وطويلة وقد يصل التدفق إلى الصفر.
للمزيد أنظر:

Ministry of Housing and Reconstruction "Planning of the entrance to the Cairo urban area". Schematic Plan Report, Cairo, 1976, P. 5.

* اعتمدت على خمسة معايير هى: حجم الحركة بالوحدات المكافئة/ساعة، عدد الركاب، عدد الطرق التى تخدم المدخل، نسبة السعة الفعلية إلى السعة التصميمية، السرعة الفعلية على الطرق.

رابعاً: خصائص الرحلة والركاب

تعتمد الدراسة على نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت بمواقف المدينة الثلاثة أثناء ساعات الذروة خلال أيام الأسبوع، وذلك للاستفادة بها فى تقييم خدمات النقل.

١ - خصائص الرحلة:

تهدف دراسة الرحلة إلى التعرف على الغرض منها وزمنها وتكلفتها وعدد مراتها والوسائل المستخدمة وأسباب اختيارها.

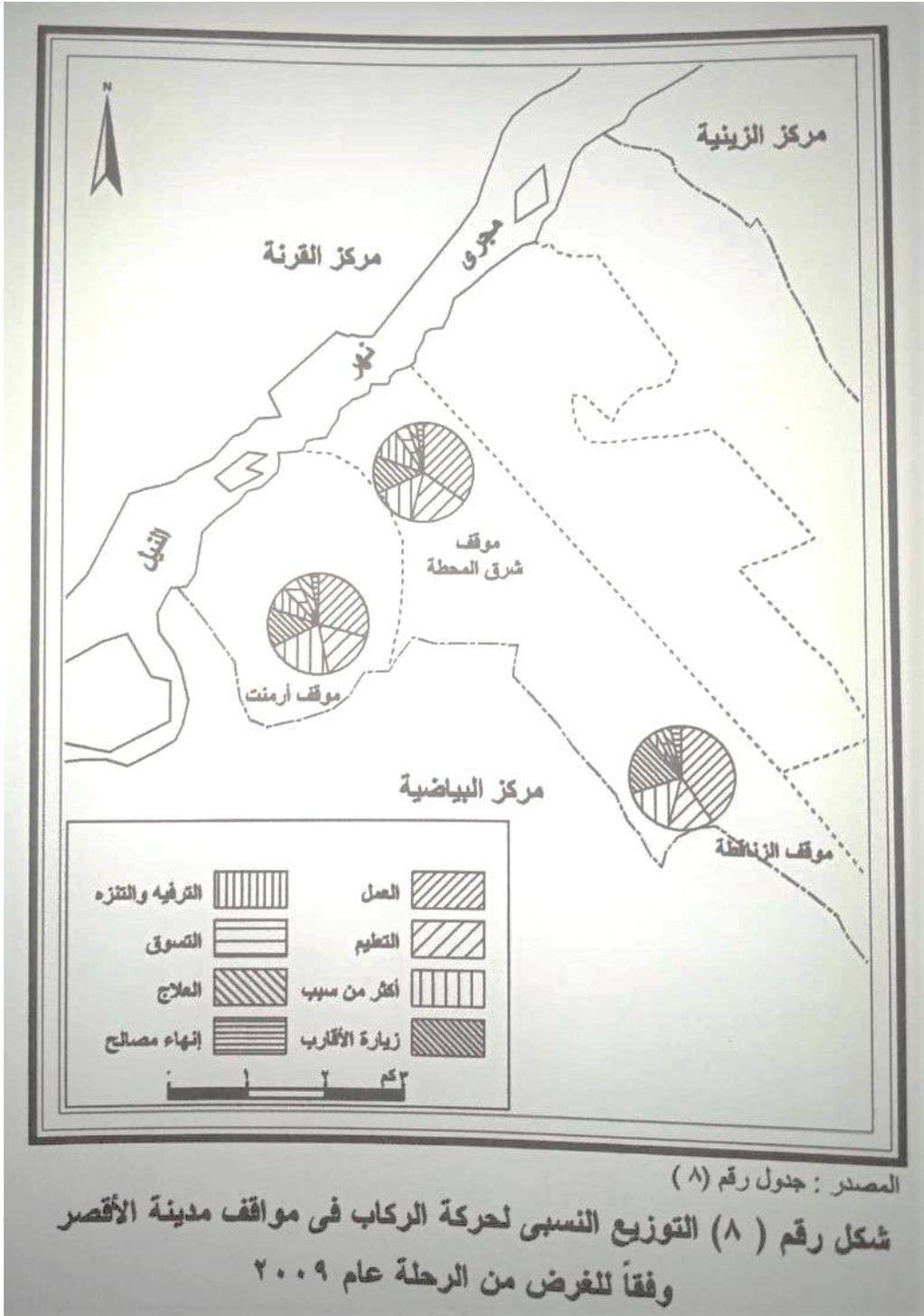
أ - الغرض من الرحلة:

تتعدد أغراض رحلات الركاب ويأتى فى مقدمتها الذهاب إلى العمل (جدول ٨) وشكل (٨)، وتكرر هذه الحالة فى كثير من المدن كالقاهرة (حسن سيد حسن، ١٩٨٩، ص ١٩)، واستوعب هذا الغرض أكثر من ثلث حجم عينة الركاب، باعتبار مدينة الأقصر حاضرة المحافظة وفيها تتركز الخدمات المركزية والنشاط السياحى، مما جعلها محل العمل الرئيسى لسكانها والمراكز المجاورة، وتتباين النسبة بين مواقف المدينة، إذ تصل أقصاها بموقف الزناقطة (٤٠,٤٪)، حيث تقوم بخدمة حركة العمل داخل المدينة وخارجها، وهو ما أكده وجود ارتباط طردى قوى مع الأعمال الحرة بلغ (٠,٧٠+)، فى حين بلغت النسبة أدناها بموقف أرمنت (٢٩,٤٪)، وذلك لقلة حركة العمال لتوافر فرص عمل داخل مركز أرمنت خاصة فى مصنع السكر.

جدول (٨) التوزيع النسبى لحركة الركاب وفقاً للغرض من الرحلة بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

الغرض / الموقف	العمل	التعليم	أكثر من سبب	التزاور	الترفيه والتنزه	التسوق	العلاج	انتهاء مصالح شخصية
الزناقطة	٤٠,٤	١٤	١٥,٤	١٩	٣	٢,٣	٢,٥	٣,٤
شرق المحطة	٣٤,٨	١٩,٢	١٤,١	١٢,٢	١٠,٢	٤,٥	٢,٥	٢,٥
أرمنت	٢٩,٤	١٧,٤	٢٠,٥	١٢,٩	٧,٦	٥,٢	٤,٥	٢,٥
المتوسط	٣٤,٩	١٦,٩	١٦,٧	١٤,٧	٦,٩	٤	٣,١	٢,٨

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.



- تأتي الحركة من أجل التعليم فى المرتبة الثانية بنسبة ١٦,٩٪ من جملة مفردات العينة، ومرد ذلك إلى وجود عدد من المنشآت التعليمية التابعة لجامعة جنوب الوادى، وكلية الدراسات الإسلامية للبنات جامعة الأزهر، والمعهد العالى للسياحة والفنادق والمعهد الفنى الصناعى والعديد من المدارس الثانوية العامة والفنية والمعاهد الأزهرية التى تتصف بالطابع الإقليمى، إذ يتجاوز حدود المدينة إلى إقليمها، وتتباين النسب بين مواقع المدينة لتبلغ أقصاها بموقف شرق المحطة (١٩,٢٪) الذى يقوم بخدمة نقل الطلاب إلى مدارس المدينة، وهو ما أكدته العلاقة الارتباطية الطردية المتوسطة بين التعليم والطلاب (+٥٦,٠)، وأدناه بموقف الزناقطة (١٤٪)، حيث تخرج حركة تعليمية مغادرة لمدينة الأقصر متجهة إلى جامعة جنوب الوادى بقاء، وهو ما يوضحه الارتباط الطردى القوى بين التعليم والطلاب (+٦٧,٠)، والتعليم والمؤهل الجامعى (+٦٣,٠) والتعليم والإناث (+٦٠,٠).

- جاءت فئة "أسباب متعددة" فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٧٪ وذلك لاختيار الركاب لأكثر من سبب، كأهمية المدينة لكونها حاضرة المحافظة وتوافر العديد من الخدمات، وقد بلغت أقصاها بموقف أرمنت (٢٠,٥٪)، وذلك لخدمة الأجزاء الجنوبية والشرقية من محافظة الأقصر، وأدناها بموقف شرق المحطة (١٤,١٪)، لارتفاع نسبة الأغراض الأخرى، خاصة العمل والتعليم، وقد تبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية مع أصحاب الدخل ٥٠٠ لأقل من ١٠٠٠ جنيه بلغت (+٦٨,٠).

أما الركاب القادمون إلى مدينة الأقصر أو المغادرون لها بهدف التزاور فقد جاءوا فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٤,٧٪، وتزداد بصورة عامة فى الفترة الثالثة (٦-٨ مساءً)، خاصة فى نهاية الأسبوع والإجازات الأسبوعية، وقد بلغت النسبة أقصاها بموقف الزناقطة والذى يربط المدينة بإقليمها، حيث تبين وجود ارتباط طردى قوى مع متوسط عدد الرحلات التى يقوم بها الركاب شهرياً "رحلة واحدة" بلغت (+٦٨,٠)، فى حين بلغت أدناها بموقف شرق المحطة.

- يتردد بعض سكان القرى والأقاليم المجاورة على المدينة بغرض الترفيه والتنزه، لذا احتلوا المرتبة الخامسة بنسبة ٦,٩٪، حيث توفر كورنيش النيل والعديد من النوادى الترفيهية، وتنشط الحركة الترفيهية فى الفترتين الأولى والثانية بجميع المواقع وتزيد خلال نهاية الأسبوع والمواسم والأعياد، وقد بلغت النسبة أقصاها بموقف شرق المحطة لموقعه فى وسط المدينة.

- يتردد بعض سكان القرى والأقاليم المجاورة على المدينة بغرض التسوق بنسبة ٤٪، وتتم فيها عمليات التبادل السلعي، حيث يقوم الوافدون ببيع سلعهم وشراء السلع التي يحتاجون إليها، مثلما يحدث في السوق الأسبوعي (الثلاثاء) وعلى مستوى فترات اليوم، وتزداد بصفة عامة في الفترتين الأولى والثانية، وتقل في الفترة الثالثة.

إلى جانب الأغراض السابقة يتردد الركاب على المدينة بجميع المواقع من أجل العلاج بنسبة لا تتجاوز ١,٣٪، حيث يتوفر بالمدينة المستشفيات الحكومية، والتي تقدم خدماتها الطبية في أفضل صورة، فضلاً عن الخدمات الخاصة التي تتمثل في العيادات والمستشفيات الخاصة وأغلبها يتركز بمنطقة وسط المدينة، وقد رصد التحليل الإحصائي ارتباطاً طردياً بين العلاج وفئة السن "٦٠ سنة فأكثر" بقيم بلغت (+٠,٥٨) في موقف أرمنت.

- جاء إنهاء المصالح الشخصية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٨,٢٪، وذلك لأهمية المدينة لكونها حاضرة المحافظة وتوافر العديد من الخدمات، وقد بلغت أقصاها بموقف الزناقطة (٤,٣٪) حيث يربط المدينة بإقليمها.

ب - زمن الرحلة:

يلاحظ أن زمن الرحلة يختلف تبعاً لطول المسافة من وسيلة لأخرى، حيث ينخفض بالنسبة للسيارة الخاصة، بسبب صغر حجمها وسرعتها، أما سيارات "الميكروباص" فزمن الرحلة يزيد لأنها مرتبطة بخط سير معين وكثيرة التوقف وفقاً لحاجة الركاب، أما القطار فيزيد من زمن الرحلة لكثرة أعطاله وعدم وصوله في المواعيد المحددة سلفاً.

وباستقراء الجدول (٩) وشكل (٩) يلاحظ:

- ارتفاع نسبة أعداد الركاب القادمين إلى مدينة الأقصر والمغادرين منها، حيث تستغرق رحلتهم أقل من نصف ساعة (٩,٣٧٪)، ومعظمهم من مدينة الأقصر ومراكز المحافظة القريبة، وتباينت النسبة بين مواقف المدينة، إذ بلغت أقصاها بموقف شرق المحطة (٤,٦٧٪)، وذلك لخدمة الطلاب والموظفين، وهو ما أكدته تركيز ٥٣,٢٪ من جملة الركاب ذوي تكاليف الرحلة أقل من جنيهه بالموقف، في حين بلغت أدناها بموقف الزناقطة (٤,٥٪)، لأن معظم رحلاتها تخرج خارج المدينة، فيما عدا الخط الذي يربطها بالمدينة (شرق المحطة).

جدول (٩) التوزيع النسبي وفقاً للمدة التي تستغرقها رحلة الركاب بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

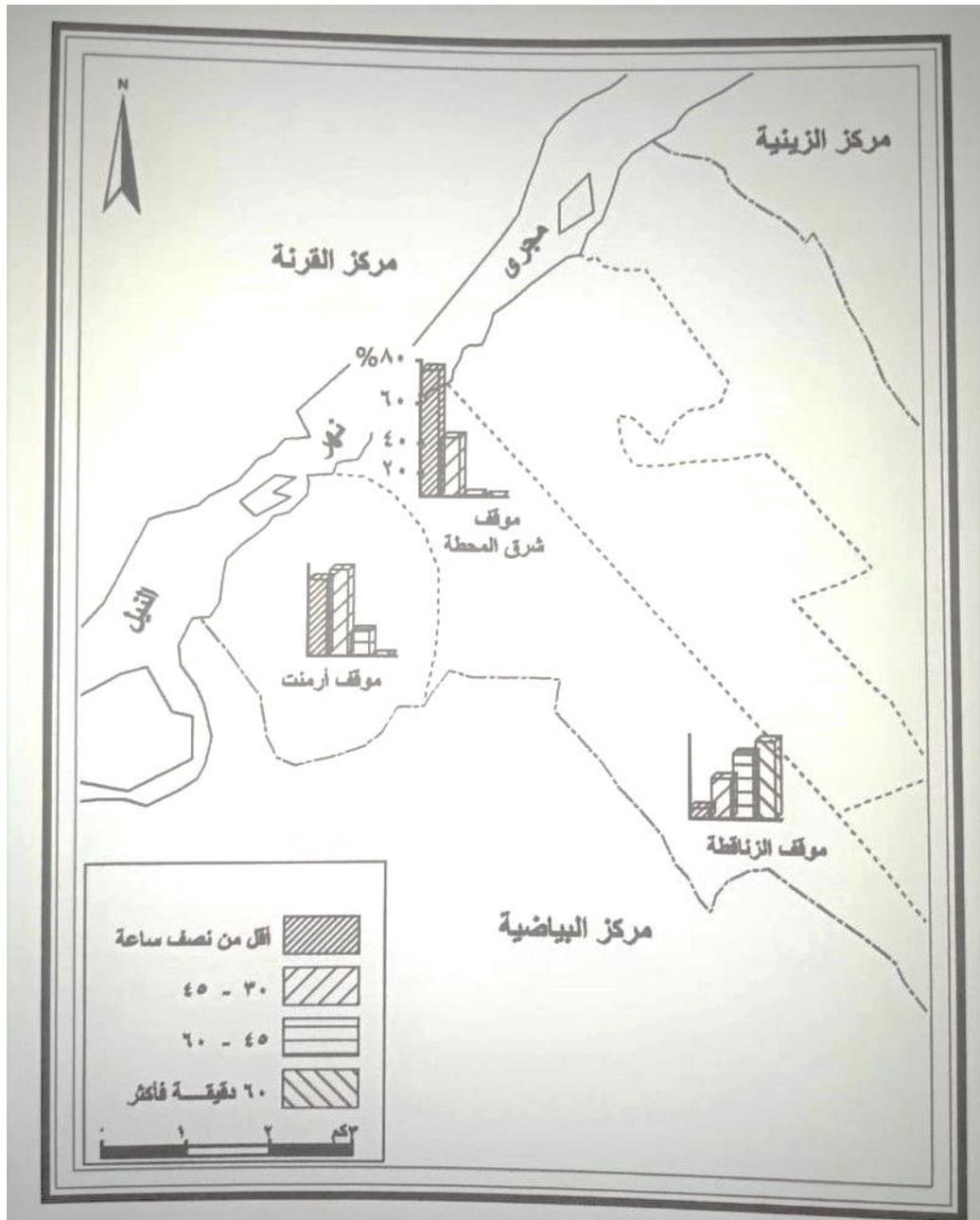
الموقف	أقل من ٣٠ دقيقة	٣٠-٤٥ دقيقة	٤٥-٦٠ دقيقة	أكثر من ٦٠ دقيقة
الزناقطة	٥,٤	٢٠,٧	٣٣,٦	٤٠,٣
شرق المحطة	٦٧,٤	٣١,٦	١	-
أرمنت	٤٠,٧	٤٦	١٣,٣	-
المتوسط	٣٧,٩	٣٢,٧	١٦	١٣,٤

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- بلغت نسبة من استغرق زمن رحلتهم للوصول إلى مدينة الأقصر ٣٠، ٤٥ دقيقة نحو ٣٢,٧٪ من جملة الركاب، ويأتى معظمهم من مدينة الأقصر ومراكز المحافظة القريبة، خاصة من أرمنت، وهو ما أكدته ارتفاع نسبة أعداد الركاب من موقف أرمنت ليقترّب من نصف حجم عينة الركاب.

- يستغرق زمن رحلة ١٦٪ من جملة عينة الركاب بين ٤٥، ٦٠ دقيقة، جاء معظمهم من موقفي الزناقطة وأرمنت، حيث جاءوا من مراكز محافظة قنا القريبة، خاصة قوص وقفت، ومركزى إسنا وأرمنت بمحافظة الأقصر، وهو ما أكدته العلاقة الارتباطية الطردية المتوسطة فى موقف الزناقطة بين زمن الرحلة (٤٥، ٦٠ دقيقة) ومحل العمل بمحافظة قنا بلغ (+٠,٥٢)، والسفر لغرض إنهاء مصالح (+٠,٥٣).

- بلغت نسبة من يستغرق زمن رحلتهم "ساعة فأكثر" نحو ١٣,٤٪ من حجم العينة، وقد جاءوا من موقف الزناقطة الذى يربط مدينة الأقصر بالمحافظات الأخرى، خاصة محافظات أسوان وقنا والبحر الأحمر، لذا تشكل ما يزيد عن خمسى أعداد الركاب بموقف الزناقطة.



المصدر : جدول رقم (٩)

شكل رقم (٩) التوزيع النسبي لحركة الركاب في مواقف مدينة الأقصر وفقاً لزمان الرحلة عام ٢٠٠٩

ج - تكلفة الرحلة:

أظهرت الدراسة الميدانية نتائج مختلفة عن تكلفة الرحلة (جدول ١٠):
- إذ بلغت نسبة أعداد الركاب المترددين على مدينة الأقصر الذين بلغت تكلفة رحلاتهم (بين جنيه، وأقل من جنيهان) ما يقرب من خمسى حجم العينة، وتأتى من موقفى أرمنت وشرق المحطة، وذلك لقرب المسافة بينهما واستخدام وسائل نقل رخيصة تتمثل فى سيارتى "الميكروباص والكابوت".

جدول (١٠) التوزيع النسبى لتكلفة رحلة الركاب بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

التكلفة الموقف	أقل من جنيهه	١، لأقل من ٢ جنيهه	٢، لأقل من ٤ جنيهه	٤ جنيهات فأكثر
الزناقطة	٢,٧	-	٦٠,٦	٣٦,٧
شرق المحطة	٥٣,٢	٤٦,٨	-	-
أرمنت	-	٧٢,٧	٢٧,٣	-
المتوسط	١٨,٦	٣٩,٨	٢٩,٣	١٢,٣

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- تأتى نسبة أعداد الركاب المترددين على مدينة الأقصر الذين تتراوح قيمة تكلفة رحلاتهم بين ٢، لأقل من ٤ جنيهات فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,٣٪، وقد جاء معظمهم من موقفى الزناقطة وأرمنت، حيث يخدم الموقفان مراكز محافظات الأقصر وقنا وأسوان، لارتفاع تعريفة ركوب "الميكروباص"، لطول المسافة.

- بلغت نسبة أعداد الركاب المترددين إلى مدينة الأقصر الذين يتحملون مبالغ أقل من جنيهه نحو ١٨,٦٪ من حجم العينة، وهى تقتصر على ركاب موقفى شرق المحطة والزناقطة، وذلك لقرب مسافات القرى ورخص تعريفة الركوب، ولتوفر خط يربط موقف الزناقطة بوسط المدينة.

- ضآلة نسبة أعداد الركاب المسافرين إلى مدينة الأقصر الذين بلغت تكلفة رحلاتهم أربعة جنيهات فأكثر، ليشكلوا نحو ١٢,٣٪، وتتمثل هذه الفئة فى موقف الزناقطة، حيث يأتى معظمهم من المراكز البعيدة لمحافظات أسوان وقنا والبحر الأحمر.

د - عدد مرات الرحلات:

نستخلص من دراسة الجدول رقم (١١) ما يلى:

- أن ما يقرب من ثلث حجم عينة الركاب يبلغ متوسط عدد رحلاتهم عبر مداخل مدينة الأقصر مرة واحدة شهرياً، وتشابهت النسبة بين مواقف المدينة، وإن بلغت أديانها بموقف الزناقطة، فى حين بلغت أقصاها بموقف شرق المحطة، وذلك لارتباطها بأصحاب الدخول المنخفضة وفئة الإناث، وهو ما يؤكد معامل الارتباط الطردى المتوسط بين الرحلة الواحدة والركاب من فئة الإناث بموقف شرق المحطة بلغ (+٠,٥٢).

جدول (١١) التوزيع النسبى لحركة الركاب وفقاً لمتوسط عدد الرحلات شهرياً بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

عدد الرحلات / الموقف	رحلة واحدة	رحلتان	ثلاث رحلات	أربع رحلات	خمس رحلات	ست رحلات
الزناقطة	٢٦,٩	١٨,٩	١٤,٦	١١,٨	٥,٩	٢١,٩
شرق المحطة	٣٣,٦	١٦,٧	١٠,١	٩	٥,٣	٢٥,٣
أرمنت	٣١,٣	٢٦	١١,٧	٩,٩	٧,٤	١٣,٧
المتوسط	٣٠,٦	٢٠,٥	١٢,١	١٠,٣	٦,٢	٢٠,٣

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- يبلغ عدد مرات رحلات حوالى ٢٠,٥٪ من الركاب إلى خارج مدينة الأقصر مرتين شهرياً، وهو يتشابه مع نتائج دراسة مداخل مدينة القاهرة الكبرى (حسن سيد حسن، ١٩٨٩، ص ٢١)، وتباينت النسبة بين مواقف المدينة، وقد بلغت أقصاها بموقف أرمنت، وذلك لزيادة ذوى الدخول المتوسطة.

- جاء فى المرتبة الثالثة من يقومون بست رحلات شهرياً بنسبة ٢٠,٣٪ من جملة عينة الركاب، وتباينت النسبة بين المواقف وإن بلغت أقصاها بموقف شرق المحطة، وذلك لخروج معظم رحلات المدينة منها، خاصة لخدمة الموظفين والعمال والطلاب.

- يتراوح عدد مرات رحلات ما يقرب من ربع عينة الركاب خارج المدينة، ما بين ثلاث، أربع مرات شهرياً.

- جاء من يقوم بخمس رحلات شهرياً فى المرتبة الأخيرة بنسبة محدودة لا تتجاوز ٦,٢٪، وقد بلغت أقصاها بموقف أرمنت.

هـ - تصنيف الرحلات وفقاً للوسيلة المستخدمة:

تتوزع الرحلات إلى مدينة الأقصر بشكل عام على وسائل النقل المتاحة، بتأثير عوامل مختلفة منها تكاليف الرحلة، الأمان والراحة والسرعة.

من تتبع أرقام جدول (١٢) يمكن رصد الحقائق التالية:

- تزايد أعداد الركاب المتجهين إلى مدينة الأقصر أو المغادرين منها باستخدام سيارات "الميكروباص" بنسبة تقترب من ثلاثة أرباع جملة رحلات الركاب، وهو ما يتفق وأحد فروض الدراسة، وقد يشير ذلك إلى مرونتها مقارنة بالسكك الحديدية، ولأنها وسيلة تناسب احتياجات كثير من الركاب لانخفاض تعريفه ركوبها، فضلاً عن انتظام حركتها على خطوط سير معينة، وتشابهت النسبة بين مواقف المدينة، وإن ارتفعت في الزناقطة، حيث تربط المدينة بالمحافظات المجاورة، وهو ما أكده وجود ارتباط طردى متوسط بين وسيلة "الميكروباص" والغرض من الرحلة العمل، والوظيفة بالأعمال الحرة بلغت (+٠,٥٢) لكل منهما.

جدول (١٢) التوزيع النسبي لحركة الركاب وفقاً لوسيلة النقل التي يفضل السفر بها بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

وسيلة النقل الموقف	"ميكروباص"	قطار	سيارة خاصة	"أتوبيس"	"كبوت"
الزناقطة	٨٠,٤	١١,٣	٥	٣,٣	-
شرق المحطة	٧٠,٩	١٢,١	٦,٧	٥,٨	٤,٥
أرمنت	٧٠,٥	١٦,٢	٥,٨	٦	١,٥
المتوسط	٧٣,٩	١٣,٢	٥,٩	٥	٢

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- يأتي الركاب المسافرون بالقطار في المرتبة الثانية بنسبة ١٣,٢٪ من جملة حجم العينة، حيث يتصف بالأمان ورخص تعريفه الركوب مقارنة بوسائل النقل الأخرى، لذا يعتمد عليه الكثير من سكان المدينة في رحلات العمل والتعليم والتسوق، وتباينت النسبة بين مواقف المدينة، إذ بلغت أقصاها بمواقف أرمنت، وذلك لربط المركز بالمدينة، وقد تبين وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين استخدام القطار وكونه مريحاً بلغ (+٠,٧٣).

- تنخفض نسبة أعداد المسافرين بالسيارات الخاصة، إذ بلغت ٩,٥٪ من جملة رحلات الركاب، وذلك لانخفاض معدل ملكيتها والتي تبلغ ١,٢ سيارة لكل/١٠٠٠ نسمة، حيث تقتصر على طبقة معينة من سكان المدينة، بالرغم من ميزاتها بنقل الركاب من "الباب إلى الباب"، وتفادي حالات الازدحام في وسائل النقل المشتركة، فضلاً عن أنها تعد أكثر وسائل النقل اقتصاداً للوقت (أحمد محمد حميد، ١٩٩٣، ص ١٣).

- تسهم أعداد المسافرين باستخدام "الأتوبيس" بنحو ٥٪ من جملة حجم العينة، لذا احتلت المرتبة قبل الأخيرة، عكس ما جاءت بدراسة حركة الركاب بمدن شبه جزيرة سيناء، إذ احتلت المركز الأول بنسبة ٥٤,١٪ (بهجت عبد السلام، ٢٠٠٥، ص ٢١٤)، وقد يرجع لاتساع مساحة المحافظة، ويعتمد على "أتوبيسات" النقل العام لربط مدينة الأقصر بالمحافظات الأخرى، فضلاً عن أتوبيسات المصالح والشركات حيث تقتصر على بعض الموظفين بمصنعي السكر بقوص وأرمنت، والشركات السياحية، وتباينت النسبة بين مواقف المدينة، إذ بلغت أقصاها بموقف أرمنت وهو ما أكده وجود ارتباط طردى متوسط بين استخدام "الأتوبيس" ورخص تعريفه الركوب (+٥,٥٠).

- تضاعف أعداد المسافرين باستخدام عربات "الكابوت"، إذ لم تتجاوز نسبتها ٢٪، ويقتصر استخدامها على المسافرين بموقفى شرق المحطة وأرمنت، حيث تعد الوسيلة الوحيدة لنقل الركاب بقريّة الأرصاء، وثلاث سيارات السفر إلى قرية الحبيل بموقف شرق المحطة والذي يستحوذ على ٨٩,٧٪ من جملة سيارات "الكابوت" بالمدينة، لذا وجد ارتباط طردى متوسط بين سيارات الكابوت وفئات سن الركاب "٦٠ سنة فأكثر" بلغ (+٦١,٠)، ولربط قرى أرمنت والبياضية بموقف أرمنت.

٢ - خصائص الركاب:

تتمثل في تركيب العمر والنوع والدخل والحالة الاجتماعية والتعليمية وهل يمثل الركاب كافة فئات المجتمع أم يقتصر استخدام وسائل النقل على فئات محددة.

أ - محل الإقامة:

من تحليل أرقام جدول (١٣) رصد الحقائق التالية:

- اختلاف محل إقامة الركاب المستخدمين لمداخل مدينة الأقصر، وإن ظلت مدينة الأقصر هي المحل الرئيسي لأكثر من خمسي حجم العينة، وتتولد رحلة ركاب الأقصر من داخلها إلى خارجها، والذين يفضلون موقف شرق المحطة، فموقف أرمنت، في حين جاء موقف الزناقطة أدناه حيث يربط المدينة بالمحافظات المجاورة.

- جاءت مراكز محافظة الأقصر* في المرتبة الثانية بنسبة ٤١,٧٪ من حجم عينة الركاب، وأهم المواقف أرمنت (٥٧,٨٪) لزيادة حركة الركاب عليه من مركزى الأقصر وأرمنت بنحو ٣٨,٨٪، ١٧,٦٪ لكل منهما على التوالي، لخص أسعار الأراضي، مما دفع الكثير من سكان المدينة (السكن بهما) ولسهولة رحلة العمل اليومية بينهما، يليها موقف شرق المحطة، في حين جاء موقف الزناقطة في المرتبة الأخيرة (٢٣,١٪) وذلك لكثرة خدمته للعديد من المحافظات.

جدول (١٣) التوزيع النسبي لمحال إقامة الركاب

بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

موقف	محل الإقامة	مدينة الأقصر	مراكز محافظة الأقصر	محافظة قنا	محافظة أسوان	أخرى
الزناقطة	٣٥,٥	٢٣,١	٣٥,٣	١٤,٦	١,٥	
شرق المحطة	٥٢,٩	٤٤,٤	١,٦	٠,٧	٠,٤	
أرمنت	٤١,٤	٥٧,٨	٠,٥	٠,١	٠,٢	
المتوسط	٤٣,٣	٤١,٧	٩,٢	٥,١	٠,٧	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- جاء المقيمون في محافظة قنا في المرتبة الثالثة بما يقرب من عُشر عينة الركاب، ويستأثر موقف الزناقطة بنحو ٩٢,١٪ من جملة المواقف، حيث يعد الموقف الرئيسي لربط مدينة الأقصر بالمحافظات الأخرى، ويأتي الركاب من ثمانية مراكز يتصدرها قوص بنسبة ٥٥,٧٪ لمجاورته لمدينة الأقصر، ونجع حمادى (١٦,٢٪) لتوافر فرص العمل به.

- احتلت محافظة أسوان المرتبة قبل الأخيرة من حيث محل إقامة عينة الركاب بنسبة ٥,١٪، جاء معظمها من موقف الزناقطة، ويستأثر مركز إدفو بما يزيد

* اعتمدت الدراسة على مراكز محافظة الأقصر الثلاث فقط الأقصر وأرمنت وإسنا نظراً لأنه قد تم فصل مركز الأقصر إلى العديد من المراكز الصغيرة في نهاية عام ٢٠٠٩، بعد انتهاء الدراسة الميدانية.

عن خمسى أعداد عينة الركاب، لمجاورته لمحافظة الأقصر، يليه مركز كوم أمبو.

- جاءت المحافظات الأخرى فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٠,٧٪، وتتمثل فى محافظات القاهرة والبحر الأحمر وسوهاج والشرقية والقليوبية، وذلك لبعدها عن مدينة الأقصر.

ب - محل العمل:

تبين من دراسة أرقام جدول (١٤) الحقائق التالية:

- احتلت مدينة الأقصر المرتبة الأولى من حيث محل عمل الركاب، إذ استأثرت بما يزيد عن أربعة أخماس حجم العينة، وذلك لكونها حاضرة المحافظة ولتركز المصالح والإدارات الحكومية بها، بالإضافة إلى وجود فرص عمل بالقطاع الخاص والأعمال الحرة بالسياحة، لذا يغلب على رحلات العمل اليومية الطابع المحلى، حيث يتحركون من خارج إلى داخل المدينة، ويستخدمون موقف شرق المحطة كموقف رئيسى (٨٦٪) لموقعه فى وسط المدينة بالقرب من الإدارات الحكومية والفنادق، وهو ما أكد وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بلغت (+٠,٦٣) مع وظيفة الأعمال الحرة، ثم موقف أرمنت، فى حين بلغت النسبة أدناها بموقف الزناقة لموقعة المتطرف شرق المدينة، وهو ما أكد ارتباط طردى متوسط مع وظيفة الأعمال الحرة بلغت (+٠,٥١).

- جاءت مراكز محافظة الأقصر فى المرتبة الثانية من حيث محل العمل لعينة الركاب بنسبة ١١,٤٪، وذلك لمجاورتها لمدينة الأقصر، مما سهل من حركة رحلة العمل اليومية، وأهم المواقف موقف أرمنت (١٤,٨٪) لزيادة أعداد العاملين فى مركزى الأقصر وأرمنت (٦٩,٦٪، ٢٨,٤٪ لكل منهما على التوالى)، حيث توفر فرص عمل فى المدينة، ومصنع السكر فى أرمنت، وهو ما أكد وجود ارتباط طردى متوسط بين العمل

وفئات الدخل "٥٠٠-١٠٠٠ جنيه" بلغ (+٠,٥٤)، فى حين جاء موقف الزناقة بالمرتبة الأخيرة.

- جاء العاملون فى محافظة قنا فى المرتبة الثالثة بنسبة محدودة لا تتجاوز ٤,٢٪ من جملة حجم العينة، وذلك لمجاورتها لمحافظة الأقصر، حيث

جدول (١٤) التوزيع النسبي للركاب بمواقف مدينة الأقصر وفقاً لمحال العمل عام ٢٠٠٩

الموقف	محال العمل	مدينة الأقصر	مراكز محافظة الأقصر	محافظة قنا	محافظة أسوان	أخرى
الزناقطة	٧٣,٨	٧,٥	١٠	٥,٤	٣,٣	
شرق المحطة	٨٦	١٢,٣	١,١	٠,٢	٠,٤	
أرمنت	٨٢,٥	١٤,٨	٠,٨	٠,٤	١,٥	
المتوسط	٨٠,٥	١١,٤	٤,٢	٢,١	١,٨	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

سهولة التنقل ورخص تعريفه الركوب، ويستأثر موقف الزناقطة بنحو ٨٥,٢٪ من جملة أعداد العاملين، حيث يعد الموقف الرئيسي الذي تخرج منه السيارات إلى محافظة قنا، ويأتى معظمهم من مركزى قوص وقفت، لتوافر فرص العمل فى مصنع السكر والورق بالأولى، والمدينة الصناعية بالثانية.

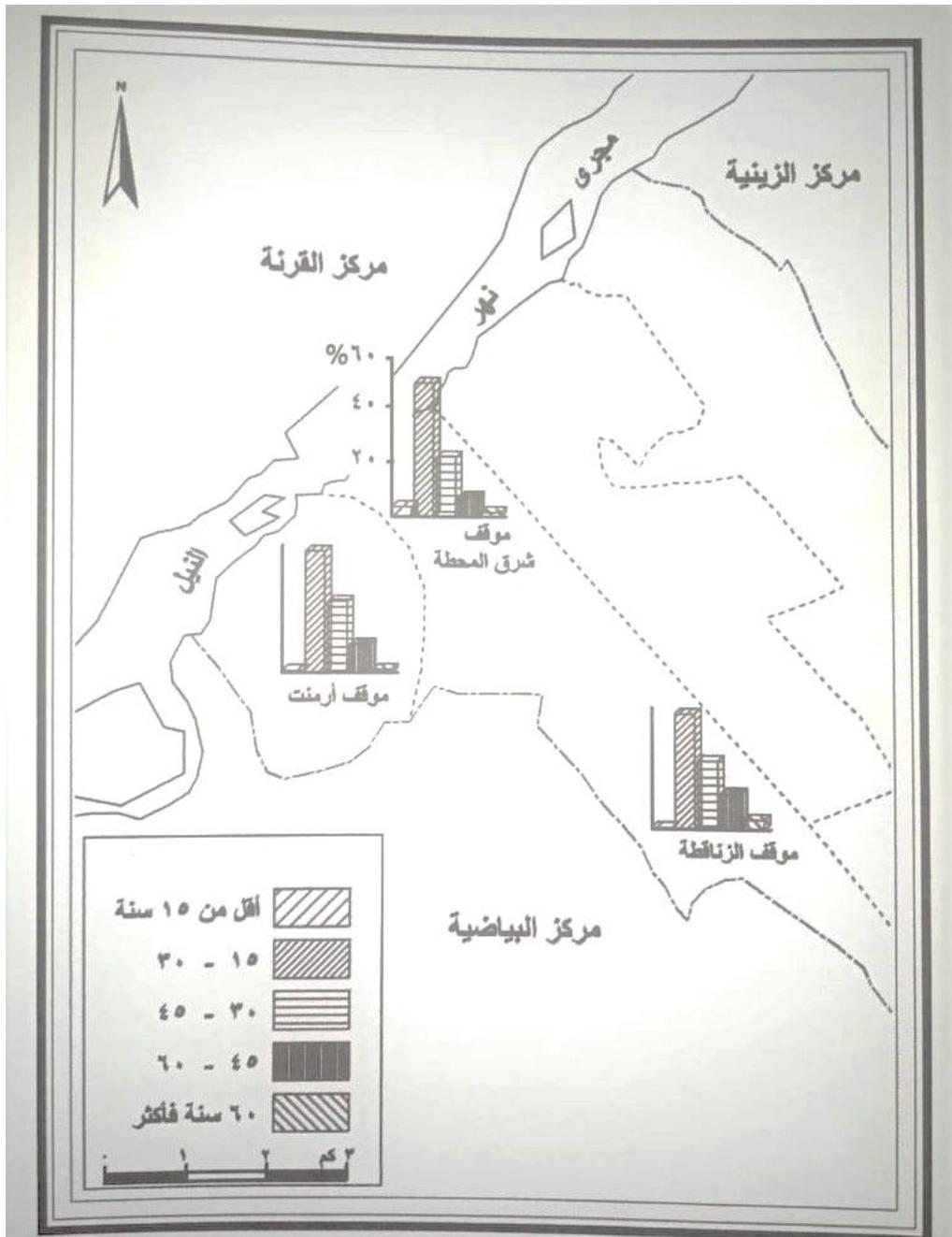
- احتلت المحافظات الأخرى المرتبة الأخيرة بنسبة ١,٨٪، وتتمثل فى محافظات القاهرة والبحر الأحمر وسوهاج والإسماعيلية وجنوب سيناء، وذلك لبعدها عن مدينة الأقصر، حيث تقل حركة العمل مع زيادة المسافات والوقت المستغرق فى الحركة.

د - التركيب العمري والنوعى:

يمثل الذكور ما يزيد على ٦٠٪ من عينة الركاب المستخدمين لمواقف مدينة الأقصر، وهو ما يتفق مع أحد فروض الدراسة، ويرتبط ذلك بارتفاع نسبة العاملين الذكور، وتقل نسبة الإناث لضعف نسبة العاملات منهن، وإلى طبيعة المجتمع الصعيدى وما يرتبط به من قيود فى حركة الإناث خاصة فى ساعات الليل، كما أن نسبة كبيرة منهن طالبات وربات بيوت، وبالرغم من ذلك فإن نسبتهن تزيد ضعفين عما جاءت به دراسة ركاب مدينة الفيوم (آمال على حسن، ٢٠٠٨، ص ١٩٩)، وتنشط حركة الإناث إلى مدينة الأقصر فى كل المواقف خلال فترتى الذروة الثانية والثالثة.

وبحساب معامل الارتباط بموقف الزناقطة بين أعداد الإناث وفئة طالب، والغرض من الرحلة التعليم وجدت علاقة طردية قوية بلغت (٠,٨٠+)، (٠,٦٠+) لكل منهما على التوالى.

ويمكن من تتبع الأرقام الخاصة بفئات سن الركاب جدول (١٥) وشكل (١٠) رصد الحقائق التالية:



المصدر : جدول رقم (١٥)

شكل رقم (١٥) التوزيع النسبي لحركة الركاب في مواقف مدينة الأقصر وفقاً لفئة السن عام ٢٠٠٩

- يتوزع الركاب على جميع الفئات العمرية، وتصدر الفئة العمرية "١٥"، لأقل من ٣٠ سنة" الفئات العمرية للركاب بمدينة الأقصر بنسبة ٥٤,١٪ من جملة حجم العينة، وهو ما يتفق مع أحد فروض الدراسة، وارتفعت النسبة في موقف شرق المحطة وذلك لكثرة التردد والسفر على نطاق واسع بين الطلاب والعاملين بالأعمال الحرة، في حين جاءت الفئة العمرية "٣٠"، فأقل من ٤٥ سنة" في المرتبة الثانية بنسبة ٢٩,١٪، ويرجع ذلك إلى أنها الفئة التي ينتشر فيها العاملون بالحكومة وقطاع الأعمال والأعمال الحرة، ثم جاءت الفئة العمرية "٤٥"، فأقل من ٦٠ سنة" في المركز الثالث بنسبة ١٢,٢٪ وذلك لأنها

جدول (١٥) التوزيع النسبي لفئة سن الركاب بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

فئة السن / الموقف	أقل من ١٥ سنة	١٥-٣٠	٣٠-٤٥	٤٥-٦٠ سنة فأكثر
الزناقة	٠,٧	٥٠,١	٢٩,٥	١٥,٤
شرق المحطة	٤,٤	٥٨,٦	٢٦,٤	٨,٧
أرمنت	١	٥٣,٥	٣١,٤	١٢,٦
المتوسط	٢	٥٤,١	٢٩,١	١٢,٢

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

الفئة الأكثر حركة وشراء وقدرة على العمل، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفئة العمرية "أقل من ١٥ سنة" بنسبة لا تتجاوز ٢٪، لعدم انتقال الأطفال لمسافات بعيدة وصعوبة سفرهم، وبلغت النسبة أقصاها بموقف شرق المحطة، لاستخدامه على نطاق واسع لزيارة الأهل والأقارب، وهو ما أكدته العلاقة الارتباطية الطردية القوية (+٠,٧٤).

د - الحالة التعليمية:

أظهرت الدراسة الميدانية جدول (١٦) أن الركاب المستخدمين لمواقف مدينة الأقصر هم من جميع فئات الحالات التعليمية، وهو ما يتفق وأحد فروض الدراسة، وأن نسبة كل فئة والأخرى ومن مدخل لآخر تتباين حسب طبيعة المناطق التي تربط الأقصر.

شكل الحاصلون على مؤهلات متوسطة وفوق متوسطة ما يقرب من نصف حجم العينة، وهو ما يتشابه مع دراسة الركاب في مركز إيتاي البارود (مرفت عبد اللطيف غلاب، ٢٠١١، ص ٢٢٣)، وذلك ليشمل طلاب الجامعة الحاصلين على شهادة الثانوية العامة المعادلة للمؤهل المتوسط، ولتركز معظم مباني الكليات والمعاهد بالمدينة، بالإضافة إلى موظفي الحكومة والقطاع الخاص الحاصلين على المؤهلات المتوسطة، وأهم المواقع شرق المحطة.

جدول (١٦) التوزيع النسبي لعينة الركاب وفقاً للحالة التعليمية بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

الموقف	الحالة التعليمية	أمى	يقرأ ويكتب	متوسط فوق متوسط	جامعي
الزناقة	١٠,٩	١٦,٣	٤٥,٢	٢٧,٦	
شرق المحطة	٨,٤	١٥,١	٥٢,١	٢٤,٤	
أرمنت	٨	١٣,٢	٤٥,٣	٢٣,٥	
المتوسط	٩,١	١٤,٩	٤٧,٥	٢٨,٥	

- المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

يأتى الحاصلون على مؤهل جامعي في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٥٪ من الإجمالي، وإن ارتفعت بموقف الزناقة.

وجاء من يقرأ ويكتب في المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٩٪ من جملة حجم العينة، وقد يفسر ذلك انتشار مراكز محو الأمية بالمحافظة، وترتفع نسبة المستخدمين لموقف الزناقة، لانتشارها بين فئتي أصحاب المحلات والعاملين بالأعمال الحرة والقطاع الخاص، وهو ما أكده الارتباط الطردى المتوسط بين فئة من يقرأ ويكتب وفئة الأعمال الحرة (٠,٥٠+).

- ضالة نسبة عينة الركاب الأميين، إذا لم تتجاوز نسبتهم ٩,١٪ من جملة حجم العينة، لذلك فقد احتلت المرتبة الأخيرة، وقد يعزى ذلك إلى أن الركاب المنحدرين من أصل ريفي ما زالت تنتشر فيهم الأمية إلى حد كبير.

هـ - المهنة:

من دراسة الجدول رقم (١٧) استنتاج ما يلي:

تتعدد المهن التي يمارسها الركاب المستخدمون لمواقف المدينة، وتعكس وظيفة مدينة الأقصر ترتيب المهن، إذ تأتي الأعمال الحرة في المرتبة الأولى بنسبة ٢٥,٧٪ من حجم العينة، وذلك لزيادة حركة النشاط التجاري والخدمي بالمدينة، وترتفع النسبة في موقف الزناقطة.

جدول (١٧) التوزيع النسبي لعينة الركاب وفقاً لنوع المهنة بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

الموقف	المهنة	أعمال حرة	طالب	موظف بالحكومة وقطاع الأعمال	موظف قطاع خاص	بدون عمل	مزارع
الزناقطة	٢٩,٨	١٧,٨	١٨,٤	١٦,٧	١١,٦	٥,٧	
شرق المحطة	٢٤,٨	٢٧,٢	١٩,٨	١٣,٥	١١,٧	٣	
أرمنت	٢٢,٧	٢٢,٢	٢٤,١	١٧,٥	١١,٢	٢,٣	
المتوسط	٢٥,٧	٢٢,٤	٢٠,٨	١٥,٩	١١,٥	٣,٧	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

- يأتي الطلاب في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢,٤٪ من جملة حجم العينة، وقد يعزى ذلك إلى الثقل السكاني للمدينة وكذلك امتداد نفوذها التعليمي إلى مدن ومراكز المحافظة، ويظهر ذلك واضحاً في موقف شرق المحطة (٢٧,٢٪)، لزيادة حركة الطلاب عليه، في حين بلغت أديانها بموقف الزناقطة، حيث تمثل معظمها رحلات مغادرة للمدينة وبخاصة لمدينة قنا، ودليل ذلك وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بين أعداد الطلاب بموقف الزناقطة وفئات الإناث (+٠,٨٠)، والحاصلين على مؤهلات جامعية (+٠,٧٢)، والغرض من الرحلة التعليم (+٠,٦٧).

- يأتي العاملون بالحكومة وقطاع الأعمال في المرتبة الثالثة بما يزيد عن خمس عينة الركاب، ويعزى ذلك لتوافر فرص العمل بالخدمات المركزية بالمدينة، ويظهر ذلك واضحاً في موقف أرمنت.

- يأتي العاملون بالقطاع الخاص في المركز الرابع بين فئات الركاب بنسبة ١٥,٩٪، لتوافر فرص العمل بالشركات والفنادق المرتبطة بالسياحة، وتتقارب النسبة بين المواقف الثلاثة.

- جاء من ليس له عمل في المركز الخامس بين عينة الركاب بنسبة ١١,٥٪،

وذلك لقلّة فرص العمل الجديدة، وقد وجدت علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين فئة الركاب بدون عمل وفئة من يقرأ ويكتب (+٥٨,٠)، والتردد بسبب العلاج (+٥٤,٠).

- يأتي العاملون بالزراعة فى المركز الأخير بين فئات الركاب بنسبة لا تتعدى ٣,٧٪، وذلك لانكماش مساحات الأراضى الزراعية التى تتخلل كردون المدينة، وترتفع نسبتهم فى موقف الزناقطة، لتوافر الأراضى الزراعية فى شياخة منشأة العمارى.

و - متوسط الدخل الشهري:

من تحليل أرقام جدول (١٨) وشكل (١١) يمكن رصد الحقائق التالية:

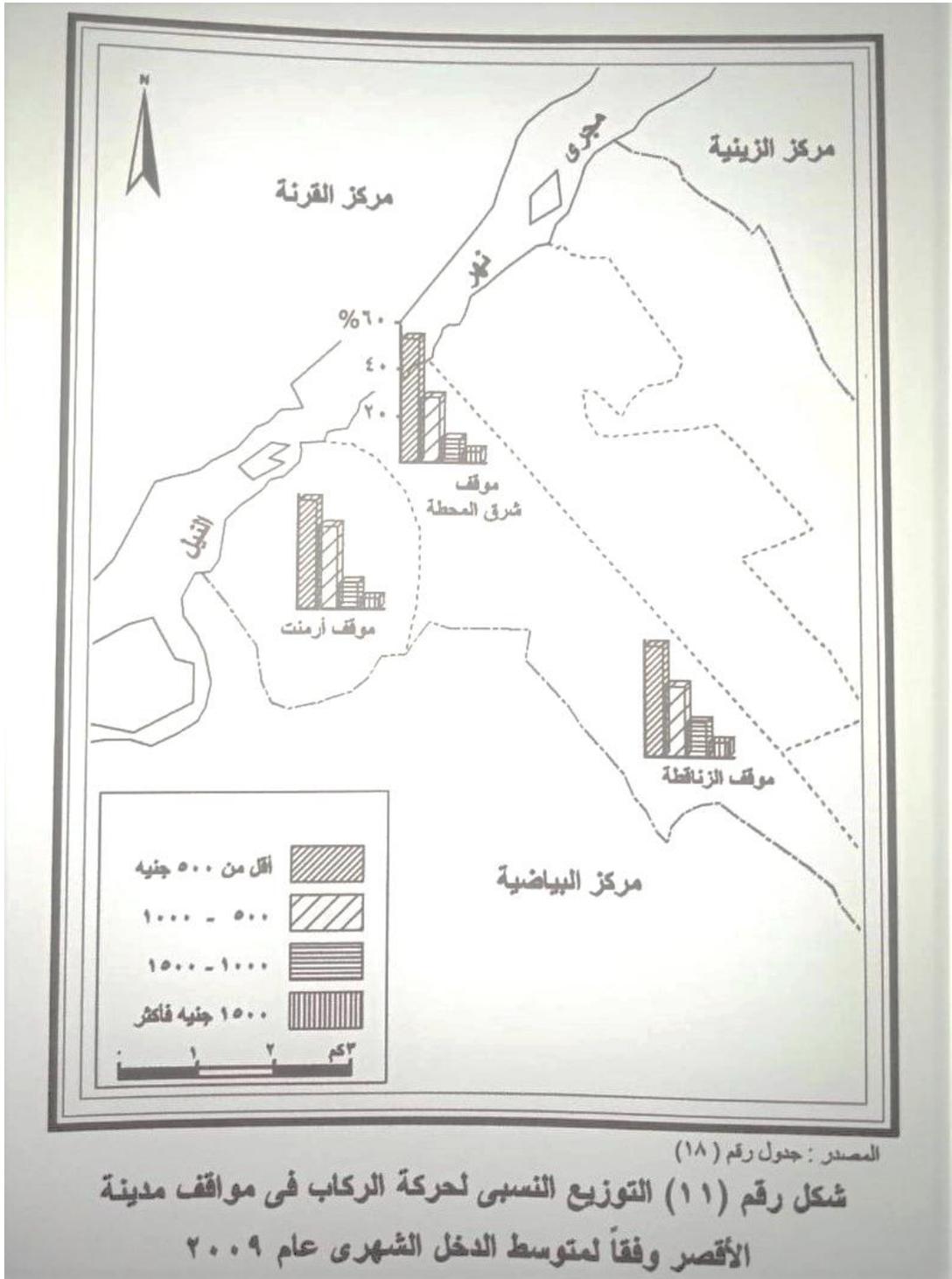
- ارتفاع عينة الركاب من ذوى الدخل المنخفضة (أقل من ٥٠٠ جنيه) والتي بلغت نسبتها ٥٠,٣٪ من جملة حجم العينة، ويعزى ذلك لتواضع متوسط دخل معظم الركاب، وأرتفعت النسبة فى موقف شرق المحطة، لارتفاع نسبة الطلاب والعاملين بالحكومة وبدون عمل.

جدول (١٨) التوزيع النسبي لمتوسط دخل عينة الركاب بمواقف مدينة القصر عام ٢٠٠٩

متوسط الدخل الموقف	أقل من ٥٠٠ جنيه	٥٠٠ - ١٠٠٠	١٠٠٠ - ١٥٠٠	١٥٠٠ فأكثر جنيه
الزناقطة	٤٨	٣٠,٥	١٥	٦,٥
شرق المحطة	٥٥,١	٢٩,١	١٠,٦	٥,٢
أرمنت	٤٧,٨	٣٦,٢	١١,٤	٤,٦
المتوسط	٥٠,٣	٣١,٩	١٢,٤	٥,٤

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

تبلغ نسبة الركاب من ذوى الدخل (٥٠٠ - ١٠٠٠ جنيه) ما يقرب من ثلث جملة حجم العينة، وتزيد بشكل كبير بموقف أرمنت، وهو ما أكده وجود ارتباط طردى متوسط بين مستوى الدخل (٥٠٠-١٠٠٠ جنيه) والحاصلين على مؤهلات متوسطة (+٦١,٠)، والعاملين بالقطاع الخاص (+٥١,٠)، يليها نسبة فئة الركاب من ذوى الدخل (١٠٠٠-١٥٠٠ جنيه) والتي تشكل ١٢,٤٪، ويرجع ذلك إلى ارتفاع نسبة العاملين بالأعمال الحرة والقطاع الخاص بمدينة الأقصر، وهو ما أكده الارتباط الطردى المتوسط مع



فئة الدخل (١٠٠٠-١٥٠٠ جنيهه) والعاملين بمدينة الأقصر بلغ (٠,٦١+) فى موقف الزناقطة.

جاءت الركاب من ذوى الدخل (١٥٠٠ جنيهه فأكثر) محدوداً للغاية، إذ لم تتجاوز نسبتهم نحو ٥,٤٪ من جملة حجم العينة، ويفسر ذلك ارتفاع نسبة الركاب ذوى الدخل المنخفضة والمتوسطة.

ز - الحالة الإجتماعية:

بالاستعانة بنتائج الدراسة الميدانية (جدول ١٩) يمكن رصد الحقائق التالية:

- تصدر ممن لم يسبق لهم الزواج جميع فئات عينة الركاب بمواقف مدينة الأقصر بنسبة تزيد على نصف حجم العينة، وهو ما يتشابه مع عينة الركاب بمواقف مدينة إيتاى البارود (مرفت عبد اللطيف غلاب، ٢٠١١، ص ٢٢٥)، ومرد ذلك إلى ارتفاع نسبة الأفراد فى الفئة العمرية "١٥، لأقل من ٣٠ سنة"،

جدول (١٩) التوزيع النسبى لعينة الركاب وفقاً للحالة الإجتماعية بمواقف مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

الموقف	الحالة الاجتماعية	أعزب	متزوج	مطلق	أرمل
الزناقطة	٤٥,٩	٥١,٨	٠,٧	١,٦	
شرق المحطة	٥٦,٣	٤٢,٢	١,٢	٠,٣	
أرمنت	٤٩	٤٨,٧	١,٥	٠,٨	
المتوسط	٥٠,٤	٤٧,٦	١,١	٠,٩	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

وهى أقل الفئات العمرية انتشاراً بين المتزوجين، ويشير إلى ذلك قوة الارتباط بينهما (٠,٧٥+) بموقف الزناقطة، ولنقص الإمكانيات المادية أو لعدم وجود فرص عمل، وقد بلغت النسبة أقصاها بموقف شرق المحطة، وقد وجد ارتباط طردى متوسط بين فئة الأعزب والمؤهل المتوسط وفوق المتوسط بلغت (٠,٦٢+).

- تأتى فئة المتزوجين فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٧,٦٪ من جملة حجم العينة، وقد بلغت أقصاها بموقف الزناقطة، وبحساب معامل الارتباط تبين وجود

علاقة طردية قوية مع أعداد الركاب المتزوجين وحرفة الأعمال الحرة بلغت (٠,٧٤+).

- ضالة نسبة الركاب من فنتى المطلق والأرامل لتشكّل نحو ١,١٪، ٠,٩٪ من جملة حجم العينة على التوالى، وذلك لارتفاع سن الركاب.

خامساً: مشكلات النقل وحلولها المقترحة

مثل مداخل معظم المدن المصرية، يواجه النقل عدة مشكلات عند مداخل مدينة الأقصر، وقسمت إلى مشكلات تخص الركاب، وثانية للطرق وثالثة وسائل النقل، ثم مشكلات مواقف الخدمة.

وتتصدر مشكلات الركاب جميع أنواع مشكلات النقل بمدينة الأقصر حيث اختارها ما يزيد عن نصف العينة، نظراً لتعدد المشكلات التى تواجه الركاب، وتتشابه النسبة بين مواقف المدينة شكل (١٢).

جاءت المشكلات التى تواجه الطرق فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٦,٦٪ من جملة مفردات العينة، وتباينت النسبة بين مواقف المدينة، لتصل أقصاها بمدخل الزناقة وذلك لكثرة المطبات وسوء حالة الطريق.

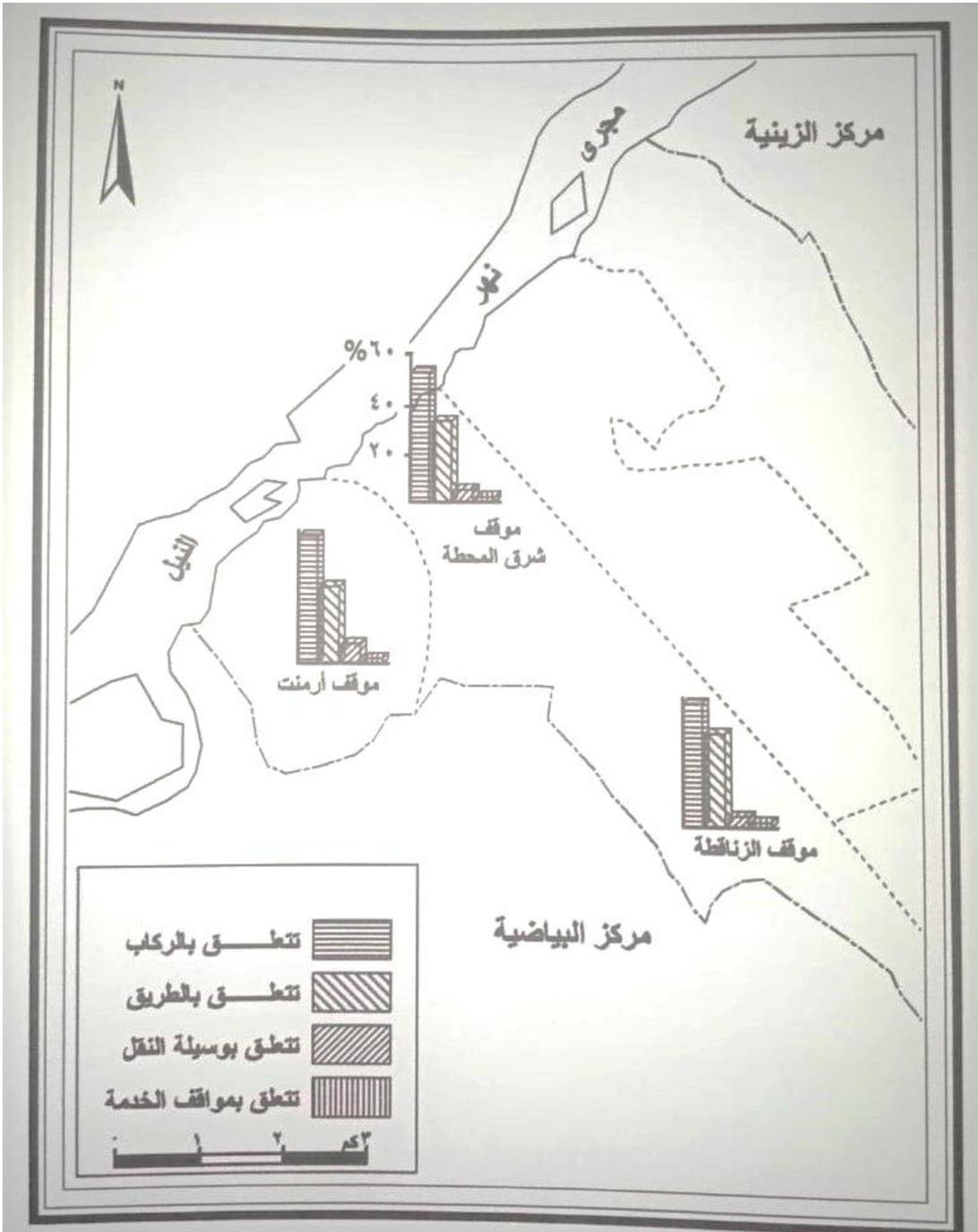
فى حين احتلت مشكلة وسائل النقل المرتبة الثالثة بنسبة ٦,٣٪، وتباينت النسبة بين مواقف المدينة لتصل أقصاها بموقف أرمنت، حيث يعانى من مشكلات فى قدم السيارات.

فى حين جاءت مشكلات مواقف الخدمة فى المرتبة الأخيرة بنسبة محدودة لا تتجاوز ٢,٣٪، تمثلت فى بعد الموقف عن وسط المدينة بموقف الزناقة، وقلة عدد المركبات فى موقفى شرق المحطة وأرمنت.

وفىما يلى دراسة لكل منها بالتفصيل:

١- مشكلات الركاب:

تتصدر المشكلات كافة بنسبة ٥٥,١٪ من جملة مشكلات العينة، وتتعدد المشكلات التى يواجهها الركاب والتى أمكن حصرها فى الجدول (٢٠):



المصدر : نتلج الدراسة الميدانية .

شكل رقم (١٢) التوزيع النسبي للمشكلات المتعلقة بالنقل في مواقف

مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

أ - الزحام:

تتصدر مشكلة الزحام المشكلات كافة التي تواجه الركاب، بنسبة ٤٣,٧٪ من حجم عينة الركاب الذين يواجهون مشكلات، وتزيد حدتها في موقف أرمنت، خاصة في فترتي الصباح والظهيرة، وذلك لزيادة الضغط للذهاب إلى العمل والدراسة وقضاء المصالح.

جدول (٢٠) المشكلات التي تواجه عينة الركاب أثناء الرحلة بمواقف

مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

المشكلة الموقف	الزحام	السرعة الزائدة	عدم الالتزام بتعريفه الركوب	كثرة نقاط التفتيش	السلوك الخاطئ للسائقين	طول فترة انتظار المركبات	تعدد وسائل النقل
الزناقطة	٣١,٩	٤٥	١١,٨	٧	٢,٨	١	٠,٥
شرق المحطة	٤٨,٨	٣٦,٦	٨,٩	٢,٤	١,٩	٠,٢	١,٢
أرمنت	٤٩,٨	٣٤,٨	١٢	١,٧	١	٠,٧	-
المتوسط	٤٣,٧	٣٨,٧	١٠,٩	٣,٦	١,٩	٠,٦	٠,٦

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

ب - السرعة الزائدة:

تأتى السرعة الزائدة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٨,٧٪ من جملة المشكلات، وهو ما لا يتفق مع احد فروض الدراسة، وتزيد حدتها فى موقف الزناقطة، وقد يعزى ذلك إلى أن معظم خطوطه ترتبط بالطرق السريعة خارج المدينة والتي تربط الأقصر بالمراكز والمحافظات المجاورة.

ج - عدم التزام السائقين بتعريفه الركوب:

تحتل المرتبة الثالثة بنسبة ١٠,٩٪ من جملة المشكلات التي تواجه الركاب، حيث يقوم السائقون بزيادة تعريفه الركوب المقررة، خاصة في الليل، وربما يفسر ذلك ضالة أعداد الركاب، وقلة عدد السيارات العاملة ليلاً، وتزيد حدتها في موقف أرمنت.

د - كثرة نقاط التفتيش:

وتشكل نسبة ٣,٦٪ من جملة المشكلات التي يواجهها الركاب، خاصة عند موقف الزناقطة، حيث يعد المدخل الرئيسى للمدينة، نظراً لطبيعة مدينة

الأقصر السياحية.

هـ - السلوك الخاطئ للسائقين:

احتل المرتبة الخامسة بنسبة محدودة ١,٩٪ من جملة المشكلات التي يواجهونها، وتتمثل في انشغال السائقين أثناء القيادة بتشغيل الكاسيت بصوت مرتفع، والتحدث في الهاتف المحمول والتدخين، وغلاظة معاملة بعض السائقين للركاب، وعدم غلق أبواب بعض المركبات أثناء السير، وعدم التزام السائقين بقواعد المرور على الطرق، وتزيد حدتها في موقف الزناقطة.

و - تعدد وسائل النقل:

جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز ٠,٦٪، وتزيد حدتها في موقف شرق المحطة، حيث لا يرتبط مباشرة بوسيلة نقل واحدة، إذ يفرض مجلس المدينة على سيارات الأقاليم عدم الدخول إلى وسط مدينة الأقصر.

ويقترح لحل مشكلات الركاب التشديد على السائقين بالالتزام بقواعد المرور للتخفيف من السرعة الزائدة وحسن معاملة الركاب، وتفعيل المراقبة الجيدة للسرعات الزائدة عن طريق الردار، أو إنشاء المطبات الصناعية.

٢- مشكلات الطرق:

يواجه الركاب العديد من المشكلات المرتبطة بالطريق والتي تمثل ٣٦,٣٪ من جملة حجم العينة، وتتمثل في كثرة المطبات، وسوء حالة الطريق، وزيادة حجم مرور السيارات، وفيما يلي دراسة لكل منها على النحو التالي جدول (٢١):

جدول (٢١) المشكلات المتعلقة بالطرق في مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

الموقف	المشكلة	كثرة المطبات	سوء حالة الطريق	زيادة حجم مرور السيارات
الزناقطة	٣١,٤	٣٧,٥	٣١,١	
شرق المحطة	٤١,٢	٢٩,٦	٢٩,٢	
أرمننت	٤٠,٧	٢٧,٤	٣١,٩	
المتوسط	٣٧,٥	٣١,٨	٣٠,٧	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

أ - كثرة "المطبات":

تحتل المركز الأول بين مشكلات الطرق بنسبة ٣٧,٥٪ من جملة مشكلات الطرق التي يواجهها الركاب، وتتمثل في قيام الدولة بإنشاء بعض "المطبات" الصناعية لتقليل سرعة السيارات، فضلاً عن قيام بعض الأهالي التي تقع منازلهم على الطريق بإنشاء مطبات أمام منازلهم لتقليل سرعة السيارات بشكل فردي وبطريقة غير سليمة دون الرجوع إلى مجلس المدينة، الأمر الذي قد يسبب وقوع حوادث، وتزيد حدتها في موقفي شرق المحطة وأرمنت، لكثرة المطبات داخل المدينة وعلى مداخل قرى المركز، في حين بلغت أداها بموقف الزناقطة، لقلّة المطبات على الطريق الرئيسي السريع.

ب - سوء حالة الطريق:

يعانى منها ٣١,٨٪ من جملة الركاب الذين يواجهون مشكلات في الطريق، وتتمثل في تآكل طبقة الرصف السطحية لبعض الطرق، أو ضيق عرض الطرق في بعض شوارع المدينة، وتباينت نسبتها من موقف لآخر، وتزيد حدتها في موقف الزناقطة، حيث يعانى المستخدمون له من سوء حالة الطريق لمسافة تزيد عن الكيلو متر من الموقف وحتى بداية طريق المطار.

ج - زيادة حجم مرور السيارات:

تأتى في المرتبة الثالثة بنسبة ٣٠,٧٪ من جملة مشكلات الطريق، وتزيد النسبة في موقف الزناقطة، وذلك لكثرة السيارات في الموقف، وسيره على الطريق السريع الذى يزداد الحركة عليه، فضلاً عن وجود مطار الأقصر وكثرة حركة السيارات عليه.

ولحل هذه المشكلات يجب أن يراعى الالتزام بالمطبات الصناعية التي تنشؤها إدارة المرور وإزالة المطبات العشوائية التي أقامها الأهالي، والأهتمام برصف الطرق وصيانتها.

٣- مشكلات وسيلة النقل:

تأتى المشكلات المتعلقة باستخدام وسائل النقل في المركز الثالث بنسبة ٦,٣٪ من جملة مشكلات النقل بالمدينة، وتتمثل في قدم مركبات الأجرة وسوء حالتها وتظهر هذه المشكلة في كل مواقف المدينة، خاصة في موقفي أرمنت وشرق المحطة، لوجود بعض أنواع سيارات "الميكروباص" القديمة فضلاً عن عربات "الكابوت" بالرغم من إلغاء ترخيصها من قبل مجلس المدينة، حيث

تعد وسيلة غير آمنة وغير مريحة، في حين بلغت أذناها بموقف الزناقطة.
ولحل هذه المشكلة يرجى التوسع في استخدام المركبات الحديثة وعدم
الترخيص لسيارات "الكابوت" لمنع سيرها.

٤- مشكلات مواقف الخدمة:

تحتل مشكلات مواقف الخدمة المرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز ٣,٢٪
من جملة المشكلات بالمدينة، تتمثل في قلة عدد المركبات بالموقف وبعد
الموقف، وفيما يلي دراسة لكل منها بالتفصيل.

أ - قلة عدد مركبات الأجرة في الموقف:

يعانى ركاب مركبات الأجرة من قلة أعدادها في المواقف، حيث تشكل
ثلثي مشكلات المواقف، وتتركز هذه المشكلة، خاصة بالليل، بل أحياناً يخلو
الموقف من المركبات، ويعانى منها ركاب المواقف كافة، خاصة موقفي
أرمنت وشرق المحطة، في حين بلغت أذناها بموقف الزناقطة لأنه الموقف
الرئيسي الذي يربط المدينة بالمراكز والمحافظات كافة.

ب - بعد الموقف:

يعانى ثلث عينة الركاب من بعد الموقف عن وسط المدينة، ويتمثل في
موقف الزناقطة، حيث يقع في أقصى شرق المدينة، لذا يستأثر ٤,٩٤٪ من
مشكلات بعد الموقف، خاصة أثناء الليل، ولحل هذه المشكلات يراعى زيادة أعداد
المركبات على بعض الخطوط، ومحاولة اختيار مكان مناسب للموقف الرئيسي
للمدينة في بداية منشأة العمارى بدلاً من موقعه الحالى المتطرف.

النتائج والتوصيات

خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج التي يمكن عرض أبرزها فيما

يلي:

- أدى موقع مدينة الأقصر في الطرف الجنوبي لثنية قنا، إلى جعلها أقرب أجزاء الوادى إلى ساحل البحر الأحمر، مما أتاح لها أن تكون نقطة التقاء محورين للنقل هما النيل والصحراوي.
- أثرت درجة الحرارة في وسائل النقل، خاصة وقت الظهيرة خلال فصل الصيف، حيث يؤدي تمدد الهواء داخل الإطارات إلى حدوث انفجار للإطار وإجهاد محركات السيارة.
- التوزيع السكاني غير المتكافئ بين شياخات المدينة، حيث استأثرت شياخة الأقصر بما يزيد على نصف سكان المدينة، لذلك يتركز بها موقفي الزناقة وشرق المحطة، ومدخل الحبيل، مما جعلها الأكثر حركة في حجم انتقال الركاب.
- يسهم طريق القاهرة/ أسوان الشرقي في ربط مدينة الأقصر بمدن المحافظة والمحافظات المجاورة، وترتبط المدينة بإقليمها والمناطق المجاورة بخمس مداخل رئيسة تبدأ من الزينية "شمالاً"، ومنشأة العمارى "شرقاً"، والحبيل "جنوباً"، والبياضية والبغدادى فى الجنوب الغربى.
- تصدر منشأة العمارى مداخل المدينة من حيث حجم الحركة المرورية بما يزيد على خمسى حجم الحركة اليومية، فى حين جاء مدخل البغدادى فى المرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز ٦,١٪، لاقتصار ربطه ببعض القرى والمدن فى محافظتى الأقصر وأسوان.
- زيادة أعداد المركبات عند مداخل مدينة الأقصر فى الفترتين (٧ - ٩ صباحاً)، (١ - ٣ ظهراً)، حيث نشاط رحلة الذهاب والعودة من العمل والدراسة.
- تصدر مركبات الركاب بما يزيد على أربعة أخماس جملة حركة المركبات عند جميع المداخل بالمدينة، فى حين جاءت حركة نقل البضائع فى المرتبة الثانية بالنسبة الباقية (١٤,٨٪).
- تتعدد وسائل النقل المستخدمة عند مداخل المدينة، حيث يستخدم فى نقل الركاب سبعة أنواع، يتصدرها "الميكروباص" بنسبة تقترب من الثلث،

تليها الدراجات البخارية بنسبة ٢, ٢٠٪، ثم السيارات الخاصة ٨, ١٣٪، في حين تعد الدراجات الهوائية الأقل استخداماً بنسبة لا تتجاوز ٧, ٣٪ من جملة الحركة عند مداخل المدينة.

- تستأثر حركة الركاب داخل محافظة الأقصر بما يقرب من ثلاثة أرباع جملة حركة الركاب عند مداخل المدينة، وتعد سيارات "الميكروباص" و"الكابوت" وسيلة النقل الرئيسية في حركة نقل الركاب، بعدد ١٩ خطأ، يعمل عليها نحو ٨٦٩ سيارة.

- يتصدر مدخل منشأة العمارى المركز الأول من حيث حجم حركة الركاب داخل المحافظة بنسبة تزيد على خمسى جملة الحركة بها، ومرد ذلك إلى زيادة أعداد المحلات العمرانية التى تقع عليه.

- اتساع مجال نفوذ حركة نقل الركاب بين مدينة الأقصر والمحافظات الأخرى، بما يزيد على ربع حجم حركة الركاب بالمدينة، وتتصدرها محافظة قنا بما يزيد على ثلاثة أخماس حجم الحركة، وذلك لقربها من مدينة الأقصر، تليها محافظة أسوان (٢, ٢٧٪)، فى حين بلغت النسبة أدناها بمحافظتى البحر الأحمر وبورسعيد.

- جاءت حركة نقل مواد البناء فى الترتيب الأول بين السلع المنقولة عند مداخل المدينة، بنسبة ٩, ١٣٪، يليها حركة نقل المنتجات الغذائية، فى حين جاءت حركة نقل المواد الصناعية فى المرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز ٣, ٢٪.

- جاء مدخل منشأة العمارى فى المرتبة الأولى من حيث مدى كفاءة حركة النقل، يليه مدخل البيضاة.

- تتعدد أغراض رحلات ركاب مركبات الأجرة ويأتى فى مقدمتها الذهاب إلى العمل بنسبة ٩, ٣٤٪، يليها التعليم، فى حين جاء إنهاء المصالح الشخصية فى المرتبة الأخيرة بنسبة ٨, ٢٪.

- ارتفاع نسبة أعداد الركاب الذين تستغرق رحلتهم أقل من نصف ساعة لتبلغ ٩, ٣٧٪، يأتى معظمهم من مدينة الأقصر ومراكز المحافظات القريبة، يليها من تستغرق زمن رحلتهم "٣٠ - ٤٥ دقيقة" بنسبة ٧, ٣٢٪، فى حين جاء من تستغرق زمن رحلتهم "ساعة فأكثر" فى المركز الأخير بنسبة ٤, ١٣٪ من حجم العينة ويتركزون فى موقف الزناطة، حيث يربط المدينة بخارجها.

- تزايد أعداد الركاب المستخدمين لسيارات "الميكروباص" فى رحلاتهم نسبة تقترب من ثلاثة أرباع جملة رحلات الركاب، وذلك لمرونتها مقارنة بالسكة الحديد، ولأنها تناسب احتياجات كثير من الركاب ولانخفاض تعريفه ركوبها، فى حين تضاءلت أعداد المسافرين باستخدام سيارات "الكابوت" لتبلغ نحو ٢٪، ليقصر استخدامها على موقفى شرق المحطة وأرمنت لربط المدينة بقراها، حيث أنها غير ملائمة للاستخدام ومنع تراخيها بالمدينة.
- تعد مدينة الأقصر المحل الرئيسى لإقامة أكثر من خمسى حجم عينة الركاب، مما أثر على تولد رحلات الركاب من داخلها إلى خارجها، يليها مراكز المحافظة بنسبة ١,٧ ٪، فى حين جاءت المحافظات الأخرى بالمرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز ٠,٧ ٪ لبعدها عن مدينة الأقصر.
- استأثرت مدينة الأقصر بما يزيد عن أربعة أخماس حجم عينة الركاب وفقاً لمحل العمل، وذلك لتركز المصالح والإدارات الحكومية بها، فضلاً عن توفر فرص العمل بالقطاع الخاص، خاصة السياحى، فى حين جاءت المحافظات الأخرى بنسبة ضئيلة لا تتعدى ١,٨ ٪.
- يمثل الذكور ما يزيد على ٦٠ ٪ من حجم عينة الركاب، ويرتبط ذلك بارتفاع نسبة العاملين من الذكور، ولطبيعة المجتمع وما يرتبط به من قيود فى حركة الإناث، خاصة أثناء ساعات الليل.
- تصدر الفئة "١٥، لأقل من ٣٠ سنة" الفئات العمرية بنسبة ٥٤,١ ٪ من جملة العينة، وذلك لكثرة التردد والسفر على نطاق واسع بين الطلاب والعاملون بالأعمال الحرة، يليها الفئة "٣٠، لأقل ٤٥ سنة" بنسبة ٢٩,١ ٪، فى حين تأتى الفئة العمرية "أقل من ١٥ سنة" فى المرتبة الأخيرة بنسبة لا تتجاوز ٢ ٪، لعدم انتقال الأطفال لمسافات بعيدة وصعوبة سفرهم بمفردهم.
- تصدر الركاب الحاصلون على المؤهلات المتوسطة وفوق متوسطة بما يقرب من نصف حجم العينة، فى حين احتلت فئة الأمى المرتبة الأخيرة بنسبة ٩,١ ٪.
- تتعدد المهن التى يمارسها الركاب المستخدمون لوسائل النقل بمواقف مدينة الأقصر، وتعكس وظيفة المدينة ترتيب المهنة، لذا تأتى الأعمال الحرة بالمرتبة الأولى بنسبة ٢٥,٧ ٪، لزيادة حركة النشاط التجارى والخدمى بالمدينة، يليها الطلاب بنسبة ٢٢,٤ ٪، فى حين جاء العاملون

بحرفة الزراعة فى المرتبة الأخيرة لانكماش مساحة الأرض الزراعية التى تتخلل كردون المدينة.

- ارتفاع عينة الركاب ذوى الدخول المنخفضة جداً "أقل من ٥٠٠ جنيه" والتى تضم أكثر من نصف حجم العينة، فى حين جاءت الركاب من فئة الدخل "١٥٠٠ جنيه فأكثر" محدودة للغاية، إذ لم تتجاوز نسبتهم ٥,٤٪، ويفسر ذلك ارتفاع نسبة الركاب ذوى الدخول المنخفضة والمتوسطة.
- تصدر من لم يسبق لهم الزواج جميع فئات عينة الركاب بمواقف مدينة الأقصر بنسبة تزيد على نصف حجم العينة، يليها المتزوجون بنحو ٤٧,٦٪، فى حين تضاعلت نسبة الركاب من فئتي المطلق والأرامل لتشكل معاً ٢٪ من حجم العينة.
- تعدد المشكلات التى تواجه النقل عند مداخل المدينة والتى يمكن حصرها فى أربع مشكلات رئيسة أولاها تتعلق بالركاب، ثانياً تخص الطرق، ثالثاً تتعلق بوسائل النقل، رابعاً تتعلق بمواقف الخدمة.
- تتعدد المشكلات التى يواجهها الركاب والتى يتصدرها الزحام بنسبة ٤٣,٧٪ يليه السرعة الزائدة (٣٨,٧٪)، فى حين سجل تعدد وسائل النقل وطول انتظار المركبات بنسبة أدناه ١,٢٪ من جملة العينة، لذلك يجب التشديد على السائقين بالالتزام بقواعد المرور لتخفيف السرعة.
- تتعدد مشكلات الطرق والتى تتمثل فى كثرة "المطبات" (٣٧,٥٪)، وسوء حالة الطريق (٣١,٨٪)، وزيادة حجم مرور السيارات (٣٠,٧٪)، لذلك يجب مراعاة إنشاء المطبات الصناعية بواسطة إدارة المرور، وإزالة المطبات العشوائية التى يقيمها الأهالى والاهتمام برصف الطرق، فى حين تتمثل مشكلات مواقف الخدمة فى قلة عدد مركبات الأجرة فى الموقف بنسبة ثلثي المشكلات، يليها بعد الموقف بالنسبة الباقية، وتتمثل فى موقف الزناقطة، ويجب العمل على نقل الموقف الأخير بالقرب من طريق القاهرة/ أسوان، لقربه من المدينة ولسهولة وصول الركاب فى جميع الأوقات.

ملحق (١) نموذج حصر لحركة المركبات على مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩م
«جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمي»

تاريخ ويوم الحصر: أسم الطريق: اتجاه الحصر:

أخرى	عربات نقل بطى				دراجة هوائية	دراجة بخارية	سيارات نقل	أتوبيس				أجرة				سيارة خاصة	أنواع المركبات
	توك توك	حنطور	كارو	جرار زراعى				سياحة	مدارس	خاص	عام	كابوت	ميكروباص	سرفيس	تاكسى عداد		
																من الساعة:..... إلى الساعة:.....	
																من الساعة:..... إلى الساعة:.....	
																من الساعة:..... إلى الساعة:.....	
																إجمالى المركبات	

جامعة جنوب الوادى

كلية الآداب بقنا

قسم الجغرافيا

ملحق (٢) استبيان عن حركة الركاب وخصائصهم على مداخل مدينة الأقصر

« جميع البيانات سرية وخاصة بالبحث العلمى »

اسم الموقف:	زمن الرصد:
أولاً: بيانات عامة:	
١- النوع:	ذكر أنثى
٢- محل الإقامة:	مدينة الأقصر مركز الأقصر
٣- محل الميلاد:	قرية/ مدينة مركز محافظة أسوان محافظة
٤- محل العمل:	
٥- الوظيفة:	طالب بدون عمل حكومة وقطاع عام
٦- السن:	أقل من ١٥ سنة ١٥ - ٣٠ ٣٠ - ٤٥ ٤٥ - ٦٠ سنة فأكثر
٧- الحالة التعليمية:	أمى يقرأ ويكتب متوسط وفوق متوسط
٨- الحالة الاجتماعية: أعزب	متزوج
٩- الدخل الشهرى:	أقل من ٥٠٠ جنيه ٥٠٠ - ١٠٠٠ ١٠٠٠ - ١٥٠٠ ١٥٠٠ فأكثر

ثانياً: بيانات عن الحركة:

- ١٠- ما المدن التى تسافر إليها غالباً:
- ١١- ما هو المدخل الذى تسلكه عادة أثناء السفر:
- ١٢- متوسط عدد الرحلات التى تقوم بها شهرياً خارج مدينة الأقصر

	رحلة واحدة	رحلتان	ثلاث رحلات
	أربع رحلات	خمس رحلات	سنة رحلات فأكثر
١٣ -	ما المدة التي تستغرقها الرحلة:	أقل من نصف ساعة	٣٠ - ٤٥ دقيقة
		٤٥ - ٦٠ دقيقة	٦٠ دقيقة
	فأكثر		
١٤ -	تكلفة الرحلة.		
١٥ -	هل تتركب العربة ومعك بضائع: نعم	لا	
١٦ -	الغرض من الرحلة:		
	العمل	التعليم	التسوق
	العلاج	النزهة	زيارة الأهل والأقارب
	إنهاء مصالح شخصية	أسباب أخرى	
١٧ -	وسيلة النقل التي يفضل السفر بها:		
	الأتوبيس	الميكروباص	سيارة خاصة
	تاكسى	قطار	دراجة بخارية
١٨ -	لماذا هذه الوسيلة بالذات:		

ثالثاً: المشكلات:

- ١٩ - ما هي المشكلات التي تواجهك أثناء الرحلة:
- السرعة الزائدة
 - سوء حالة الطرق
 - زيارة حجم حركة مرور السيارات
 - كثرة المطبات الصناعية
 - مشكلات أخرى (ما هي):
- زيارة تعريفية الركوب
 - الزحام
 - سوء حالة المركبة

ملحق (٣) مصفوفة درجة المركزية فى شبكة الطرق التى تربط مدينة الأقصر بالمدن المحيطة بها حسب عدد كوينج

الترتيب	عدد كوينج	إسنا	ارمنت	نقادة	قوص	قفط	قنا	دشنا	الوقف	نجع حمادى	فرشوط	ابوتشت	الأقصر	من إلى
٦	٣٥	٢	١	١	١	٢	٣	٣	٤	٥	٦	٧	-	الأقصر
١٠	٥٣	٩	٨	٥	٦	٥	٤	٣	٣	٢	١	٠	٧	ابوتشت
٨	٤٣	٨	٧	٤	٥	٤	٣	٢	٢	١	٠	١	٦	فرشوط
٧	٣٦	٧	٦	٣	٤	٣	٢	٢	١	٠	١	٢	٥	نجع حمادى
٤	٣١	٦	٥	٢	٣	٢	١	٢	٠	١	٢	٣	٤	الوقف
٤	٣١	٦	٥	٢	٣	٢	١	٠	٢	١	٢	٣	٤	دشنا
١	٢٧	٥	٤	١	٢	١	٠	١	١	٢	٣	٤	٣	قنا
٣	٢٩	٤	٣	٢	١	٠	١	٢	٢	٣	٤	٥	٢	قفط
٥	٣٣	٣	٢	٣	٠	١	٢	٣	٣	٤	٥	٦	١	قوص
٢	٢٨	٣	٢	٠	٣	٢	١	٢	٢	٣	٤	٥	١	نقادة
٩	٤٤	١	٠	٢	٢	٣	٤	٥	٥	٦	٧	٨	١	أرمنت
١١	٥٤	٠	١	٣	٣	٤	٥	٦	٦	٧	٨	٩	٢	إسنا

- المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الخريطة الطبولوجية لمحافظة الأقصر وقنا.

ملحق (٤) إمكانية الوصول بين العقد حسب طول الوصلات

إمكانية الوصول		إسنا	أرمنت	نقادة	قوص	قفط	قنا	دشنا	الوقف	نجع حمادى	فرشوط	ابوتشت	الأقصر	من إلى
الرتبة	إجمالي المسافات													
٦	٨٣٧	٥٥	٢٤	١١	١٥	٣٨	٦٠	١٢١	٩٠	١٢٠	١٣٠	١٤٨	-	الأقصر
١٠	١١٢٧	٢٠٣	١٧٢	١٢٢	١٢٣	١١٠	٨٨	٥٧	٥٨	٢٨	١٨	٠	١٤٨	ابوتشت
٨	٩٤٧	١٨٥	١٥٤	١٠٤	١٠٥	٩٢	٧٠	٣٩	٤٠	١٠	٠	١٨	١٣٠	فرشوط
٧	٨٦٧	١٧٥	١٤٤	٩٤	٩٥	٨٢	٦٠	٢٩	٣٠	٠	١٠	٢٨	١٢٠	نجع حمادى
٤	٧٤٧	١٤٥	١١٤	٦٤	٦٥	٥٢	٣٠	٥٩	٠	٣٠	٤٠	٥٨	٩٠	الوقف
٥	٧٨١	١٤٦	١١٥	٦٥	٦٦	٥٣	٣١	٠	٥٩	٢٩	٣٩	٥٧	١٢١	دشنا
١	٦٢٩	١١٥	٨٤	٣٤	٣٥	٢٢	٠	٣١	٣٠	٦٠	٧٠	٨٨	٦٠	قنا
٢	٦٧٣	٩٣	٦٢	٥٦	١٣	٠	٢٢	٥٣	٥٢	٨٢	٩٢	١١٠	٣٨	قفط
٣	٧٠٧	٨٠	٤٩	٥١	٠	١٣	٣٥	٦٦	٦٥	٩٥	١٠٥	١٢٣	٢٥	قوص
٤	٧٤٧	٨١	٥٠	٠	٥١	٥٦	٣٤	٦٥	٦٤	٩٤	١٠٤	١٢٢	٢٦	نقادة
٩	٩٩٩	٣١	٠	٥٠	٤٩	٦٢	٨٤	١١٥	١١٤	١٤٤	١٥٤	١٧٢	٢٤	أرمنت
١١	١٣٠٩	-	٣١	٨١	٨٠	٩٣	١١٥	١٤٦	١٤٥	١٧٥	١٨٥	٢٠٣	٥٥	إسنا

المصدر : الجدول من إعداد الباحث اعتمادًا على :

- مديرية الطرق والكباري بالأقصر، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠٩ م .
- خريطة النقل للجمهورية مقياس ١ : ٤٠٠٠٠٠ : طبعة ١٩٨٦ م .

ملحق (٥) التوزيع النسبي لحركة أنواع المركبات عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩ م .

(بالوحدات المكافئة)

العام	الفترة	مدخل منشأة العمارة								مدخل الزينية									
		خاص	تاكسي	ميكروباص	كابوت	أتوبيس	نقل خفيف	نقل ثقيل	هوائية	دراجة بخارية	خاص	تاكسي	ميكروباص	كابوت	أتوبيس	نقل خفيف	نقل ثقيل	هوائية	دراجة بخارية
٩-٧	٩-٧	١١,٤	١٢,١	٢٠,٦	٦,٣	١١,٧	١٢,٥	٤,٩	١,٨	١٨,٧	٥	٣,٥	٤٥,٨	١٣,٣	٢,٩	١٣,٢	٥,٢	٨	١٥,١
٣-١	٣-١	٢٠,٦	٦	١٩,٥	٥,١	١٤,٦	١١,٥	٦,٢	٠,٦	١٥,٤	٢,١	٤	٥٠,٣	١,١	٤,٦	١٠,٨	٤,٤	٦,٦	١٦,١
٨-٦	٨-٦	١١,٨	٦,٢	٢٢,٩	٦,٢	٧,٦	١٤,٣	٧,١	٢,٦	٢٢,٦	١١,٨	٣,٢	٤٤,١	٠,٩	٢	٩,٧	٤,١	٥,٤	١٨,٨
٩-٧	٩-٧	١٢,٧	١٢,٥	٢٠,٢	٥,٧	١١,٩	١١,٢	٤,٩	١,١	١٩,٩	٤,٢	٣,٥	٥١,٦	٠,٥	٣,٣	١٠,٧	٦,٢	٧	١٣
٣-١	٣-١	١٨,٣	٦,١	٢٠,٤	٤,٨	١٤,٣	١٤	٥,٦	٢,٣	١٤,٤	٣,٢	٥	٤٩,١	٠,٧	٣,٨	١١,٦	٤,٥	٨,٧	١٣,٤
٨-٦	٨-٦	١١,٩	٧,٢	٢١,٣	٤,١	٨,٦	١٤,٤	٦	١,٢	٢٤,٩	١٢	٤,٥	٤٦,٧	٠,٣	٣,٩	١٠,٢	٣,٢	٦,٨	١٢,٤
٩-٧	٩-٧	١٣,١	١٢,٨	٢٣,٦	٥	١٠,٣	١١,٣	٤,٨	٢,١	١٧,١	٤	٥	٥٠,١	١,٢	٣	١٢,٣	٤,٢	٨,٢	١٢
٣-١	٣-١	٢٠,٥	٦,٩	١٨,٤	٤,٦	١٥,٤	١٢,٩	٥,٣	١,٨	١٤,٣	٤,١	٦	٤٩,٤	١	٣,٦	١٢,٣	٣,٣	٥,٤	١٤,٩
٨-٦	٨-٦	١١,٧	٦,٢	٢٤,٢	٤,٣	٧,٢	١٢,٨	٦,٥	٣,٣	٢٤	١٠,٧	٢,٢	٤٩,٨	١	١,٩	١٢,٦	٣,٩	٦,٦	١١,٣
٩-٧	٩-٧	١٣,٤	١١,٣	٢٢,٨	٤,١	١١,٩	١١,٦	٥,٣	١,٢	١٨,٦	٣,٣	٣,٢	٤٩,٩	٠,٩	٣,٩	١٤,٢	٦,٣	٥,٦	١٣,٣
٣-١	٣-١	١٦,٨	٧,١	١٨,١	٦,٢	١٤,٥	١٣,٣	٥,٨	٢,١	١٦,٣	٤,٢	٥	٥٢,٣	٠,٧	٣,٦	١١,٦	٢,٢	٥,٢	١٦,٦
٨-٦	٨-٦	١٢,٣	٦,٤	٢٤,٣	٥,٣	٨,٧	١٢,٨	٦,١	٢,٦	٢١,٧	٩,٤	٣,٢	٥٠,٨	٠,٤	٢,٦	١١,٢	٥	٤,٦	١٢,٨
٩-٧	٩-٧	١٤,٣	١١,٣	٢١,٣	٤,١	١١,٣	١١,٣	٣,٩	١,٧	٢٠,٢	٣,٢	٤,٦	٥٠	١,١	٣,٣	١٢,٦	٦,٢	٧	١٢
٣-١	٣-١	١٨,٤	٩,٧	٢٠	٥,٢	١٢,٨	١٢,١	٤,٨	١,٢	١٦	٤,٦	٥	٤٣,٧	٠,٩	٣,٣	١٢,٩	٥,٦	٨,٢	١٥,٨
٨-٦	٨-٦	١٥,٧	١٠,٩	٢٠,٩	٤,٩	٧,٩	١٢,٦	٦,٣	١,٧	١٩,٤	٧,٨	٧,٨	٤٢,٣	٠,٧	٤	١١,٢	٦,٧	٧,٢	١٤,٩
٩-٧	٩-٧	١٤,٣	١٠,٥	٢١,٨	٤,١	١٢,٦	١١,٤	٤,٥	٢,١	١٨,٩	٢	٥,٩	٤٣,٦	٠,٧	٦,٢	١٤,٣	٦,٢	٩	١٢,١
٣-١	٣-١	٢٠,٣	٥,٧	١٩,٣	٥	١٣,٩	١٣,٤	٤,٧	١,١	١٦,٧	٣	٣	٤٧,٥	٠,٨	٢,٣	١٣,٦	٧,٣	٨,١	١٣,٢
٨-٦	٨-٦	١٥,٣	٦,٥	١٨,٤	٦,٣	١٢,٣	١٣,٨	٥,٦	٢,٣	١٩,٨	١٢	٤,١	٤٦,٨	٠,٥	١,٦	٨,٢	٥,٤	٦,٤	١٥
٩-٧	٩-٧	١١,٣	١٠,٢	٢١,٦	٤,٢	١١,٣	١٢,٩	٦,٢	٢,٦	١٩,٨	٤	٢,٦	٤٧,٢	١	٣,١	١٤,٥	٦,٢	٨,٢	١٣,٢
٣-١	٣-١	٢٠,٣	٩,٩	١٩,١	٣,٦	٨,٦	١١,٥	٥,١	٣	١٨,٩	٣	٣	٤٩,٤	٠,٨	٢,٤	١٢,٩	٧,١	٦,١	١٤,٢
٨-٦	٨-٦	١٩,١	١٠,١	٢١,١	٣	٥,٨	١١,٦	٥,١	٣,١	٢١,٤	٤,٦	٣,٨	٤٧,٦	٠,٦	١,٩	١٣	٦,٤	٥,٢	١٦,٩
	المتوسط	١٥,٤	٨,٨	٢٠,٩	٤,٨	١١,١	١٢,٦	٥,٤	٢	١٩	٥,٦	٤,١	٤٨	٠,٨	٣,٢	١٢,٢	٥,٢	٦,٨	١٤,١

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

تابع ملحق (٥) التوزيع النسبي لحركة أنواع المركبات عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩ م.

(بالوحدات المكافئة)

تاريخ	الفترة	مدخل الحبل								مدخل البياضية								
		خاص	تاكسي	ميكروباص	كابوت	أوتوبس	نقل خفيف	نقل ثقيل	دراجة بخارية	خاص	تاكسي	ميكروباص	كابوت	أوتوبس	نقل خفيف	نقل ثقيل	دراجة هوائية	دراجة بخارية
٩-٧	٣-١	٧	١,٧	١٦,٧	١٠	٣	٢٨,٣	٨,٣	١١,٧	١٣,٣	١٩,٢	٢,٦	٣٨,٩	٢,٤	٦,٩	٩,٨	٢,٧	١٧,٣
٩-٦	٣-١	١٢,٢	١,٢	١٦,٥	١١	٤	١٤,٣	٦,١	٨,٢	٢٦,٥	١٥,٧	٠,٩	٣٧,٨	١,٧	٤,٨	١٥,٨	٢,٩	١٩,٥
٩-٦	٨-٦	١١,٧	١,٣	١٢,٣	١٥,٣	٥,٨	١٨,٧	٤,٢	١٠,٤	١٤,٦	١٩,٤	٢,٧	٣١,١	٠,٩	٣,٦	١٢,٥	٢,٨	٢٢,٤
٩-٧	٣-١	١١,١	١,٦	١٢,٣	١٦,٣	٩,٤	١٥,٨	٨,٤	٦,٧	٢٥,٢	١٩,٤	١,٩	٤٠,١	٢,١	٧,٤	٩,٦	٢	١٧,٢
٩-٦	٣-١	٩,٧	٣,١	١٨,٢	٧	٥,٣	١٨,٩	٩,٤	٦,٣	٢٢,١	١٨,٤	١	٣٩,٣	١,٥	٤,٨	١,٤	٢,٧	١٨
٩-٦	٨-٦	١٢,٦	٠,٠	١٥,٤	١١,٤	٤,٧	٢٠,٧	٨,٤	٨,٤	١٨,٤	١٩,٢	٥	٣٢,٨	٠,٧	٣,٧	١٠,٤	٤,٩	٢١,٧
٩-٧	٣-١	١,٥	١	١٨,٥	١٦,٦	٠,٠	١٧,١	٩,٨	٢,٥	٣٣	١٩,١	٢	٤٠,٣	٢,٣	٧,٨	٨,٥	٢,٢	١٧,٢
٩-٦	٣-١	١٣,٣	٣,٥	١٣,٦	١١,٢	٤,٥	١٧,٥	٧,٣	٥,٨	٢٣,٣	١٧	١,٤	٤٠,١	١,٨	٤,٧	١٢,٥	١,٩	١٩,٩
٩-٦	٨-٦	١٠,٣	٠,٠	١٥,٢	١٣	٠,٠	١٢,٨	١٠,٣	٧,٦	٣٠,٨	١٩,٧	٢,٦	٣١,٢	٠,٥	٣,٤	١٠,٢	٥,٩	٢٣,٩
٩-٧	٣-١	٦,٦	١,٦	١٦,٤	١٢,١	٦,٦	٢٦,٦	٩,٨	٥,٩	١٤,٤	١٨,١	١,٩	٤٣,٢	٣	٥,٨	٩,٦	١,٥	١٦,٥
٩-٦	٣-١	٦,٥	٢,٥	١٥,١	١٤,٣	٦	١٨,٤	٧,٨	٦	٢٣,٤	١٦,٩	٠,٩	٤٠,٥	٢,٤	٤,٦	١٤,٧	٢,٣	١٧,٢
٩-٦	٨-٦	١,٨	٢,٩	٢٣,٢	٢٠,٦	٤,٧	١٧,٥	٥,٨	٤,٧	١٨,٨	٢١,١	٣,٣	٣٤,٢	٢	٣,٢	١٠,٥	٣,٩	٢٠,٢
٩-٧	٣-١	١٥,٥	١	١٦,٥	١٤,٤	٢,٦	١٦,٥	٥,٢	١٠,٣	١٨	١٩,٦	٢	٤١,١	٢,٢	٧,٩	١٠,٥	٢	١٧,٤
٩-٦	٣-١	٨,٩	١,٤	١٢,٣	١٠,١	٠,٠	١٧,٩	٩,٣	٦,٩	٣٣,٢	١٩,٣	٠,٨	٣٩,٩	١,٧	٤,٩	١١,٣	٢,٤	١٨,٧
٩-٦	٨-٦	٥,٢	٣,٤	١١,٦	٩,٣	٣,٥	١٩,٩	٨,٧	٧,٦	٣٠,٨	١٩,٣	٣,٨	٣٢,٩	١,١	٤,٣	١١,٩	٣,٧	٢١,٧
٩-٧	٣-١	٦	٦	١٥,٩	١٧,٢	٣	٢١,١	٩	٣,٧	١٨,١	١٨,٨	١,٩	٤٣,١	٢	٧,٧	٧,٤	٢,١	١٦,٧
٩-٦	٣-١	٦,١	٠,٠	١٦,٣	١٨,٣	٠,٠	١٦,٧	٨,٥	٦,٧	٢٧,٤	١٩,٨	٠,٧	٣٨,١	١,٩	٥,٤	١١,٢	٣	١٩,١
٩-٦	٨-٦	١٠,١	١	٢٠,٦	١٥,٨	٠,٠	١٨,٢	٥,١	٦,٩	٢٢,٣	٢٣,٥	٤,٤	٣٠,٦	٠,٨	٣,٧	١٠,٥	٣,٨	٢١,٤
٩-٧	٣-١	٧,٢	٣	١٤,٣	١٤,٣	١٣,٥	٤,١	٦,٧	٩,٤	٢٥,٧	٨,٦	١,٩	٥٠,٥	١,٩	٨,٦	١٢,٣	٣,٣	١٢,٤
٩-٦	٣-١	٩,٥	٠,٠	١٦,١	١٤,٣	٠,٠	٣٨,١	١٥,٣	١,٩	٣٨,١	١٣,٣	٠,٥	٥٠,٣	٢,١	٤,٩	١١,٦	٤,٧	١١,٩
٩-٦	٨-٦	١١,٦	٢,٣	١٣,٣	١١,٦	١١,٤	١٠,٢	٩,٣	١١,٦	١٦,٣	١٨,٧	٢,٥	٣٠,٢	١,١	٢,٣	١٤,٧	٣,٤	٢٥,٣
المتوسط		٨,٨	١,٨	١٦,٢	١٣	٣,٧	١٨,٢	٧,٧	٧,١	٢٣,٥	١٨,٤	٢,١	٣٨,٧	١,٨	٥,٤	١١,١	٣	١٨,٦

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

تابع ملحق (٥) التوزيع النسبي لحركة انواع المركبات عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩ م .
(بالوحدات المكافئة)

مدخل البغدادي									الفترة	اليوم
درجة خارية	درجة هوائية	نقل ثقيل	نقل خفيف	أتوبيس	كابوت	ميكروباص	تاكسي	خاص		
١٥	٠٠	٢,٨	١,٩	١٠,٣	٩,٤	٤٢	٦,٥	١٢,١	٧-٩ ص	السبت
٢١,١	٢,١	٣,٧	٣,٥	٧	٨,٣	٤٠,٩	٤,٩	٨,٥	١-٣ ظ	
١١,٤	٠٠	١	٢,١	١٣,٧	٦,٥	٣٤,١	١٥,٦	١٥,٦	٦-٨ م	
١٣,٨	٠٠	٢,٦	١,١	١٠,٩	٥,٤	٣٨,٢	١٣,٦	١٤,٤	٧-٩ ص	الأحد
١٤,٤	١,٧	٢,٩	٠٠	١١,٩	٧,٢	٣٨,٦	٨,٩	١٤,٤	١-٣ ظ	
٢٢,٥	٠٠	٢,٤	١,٨	١٢,١	٧,٨	٣١	١١,٨	١٠,٦	٦-٨ م	
١٧,٨	٢,٢	٠٠	٨,٩	١٢,٢	٥,٩	٣٤,٧	٦,١	١٢,٢	٧-٩ ص	الاثنين
١٩,٤	٠٠	٣,٩	٠,٧	١٨,٣	٦,٨	٢٩	١١,٧	١٠,٢	١-٣ ظ	
١٤,٦	٠٠	٤,٩	٢,٢	١٤	٧,٧	٣٣,٣	١٠,٧	١٢,٦	٦-٨ م	
١٩,٢	١	٥,٩	٣,٦	١١	٥,٣	٣٠,٣	٩,٩	١٣,٨	٧-٩ ص	الثلاثاء
١٥,٩	٠٠	٣,٧	٥,٢	١٤,٣	٨,٦	٣٠,٩	٦,٣	١٥,١	١-٣ ظ	
١٩,٩	٠٠	٢,٣	٤,٢	١٣,٢	٧,١	٣٣,٢	٧,٦	١٢,٥	٦-٨ م	
٩,٧	٢,٤	٤	٤	١١,٣	١٢,٦	٣٤,٢	٨,٩	١٢,٩	٧-٩ ص	الأربعاء
١٨,٤	٠٠	٠٠	٤,١	١٢,٤	٦,٣	٣٥,٥	٧	١٦,٣	١-٣ ظ	
٩,٣	٠٠	١	٣,١	١٨,٦	٣,٢	٤١,١	٦,٢	١٧,٥	٦-٨ م	
١٩,٦	٠٠	٢	٥,٢	١٢,١	٨,٨	٣٢,٨	٥	١٤,٥	٧-٩ ص	الخميس
٢٢,٦	٠٠	٤	٢,٥	١٠,١	٨,٢	٣١,٩	٣,٥	١٧,٢	١-٣ ظ	
٢٠,٨	٠٠	١,٦	٣,٦	١٣,٩	٧,٣	٣٠,٦	٢,٥	١٩,٧	٦-٨ م	
١٦,٩	٠٠	٤	٢,٢	١٣,٦	٥,٤	٣٧,١	٣,٦	١٧,٢	٧-٩ ص	الجمعة
٢٠,٧	٠٠	٣,٧	١,٦	١٥,٦	٦,٩	٣٣,٧	٢,٤	١٥,٤	١-٣ ظ	
٢٢,٨	٠٠	٠٠	٤,٢	١٥,٩	٧,١	٣١,٧	٥,١	١٣,٢	٦-٨ م	
١٧,٤	٠,٤	٢,٧	٣,١	١٣	٧,٢	٣٤,٥	٧,٦	١٤,١	المتوسط	

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

ملحق (٦) التوزيع النسبي لحركة نقل البضائع /ساعة وفقاً لأنواعها عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩

اليوم	الفترة	المدخل منشأة العمارى							
		منتجات غذائية	خضر وفواكه	مواد بناء	منتجات بترولية	منتجات صناعية	أجهزة منزلية	بدون	أخرى
السبت	٧ - ٩ ص	٨,٤	٥,٣	١٧,١	٣,١	٠	١٣,١	٤٧,٣	٥,٨
	١ - ٣ ظ	٦	٣	١٨,٧	٤,١	٢,٧	٨	٥١,٩	٥,٧
الأحد	٦ - ٨ م	٩,٣	٨,٨	١٦,٧	٧,٧	١,١	٩,٧	٤٣	٣,٧
	٧ - ٩ ص	٥,٢	٣,٧	١٨,٩	٤,٥	١,٨	١٧,٢	٤٥,٦	٣,٢
الاثنين	١ - ٣ ظ	٧	٣,١	١٤,٢	٧,٦	٣,٦	١١	٤٩,٤	٤,٣
	٦ - ٨ م	٨,٨	٧,٤	١٣,٨	٧,٩	٣,٥	١١	٤٤,١	٣,٦
الثلاثاء	٧ - ٩ ص	٨,٥	٥,٥	١٥,١	٧	١,٨	١١,٨	٤٦,٤	٤
	١ - ٣ ظ	٧	٢,٥	١٤,١	٣,٨	٣,٥	٥	٦٢,٨	١,٨
الأربعاء	٦ - ٨ م	٨,٢	٩,٦	١٣,٢	٨,٢	٤,٤	١٠,٣	٤٣,٨	٢,٤
	٧ - ٩ ص	٧,٩	٦,٦	١٧	٧,٦	١,٩	١٦,٤	٤٠,٣	٢,٤
الخميس	١ - ٣ ظ	٧,٧	٤,٦	١١,٤	٣,٣	٢,١	٥,٤	٦٤,٣	١,٣
	٦ - ٨ م	١١,٩	١١,٨	١٤	٨,٥	٣,١	٦,٥	٤٢,٢	٢,١
الجمعة	٧ - ٩ ص	٨,١	٢,٩	١٣,٤	٧,٢	٣,٤	١٣,٤	٤٩,٣	٢,٤
	١ - ٣ ظ	٥	٣,١	١٥,٤	٧,٩	٢,٧	٨,٩	٥٥,١	٢
السبت	٦ - ٨ م	٣,٦	٨,٥	١٦,٣	٨,٥	٣,٣	١٢,٩	٤٤,٥	٢,٤
	٧ - ٩ ص	٧,٦	٦,٩	١٦,٢	٥,١	٢,٨	١٢,٦	٤٦	٢,٩
الأحد	١ - ٣ ظ	٤,٦	٣,٤	٢٠,٣	٥,١	٣,٤	٦,١	٥٤,٥	٢,٥
	٦ - ٨ م	٩	٥,٦	١٣,٨	٨	٣,٧	٨,٣	٤٨,٢	٣,٥
الاثنين	٧ - ٩ ص	٧,٢	٦,٤	٢٢,٢	٣,٨	٢	١٢,٢	٤١,٨	٤,٥
	١ - ٣ ظ	٦,٢	١,٨	٢١,٥	٤,٨	٢,٥	٦,٥	٥٥	١,٨
الثلاثاء	٦ - ٨ م	٨,٦	٧,٦	١٦,٦	٧,٥	٦,٢	٨,٥	٤١,٣	٣,٧
	٧ - ٩ ص	٧,٦	٥,٤	١٧,٢	٥,٥	٢	١٣,٨	٤٥,٢	٣,٥
الأربعاء	١ - ٣ ظ	٦,٣	٣,١	١٦,٥	٥,٣	٢,٩	٧,٣	٥٦,١	٢,٨
	٦ - ٨ م	٨,٥	٨,٥	١٤,٩	٨	٣,٦	٩,٦	٤٣,٩	٣,١
م - الثلاثاء فترات		٧,٤	٥,٧	١٦,٢	٦,٢	٢,٨	١٠,٢	٤٨,٤	٣,١

المصدر: نتائج الدراسة الميدانية.

ملحق (٦) التوزيع النسبي لحركة نقل البضائع /ساعة وفقاً لأنواعها عند مداخل الأقصر عام ٢٠٠٩

اليوم	الفترة	مدخل الزيتية						المدخل الحبيبل									
		منتجات غذائية	خضر وفواكه	مواد بناء	منتجات بترولية	منتجات صناعية	أجهزة منزلية	بدون	أخرى	منتجات غذائية	خضر وفواكه	مواد بناء	منتجات بترولية	منتجات صناعية	أجهزة منزلية	بدون	أخرى
السبت	٧ - ٩ ص	١١,٩	٦,٦	٧,٤	٤,٣	٠	٥,٦	٦٣,٤	٠,٨	٦,٧	٥,٣	٢٠,١	٢,٩	٠	٩,٤	٥٠,٣	٥,٣
	١ - ٣ ظ	١٣	١٠,٩	٦,٨	٣,٢	٠	٦,٧	٥٦,٩	٢,٥	٧,٥	٦,٤	٢٠,٧	٤	٠	٢,٩	٥٣,٨	٤,٧
	٦ - ٨ م	٨,٢	١٨	٨,٢	٠,٣	٠	٣,٩	٥٩,٧	١,٧	٨,٨	٨,٨	١٦,٧	٧,٧	٠	٨,٩	٤٤,٥	٤,٦
الأحد	٧ - ٩ ص	٥,٤	١٠,٢	٨,٩	٧	٠	٤,٩	٦١,٦	٢	٩,٢	١١,٢	١٨,٤	٤,٨	٠	١١,٢	٤٣,١	٢,١
	١ - ٣ ظ	١٣	١٤,٤	١٥,٦	٣,٩	٠	٤,٢	٤٨,٣	٠,٦	١١	٥	٢٢,٨	٧,٤	٠	٣,٥	٤٨	٢,٣
	٦ - ٨ م	١٧,٥	١١,١	١٠,١	١	٠	٥,٨	٥٢,٩	١,٦	٩,٤	١٠,٤	١٤,٧	٧,٩	٠	٦,٩	٤٧,١	٣,٦
الاثنين	٧ - ٩ ص	١٤,١	٩,٩	٨,٧	٤,٤	٠	٥,٣	٥٦,٤	١,٣	٨	١٠,٥	١٥,٦	٦,٥	٠	٨,٥	٤٦,٤	٤,٥
	١ - ٣ ظ	١٤,٥	١٥,٦	٨,٧	١,٩	٠	٣,٨	٥٤,٤	١,١	٥	٨,٥	١٤	٣,٨	٠	٢,٥	٦٤,٤	١,٨
	٦ - ٨ م	١٩,٤	٨,٧	٩,٧	١,٢	٠	٤,٧	٥٥,٤	٠,٩	٨,٢	١٢,٣	١٥,٢	٨,٢	٠	٥,٩	٤٦,٨	٣,٤
الثلاثاء	٧ - ٩ ص	٤,٨	٩,١	١٠	٧,٣	٠	٥,١	٦٢,٤	١,٣	٧,٤	١٠	٢١,٨	٧	٠	٩	٤١,٢	٣,٦
	١ - ٣ ظ	١٠,٧	١٣	١٤,٦	١,٥	٠	٤,٢	٥٣,٢	٢,٨	٧,٢	٨,٩	١٢,٦	٣,٣	٠	١,٣	٦٥,٤	١,٣
	٦ - ٨ م	١٧	١٣,٧	٦,٨	٠,٩	٠	٣,٧	٥٥,٦	٢,٣	١١,٩	١١,٨	١٨	١٠,٧	٠	٣,١	٤٢,٢	٢,٣
الأربعاء	٧ - ٩ ص	١٢,٢	٨,١	٩,٩	٦,٨	٠	٣,٦	٥٥,٨	٣,٦	٨,١	٥,٩	١٥,٤	٧,٧	٠	١٠	٤٩,٣	٣,٦
	١ - ٣ ظ	١٥,١	١٦	١١,٢	٣,٦	٠	٢	٤٧,٦	٤,٥	٦	٤,٩	١٥,٩	٧,٩	٠	٣,٤	٥٨,٩	٣
	٦ - ٨ م	٢٢	١٠,٢	٥,٨	١	٠	٣,٥	٥٦,٥	١	٤,٦	١٠,٥	٢٠,٣	٨,٥	٠	٧,٨	٤٧	١,٣
الخميس	٧ - ٩ ص	١٠,٦	١٤,٩	١٥,٨	٣,٦	٠	٣,٩	٤٧	٤,٢	٧,٦	١٣,١	١٦,٧	٤,٥	٠	٩,٦	٤٤	٤,٥
	١ - ٣ ظ	١٦,٥	٢٣	١٧,٣	٢,١	٠	٢,٨	٣٦,٤	١,٩	٤,١	٩,٤	١٩,٦	٦,٨	٠	٢,٧	٥٤,٩	٢,٥
	٦ - ٨ م	٢٠,٦	١٢,٢	١٠,٨	٠,٧	٠	٣,١	٥٠,٢	٢,٤	٨,٦	٨,٦	١٤,٣	٨,٦	٠	٦,٩	٤٩,٣	٣,٧
الجمعة	٧ - ٩ ص	١٨,١	١٨,١	١١,٤	٣,٨	٠	٣,٨	٤٢,٢	٢,٦	٧,٩	١٠,٦	٢٣,٧	٢,٦	٠	٢,٦	٤١,٨	٤,٦
	١ - ٣ ظ	١٧,٥	١٣,٩	١٣,٥	٤,٢	٠	٨,٧	٣٩,٢	٣	٦,٢	٦,٨	٢١	٤,٣	٠	٣,١	٥٦,٨	١,٨
	٦ - ٨ م	٢٢,٦	١١,٩	٩,٩	٢,٦	٠	٣,٦	٤٥,١	٤,٣	١٠,١	٨,١	١٨,١	٩,٥	٠	٧	٤٤	٣,٢
	٧ - ٩ ص	١١	١١	١٠,٣	٥,٣	٠	٤,٦	٥٥,٥	٢,٣	٧,٨	٩,٥	١٨,٨	٥,١	٠	٩,٥	٤٥,٣	٤
	١ - ٣ ظ	١٤,٣	١٥,٣	١٢,٥	٢,٩	٠	٤,٦	٤٨	٢,٤	٦,٧	٧,١	١٨,١	٥,٤	٠	٢,٨	٥٧,٤	٢,٥
	٦ - ٨ م	١٨,٢	١٢,٣	٨,٨	١,١	٠	٤	٥٣,٦	٢	٨,٨	١٠,١	١٦,٨	٨,٧	٠	٦,٦	٤٥,٨	٣,٢
م . الثلاثاء فترات	١٤,٥	١٢,٩	١٠,٥	٣,١	٠	٤,٤	٥٢,٤	٢,٢	٧,٨	٨,٩	١٧,٩	٦,٤	٠	٦,٣	٤٩,٥	٣,٢	

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

تابع ملحق (٦) التوزيع النسبي لحركة نقل البضائع / ساعة وفقاً لأنواعها عند مداخل مدينة الأقصر عام ٢٠٠٩ .

اليوم	الفترة	مدخل البيضاء															
		منتجات غذائية	خضر وفواكه	مواد بناء	منتجات بترولية	منتجات صناعية	أجهزة منزلية	بدون	أخرى	منتجات غذائية	خضر وفواكه	مواد بناء	منتجات بترولية	منتجات صناعية	أجهزة منزلية	بدون	أخرى
السبت	٧ - ٩ ص	١٣	٦	١١,٣	٥,٦	٦	٥	٤٨,٦	٤,٥	١١,٨	٤,٣	٩,١	٤,٣	١,٣	٤,٣	٦٤,١	٠,٨
	١ - ٣ ظ	١٣	١٠,٢	١٤,٦	٤,٩	٣,٢	٤,٢	٤٨,٣	١,٦	١٠,٨	٦,٩	١٤	١,٦	٥٦,٤	٠,٥	٠,٥	
	٦ - ٨ م	١٥,٥	٤,٤	١٣,٦	٥,٥	٣,٨	٥,٢	٥٠,٢	١,٨	٨,٢	٨,٢	١٦	١,٨	٥٧,٣	٢,٧	٢,٧	
الأحد	٧ - ٩ ص	١٣,١	٨,١	١٢,٤	٥,٨	٤	٥,٨	٤٨,٢	٢,٦	١١,٩	٥,٤	٨,٢	١١,٩	٢,٥	٨	٦٠,١	٢
	١ - ٣ ظ	١٠,٢	٨,٩	١٥,٦	٦,٣	٥	٥,٣	٤٧,٤	١,٣	١٢,٦	٨,١	١٥,٤	١,٣	٤٩	٣	٠,٧	
	٦ - ٨ م	١١,٢	٥	١٣,٢	٧,٣	٤	٥,٩	٤٩,٧	٣,٧	١١,١	٧,١	١٧,٢	٣,٧	٥٢,٩	٣,٦	٣,٦	
الاثنين	٧ - ٩ ص	١٣,١	٦	١٣,٢	٥,٦	٤	٥	٤٨,٦	٤,٥	١٠,٧	٦,٩	١٢,٢	٤,٤	١,٩	١,٩	٥٦,٤	٢,٢
	١ - ٣ ظ	١٢	٧,٥	١٤,٦	٦,٥	٤	٤,٥	٤٩,٤	١,٥	١٠,٧	٦,٦	٢,٥	٤,١	١,٩	١,٩	٥١,٣	١,١
	٦ - ٨ م	١١,٧	٥,٩	١١,٦	٨,٣	٢,٧	٧,٣	٥٠,٢	٢,٣	٧,٧	٦,٧	١٨,٤	٢,٣	٥٥,٤	٢,٩	٢,٩	
الثلاثاء	٧ - ٩ ص	١٠,٦	٧,٦	١٤,٣	٦,٦	٤	٤,٩	٤٩,٣	٢,٧	١٢	٤,٨	٩,١	٤,٨	١,١	٤	٦٢,٤	١,٣
	١ - ٣ ظ	٩,٧	٨	١٣,٦	٥,٥	٥	٥,٢	٥٠,٢	٢,٨	١٤,٦	٥,٢	١٠,٧	١,٥	١,٥	١,٥	٥٥,٢	٠,٨
	٦ - ٨ م	١٢,٢	٦	١٢,٢	٧,٣	٣	٥,٩	٥١,٧	١,٧	٦,٨	٩,٧	١٧	١,٧	٥٥,١	٢,٣	٢,٣	
الأربعاء	٧ - ٩ ص	١٢,١	٧,١	١١,٤	٤,٨	٥	٥,٨	٥١,٢	٢,٦	٦,٨	٩,٩	١٠,٢	٤,٨	٢,٨	٢,٨	٥٥,٨	٤,٦
	١ - ٣ ظ	١٢	٧,٩	١٣,٦	٦,٣	٦,٢	٤,٣	٤٨,٤	١,٣	١١,٢	٧	١٥,١	١,٣	٤٧,٦	٤,٥	٤,٥	
	٦ - ٨ م	١٣,٢	٧	١٤,٢	٦,٣	٣,٢	٤,٩	٤٩,٥	١,٧	٥,٨	٨	٢٢	١,٧	٥٦,٥	١	١	
الخميس	٧ - ٩ ص	١٢,٢	٨	١٢,٤	٤,٨	٤	٦,٨	٤٩,٢	٢,٦	١٥,٨	٨,٨	١٠,٦	٤,٢	٦,١	٤٧	٤,٢	
	١ - ٣ ظ	١٢	٦,٥	١٣,٦	٧	٣,٥	٦,٥	٤٩,٤	١,٥	١٧,٣	١١,٥	١٥,٥	١,٥	٣٦,٤	٣,٩	٣,٩	
	٦ - ٨ م	١٥,٢	٦	١٦,٢	٥,٣	٣	٣,٩	٤٨,٧	١,٧	١٠,٨	١٠,٨	٢٠,٦	١,٧	٥٠,٢	٢,٤	٢,٤	
الجمعة	٧ - ٩ ص	١٣,٦	٦	١٣,٢	٦,١	٥	٤	٤٩,٦	٢,٥	١١,٤	٨,٥	١٥,١	٤	٣,٨	٤٢,٢	٣,٢	
	١ - ٣ ظ	١٤,٢	٩	١٤,٢	٤,٣	٣	٣,٩	٤٩,٧	١,٧	١٣,٥	٦,٩	١٥,٥	١,٧	٣٩,٢	٣	٣	
	٦ - ٨ م	١٣,٧	٦	١٤,٦	٦,٥	٣	٤,٢	٥٠,٢	١,٨	٩,٩	١٠,٩	٢٢	١,٨	٤٣,١	٤,٣	٤,٣	
المتوسط	٧ - ٩ ص	١٢,٥	٧	١٢,٦	٥,٦	٥,٦	٥,٣	٤٩,٢	٣,١	١١,٥	٦,٣	١١	٣,١	٤	٢,٦	٢,٦	
	١ - ٣ ظ	١١,٩	٨,٣	١٤,٣	٥,٨	٤,٣	٤,٣	٤٩	١,٧	١٣,٥	٧,٥	١٥,٢	١,٧	٤٧,٩	٢,١	٢,١	
	٦ - ٨ م	١٣,٢	٥,٨	١٣,٧	٦,٦	٣,٢	٥,٣	٤٩,١	٢,١	٨,٦	٨,٨	١٩	٢,١	٥٢,٩	٢,٧	٢,٧	
م . الثلاث فترات	١٢,٥	٧	١٣,٥	٦	٤	٥	٤٩,٧	٢,٣	١١,٢	٧,٥	١٥,١	٢,٣	٥٢,١	٢,٥	٢,٥		

المصدر : نتائج الدراسة الميدانية.

المصادر والمراجع

أولاً: باللغة العربية:

- أحمد محمد حميد (١٩٩٣): النقل الداخلي للركاب بمدينة بنها "دراسة جغرافية"، مجلة كلية الآداب ببناها، جامعة الزقازيق.
- أمال على حسن (٢٠٠٨): النقل بالطرق البرية فى محافظة الفيوم "دراسة فى جغرافية النقل"، - رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة عين شمس.
- بهجت عبد السلام محمد (٢٠٠٥): النقل البرى فى شبه جزيرة سيناء "دراسة تطبيقية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان، لمحافظة قنا أعوام ١٩٧٦، ١٩٨٦، ١٩٩٦، ٢٠٠٦.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، النتائج النهائية للتعداد العام للسكان والإسكان، للمجلس الأعلى لمدينة الأقصر، عام ١٩٩٦، ٢٠٠٦.
- حسن سيد حسن (١٩٨٩): حركة المركبات على الطرق عند مداخل منطقة القاهرة الكبرى "بين الرؤية والرأى الجغرافى"، مجلة دراسات جغرافية، كلية الآداب بالمنيا، جامعة المنيا، العدد التاسع.
- سعيد أحمد عبده (٢٠٠٧): جغرافية النقل "مغزاها ومرماها"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- سعيد أحمد عبده (٢٠٠٧): جغرافية النقل الداخلى "مفهومها وميدانها ومناهجها" مجلة الجمعية الجغرافية الكويتية، العدد ٣٢١.
- شركة "أتوبيس" الاتحاد العربى للنقل، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.
- شركة "أتوبيس" الوجه القبلى بالأقصر، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.
- شركة إكوكسزف للحلول البيئية وآخرون (٢٠٠٥): مشروع بناء القدرات المؤسسية لنشر سياسات السلامة وإدراج البعد البيئى بالأقصر، دليل التوصيف البيئى، ديسمبر.
- عبد المعطى شاهين عبد المعطى (٢٠٠٧): تحليل جغرافى لحركة النقل على مداخل مدينة المحلة الكبرى، الجمعية الجغرافية المصرية، سلسلة بحوث جغرافية، العدد ١٦.
- محافظة الأقصر، إدارة المواقف، خطوط السير بالمواقف وأعداد المركبات، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.
- محافظة الأقصر، مركز المعلومات، بيانات غير منشورة، ٢٠١٠.

- محمد زكى السديمي (٢٠٠١): حركة النقل على المداخل الرئيسية لمدينة طنطا "دراسة فى جغرافية النقل"، مجلة الإنسانيات، كلية الآداب بدمنهور، جامعة الإسكندرية، إصدار خاص.
 - مديرية الطرق والنقل بمحافظة الأقصر، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة، ٢٠٠٩.
 - مرفت عبد اللطيف أحمد غلاب (٢٠١١): مركز إيتاي البارود "دراسة فى جغرافية النقل باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة دمنهور.
 - الهيئة العامة للأرصاد الجوية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة، عن الفترة ١٩٥٥ – ٢٠٠٥، القاهرة.
- ثانياً: باللغة الإنجليزية:

- Altshuter., A. (1981) the Urban Transportation System Politics and Policy Innovation Mitprss, London.
- Bamford, E.C., and Robinson. B.A., (1978) Geography of Transport. Macdonald and EVAN, Ply Moth.
- Kadiyali L.R. (1972) Traffic Engineering and Transport Planning – New Delhi.
- Ministry of Housing and Reconstruction (1976) "Planning of the Entrancesto the Cairo Urban Area" Schematic Plan Report.
- Salah, A. (2003) Impact of Increased Traffic Volume on the City of Riyadh: Challenges and Opportunities.
- Taaffe, E.J. et al., (1996): Geography of Transportation Printice Hall, New Gersey.